صخر Tech
العدد ١٢٦٦٤
٣

سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT SATURDAY 1, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12664
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ١ رجب ١٤١٨هـ / العدد ١٢٦٦٤

تهدئة فرنسية وروسية والعراق "يعدّ نفسه للأسوأ"

واشنطن تريد ان تتراجع بغداد واتجاه إلى إيفاد مبعوث لأنان

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ باريس – من رنده تقي الدين:
□ واشنطن – «الحياة»:

■ ناقش مجلس الامن امس الأزمة التي اثارها قرار بغداد وقف التعامل مع المفتشين الاميركيين في ظل اتجاه إلى ان يوفد الامين العام للأمم المتحدة مبعوثاً، قد يكون الديبلوماسي الجزائري الاخضر الابراهيمي، الى العراق الذي اكد انه «يعد نفسه للأسوأ» ومستعد «للتصدي» لأي إجراء عسكري اميركي. وفي غضون ذلك سعت فرنسا وروسيا الى التهدئة، بينما تهيات الولايات المتحدة وبريطانيا لطرح مشروع قرار على مجلس الامن يعتبر العراق في حال «انتهاك مادي» للقرار ٦٨٧ الخاص بشروط وقف النار في حرب الخليج.

واكد العراق امس انه لا يرغب في مواجهة مع الولايات المتحدة بسبب قرار منع الاميركيين من المشاركة في انشطة فرق التفتيش الدولية لكنه مستعد للتصدي لأي اجراء عسكري اميركي. وقال سلطان الشاوي رئيس اللجنة القانونية في مجلس الشعب (البرلمان) العراقي للصحافيين انه «إذا كانت الولايات المتحدة ترغب في القيام بعمل ما، سواء كان عسكرياً او

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس العراقي خلال ظهوره، بملابس ملونة، حاملاً بندقية اهديت اليه بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاعادة انتخابه. (رويتر)

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

المجموعة الاولى منطقة زلازل وبراكين والسعودية الأوفر حظاً حتى اشعار آخر

□ لندن – «الحياة»:

تشهد المجموعة الأولى في التصفيات الآسيوية لمونديال ١٩٩٨ وضعاً معقداً يجعل المحلل عاجزاً عن التقدير بعد مسلسل المفاجآت المدوية التي جعلت من هذه المجموعة التي تضم ايران والسعودية والصين وقطر والكويت منطقة زلازل وبراكين أو حقلاً للألغام.

ويعد فوز قطر على الصين ٣/٢ وتعادل ايران السلبي مع الكويت خلافاً لكل التوقعات أصبح وضع منتخبات المجموعة مشرعاً على كل الاحتمالات باستثناء المنتخب الكويتي الذي فقد كل أمل له في احتلال المركز الأول لأن رصيده ٨ نقاط من ٧ مباريات وعلى افتراض انه سيفوز في مباراته الأخيرة ضد الصين فانه لن يستطيع اللحاق بايران التي جمعت ١٢ نقطة من ٧ مباريات، في حين تستطيع الصين حسابياً على الأقل ورصيدها الحالي ٧ نقاط من ٦ مباريات ان تحتل المركز الأول في حال فوزها على السعودية وعلى الكويت وخسارة ايران امام قطر اذ يبلغ رصيدها عندئذ ١٣ نقطة وما ينطبق على الصين ينطبق على قطر في حال فوزها على ايران والسعودية لكن المركز الأول سيكون من نصيبها لان فارق الأهداف عن الصين هو لمصلحتها.

اما السعودية التي جمعت ١٠ نقاط من ست مباريات فهي المرشحة الأوفر حظاً لاحتلال المركز الأول اذا فازت على الصين وقطر لأن رصيدها سيرتفع الى ١٦ نقطة ولن يكون في وسع ايران المتصدرة حالياً ان تلحق بها حتى لو فازت على قطر في المباراة الأخيرة المتبقية لها.

ولا يجوز الاستخفاف بأي من المنتخبات الاربعة القادرة حسابياً على انتزاع المركز الأول في المجموعة الأولى فالمنتخب القطري قبل اسبوعين كان يقبع في نيل المجموعة بنقطة واحدة، لكنه فاجأ المراقبين وهزم المنتخب الكويتي فوق أرضه وفجر مفاجأة ثانية وهزم الصين فوق أرضها وقد يستمر في تفجير المفاجآت ويهزم المنتخب الايراني الذي ساءت عروضه في الفترة الأخيرة ويحرمه حتى من المركز الثاني بعدما كان ضمن المركز الأول أو كاد. والمنتخب السعودي الذي خسر امام الصين وكبا امام الكويت استعاد ثقته بنفسه وهزم ايران ١/صفر.

وازاء هذا الوضع المعقد لا على صعيد المركز الأول فحسب بل على صعيد المركز الثاني من يجرؤ على الترشيح. ومن قال ان مسلسل المفاجآت في المجموعة الأولى الى نهاية؟

وهنا الترتيب الحالي للمجموعة: تحتل ايران الطليعة بـ ١٢ نقطة من ٧ مباريات خسرت واحدة منها وتعادلت في ثلاث. تليها السعودية بـ ١٠ نقاط من ٦ مباريات خسرت اثنتين منها وتعادلت في واحدة، فالكويت بـ ٨ نقاط من ٧ مباريات خسرت ثلاثاً منها وتعادلت في اثنتين، فقطر بـ ٧ نقاط من ٦ مباريات خسرت ثلاثاً منها وتعادلت في واحدة، والصين بـ ٧ نقاط من ٦ مباريات خسرت ثلاثاً منها وتعادلت في واحدة.

الحريري يزور دمشق والاحد الى طوكيو

واشنطن مهتمة بكشف المسؤولين عن الانفجارين في بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعربت مصادر في الخارجية الأميركية عن ثقة واشنطن بالقوى الامنية اللبنانية التي تتابع تحرياتها بغية كشف الفاعلين بعد الانفجارين اللذين وقعا اخيراً في بيروت، واستهدف الاول حرم الجامعة الاميركية في بيروت والآخر محطة شارل حلو للنقل البري.

وقالت المصادر ان الولايات المتحدة تتابع تطور الاوضاع في لبنان عن كثب وتبدي اهتماماً بالغاً بما يحصل هناك.

وفيما نقلت «الوكالة الوطنية للإعلام» عن المصادر نفسها «ان اميركا تنظر الى ما يحصل على انه امتحان لقدرة القوى الأمنية على ضبط الامور وإعادتها الى ما كانت عليه» زار رئيس الحكومة رفيق الحريري دمشق امس واجتمع مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ليطلعه على نتائج زيارته لطهران والاطلاع منه على المعطيات المتعلقة بزيارة وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف للمنطقة، وما نقله نائبه فيكتور بوسوفاليوك من تحذيرات اسرائيلية عن عملية عسكرية ضد «حزب الله».

ووصفت اوساط الحريري الزيارة بانها «خاصة تلبية لدعوة خدام الى الغداء». وقالت ان المشاورات تناولت ايضاً «الامور المتعلقة بدعم وقفة البلدين الواحدة وموقفهما المشترك من الطروحات المتوقعة

التتمة في الصفحة (٦)

'حماس' تهدد بـ'عملية كبرى'... وليفي الى واشنطن بتفويض 'محدود'

أولبرايت: مفاوضات بطيئة لكن نأمل بتقدم

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اعترفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بأن المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية «بطيئة» بسبب استمرار «ازمة الثقة» بين الجانبين والصعوبات في تعاطيهما بعضهما مع بعض. لكنها اعربت عن الأمل بأن تؤدي المحادثات التي ستفتتحها بعد غد الاثنين بين السيد محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الى احراز بعض التقدم في ما يتعلق بتنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية والبحث في المسائل الأمنية والمواضيع الخاصة بالوضع النهائي.

وسئلت اولبرايت عن انباء تحدثت عن اتصالات سرية بين السوريين والاسرائيليين برعاية السفير دنيس روس، فأجابت: «لا تعليق». فيما اكد السفير السوري في واشنطن السيد وليد المعلم عدم وجود اي اتصالات سرية، وقال: «لا يوجد اي ضابط سوري هنا. وسورية لا تقبل منذ مؤتمر مدريد حتى الآن بأي اتصالات او اقنية سرية، ولا يزال الموقف السوري يصرّ على استئناف المفاوضات من حيث توقفت، بمشاركة الراعي الأميركي، وفي العلن».

التتمة في الصفحة (٦)

□ رام الله – من سائدة حمد:

■ اتهمت مصادر أمنية فلسطينية اسرائيل بمحاولة «النيل من السلطة الفلسطينية ورئيسها» بنشر اشاعات حول محاولات لاغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ونفى مصدر أمني رفيع في الاستخبارات الفلسطينية «جملة وتفصيلاً» ما اوردته الصحف الاسرائيلية امس من ان اجهزة الامن الاسرائيلية اوقفت جنديين اسرائيليين للتحقيق معهما في شأن تخطيطهما لاغتيال عرفات.

وقال المسؤول الفلسطيني، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، لـ «الحياة» ان الشرطة الفلسطينية لم تعتقل أي جندي اسرائيلي مسلح في

التتمة في الصفحة (٦)

المشاركة العربية في مؤتمر الدوحة بين مبارك وزايد

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ عقد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات اجتماعاً مغلقاً في قصر المشرف في ابو ظبي مع الرئيس المصري حسني مبارك فور وصوله الى الامارات امس في زيارة تستمر يومين.

وركزت محادثات الشيخ زايد ومبارك على المستجدات العربية.

واستأنف الرئيسان محادثاتهما مساء في اجتماع موسع حضره اعضاء الوفدين وتناول في شكل تفصيلي الاوضاع في منطقة الخليج والشرق الاوسط في ضوء التطورات الاخيرة في ملف العراق وتعثر عملية السلام في الشرق الأوسط كما جرى تقويم لمؤتمر الدوحة الاقتصادي والمشاركة العربية فيه، في ضوء اعلان الامارات مقاطعته واشتراط مصر وقف بناء المستوطنات للمشاركة

التتمة في الصفحة (٦)

محمود درويش في دمشق: فوجئت بأني في الذاكرة

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ لم يكد المدير العام لـ «المؤسسة العامة للسينما» في سورية السيد مروان حداد يذكر الاسم الاول للشاعر الكبير محمود (درويش) الا وقطع جمهور السينما التصفيق التقليدي الذي كان يتردد مع ذكر اسم كل فنان عربي او اجنبي حل ضيف شرف على الدورة العاشرة لـ «مهرجان دمشق السينمائي».

وضاعت كلمات السيد حداد مع تصفيق الجمهور وتركيز دائرة الضوء على الصف الثاني في مدرج «قصر الامويين»، واستمر التصفيق دقائق عدة كان خلالها محمود درويش ينحني الى محبيه وقد ازدادت حمرة وجهه. ويقول درويش لـ «الحياة» ان هذه الحماسة «اربكتني وخجلتني لأنني انسان خجول رغم كل العدوانية التي تظهر علي».

ورغم مرور ١٤ سنة على مغادرة درويش دمشق عندما حصل انشقاق عن «فتح» في العام ١٩٨٣، فان الجمهور السوري لم ينس درويش شاعراً وفلسطينياً فقدم له التحية في مكان خصص اصلاً للسينما وليس للشعر. ويقول: «فوجئت برد فعل الناس. فوجئت بأنني لا ازال موجوداً في الذاكرة. فوجئت بهذه الحرارة في مهرجان للسينما حللت ضيف شرف عليه». ويضيف: «الامر الذي اسعدني ان الجيل الجديد يعرفني بل انني موجود في ذاكرته».

وكان درويش التقى وزراء الدفاع العماد اول مصطفى طلاس والاعلام الدكتور محمد سلمان والثقافة الدكتورة نجاح العطار. وسيلتقي اليوم (السبت) وزير الخارجية السيد فاروق الشرع. ويجتمع قبل القائه الامسية الشعرية في صالة «الجلاء» يوم غد بنائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام. ثم يغادر الى حلب لاحياء امسية في شمال البلاد.

ويقول درويش ان زيارتي لسورية «تحقق رغبة شخصية هي ان اكون في دمشق ورغبة في ان التقي الجمهور السوري لقاء يتسم بالمناخ العاطفي العميق»، مشيراً الى انه يحمل مشاعر خاصة تجاه «البعد السوري في لغتي الشعرية وفي مكونات شعري الاسطورية لان سورية احد أضلاع المثلث الحضاري العريق اضافة الى الحضارة الفرعونية وحضارة ما بين النهرين».

وينصح درويش بألا ننظر الى الماضي والى الاسباب التي جعلته يؤجل عودته الى دمشق ١٤ سنة رغم «العلاقة الحميمية» الخاصة

ISSN 0967-5590

التتمة في الصفحة (٦)

الطفيلي يؤكد انه سيمنع المر من زيارة البقاع إذا لم تستجب مطالب "ثورة الجياع" في لبنان

الحص: التمديد وانتخاب رئيس جديد متساويان
كرامي: الحال لا تطمئن والمطلوب خطة تقشفية

□ بيروت - «الحياة»:

■ لم تختلف صورة المواقف اللبنانية امس عنها في الايام الماضية، وتناولت مجمل القضايا المطروحة، ولا سيما منها حادثا التفجير اللذان استهدفا الجامعة الاميركية ومحطة شارل حلو للنقل البري، والانتخابات الرئاسية والانتخابات البلدية ومسيرة السلام والوضع في الجنوب. وكان بارزاً اعلان الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي انه سيمنع وزير الداخلية ميشال المر من زيارة البقاع، كما قال الاخير بعد اجتماع مجلس الامن المركزي، «اذا لم تستجب الدولة مطالب ثورة الجياع».

وفي المواقف راى رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص انه «لا يجد تفسيراً لطرح قضية انتخابات رئاسة الجمهورية في بازار المساجلات في هذا الوقت المبكر وفي ظل تحديات داخلية وخارجية، لان الصورة ما زالت ضبابية حيال ما يمكن ان تستقر عليه هذه القضية في شكلها النهائي». ورأى ان «البورصة تشير الى نسبة متساوية بين امكان التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي او انتخاب رئيس جديد». واكد خلال استقباله وفد «تجمع بيروت الوطني» برئاسة امينه العام محمد نهاد ارضروملي ان «اسرائيل تقف وراء حادثي التفجير وهما على صلة باجواء التصعيد القائمة في الجنوب والبقاع الغربي والتي بشرنا بعواقبها وزير الخارجية الروسي بريماكوف».

كرامي

ونقل زوار رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي عنه «ان الحياة السياسية معطلة بالكامل والوضع يتطلب خطة صحيحة وتقشفاً حقيقياً». وقال «ان الحال لا تطمئن لأن العقلية لا تزال نفسها والنهج المتبع مستمر، خصوصاً ان الرؤساء الثلاثة عندما يتفاهمون على المغانم تعود الامور الى النسيان مجدداً امام الملفات. لكن المواطن هو الذي يدفع الثمن، وهو الثمن المرتفع، فسحجم الدين قطع الخطوط الحمر».

وذكر هؤلاء ان كرامي يرى «ان الوضع يتطلب خطة صحيحة لتقشف حقيقي وان الشعب اللبناني مسيّس، اذ تربى وعاش على الحرية والديموقراطية وما نمر فيه اليوم هو تعطيل للحياة السياسية بالكامل لكن الامر لا يستمر لأن الشعب مصدر السلطات وهو يختار العمل السياسي الذي يرتاح اليه».

وعن الانتخابات البلدية والاختيارية جدد كرامي الدعوة الى الطبقات العاقلة والمثقفة «لأن تمارس الدور الترشحي والانتخابي وعدم التهرب من المسؤولية».

سامي الخطيب

ورأى رئيس لجنة الامن والدفاع النيابية النائب سامي الخطيب ان وراء متفجرتي الجامعة الاميركية ومحطة شارل الحلو «عقلاً مدبراً واحداً، اذ حصلتا اثناء وجود رئيس الحكومة رفيق الحريري في الخارج طلباً للدعم في مسيرة نهوض لبنان، وكان المقصود الايهام بأن الداخل اللبناني مخروق». واتهم «اسرائيل بالوقوف وراء التفجيرين». ورأى «ان هناك اربعة اهداف من ذلك هي: ضرب الاقتصاد والاستقرار في لبنان، وضرب العلاقة الاميركية - السورية - اللبنانية ليقال ان المساعدة السورية في الامن غير فاعلة ونحن في امكاننا اختراقها ساعة نريد، والقول لأميركا ان قرار رفع الحظر متسرع والوضع في لبنان لا يزال غير آمن، والقول للبنان انه ليس في امكانه الاستقرار واستعادة دوره الحقيقي ما لم يوقع صلحاً منفرداً على غرار ما وقعه الملك حسين والرئيس ياسر عرفات».

زوار بكركي

واعلن الوزير السابق ميشال سماحة بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير رفضه «الجمع بين التعيينات وديموقراطية الانتخاب». وقال «هذا الشعب الذي انتخب النواب ليس قاصراً. والحديث عن التعيينات يعني التشكيك من السلطة في ما حصل في الانتخابات النيابية وفي الشعب في امكان ايصال ممثليه في شكل حر».

وزار وفد من المعارضة الكتائبية برئاسة ايلي كرامي بكركي لافتاً الى «ان المهم ليس من يشغل الوظائف العامة انما ان تسمح السلطة السياسية لأجهزة الرقابة والتفتيش القيام بمهامها كما هي محددة في القوانين». وشدد على «ضرورة اجراء الانتخابات»، معارضاً التعيين «لأنه يمس جوهر الديموقراطية ويخالف الدستور».

الأحرار

واستنكر حزب الوطنيين الأحرار «الأعمال المخلة بالامن وكل ما يتهدد السلامة العامة». وطلب من السلطة «كشف هوية منفذي التفجيرات الاخيرة ومقاضاتهم». ورفض التعيين في البلديات، داعياً الى «الابقاء على التركيبة التي افرزتها آخر انتخابات بلدية للحفاظ على التوازنات الطائفية». وكرر رفضه «جعل المهجّر كبش محرقة».

خطب الجمعة

وشدد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين، في خطبة الجمعة امس، على «اهمية استمرار المقاومة ضد اسرائيل». وطالب «بالعدالة الدولية لعودة الشعب الفلسطيني الى ارضه»، مشدداً على «القدس العربية المسيحية والاسلامية».

واعلن انه لا يشجع ابداً «على عصيان القوانين في لبنان، من دون ان يعني ذلك صك براءة للحكومة او لأي من مؤسسات الدولة في ما يتعلق بالأزمة الاجتماعية».

وحذّر السيد محمد حسين فضل الله «من الخطة الجديدة لإرباك الاستقرار الأمني في لبنان». وقال «ان اسرائيل هي صاحبة المصلحة في حدوث التفجيرين في بيروت». وأضاف «على جميع اللبنانيين ان يكونوا واعين لهذه اللعبة الإجرامية الإسرائيلية التي فشلت في التغلب على المقاومة وخسرت زمام المبادرة امامها على رغم الغارات الجوية فعملت على ارباك الساحة اللبنانية بمتفجرات جديدة». ورأى «ان ما اثير عن مشروع اسرائيلي هجومي على لبنان في تصريحات وزير الخارجية الروسية يفغيني بريماكوف ليس إلا محاولة اسرائيلية لإرباك السعي الروسي الى الدخول على خط التسوية». وقال «ان اسرائيل لا تملك اي فرصة لأي عمل كبير في لبنان في الظروف الراهنة لأنها ستخسر الكثير».

المر سيطرد

ودعا الأمين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الجميع الى «الوقوف في وجه المحاولات التي تهدف الى نشر الفتنة في لبنان». وعن الانتخابات البلدية والاختيارية قال «ان ما سيحصل عملية سطو على البلديات». ودعا المجلس النيابي الى التحرك لتحقيق المطالب التي يطرحها في اطار «ثورة الجياع»، وقال انه «مستعد للتجاوب».

وحذّر السلطة «من عدم استجابة المطالب». وقال «ان هيئة مكتب مجلس الأعيان لديها اقتراح بأن ترفض استقبال كل نائب ووزير يعارض المطالب ولا يعمل لتحقيقها فعلاً واذا تمت الموافقة على هذا الاقتراح فسيتم تطبيقه. واذا تم ذلك وحضر وزير الداخلية (ميشال المر) الى البقاع فسيمنع من دخول المنطقة وننصح كل من لا يدعم اهلنا ومطالبهم بألا يأتي الى البقاع لأنه سيهان ويضرب ويطرد من المنطقة إلا اذا ذهب بالسر وعاد بالسر ولم نعرف به. ونحن امام ايام حاسمة ومرحلة جديدة».

واعلن مجلس نقابة محامي بيروت «رفضه المنطق القائل ان اشاعة الامن تتم على حساب الحرية». وطمأن الى ان «النقابة ستظل ترفع الصوت وتنادي بالحرية». وأيد «رفضه مبدأ التعيين الوارد في مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية».

ورأت «الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان» ان «فرض الامن والاستقرار لا يتعارض مع العمل الديموقراطي وحقوق الانسان اذ بقي في اطار القوانين»، في تعليقها على الأحداث الامنية وتصريحات الوزير المر.

بري: أهالي جزين يدفعون الضريبة عن الوطن

■ بيروت - «الحياة» - اشاد رئيس المجلس النيابي نبيه بري «بعزيمة أهالي الشريط الحدودي المحتل وصمودهم، وعلى رأسهم اهالي جزين الذين يدفعون الضريبة عن كل الوطن».

وقال بري امام وفد من جزين يرافقه النائب سليمان كنعان: «نحن لا نفرق بين لبناني وآخر، لكن الكل يعرف أن لجزين وضعاً استثنائياً وما قمنا به على صعيد تصريف انتاج التفاح هو جزء بسيط مما يجب ان يقدم الى جزين والجنوب والشريط المحتل». ولفت بري الى «انشاء المهنية والمستشفى الحكومي والسرايا في جزين قريباً».

قتيلان لـ"الجنوبي" وغارتان اسرائيليتان

■ بيروت - «الحياة» - قتل عنصران من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل هما ابراهيم منصور ونقولا عساف في انفجار عبوة ناسفة زرعتها «المقاومة» في منطقة جزين، واصيب ثالث بجروح خطرة في عملية ثانية استهدفت موقع سجد.

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» ان العبوة انفجرت على طريق جزين وان القتيلين كانا داخل سيارة مدنية.

واعلنت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، مسؤوليتها عن العملية. وذكرت ان مجموعة منها «فجرت في العاشرة الا ثلثاً قبل ظهر امس، عبوة ناسفة بسيارة تابعة للعملاء اللحديين اثناء عملية تبديل على طريق موقع المشنقة ما ادى الى اصابتها في شكل مباشر واصابة من في داخلها وبعد نحو نصف ساعة حضرت سيارة اسعاف الى منطقة العملية وعملت على سحب جثتين من داخلها».

وكانت مجموعة تابعة لـ«المقاومة الاسلامية» رصدت صباحاً «قوة لحدية في موقع تومات نيحا تقوم باعمال تدشيم وتحصين للموقع، فهاجمها المقاومون بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وحققوا اصابات مباشرة داخل الموقع المذكور».

وقالت مصادر قوات لحد ان «الهجوم لم يؤد الى اصابات في صفوف حامية الموقع التي ردت على مصادر النار بمساندة الجيش الاسرائيلي ومدفعية الجنوبي».

وردت قوات الاحتلال على مقتل عنصري «الجنوبي»، فاغارت طائراتها الحربية على وادي كرخا في محيط بلدة جون على الخط الساحلي الشوفي الذي يؤدي الى موقع المشنقة.

وبعد الظهر، شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية غارة على اطراف اللويزة في اقليم التفاح. وأطلقت صاروخ جو - ارض أسفر عن وقوع اضرار مادية.

وحلقت الطائرات الاسرائيلية في اجواء النبطية واقليم التفاح على علو مخفوض منفذة غارات وهمية.

وزيرة الدفاع الفنلندية في قانا تؤكد دعم بلادها لحلول تخفف التوتر

□ بيروت - «الحياة»:

■ رفضت وزيرة الدفاع الفنلندية انيلي تينا التعليق على التصريحات التي نقلت عن وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف عن جنوب لبنان. واكدت دعم بلادها «لفرص حلول السلام واي مؤتمر للسلام يساعد الى حد كبير في تخفيف التوتر».

وكانت الوزيرة تينا تابعت زيارتها للبنان وتفقدت امس كتيبة بلادها العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان. وزارت مقرها في برج قلاويه، ثم زارت اضرحة ضحايا مجزرة قانا ووضعت اكليلاً.

وابدت تينا اسفها «لسقوط مدنيين ابرياء في عمق صرح دولي مهمته حفظ السلام وتحقيقه». ودانت المجزرة واعتبرتها «جريمة ضد الانسانية، خصوصاً انها اسفرت عن ضحايا ابرياء غالبيتهم من الاطفال». واكدت «ان الحكومة الفنلندية وعبر كتيبتها المشاركة في جنوب لبنان ستستمر في عملها كقوات حفظ سلام، اضافة الى الخدمات الانسانية التي تقدمها الى الاهالي»، ونوّهت «بالعلاقات الجيدة والطيبة التي تربط جنود كتيبة بلادها بالسكان المدنيين من جهة وبالسلطات اللبنانية من جهة ثانية».

وزير خارجية روسيا البيضاء في زيارة استطلاعية ولتعزيز التعاون

□ بيروت - «الحياة»:

■ جال وزير خارجية روسيا البيضاء ايفان انطونوفيتش على اركان الحكم، فزار امس على التوالي رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، بعد محادثات اجراها اول من امس مع وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز.

وقال انطونوفيتش بعد لقائه الحريري ان «المناقشات تناولت سبل تطوير العلاقات الثنائية وتفعيل التعاون في القضايا الدولية». واكد ان «وجهات النظر كانت متطابقة»، ووصف زيارته لبنان بـ«الاستطلاعية». ووجه دعوة رسمية الى رئيس الحكومة لزيارة روسيا البيضاء فوعد بتلبيتها.

وابدى انطونوفيتش في بعبدا تأثره واعجابه بما لقيه من الرئيس الهراوي «من عمق تحليل للوضع الدولي ما يساعدنا على فهم هذا الوضع في الشرق الاوسط»، مشيراً الى ان زيارته للبنان «ستساعد على توثيق العلاقات الثنائية». واطلع على «اعادة اعمار لبنان وانجازات الحكومة».

واعلن بعد لقائه بري ان «الاتفاق تم على تبادل الرسائل والزيارات بين مجلسي نواب البلدين». واكد «دعم بلاده لقرارات الامم المتحدة خصوصاً القرار الرقم ٤٢٥، وضرورة ايجاد حل سلمي للصراع الدائر في المنطقة».

سفير بريطانيا يشدد على التزام "التفاهم"

■ بيروت - «الحياة» - تمنى السفير البريطاني في لبنان دايفيد ماكلين على جميع الاطراف المعنيين في جنوب لبنان «التزام تفاهم نيسان (ابريل) وضبط النفس الى اقصى الحدود»، داعياً الى «ايجاد حلول طويلة المدى يمكن من خلالها تطبيق القرار الرقم ٤٢٥».

محامو بيروت يعدون لانتخاب نقيبهم

■ بيروت - «الحياة» - دعا مجلس نقابة المحامين في بيروت الجمعية العمومية العادية الى عقد اجتماعها السنوي في قصر العدل التاسعة صباح غد الاحد لانتخاب اربعة اعضاء لمجلس النقابة خلفاً للذين انتهت ولايتهم وانتخاب نقيب للمحامين منهم خلفاً للنقيب شكيب قرطباوي.

والمرشحون الى عضوية مجلس النقابة هم تسعة: إميل نجم وفرج الله فواز وميشال إليان وريمون شديد وانطوان اقليموس ونبيل طوبيا وزغلول عطية وجورج بارود ونهاد جبر. اما المرشحون الى مركز نقيب فخمسة هم: عطية وإليان وإقليموس وشديد ونجم.

ومن المفترض ان يكتمل نصاب الجمعية العمومية بنصف عدد المحامين الذين سددوا اشتراكاتهم والبالغ عددهم نحو ٣٧٧٥ محامياً زائداً واحداً. ودرجت العادة على عدم اكتمال النصاب في الدورة الاولى، لتعقد الدورة الثانية في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بمن حضر.

ويتضمن جدول اعمال الجمعية العمومية: تقرير النقيب، التدقيق في حسابات النقابة والصندوق التعاوني وصندوق التقاعد للسنة المالية ١٩٩٦ - ١٩٩٧ ومشاريع موازنات النقابة والصندوق التعاوني وصندوق التقاعد للسنة المالية ١٩٩٧ - ١٩٩٨ وانتخاب خمسة اعضاء في لجنة ادارة صندوق التقاعد.

وتحضيراً للانتخابات تتكثف الاتصالات واللقاءات بين المحامين والمرشحين خصوصاً في اروقة قصر العدل والنقابة سعياً الى كسب المعركة التي تبدو غير واضحة المعالم، في ظل غياب التحالفات المعلنة حتى الآن.

الأوكازيون الكبير
معرض سنوب
خصم ٥٠٪
هاتف: ٤٦٤٨٦٣٣ / ٤٦٢٠٢١٩ - عمارة نجمة الشمائين - طريق الملك فهد

٥٥,٠٠٠ تأشيرة هجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية
٥٥,٠٠٠ تأشيرة هجرة ستمنح من الحكومة الأمريكية بالسحب لسنة ٩٨ - شهادة جامعية أو خبرة عمل سنتين ضرورية - الزوجة والأولاد من الضمن - للتسجيل ارسل هذا الطلب مع الدفعة المادية والصور خلال ١٠ ايام - لغير السعوديين فقط.
اسم مقدم الطلب: .... اسم الوالد: ....
تاريخ الولادة: (اليوم - الشهر - السنة) .... ذكر □ انثى □
مكان الولادة: (المقاطعة - المدينة) .... البلد: ....
اسم الزوجة: .... اسم الوالد: ....
تاريخ الولادة: (اليوم - الشهر - السنة) .... ذكر □ انثى □
مكان الولادة: (المقاطعة - المدينة) .... البلد: ....
اسم الولد: .... تاريخ الولادة (اليوم - الشهر - السنة) ....
مكان الولادة: (المقاطعة - المدينة) .... البلد: ....
اضف الأولاد الإضافيين على ورقة منفصلة. يجب أن يكون كل الأولاد غير متزوجين
ارسل طلبك بالبريد الى:
IMMIGRATION LOTTERY AGENCY 4448 W
ELSEGUNDO BL VD SUITE 280, HAWTHORNE, CA 90250 USA, FAX 310-371-1515 TEL. 310-366-0407
يقفل باب الإشتراك في ٢٤ نوفمبر ١٩٩٧م
بلد مقدم الطلب الأصلي: .... بلد الزوجة الأصلي: ....
التوقيع: .... التوقيع: ....
العنوان: ....
البلد: .... الهاتف .... الفاكس ....
عدد سنوات التعليم: .... الوظيفة: ....
عدد سنوات التعليم للزوجة: .... الوظيفة: ....
يجب ارسال صورة فوتوغرافية وواحدة للزوجة مع كتابة الاسم على ظهر الصورة
قيمة الرسوم ٣٥ دولار للعازب و ٥٠ دولار للعائلة.
ارسل الطلب كاملاً مع الصور وقيمة الرسوم
آخر موعد لإرسال الطلبات هو ٢٤ نوفمبر ١٩٩٧م

ROBERGÉ
Genéve

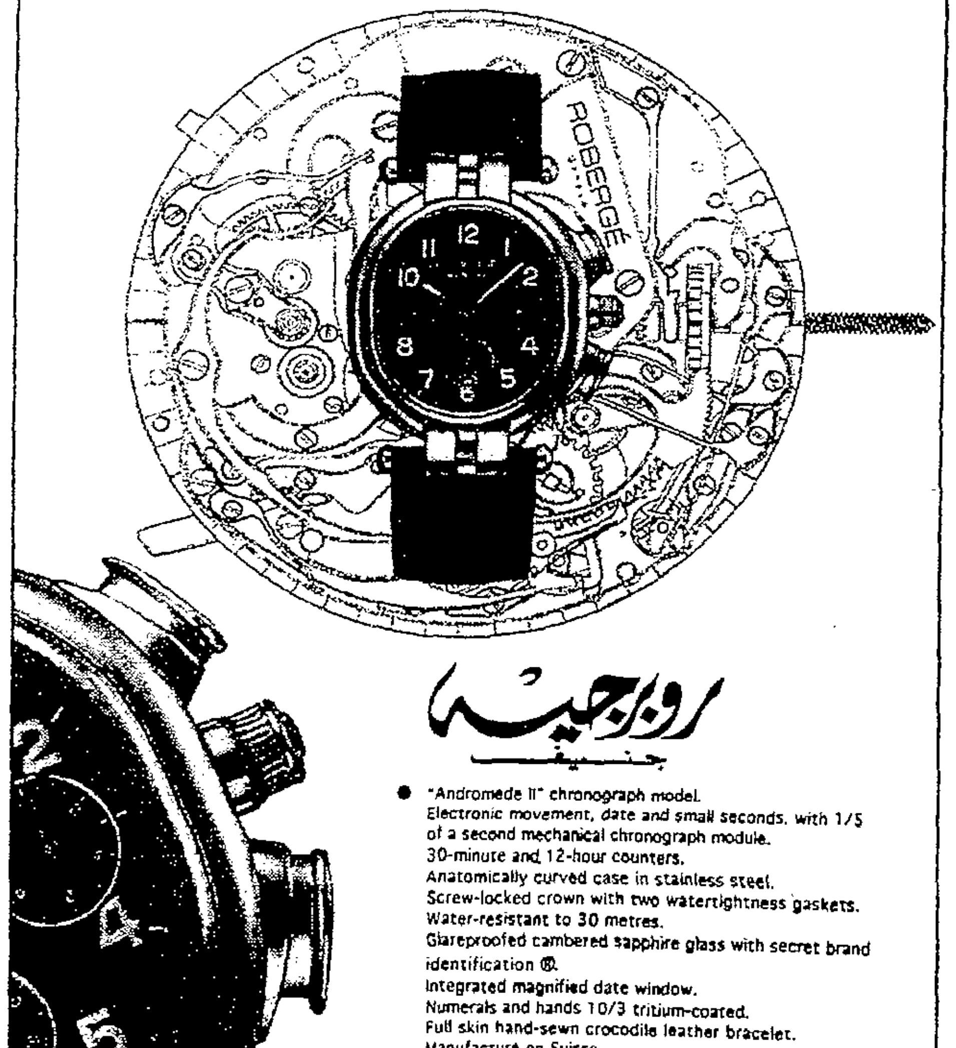

روبرجيه
جنيف
"Andromede II" chronograph model.
Electronic movement, date and small seconds, with 1/5 of a second mechanical chronograph module.
30-minute and 12-hour counters.
Anatomically curved case in stainless steel.
Screw-locked crown with two watertightness gaskets.
Water-resistant to 30 metres.
Glareproofed cambered sapphire glass with secret brand identification ®.
Integrated magnified date window.
Numerals and hands 10/3 tritium-coated.
Full skin hand-sewn crocodile leather bracelet.
Manufacture en Suisse.
السعودية - مجوهرات معوض
مسقط - عمان - مجوهرات معوض
الدوحة - قطر - مجوهرات معوض
الدوحة - قطر - مجوهرات معوض - مركز المفتاح
البحرين - مجوهرات معوض

مكتبة الجامعة الاردنية
رقم التسلسل ٥٠٥٢٦
رقم التصنيف
تاريخ 24 SEP 1998

عرفات: نجاح الاجتماع يعتمد على جدية التفويض الذي يحمله ليفي

مسؤولون فلسطينيون ينتقدون "محاولات اميركية" لتغيير جدول اعمال لقاء واشنطن

■ غزة، القدس المحتلة، رام الله - ا ف ب، وفا - اعتبر الرئيس ياسر عرفات امس ان نجاح اجتماع واشنطن المزمع عقده بعد غد الاثنين «يعتمد على جدية التفويض الذي يحمله (وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد) ليفي». وانتقد مسؤولون فلسطينيون امس «محاولات اميركية لتغيير جدول اعمال اجتماع واشنطن» وجعله «شكلياً» في الايام السابقة لمؤتمر الدوحة الاقتصادي.

وقال عرفات الذي كان يتحدث للصحافيين بعد وصوله الى مدينة غزة من مدينة رام الله في الضفة الغربية ان «الامر يتعلق بما اذا كان ليفي يحمل معه الى اجتماع واشنطن تفويضاً جدياً ام لا».

وقررت القيادة الفلسطينية في اجتماع عقدته في رام الله ليل الخميس - الجمعة ترأسه عرفات ان تقوم لجنة المفاوضات بمتابعة الاتصالات لتحديد مضمون وشكل المشاركة الفلسطينية في جولة واشنطن على اساس التمسك الكامل بجدول الاعمال الذي حددته اولبرايت، والذي يتضمن القضايا التالية، حسب ما ورد في البيان عن اجتماع القيادة الفلسطينية:

«اعادة الانتشار الأولى والثانية، ووقف كل الخطوات الاحادية الجانب التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية وفي مقدمها الاستيطان، وتحديد مفهوم مشترك لموضوع الامن والمسؤوليات المتبادلة لخلق الاجواء التي تساعد على الثقة وتعزيز الأمن، وعرض آفاق مفاوضات الوضع النهائي على اساس تنفيذ المسائل الجوهرية في المرحلة الانتقالية».

وسيبحث اجتماع واشنطن الذي اعلنت وزارة الخارجية الاميركية انه سيبدأ بعد غد في منطقة واشنطن وبرعاية وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، في قضايا وقف الاجراءات الاحادية الجانب واعادة الانتشار ومفهوم الامن والبدء بمفاوضات الوضع النهائي.

وفي رد له على سؤال بشأن ما اذا كانت السلطة الفلسطينية تقبل بالبدء في مفاوضات الوضع النهائي اجاب عرفات «يجب قبل كل شيء تنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية بدقة وامانة قبل الانتقال الى مفاوضات الوضع النهائي».

من جهة اخرى، وجه مسؤولون فلسطينيون امس انتقادات حادة الى ما وصفوه «بمحاولات اميركية» لتغيير جدول اعمال اجتماع واشنطن من خلال «مقترحات» قدمتها وزيرة الخارجية الاميركية في اتصال هاتفي مع الرئيس الفلسطيني اول من امس.

واوضحت مصادر فلسطينية مطلعة لوكالة «فرانس برس» ان اولبرايت اقترحت خلال المكالمة الهاتفية «حضور رؤساء اللجان التفاوضية الفرعية الى واشنطن مع الوفدين التفاوضيين وذلك لكي تعقد اجتماعات لها في العاصمة الاميركية».

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات: «هناك محاولة اميركية لتفصيل جدول جديد للاعمال يتلاءم مع قياس التفويض الذي حصل عليه ليفي من حكومته».

ووصف منسق شؤون المفاوضات حسن عصفور المقترحات الاميركية «بالخديعة السياسية الكبرى التي تهدف الى توفير الغطاء والحماية لنتانياهو الذي اوضحت مواقفه بما لا يدع مجالا للشك بانه يريد الهروب من تنفيذ الاستحقاقات الجوهرية التي لا يمكن انقاذ عملية السلام بدونها».

واوضحت المصادر الفلسطينية ان «عرفات ابلغ اولبرايت بأن هذه اللجان المكلفة متابعة تنفيذ قضايا المرحلة الانتقالية ينبغي لها ان تتابع عملها في المنطقة وان يركز اجتماع واشنطن على القضايا التي تم الاتفاق عليها».

وكان امين سر اللجنة التنفيذية محمود عباس (ابو مازن) ووزير الخارجية الاسرائيلي اتفقا في اجتماع عقد في نيويورك في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي وبرعاية وزيرة الخارجية الاميركية على آلية لاستئناف المفاوضات تستند الى مسارين اثنين.

ويتضمن المسار الاول عقد لقاءات مكثفة للجان الفرعية التسع في المنطقة على ان يتم البحث في اجتماع واشنطن في القضايا الاساسية الاربع التي اوقفت المفاوضات وهي وقف الاجراءات الاحادية الجانب واعادة الانتشار والمفهوم الامني والاتفاق على بدء مفاوضات الوضع النهائي.

واكد عريقات ما ذكرته المصادر الفلسطينية واشار الى ان «عرفات شدد مع اولبرايت على ضرورة تنفيذ اسرائيل لاعادة الانتشار من المناطق الفلسطينية وذكّرها بما ورد في خطابها في شهر آب (اغسطس) الماضي في خصوص هذه المسالة اضافة الى ما نص عليه البيان الختامي للقاء نيويورك الثلاثي».

واعتبر عصفور ان «المقترحات الجديدة لجدول الاعمال تعني عملياً الغاءه» وتحويله الى لقاء شكلي «تريد الادارة الاميركية توظيفه من اجل فتح الطريق امام مؤتمر الدوحة الاقتصادي».

وكان عصفور يشير بذلك الى محاولات اميركية - اسرائيلية للخروج باتفاق على مطار غزة والمنطقة الصناعية فيها لاظهار ان هناك تقدما حصل في المحادثات وتوظيف ذلك لاقناع الدول العربية التي ربطت حضورها لمؤتمر الدوحة بحصول تقدم في المفاوضات.

شارانسكي: اسرائيل تقيد البناء الاستيطاني اذا وافق الفلسطينيون على ارجاء اعادة الانتشار

■ القدس المحتلة - رويتر - قال وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي ان اسرائيل قد تقيد بناء المستوطنات اليهودية اذا وافق الفلسطينيون على ارجاء مطالب بعمليات سحب للقوات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

وجاءت تصريحات شارانسكي في الوقت الذي يستعد فيه الجانبان لاجراء محادثات بوساطة اميركية في واشنطن بعد غد الاثنين.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اقترحت «وقفة» في توسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة.

وقال شارانسكي انه يمكن تطبيق قيود معينة بشأن المستوطنات اذا اعطيت الاولوية في عملية السلام لمحادثات بشأن «الوضع النهائي» يتم التعجيل بها وتتناول قضايا جوهرية شائكة في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني.

وافادت مصادر فلسطينية ان المفاوضين الفلسطينيين يعتبرون الفكرة الاسرائيلية محاولة لتجنب تنفيذ اتفاقات السلام الحالية ومن المرجح ان يرفضوها.

وابلغ شارانسكي الخدمة الانكليزية في الاذاعة الاسرائيلية مساء اول من امس: «نفضل التوجه مباشرة الى مفاوضات الوضع النهائي واذا قبل الجانب الفلسطيني الفكرة، فنحن مستعدون لبحث اجراءات بناء الثقة التي يمكن ان تظهر الارادة والنية الحسنة من جانبنا... مثل تقييد بعض اجراءاتنا للبناء وغير ذلك... في الاراضي» (المحتلة).

واضاف انه اذا رفض الفلسطينيون الدعوة الى تسريع محادثات «الوضع النهائي» فستنظر اسرائيل عندئذ في المزيد من سحب قواتها في الضفة الغربية.

واكد شارانسكي ايضاً اصرار الحكومة الاسرائيلية على ان يشن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حملة على الاسلاميين المتشددين بما يرضي اسرائيل قبل ان توافق الدولة اليهودية على الامر بمزيد من عمليات سحب القوات.

ورداً على التقارير عن ان اسرائيل ستعرض تقييد الاستيطان مقابل تجميد المطالبة باعادة انتشار قواتها في الضفة الغربية قال وزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث انه تدمير مقصود للصدقية، وتخريب مقصود «لعملية اولبرايت» التي دفعت الجانبين الى الموافقة على بحث سحب القوات الاسرائيلية وتجميد العمل في المستوطنات.

واضاف لـ «رويتر» انه اذا كان «لعملية اولبرايت» ان تستمر فيجب تنفيذ المزيد من عمليات الانسحاب في الضفة الغربية باسرع ما يمكن ووقف النشاط الاستيطاني.

■ القدس المحتلة - ا ف ب - قال متعهدو اعمال بناء مستوطنة «هار حوما» في القدس الشرقية ان الحفريات لاقامة اساسات المباني في هذه المستوطنة انجزت وان اعمال البناء لن تبدأ الا بعد ستة اشهر.

واوضح المسؤولون عن الورشة للتلفزيون الاسرائيلي اول من امس ان تمديدات الماء والكهرباء انجزت، اما بناء اول مبنى على جبل ابو غنيم فلن يتم قبل ستة اشهر.

واشار المقاولون الى ان كل شيء جاهز لبدء اعمال البناء لكن السلطات الاسرائيلية لم تبدأ ببيع العقارات المخصصة لاقامة ٦٥٠٠ وحدة سكنية خاصة باليهود. ولم يذكر التلفزيون اسباب وقف العمل في بناء المستوطنة لكنه تساءل: «هل يمكن ان تكون هذه هي الوقفة» التي طالبت بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو كرر قبل شهرين رفضه وقف بناء مستوطنة «هار حوما» كما يطالب الفلسطينيون. لكن فيما يستعد الطرفان للبحث في مسألة «وقف الاستيطان» خلال مفاوضات واشنطن ذكرت صحيفة «هارتس» اول من امس ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سيقترح تجميد مشاريع البناء الجديدة في المستوطنات على مدى تسعة اشهر في مقابل اتفاق مع السلطة الفلسطينية على تأخير انسحابات الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية. واوضحت ان الاقتراح لا يشمل وقف العمل في المساكن الحالية التي هي قيد الانشاء في المستوطنات. وكان بدء بناء مستوطنة «هار حوما» في الشطر العربي من القدس في ١٨ آذار (مارس) الماضي سبباً في توقف المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين.

■ القدس المحتلة - رويتر - اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس انه سيتوجه الى المحادثات الاسرائيلية - الفلسطينية في واشنطن الاسبوع المقبل وهو يشعر بان المحادثات قد تؤدي الى استئناف عملية السلام مرة اخرى.

وصرح ليفي قبل المحادثات التي تقرر ان تبدأ بعد غد الاثنين بأن «مجلس الوزراء (الاسرائيلي) اجرى مناقشة شاملة ومطولة وانني اتوجه الى هذه المحادثات في واشنطن شاعراً بان هناك احتمالاً بتحقيق تقدم في عملية السلام والتوصل الى تفاهم».

وتجنب ليفي الاجابة عن سؤال بشأن ما اذا كانت اسرائيل ستسعى الى تحقيق انفراج مع منظمة التحرير من خلال الموافقة على طلب اميركي بـ «وقفة» في النشاط الاستيطاني اليهودي، وقال «دعونا لا نخوض في التفصيلات». وفي الوقت الذي ادلى فيه ليفي، الذي يعتبر على نطاق واسع معتدلاً، بهذه التصريحات للاذاعة الاسرائيلية اكد من جديد مسؤول كبير وثيق الصلة برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لاذاعة الجيش الاسرائيلي التزام الحكومة اليمينية بتوسيع الاستيطان اليهودي في الأراضي المحتلة.

وقال داني نافيه الأمين العام لمجلس الوزراء الذي سيحضر ايضاً المحادثات: «نلتزم ونعمل من اجل تعزيز ومواصلة تطوير المستوطنات الحالية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)».

وسئل عن امكانية ابطاء او تجميد النشاط الاستيطاني كلفتة حسن نية تجاه الفلسطينيين فقال: «لم تتخذ الحكومة قراراً في هذا الموضوع».

ليفي: لا سلام شاملاً من دون سورية

دمشق تنفي نبأ عن "اتصالات سرية" بين ضباط سوريين واسرائيليين في واشنطن

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ نفت دمشق حصول اي اتصالات سرية بين ضباط سوريين واسرائيليين في واشنطن في الفترة الاخيرة، وذلك تعليقاً على ما نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس من ان ضباطاً من الجانبين اجتمعوا اخيراً بوساطة اميركية وانهم «على وشك التوصل الى تفاهم» لاستئناف المفاوضات المتوقفة منذ شباط (فبراير) عام ١٩٩٦.

وقال مصدر سوري مسؤول ان «هذه الانباء عارية عن الصحة ولا اساس لها». وصرح المصدر الى «الحياة»: «ليس صحيحاً» ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت رتبت في لقائها الرئيس حافظ الاسد في ايلول (سبتمبر) الماضي هذه اللقاءات. وتتمسك سورية باستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها وترفض العودة الى طاولة المفاوضات من «نقطة الصفر».

وفي القدس المحتلة (رويتر) قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان سورية تبدي «اهتماماً كبيراً» باستئناف محادثات السلام مع اسرائيل.

ورداً على سؤال في شأن نبأ نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عن «اتصالات سرية» تجري بين ضباط سوريين واسرائيليين في واشنطن، قال: «اسرائيل مهتمة عبر عدد من المسارات بإحراز تقدم في عملية السلام مع سورية». واضاف: «من دون سورية لن يكون هناك سلام شامل ونحن نبذل الجهود (...) ولم نتخل عن الامر. يمكنني القول ان الجانب الآخر يبدي اهتماماً كبيراً». ورفض شاي بازاك الناطق باسم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو تاكيد الانباء التي نشرتها «معاريف» او نفيها.

وبحسب «معاريف» فان الرئيس بيل كلينتون اعرب عن ارتياحه اثناء لقائه مع الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان مطلع الشهر الجاري للتقدم الذي تحقق اثناء المحادثات بين عسكريين اسرائيليين وسوريين.

واشارت الصحيفة كذلك الى ان عوز اراد، المستشار الديبلوماسي لنتانياهو يقوم حالياً بزيارة سرية لواشنطن وكذلك رئيس الاستخبارات العسكرية موشي يالون. وعندما سئل عن شروط استئناف المحادثات مع سورية، اشار ليفي الى انه يرفض موقف دمشق الداعي الى بدء المحادثات من النقطة التي توقفت عندها في مطلع عام ١٩٩٦. وكانت حكومتا اسحق رابين وشمعون بيريز العماليتان قبلتا مبدأ انسحاب من هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٧٦ مقابل السلام مع سورية. لكن حكومة نتانياهو اليمينية لا تعتبر نفسها ملزمة بوعود الحكومات السابقة في حين تطالب دمشق باستعادة الهضبة المحتلة بكاملها مقابل السلام. الا ان ليفي اشار الى ان الحكومة الحالية لا تريد ان «تبدأ كل شيء من الصفر». واضاف: «يجب الوصول الى تسوية في منتصف الطريق بين هذين الموقفين، وهذا ممكن شرط ان تكون سورية تريد السلام فعلاً».

وفي هذا السياق (ا ب)، افادت انباء صحافية في اسرائيل ان نتانياهو مستعد ان «ياخذ علماً» بالتفاهم الذي توصلت اليه سورية مع حكومة العمل الاسرائيلية السابقة في شأن انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان.

مصر: التماس عزام ينتظر قراراً سياسياً

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ يصل الى القاهرة في غضون ايام عدد من افراد عائلة الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام لزيارته والاطلاع على آخر التطورات في شأن التماس يقدمه السيد فريد الديب محامي عزام، الى الرئيس حسني مبارك لطلب الغاء العقوبة الصادرة بحقه.

وقال المستشار القانوني للسفارة الاسرائيلية في القاهرة السيد شريف غراب ان الديب لن يقدم الالتماس الا بعد ان تحقق الجهود الديبلوماسية والسياسية، التي اتخذتها اسرائيل لاقناع المسؤولين المصريين اطلاق عزام، نجاحاً تفادياً لرفض الالتماس عقب تقديمه مباشرة. واعتبر غراب ان عدم التصديق على الاحكام في قضية التجسس حتى الآن يعد مؤشراً جيداً. وكانت محكمة امن الدولة العليا اصدرت في ٣١ آب (اغسطس) الماضي احكاماً في قضية التجسس تضمنت الاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة لعزام والاشغال الشاقة المؤبدة للمصري عماد الدين اسماعيل والفتاتين الاسرائيليتين منى احمد شواهنة وزهرة يوسف جريس اللتين حوكمتا غيابياً.

واوضح غراب ان السفارة تقدم العون لاسرة عزام باعتباره مواطناً اسرائيلياً، لكنه شدد على ان السفارة لا تتدخل في القضية بشكل مباشر على اساس انها بين يدي القضاء المصري.

ومن جانبه قال السيد احمد بكر، محامي الجاسوس المصري، انه سيقدم التماساً بالنيابة عن موكله الى الرئيس مبارك لالغاء الحكم الصادر بحقه في غضون ايام، مشيراً الى انه انتهى من اعداد الالتماس، واستند فيه الى ان اسماعيل ابلغ اجهزة الامن المصرية عن نشاط عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «موساد» ومحاولتهم تجنيده، وانه توقع ان تتم معاملته على اساس انه شاهد في القضية وليس متهماً.

الصومال: اكتشاف مقبرة جماعية

■ جنيف - اف ب - اعلنت الامم المتحدة امس في جنيف انها قررت ارسال ممثل عنها الى الصومال الاسبوع المقبل للبدء في تحقيق عن مقبرة جماعية اكتشفت في هرغيسا في شمال غرب البلاد، تحتوي في ما يبدو على مئات الجثث.

وقال ناطق باسم الامم المتحدة ان منى رشماوي الخبيرة المستقلة في شؤون الصومال التي عينتها لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، ستتوجه الاربعاء المقبل الى هرغيسا ثم الى بوصاصو (شمال شرق) والى مقديشو، وتنهي زيارتها في العاشر من الشهر المقبل.

الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لايراه إلا المرضى

المستشفى الألماني للتشخيص والعلاج DKD في فيسبادن
الرائد في حل المعضلات الطبية المستعصية

حشد من الكفاءات العلمية الرفيعة المستوى مع أحدث الأجهزة والتقنيات المتطورة

* الجراحة بالليزر
* تشخيص ومعالجة أمراض المعدة والأمعاء
* معالجة أمراض السكري وارتفاع ضغط الدم
* معالجة الأمراض السرطانية ونقل نقي العظام
* قسم متكامل لمعالجة أمراض الأطفال
* معالجة أمراض القلب
* فحص طبي شامل لرجال الأعمال خلال يومين
* خدمات الترجمة والمرافقة متوفرة داخل المستشفى

للحجز والمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بمركز الشرق الأوسط للخدمات "مسك"
Tel.: 0049-611-577 494 or 0049-611-577 486
Fax: 0049-611-577 489 or 0049-611-547 221

بسمه تعالى
الجامعة التكنولوجية العالمية (لندن)
International Technological University
الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية (لندن) I.C.I.S
الدراسة الجامعية عن طريق القناة الفضائية والانترنيت والـC.D
● الاستاذ المحاضر افضل بروفيسور في مجال اختصاصه.
● ترى الاستاذ وتسمع صوته وتناقش معه وأنت في غرفتك.
● تحصل بعد إكمال الدراسة على الشهادة الجامعية بكالوريوس أوروبي صادر من قبل أربع جامعات أوروبية كبيرة
● جميع المواد الدراسية على المستوى الأوروبي الراقي يصادق عليها أحد كبار الممتحنين العالميين
● تجرى الامتحانات النهائية في دولة الطالب وتحت إشراف الجامعة
● مدة الدراسة لمستوى بكالوريوس أربع سنوات. باللغة الانكليزية في الجامعة التكنولوجية وباللغة العربية في الجامعة الاسلامية
الفروع الدراسية في الجامعة التكنولوجية: الهندسة الالكترونية، هندسة الكومبيوتر، هندسة البيئة، الهندسة الكهربائية، الادارة الصناعية، الادارة العامة.
في الجامعة الاسلامية: الشريعة الاسلامية، أصول الدين، اللغة العربية، الوعظ والتوجيه الديني
لمزيد من المعلومات راسلونا على العنوان التالي:
253 Kilburn Lane, Unit 7, London W10 4BQ UK
Tel: (+44) 181-960 6823 Fax: (+44) 181-960 1597
نرحب بالمؤسسات الراغبة في تمثيلنا في البلدان العربية

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia
● Jeddah: 9662 - 660 4500
● Riyadh: 9661 - 461 6008
● Dhahran: 9663 - 899 7877
● Hail: 9666 - 532 5256
● Taif: 9662 - 734 1100
● Makkah: 9662 - 542 1371
● Abha: 9667 - 221 6262
And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

A LEADING FINANCIAL INSTITUTION IN BEIRUT
HAS AN OPENING FOR AN
IN-HOUSE LEGAL ADVISOR
The candidate should be a graduate from the U.S. with a law degree and background in Finance. A minimum experience of five years with a law firm or with an investment banking institution.
The candidate should be in his early to mid thirties; enjoys a dynamic corporate culture, and proficient in Arabic.
MANAGEMENT plus RECRUITING SERVICES
THE RIGHT PERSON FOR THE RIGHT JOB
For more information: Badaro, Sami El Solh str. facing Philips, Rahhal bldg. 3rd. floor.
Tel (01) 396 309 / 10 / 11

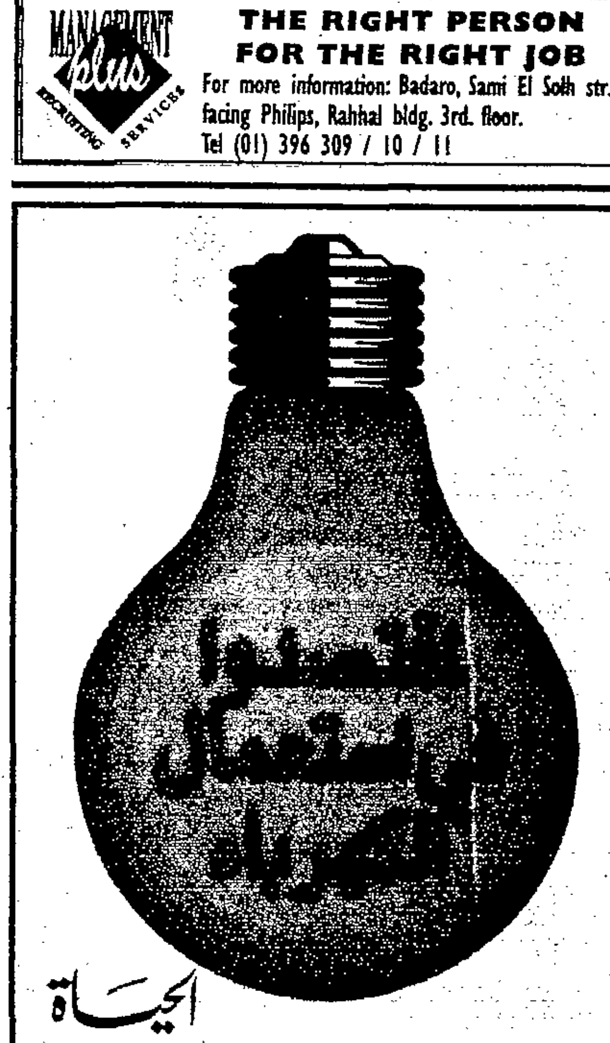
الحياة

العراق لن يتراجع عن طرد خبراء التفتيش الأميركيين

أولبرايت تنوه بتماسك التحالف وبتلر يعرض تسريع مهمته

منتجات سورية في معرض بغداد الذي يفتتح اليوم، ولسورية فيه اكبر الاجنحة. (ا ف ب)

■ بغداد، واشنطن، نيويورك - ا ف ب، رويتر - جدد العراق امس تمسكه بقراره طرد خبراء التفتيش الأميركيين العاملين في اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل، واستعداده للتعاون مع اللجنة. واعتبرت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت ان وحدة التحالف ضد العراق في مجلس الأمن «صلبة جداً» على رغم «الخلافات التكتيكية» مع فرنسا والصين وروسيا، فيما عرض رئيس اللجنة ريتشارد بتلر تسريع مهمة خبراء التفتيش واكمالها في غضون ٦ - ١٢ شهراً إذا تعاونت بغداد.

واعلن مسؤول اميركي امس أن كبار مستشاري الرئيس بيل كلينتون عقدوا الخميس اجتماعاً في البيت الابيض لبحث الوضع في العراق. وفي تصريح إلى وكالة «فرانس برس» أوضح المسؤول، طالباً عدم كشف هويته، ان كلينتون لم يحضر المناقشات التي شاركت فيها أولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين ومستشار الرئيس للأمن القومي ساندي بيرغر.

وقالت أولبرايت في مقابلة بثتها في وقت متقدم ليل الخميس شبكة «سي ان ان»: «نحن جميعاً متضامنون». واضافت ان «الدول كافة افهمت العراقيين صراحة ضرورة احترام» التزاماته بنزع السلاح. وتابعت ان «الأمم المتحدة بدت صلبة جداً في دعم لجنة نزع سلاح العراق، وتؤكد فرنسا وروسيا والصين انها تدعم الطريقة التي نعتبر ان على اللجنة اعتمادها لتنفيذ مهمتها». وقال الناطق باسم الخارجية الأميركية جيمس روبن ليل أول من امس ان العراق «ارتكب خطأ بمحاولته التدخل في عمل اللجنة الخاصة». وجاء كلام الناطق بعدما منع العراق الخميس اميركيين يعملان لدى اللجنة من دخول اراضيه. وسئل الناطق عن امكانية الرد عسكرياً على التصرف العراقي فاجاب: «هذا أمر خطير جداً ولا نستبعد اي خيار الآن». ولفت إلى ان الخلاف في مسألة التفتيش عن الأسلحة منفصل عن اتفاق «النفط للغذاء»، «ولا علم لديّ انه ستكون هناك حاجة لتغيير احدهما».

وتابع روبن انه يشك في احتمال ان يكون الرئيس صدام حسين «قرر مواصلة اللعبة إلى نهايتها». نتوقع اتصالات ديبلوماسية مكثفة بين عواصم كبرى وبغداد خلال الساعات والأيام المقبلة، ونأمل بان يدركوا (العراقيون) الرسالة ويفعلوا ما هو صحيح» على صعيد العلاقة مع اللجنة الخاصة. في الوقت ذاته، اعلن الناطق باسم البنتاغون كينيث بيكون ان اميركا لم تبدل «استعداد» قواتها في المنطقة. وزاد ان «النزاع هو بين العراق والأمم المتحدة، ومجلس الأمن يناقش الرد، ونحن نعمل مع المجلس». واشار إلى ان القوات الأميركية في الخليج تضم نحو ١٥ سفينة حربية تقودها حاملة الطائرات «نيميتز» وبينها سفن قادرة على اطلاق صواريخ كروز من طراز توماهوك، بالاضافة إلى ٢٠٠ طائرة حربية.

واكد رئيس اللجنة الخاصة في مقابلة بثتها شبكة «سي. ان. ان» ان اللجنة يمكنها استكمال مهمتها خلال سنة إذا تعاونت بغداد، وقال: «منذ اليوم الأول تقاعس العراق. يمكنهم انجاز العمل في غضون ٦ - ٩ شهور أو ١٢ شهراً». وكرر أنه تلقى تأكيدات ان الخبراء الأميركيين العاملين في اللجنة ليسوا في خطر «وإذا ثبت غير ذلك سنتصرف فوراً». وكانت اللجنة جمدت كل مهماتها في العراق إثر قراره طرد الخبراء الأميركيين وتحديد مهلة أسبوع لمغادرتهم اراضيه. وشدد بتلر على ان العراق يخفي «أدلة على أسلحة الدمار الشامل» لافتاً إلى أن تقدماً كبيراً تحقق في الأشهر القليلة الماضية في إطار مهمات خبراء اللجنة.

وتساءل مخاطباً العراقيين: «إذا كنتم لا تخفون شيئاً لماذا تعرقلون الدخول إلى اماكن معينة؟ اعتقد اننا نقترب أكثر فأكثر، ولعل هذا جزء من سبب اتخاذهم هذا القرار» بطرد الخبراء الأميركيين.

وأمس كتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق، ان بغداد اتخذت هذا القرار بعدما فقدت كل أمل برفع الحظر الدولي. وتابعت: «لا خيار امام العراق سوى الخروج من نفق الحصار المظلم الذي وضعته فيه أميركا». وجددت استعداد العراق للتعاون مع خبراء اللجنة الخاصة «ولكن من غير الذين يحملون الجنسية الأميركية».

الموساد يريد اغتيال صدام؟

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أكدت الصحافة الاسرائيلية امس ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية (الموساد) وضع مجدداً على جدول اعماله مشروعاً قديماً لاغتيال الرئيس صدام حسين. ونقلت عن النشرة الاسبوعية «فورين ريبورت» التي تصدر عن مجموعة «جينز»، ان الموساد يسعى إلى تحسين صورته بعد محاولته الفاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خالد مشعل في عمان.

وأوضحت «فورين ريبورت» ان «مشروع اغتيال الرئيس العراقي الذي وضع قبل خمس سنوات ألغي بعد مقتل خمسة جنود اسرائيليين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ في عملية تدريب عشية تنفيذ المهمة، انتقاماً لقصف العراق تل ابيب بصواريخ سكود اثناء حرب الخليج».

ونقلت النشرة عن مسؤول رفيع المستوى في الاستخبارات في تل ابيب ان «الموساد يتلهف لاثبات قدرته على تنفيذ هذه المهمة بنجاح».

وحذرت «فورين ريبورت»، بحسب ما نقلته الصحف الاسرائيلية، من اخطار محاولة اغتيال صدام مؤكدة انه «في حال فشلها هناك خطر اندلاع حرب اذ سيكون على اسرائيل ان تدفع نصف قواتها الجوية الى التدخل لاستعادة الكوماندوس» المكلف تنفيذ العملية.

واعتبر الجنرال دان شومرون الذي كان رئيساً لأركان الجيش الاسرائيلي عام ١٩٩٢، ان العراق يبقى «خطراً ممكناً وأن لم تعد لديه القدرة على مهاجمة اسرائيل». وقال للاذاعة الاسرائيلية امس: «عندما تنتهي مراقبة الأمم المتحدة (لتسلح العراق) ليس من شك ان العراق سيشكل مجدداً خطراً على المنطقة بكاملها، بفضل اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها، لذلك فان عمليات المراقبة والعقوبات يجب ان تستمر».

جددت تحذير اميركا واسرائيل من عواقب 'عمل جنوني'

ايران "سترد بقوة" على اي ضربة

■ طهران - ا ف ب، رويتر - وجه مسؤول ايراني بارز امس تحذيراً جديداً الى اسرائيل والولايات المتحدة من «اي تصرف جنوني» ازاء بلاده، مؤكداً ان طهران «سترد بقوة على اي عدوان».

وقال نائب رئيس مجلس الشورى (البرلمان) حجة الاسلام حسن روحاني في خطبة الجمعة في جامعة طهران: «اذا قامت الولايات المتحدة واسرائيل باي عمل ضد ايران فان الشعب والقوات المسلحة سترد بقوة وتجعلهما تندمان».

لكن روحاني الذي يرأس مجلس الأمن القومي الايراني استبعد «تصرفاً جنونياً» من قبل الولايات المتحدة او اسرائيل.

وأضاف ان «الحملة الاميركية - الصهيونية المتعلقة بتصنيع ايران صواريخ بعيدة المدى لا أساس لها، فايران لم تهاجم احداً واكدت دائماً انها لا تنوي ذلك».

واشار الى ان «ضغوط الولايات المتحدة الاخيرة دليل على اضطرابها»، معتبراً ان الاتهام الاميركي - الاسرائيلي بحصول ايران على مساعدة روسية - صينية في تصنيع صواريخ بعيدة المدى «كذبة كبيرة». وأكد ان الولايات المتحدة «فشلت في سياسة عزل» ايران.

وكانت الخارجية الايرانية حذرت اسرائيل الاربعاء من «اي عدوان» على ايران، وقال الناطق باسم الوزارة محمد محمدي: «من لديهم نيات عدوانية ضد طهران سيندمون على تصرفاتهم». وكان يرد على تصريح لوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الذي اكد ان اسرائيل تحتفظ لنفسها بحق توجيه «ضربات وقائية» ضد انظمة التسلح الايرانية.

وكشف الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني اخيراً ان بلاده اجرت بنجاح تجارب على صاروخ مضاد للطائرات يصل مداه الى ٢٥٠ كيلومتراً.

'الحرس الثوري'

على صعيد اخر، بثت اذاعة طهران ليل الخميس ان مرشد الجمهورية الاسلامية القائد الأعلى للقوات المسلحة الايرانية اية الله علي خامنئي عين قائداً جديداً للقوات الجوية التابعة لـ «الحرس الثوري». واسند المنصب الى الجنرال محمد باقر قاليباف الذي يحل محل الجنرال محمد حسين جليلي.

واوضحت الاذاعة ان خامنئي عين جليلي نائباً لرئيس اركان القوات المسلحة لشؤون التموين والبحث والصناعة.

ويندرج القراران الجديدان في اطار تغييرات واسعة في قيادات القوات المسلحة تجرى منذ انتخاب محمد خاتمي رئيساً لايران.

'مجاهدين خلق'

الى ذلك، دان رفسنجاني امس مطالبة الكونغرس الرئيس بيل كلينتون بمعاودة النظر في تصنيف منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة «منظمة ارهابية». وقال ان نواباً اميركيين «غير منصفين يريدون رد الاعتبار لمجموعة ارهابية رغم انها قتلت اميركيين». وزاد ان محاولة الكونغرس تندرج في اطار «الضغوط الدولية التي تمارسها الولايات المتحدة» لعزل ايران.

يذكر ان ٢٢٤ من اعضاء مجلس النواب الاميركي وقعوا عريضة الثلثاء الماضي تحض كلينتون على الامتناع عن اي تقارب مع طهران، واعادة النظر في وضع «مجاهدين خلق» على لائحة «المنظمات الارهابية» التي اعدتها الخارجية الاميركية.

اشتباكان

وافادت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية امس ان احد عشر عنصراً من «مجاهدين خلق» قتلوا هذا الاسبوع في ايران. وتابعت ان «اربعة عناصر من احدى المجموعات قتلوا في ما كانوا يحاولون دخول الاراضي الايرانية في منطقة مهران في محافظة ايلام» جنوب غربي ايران على الحدود مع العراق. واضافت الوكالة ان القوات الايرانية صادرت «تجهيزات واسلحة كانت في حوزة المجموعة».

واكدت ان سبعة اخرين من عناصر المنظمة قتلوا الثلثاء في منطقة شور وشيرين (غرب) فيما هرب اثنان.

وهذه هي المرة الأولى التي تتحدث فيها وسائل الاعلام الرسمية الايرانية عن مثل هذه العمليات مع المنظمة المسلحة التي يتزعمها مسعود رجوي وتقيم قواعد عسكرية في العراق.

... كاللعب بالنار

وزاد رفسنجاني: «أعطت الولايات المتحدة بعداً دولياً لعدائها لايران، وهي تمارس الضغوط على روسيا والصين وفرنسا. اصبحت ايران الموضوع الاكثر حساسية في لقاء تاريخي بين الدول الكبرى، لأن الرئيس الاميركي (بيل كلينتون) يسعى الى تشجيع نظيره الصيني (جيانغ زيمين) على وقف اي تعاون مع بلادنا».

ورأى رفسنجاني الذي يشغل الآن منصب رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام ان المحاولات الاميركية «مصيرها الفشل ككل المحاولات السابقة. ان الولايات المتحدة اسيرة تناقضاتها وهي تعلم انها لا تتمتع بهامش كبير للمناورة في شأن ايران». وحذر واشنطن من اي عمل عسكري ضد بلاده لأن ذلك سيكون «كاللعب بالنار».

يذكر ان كلينتون اعلن الاربعاء الماضي انه تلقى من جيانغ زيمين الذي يزور الولايات المتحدة «تأكيدات واضحة» بوقف اي مساعدة صينية لايران في المجال النووي».

[illegible] توتال

■ واشنطن - ا ف ب - اكد اثنان من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي في رسالة الى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت نشر نصها ليل الخميس، ان على الولايات المتحدة فرض عقوبات على شركات «توتال» الفرنسية و«غازبروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية بسبب مشاركتها في عقد للغاز في ايران.

وقال جيسي هلمز رئيس لجنة الشؤون الخارجية والفونسو داماتو رئيس اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ: «إذا لم تبادر فرنسا، والاتحاد الاوروبي، وروسيا وماليزيا الى فرض عقوبات اقتصادية جديدة وصريحة ومنهجية على ايران، فاننا مقتنعون بأن من الملح ان تسرع الولايات المتحدة الى فرض عقوبات على هذه الاطراف».

وتأخذ واشنطن على ايران «دعمها الارهاب» وسعيها الى امتلاك اسلحة «نووية».

وينص قانون داماتو الذي اقر العام الماضي على تدابير «رادعة» ضد الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار سنوياً في قطاعات الطاقة في ايران أو ليبيا.

وانضمت «توتال» الى مجموعة «غازبروم» الروسية والشركة الماليزية في عقد ابرمته مع ايران لشراء الغاز قيمته بليونا دولار.

وتجري الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي مناقشات «صعبة» لتطبيق قانون داماتو. ودعا داماتو الخميس حكومة الرئيس بيل كلينتون الى قطع الطريق امام الاكتتاب الذي تعتزم «غازبروم» طرحه الشهر المقبل في الاسواق المالية الاميركية. وطالب بتجميد ارصدة التصدير المقدرة بنحو ٧٥٠ مليون دولار التي وافق «البنك الاميركي للاستيراد والتصدير» على منحها لـ «غازبروم» اول مجموعة للغاز في العالم.

وأكد المسؤول في الخارجية الاميركية ويليام رامسي ليل الخميس امام مجلس الشيوخ ان اي قرار في شأن العقوبات لم يتخذ بعد، إلا ان «فرض عقوبات سيكون خياراً واقعيا عندما تنتهي المناقشات».

واجرى رامسي، نائب مساعد وزيرة الخارجية للعقوبات الاقتصادية، محادثات اخيراً في باريس وموسكو في شأن الاستثمارات في ايران، وسيتوجه قريباً الى كوالالمبور وجاكرتا واوتاوا.

انديك يلتقي علي صالح

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ اجرى مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك محادثات مع المسؤولين في الحكومة اليمنية في اطار زيارة لليمن التي غادرها مساء أمس. وتأتي الزيارة ضمن جولة على عدد من دول المنطقة.

وبحث انديك مع الرئيس علي عبدالله صالح صباح امس في تطوير العلاقات اليمنية - الاميركية وتعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي، بالاضافة الى قضايا ذات طابع دولي واقليمي، في مقدمها عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية عن المسؤول الاميركي تأكيده حرص الولايات المتحدة على توسيع مجالات التعاون مع اليمن، وافادت ان انديك عبر للرئيس اليمني عن ارتياح بلاده الى النهج الديموقراطي في اليمن وتنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي في هذا البلد، وكذلك المحادثات بين المملكة العربية السعودية واليمن في شان مسالة الحدود.

ونوه بتعاطي صنعاء «العقلاني» مع قضية النزاع مع اريتريا على جزيرة حنيش.

وكان رئيس الوزراء اليمني الدكتور فرج بن غانم التقى انديك امس وبحثا في التعاون بين البلدين لانجاح الاصلاحات الاقتصادية في اليمن.

واكد انديك، وهو اول مسؤول اميركي بهذا المستوى يزور اليمن منذ منتصف ١٩٩٤، دعم بلاده للحكومة اليمنية في تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي مشدداً على دعم الامن والاستقرار والسلام في المنطقة.

والتقى المسؤول الاميركي ايضاً الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وناقشا العلاقات الثنائية والتعاون في المجالات الاقتصادية والاستثمارية.

الى ذلك لم تتمكن اجهزة الامن اليمنية حتى مساء أمس من اطلاق المواطن الاميركي الذي خطفته مجموعة مسلحة اول من امس من امام فندق حده في صنعاء واقتادته الى منطقة تبعد ١٧٠ كيلومتراً شمال العاصمة، وتحاصرها الآن قوات أمن يساندها الجيش في محاولة لاجبار الخاطفين على اطلاق الاميركي، وواصل عدد من مشائخ القبائل ومسؤولون امنيون مفاوضات لانهاء المشكلة بصورة سلمية.

ونفى مسؤولون في صنعاء ان يكون الخطف مرتبطاً بزيارة انديك.

عبدالله نعمان

على صعيد آخر عاد الى جنيف امس السفير عبدالله احمد نعمان نائب رئيس الوفد اليمني لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة بعد رحلة عمل الى صنعاء حيث التقى الرئيس علي عبدالله صالح ورئيس الوزراء الدكتور فرج بن غانم.

قيادي في حزب طالباني:

التفاوض مع بغداد حلّ وحيد للقضية الكردية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ طلب حزب الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة السيد جلال طالباني) من مصر التدخل لمنع مخطط تركي لاقامة «حزام امني» ومنطقة عازلة في شمال العراق معتبراً ان «المنطقة امام اخطار تتجاوز سيادة العراق». وتوقع السيد عدنان مفتي مسؤول العلاقات العربية في الحزب ممثل في المفاوضات في اطار «عملية انقرة للسلام»، ومدير مكتبه في القاهرة «ان تلعب مصر دوراً مباشراً انطلاقاً من ثقلها السياسي ودورها القومي» وقال في حديث الى «الحياة» بعد لقائه مسؤولين في الخارجية المصرية اول من امس: «سنقاتل لمنع ذلك المخطط التركي». واعرب عن ثقته بان «نصيب تركيا في شمال العراق لن يكون اقل من نصيب اسرائيل في جنوب لبنان»، مؤكداً ان السيد مسعود بارزاني رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني «سيدفع ثمناً باهظاً نتيجة سياساته واستدعائه الجيش التركي»، وتابع ان «الحزام الامني ثمرة تعاون تركي - اسرائيلي».

واعتبر مفتي ان عملية انقره للسلام «انتهت» مؤكداً ان علاقات حزبه مع ايران «حياتية لا يمكن الاستغناء عنها»، نافياً تدخل ايران في شؤون كردستان العراق. وزاد: «لا حل للقضية الكردية سوى بالتفاوض مع بغداد التي خسرت الحرب».

وقال مفتي: «هناك اهتمام مصري بكردستان نابع من الحرص على سيادة العراق ووحدته واستقلاله والرغبة في تحقيق السلام بين الاكراد وفي العراق ومنع التدخلات في شؤونه من جانب تركيا. وباسم الاتحاد الوطني طلبت من المسؤولين المصريين ان يكون لمصر دور من اجل العراق والقضية الكردية لمنع المخطط التركي». واشار الى ان تركيا «لن تنجح في اقامة الحزام الامني لأن الحكومة في بغداد، والتي تحول الظروف الدولية دون تدخلها، والشعب العراقي عموماً والكردي خصوصاً والقوى الخيرة يرفضون ذلك، ولاننا وحلفاءنا من القوى الاخرى سنقف ضد هذا الحزام الذي يمكن انقرة ان تقيمه على اراضيها. سنقاتل المخطط التركي، ولن يكون لتركيا نصيب افضل من نصيب اسرائيل في جنوب لبنان، وعلى العرب مسؤولية تاريخية تجاه استقلال العراق وسيادته ووحدته تفرض التحرك قبل فوات الأوان».

ولم يستبعد «وجود علاقة ودعم تقني اسرائيلي لتركيا لاقامة المنطقة الآمنة انطلاقاً من تجربة اسرائيل في جنوب لبنان».

وعما تردد عن لقاءات سرية بين طالباني ومسؤولين اسرائيليين قال مفتي: «وراء تسريب هذه المعلومات دوائر اسرائيلية تهدف الى الاساءة الى طالباني المتهم بعلاقاته العربية، في وقت يشهد تعاوناً بين بارزاني والجيش التركي وتعاوناً عسكرياً بينه واسرائيل».

واعتبر ان عملية انقره للسلام «انتهت عملياً، لأن تركيا كطرف اساسي فيها تحولت قبل اربعة اشهر الى التحالف مع حزب بارزاني ما يدعونا الى عدم الثقة بها».

وهل المستجدات تؤكد ان الحوار مع بغداد اجدى، اجاب مفتي: «الحل لن يتم سوى في بغداد، ولكن الموضوع ليس بهذه البساطة، وبصرف النظر عن حرب الخليج والحصار الدولي هناك انعدام ثقة في النظام العراقي، ومن الناحية الموضوعية نريد ان نتعاطى مع العراق كدولة خاسرة في الحرب». واستطرد: «ليس هناك مجال للعاطفة في التعاطي مع القضية الكردية لأن العواطف اتت بنا الى كوارث في السابق، والآن العراق دولة خاسرة للحرب يجب ان تقر بهذه الحقيقة حتى يمكن ان تحدد نقطة الانطلاق للخروج من هذه الازمة».

وسئل هل الحوار مع بغداد ممكن من باب الخيار الأسوأ، فاجاب: «يجب الا نتسبب في ضياع قضيتنا بسبب ضغوط نتعرض لها الآن، مثلما فعل بارزاني باستدعاء الجيش العراقي في ايلول (سبتمبر) العام الماضي، وباستدعاء الجيش التركي مرتين».

وعما إذا كان طالباني مستعداً للقاء بارزاني قال مفتي: «نوافق على اي لقاء او خطوات تحقق السلام وتوقف القتال وتنهي حال التقسيم وتؤدي الى تشكيل حكومة كردية مشتركة وتوحيد كردستان واجراء الانتخابات». لكنه لفت إلى «وجود اطماع تركية وشروط لبارزاني، الذي عليه ان يعلم انه معزول داخل المعارضة العراقية وفي المحيط الكردي، وان سياسته ستؤدي الى كارثة للشعب الكردي» معرباً عن اعتقاده بان بارزاني وحزبه «سيدفعان ثمناً باهظاً لسياساته غير الوطنية». وختم قائلاً: «نرحب بمسعود في السليمانية اذا اراد الذهاب اليوم للتفاوض لتحقيق السلام من دون شروط وانطلاقاً من ارادة ذاتية بعيدة عن التدخل الاجنبي».

يحدد رؤية المثقفين للمصالحة الشاملة

ندوة مستقبل الوطن العربي ستختتم باصدار "إعلان أبوظبي"

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت اللجنة المنظمة لندوة مستقبل الوطن العربي وتفعيل دور جامعة الدول العربية التي تعقد في ابو ظبي غداً ان الندوة التي تستمر ثلاثة ايام ستختتم باصدار «اعلان ابو ظبي» والإعلان عن تشكيل «جمعية اصدقاء الجامعة العربية».

وينظم الندوة المركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي يرأسه الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد، وتعقد بدعوة من رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان.

واعلن في ابو ظبي ان ٦٧٠ صحافياً سيشاركون في التغطية الاعلامية للندوة، وقال الشيخ سلطان بن زايد ال نهيان نائب رئيس الوزراء في دولة الإمارات رئيس الندوة، في تصريح صحافي امس، إن هذا الحشد الهائل من الصحافيين والاعلاميين العرب والأجانب يعكس الاهتمام بعقد الندوة من جانب دولة الإمارات مساهمة منها في البحث عن رؤى لمصلحة مستقبل الأمة العربية.

وتابع ان عقد هذه الندوة مسؤولية «على عاتق البارزين من ابناء الأمة العربية ليحددوا معالم الطريق الآمنة امامها وهي تشق طريقها نحو القرن الواحد والعشرين، وقد تخلصت من كل المعوقات والرواسب التي تشدها إلى خلف». ورأى أن «الأمة العربية تمتلك كل المقومات التي تمكنها من حل مشاكلها لما فيها مصلحة الوطن العربي الكبير».

وذكر علي ناصر محمد ان انعقاد الندوة في ابو ظبي يعد امتداداً لدور الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ودعواته المستمرة لحل الخلافات العربية وتحقيق التضامن العربي. وقال إن الندوة تهدف إلى «وضع اليات للمبادرات المتواصلة للشيخ زايد وترجمتها إلى واقع ملموس». واعرب عن ثقته بان نتائج الندوة ستتم ترجمتها بالتعاون بين الشيخ زايد والقادة العرب إلى برامج وخطط عمل لدخول القرن الواحد والعشرين.

إلى ذلك، ذكر السيد حسن علي عليوة امين سر المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ان الندوة ستختتم بإصدار «إعلان أبو ظبي» الذي يحدد رؤية المثقفين العرب لواقع الأمة العربية، والخطوات الواجب اتباعها لانتشال الأمة من هذا الواقع». وزاد ان الاعلان عبارة عن برنامج عملي ينفذه المثقفون من اجل لم الشمل والمصالحة وإعادة الثقة. واضاف ان الندوة تتبنى ايضاً فكرة انشاء «جمعية اصدقاء الجامعة العربية» من اجل «إعادة ثقة الشعب العربي بدور الجامعة واهميتها»، مؤكداً ان توصيات الندوة سترفع إلى الشيخ زايد، علماً ان اكثر من ٢٠٠ من المفكرين والباحثين والمتخصصين والخبراء في الدول العربية والدول الصديقة، إضافة إلى ممثلي عدد من المنظمات الإقليمية والدولية سيشاركون.

غياب علي ناصر

وكان متوقعاً ان يشارك علي ناصر محمد في الندوة، لكن طبيبه الدكتور مجدي يعقوب نصحه بالامتناع عن السفر في هذه المرحلة والاخلاد الى الراحة بسبب طبيعة الجراحة التي اجراها له قبل نحو ثلاثة اسابيع. وكان علي ناصر اجرى جراحة في القلب في لندن بعد تعرضه لازمة قلبية خلال وجوده في اللاذقية نقل على اثرها الى بيروت ثم الى لندن. وقالت مصادر قريبة الى الرئيس اليمني السابق انه اخذ بنصيحة طبيبه الذي شدد على ضرورة الا يتحرك قبل مضي ما لا يقل عن ستة اسابيع على الجراحة.

بيان

يعلن السيد شفيق محمد عمر غندور، احد مؤسسي شركة م.ع. غندور وأولاده ش.م.ل. انه قد تم التفرغ عن كامل اسهمه واسهم اولاده في شركة م.ع. غندور وأولاده ش.م.ل. إلى ورثة المرحوم رفيق غندور مقابل شراء كامل أسهم:

- شركة ماستر للعلكة والسكاكر ش.م.ل. (والتي تقوم بتصنيع وتسويق العلكة على أنواعها وكافة أنواع السكاكر).
- الشركة الصناعية للورق والكرتون المضلع ش.م.ل. (والتي تقوم بتصنيع الورق على أنواعه).

لذلك،

فانه لم يعد مطلقاً للسيد شفيق غندور أية علاقة معنوية كانت او تجارية / صناعية تتعلق من قريب أو من بعيد بشركة م.ع. غندور وأولاده ش.م.ل.

ومنعاً لأي التباس لدى المستهلكين الكرام فإن الأصناف التي تنتجها معامل الشركتين المذكورتين أعلاه والتي يساهم فيها السيد شفيق غندور سوف تحمل فضلاً عن العلامات التجارية التي عرفت بها اسم السيد شفيق غندور كضامن لجودة هذه الأصناف باللغتين العربية والأجنبية على الشكل التالي:

① ضامن الجودة شفيق غندور Chafic Gandour QUALITY GUARANTEED

② ضامن شفيق غندور الجودة — QUALITY Chafic Gandour GUARANTEED

Working for us, working for human rights

CAMPAIGNERS-MIDDLE EAST REGION
POST 1-EAST MEDITERRANEAN TEAM Ref: mep/97/7
POST 2-NORTH AFRICA TEAM Ref: mep/97/8
£18,643.78 per annum

Using your campaigning skills, you will act as a focal point for developing effective strategies and actions, mobilizing the worldwide membership to campaign against human rights violations in the Middle East Region.

You will provide expert advice and service to the AI membership in relation to action techniques and produce campaigning materials for them on designated countries within the region.

Fluent written and spoken English and a good knowledge of written and spoken Arabic and French are essential, as is a broad knowledge of and a sensitivity to the cultures and peoples of the region.

Experience of office administration systems and the ability to work as part of a self-managing team, often under pressure, are also essential.

For further information please contact: Human Resources Program, Amnesty International, International Secretariat, 1 Easton Street, London, WC1X 8DJ. Telephone 0171 413 5911 (24 hour answer machine). Please quote the appropriate reference number. Email address: jobs@amnesty.org Closing date: 27 December 1997.

The International Secretariat of Amnesty International actively promotes cultural diversity and Equal Opportunities.

amnesty international

الوسط هذا الاسبوع

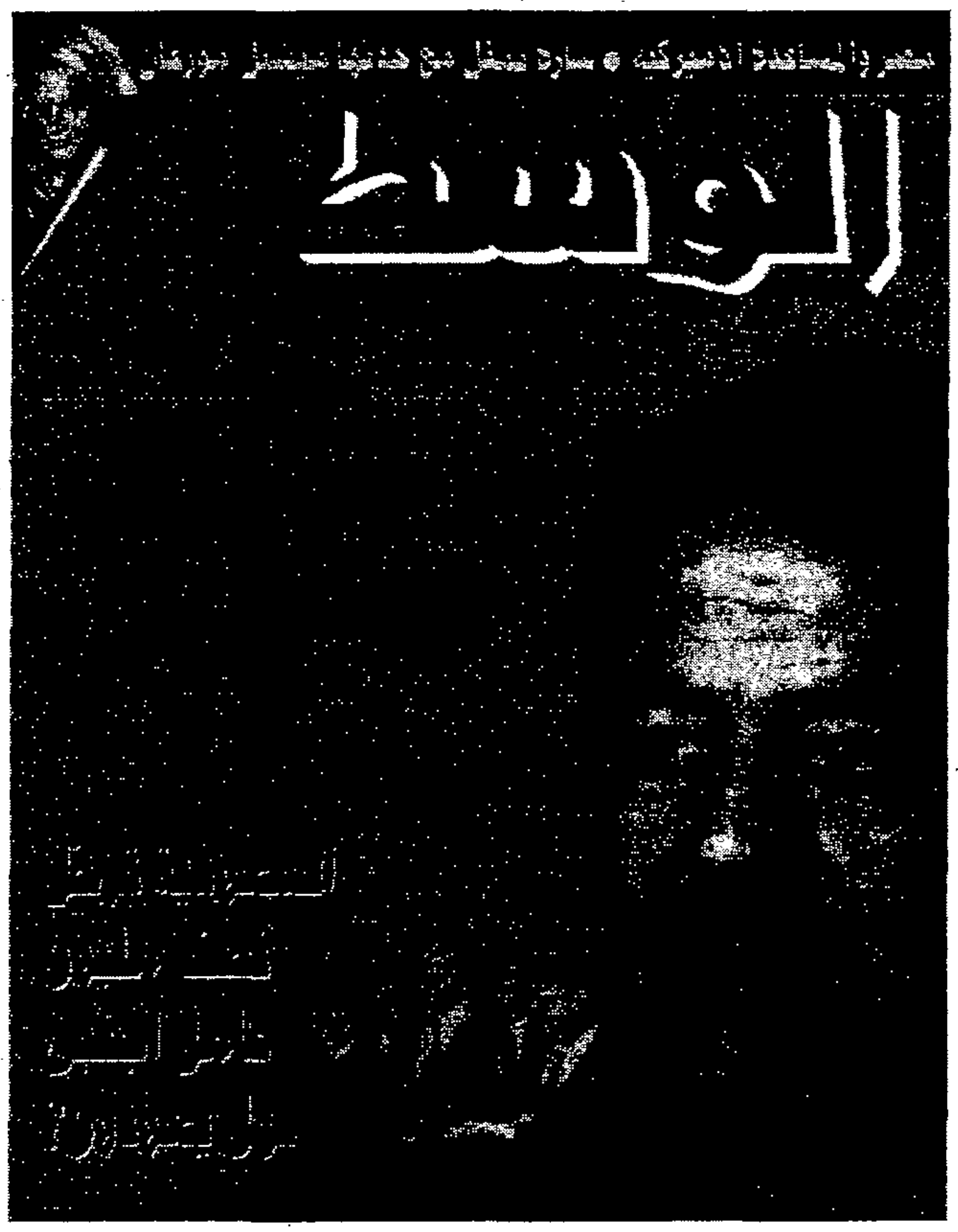

«الوسط» سألت خمسة من زعمائها عن الأسباب

المعارضة العراقية لماذا فشلت؟

السعودية ترحّل نصف مليون عامل أجنبي فهل يعودون ؟

مصر تطلب تحويل المساعدات الأميركية الى مشاريع

السنيورة: من وقف الى جانب الحكومة لمواجهة «المال السياسي»؟

الحريري يبحث في طهران مستقبل «حزب الله» بعد التسوية

الاسواق العربية خارج خط الهزات المالية

الشراكة السورية ـ الاوروبية: الآمال تصطدم بالواقع

سارة مارشال: يجتاحني الخوف لأن جدتي ستمثل معي!

أحمد زكي .. هل يتراجع عن فيلم السادات؟
لماذا غيرت عفاف راضي موقفها من أغنية الفيديو كليب؟
كيف عاد الكابلي الى حلبة المنافسة الغنائية في السودان؟
...رمضان بلا فوازير شريهان هذا العام؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

استجابة للدعوة البريطانية

انان يوصي بارسال مراقبين لحضور محاكمة الليبيين

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ رحب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان باقتراح بريطانيا ارسال مراقبين الى اسكتلندا للبحث في اجراءات محاكمة المواطنين الليبيين المتهمين بتفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي في اسكتلندا بحضور مراقبين دوليين. واقترح انان على اعضاء مجلس الامن الموافقة على الاقتراح البريطاني.

واصدر الناطق باسم الامين العام فرد اكهارت، بياناً قال فيه: «ان الامين العام يعتبر ارسال مراقبين، كما اقترحت بريطانيا، ونقل استنتاجاتهم الى السلطات الليبية، من شأنه ان يساعد في تنفيذ القرارات ٧٣١ و٧٤٨ و٨٨٣ لمجلس الامن. واستناداً الى ذلك يرحب (الامين العام) بدعوة بريطانيا وقد ابلغ اعضاء مجلس الامن انه يقترح قبولها».

وطالبت هذه القرارات الحكومة الليبية بتسليم المتهمين الى القضاء البريطاني والاميركي، وفرضت على ليبيا عقوبات شملت حظر الطيران واستيراد قطع الغيار لانابيب النفط الليبية.

ووجه المندوب البريطاني في الامم المتحدة جان وستون رسالة الى الامين العام مطلع الاسبوع تضمنت دعوة رسمية الى ارسال مراقبين دوليين من الامم المتحدة الى محاكمة المتهمين في تفجير طائرة «بان اميركان».

ووجهت بريطانيا دعوة مماثلة الى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد والى الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم.

وقال الناطق باسم الامين العام ان الرسالة البريطانية تضمنت اشارة الى ان «جميع المراقبين سيكون لهم حرية كاملة في الاتصال بالمتهمين قبل المحاكمة وخلالها (اذا وافق المتهمان على ذلك)، كما في امكانهم ان يشهدوا جميع اجراءات المحكمة، وستوفر لهم كل التجهيزات للاتصالات والترتيبات الادارية اللازمة». وزاد اكهارت ان بريطانيا تنوي احاطة الامانة العامة علماً «بالاجراءات الوقائية لضمان محاكمة عادلة» للمتهمين.

واكد انه سيتاح للمراقبين زيارة السجن في اسكوتلندا، حيث يُفترض ان يُحتجز المتهمان، وزيارة المحكمة والاطلاع على تجهيزاتها، والاجتماع مع المندوبين البريطانيين للبحث في «اجراءات» المحاكمة في اسكوتلندا بوجود مراقبين دوليين.

سعدي يتهم السلطات الجزائرية باعاقة سفره الى بروكسيل

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ اتهم رئيس «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» الجزائري السيد سعيد سعدي السلطات الجزائرية بتدبير «اجراءات التوائية» حالت دون وصوله الى بروكسيل. وقال في اتصال هاتفي مع صحافيين في مركز الصحافة في العاصمة البلجيكية ان السلطات الجزائرية «لم تحبذ الاتصالات التي كنت ساجريها في بروكسيل».

وكان من المقرر ان يعقد سعيد سعدي اجتماعاً مع المستشار في المفوضية الاوروبية خفيير برات ومع ديبلوماسيين في وزارة الخارجية البلجيكية وان يشارك في ندوة تنظمها «جمعية النساء الفرنكفونيات البلجيكيات» عن «الجزائر، نهاية الحلم المزعج...».

واوضح سعيد سعدي انه كان حرص على التوجه الى بروكسيل واستاجر حزبه «طائرة صغيرة لنقله الى مدريد الا ان مؤسسة الخطوط الجزائرية الغت العقد من جانب واحد». ثم حاول السفر ليل الخميس - الجمعة الى واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو (وسط افريقيا) ثم التحول الى باريس «فتاخرت رحلة الخطوط الجزائرية». واستمرت المحاولة صباح الجمعة للسفر على متن رحلة الجزائر الى بروكسيل مباشرة «فوجدت ان مقعدي سلم الى مسافر آخر». واستعاد رئيس التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية مقعده «لكن طاقم الطائرة اعلن تاجيل الرحلة اكثر من مرة. فقررت النزول وعندما غادرت المطار اقلعت طائرة الخطوط الجزائرية في اتجاهها الى بروكسيل».

واتهم سعيد سعدي السلطات الجزائرية بوضع «اجراءات التوائية، حتى تلغي كل اجتماعاته في بروكسيل. وقال ان «درجات الخطر في تزايد مستمر» في بلاده «بعد عمليات التزوير الواسعة التي شهدتها الانتخابات المحلية». ووصف التظاهرة التي شهدتها الجزائر منتصف الاسبوع بانها «انتفاضة مدنية».

وذكر في حديثه الهاتفي الى الصحافيين في بروكسيل «وجود رغبة سياسية لاستعادة نظام الحزب الواحد لانه يمثل الذي الخطر بالنسبة الى الحكم». ويساند سعيد سعدي «استمرار توحد الاحزاب لتنظيم تظاهرات شعبية لاستعادة المقاعد التي سلبت منها في الانتخابات الاخيرة على غرار حركة الاحتجاج التي شهدتها بلغراد، في بداية العام الجاري لاستعادة المقاعد البلدية التي سلبت من المعارضة. ومما يذكر ان الحكم الاشتراكي في بلغراد اضطر بفعل اتساع حركة الاحتجاج والضغط الدولي الى التراجع وتسليم احزاب

الجزائر: قائد جديد للناحية العسكرية الأولى

■ الجزائر - «الحياة» - ذكرت مجلة «الجيش» التي تعتبر «لسان حال» المؤسسة العسكرية الجزائرية، ان قائد الاركان العامة اللواء محمد لعماري قام اخيراً بتنصيب اللواء رابح بو غابة قائداً للناحية العسكرية الأولى خلفاً للعميد سعيد باي، من دون ان تشير الى انه استدعي لمهمات اخرى.

وأشارت المجلة التي اجرت مقابلة مع اللواء لعماري الى انه أشرف قبل ذلك على تنصيب العميد جمعي علي على الناحية الخامسة في قسنطينة. وتقول مصادر موثوق بها ان اللواء بو غابة سيشرف على تنفيذ «الاتفاقات» التي تمت بين «الجيش الاسلامي للانقاذ» وقيادة الاركان، وكان شارك فيها.

الى ذلك، أفاد بيان صدر عن رئاسة الجمهورية ان الرئيس الجزائري اليمين زروال يبدأ اليوم جولة زيارات رسمية الى الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وماليزيا. وتأتي زيارة الرئيس زروال الى أبو ظبي ومسقط في اطار التشاور والمصالحة العربية. اما الزيارة الى كوالا لمبور فتدخل ضمن البحث عن أسواق جديدة للجزائر في اطار مجموعة الـ ١٥.

قضية السياح الالمان: محامي الشقيقين يستبعد تقديم التماس ضد الاعدام

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ استبعد السيد اسامة محمود محامي الشقيقين صابر ومحمود ابو العلا فرحات اللذين صدر ضدهما حكم بالاعدام بعد ادانتهما في قضية الهجوم على باص سياحي في القاهرة اسفر عن مقتل ٩ المان ومصري في ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي، ان يقدم الشقيقان على استخدام حقهما القانوني في تقديم التماس الى رئيس الجمهورية لالغاء العقوبة الصادرة في حقهما او تخفيفها. واشار الى ان الشقيقين سعيا الى الحصول على الاعدام ورفضا اي محاولات من جانبه لتبرئتهما.

وقال المحامي محمود لـ «الحياة»: «الكل كان يتوقع صدور الحكم باعدام الشقيقين بعد ان رفضا كل الدفوع التي كان من الممكن ان تساهم في تخفيف الحكم عنهما. مثل الدفع بجنون المتهم الاول صابر لاصابته بمرض نفسي. وهما مقتنعان بان ما فعلاه صحيح ورغبتهما في الموت تفوق رغبتهما في الحياة ويعتقدان انهما سيصبحان من الشهداء».

يذكر ان الاحكام الصادرة عن محاكم عسكرية في مصر غير قابلة للطعن او الاستئناف امام اي هيئة قضائية اخرى ويحق للمدانين فيها فقط تقديم التماسات الى رئيس الجمهورية خلال ١٥ يوماً من تاريخ المصادقة على الاحكام بطلب تخفيفها او الغائها وفي حال رفض الالتماسات تصبح الاحكام نهائية وواجبة التنفيذ فوراً.

وكانت المحكمة العسكرية العليا اصدرت اول من امس الاحكام في القضية وتضمنت اعدام الشقيقين والاشغال الشاقة والسجن لمدد تراوح بين عشر سنوات الى سنة واحدة على ستة آخرين دينوا بتزويد الشقيقين اسلحة ونخائر ومتفجرات استخدماها في تنفيذ الهجوم.

واعرب محامي الشقيقين عن اعتقاده بان موكليه «كانا ضحية فكر منحرف تسلل الى عقليهما وساعدت حالهما النفسية على ان يتمكن منهما». وحذر من تفشي ظاهرة العنف «ما لم تساهم اكثر من جهة في القضاء على الافكار المتطرفة والمنحرفة من خلال التصدي لها بالفكر الصحيح وعدم اعطاء الفرصة للخارجين على القانون في اصطياد الشباب».

من جهة اخرى، تستانف محكمة امن الدولة العليا اليوم النظر في قضية «العائدون من السودان وافغانستان» المتهم فيها ٢٢ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» على رأسهم المتهم الرئيسي في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك التي وقعت في اديس ابابا في حزيران (يونيو) العام ١٩٩٥ مصطفى حمزة، الصادر ضده حكمان بالاعدام غيابياً في قضيتي العائدون من افغانستان العام ١٩٩٢ ومحاولة اغتيال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف العام ١٩٩٤. كما تبدأ المحكمة نفسها اليوم في اعادة محاكمة القيادي في التنظيم نفسه غريب الشحات المحكوم عليه غيابياً بالاعدام في قضية تنظيم اسيوط بعد ان تم القبض عليه في آب (اغسطس) الماضي. ووفقاً للقانون المصري فإن المحكومين غيابياً من محاكم امن الدولة تعاد محاكمتهم على التهم نفسها مرة اخرى عقب القبض عليهم. ويواجه شحات تهماً تتعلق بالمشاركة مع آخرين في قتل ضابط شرطة ومواطنين.

ومن المقرر ان تصدر المحكمة نفسها بعد غد الاحكام في قضية «تنظيم سوهاج» المتهم فيها اربعة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» يواجهون تهماً تتعلق بالهجوم على مكمن للشرطة وقتل احد افراد الشرطة واصابة آخر.

المشاركة العربية

تتمة الصفحة الاولى

فيه.

وركزت المحادثات ايضاً على قضايا التعاون بين دولة الامارات ومصر في مختلف المجالات، وبخاصة الاستثمار في المشاريع الانمائية المصرية في ضوء افتتاح مصر لترعة السلام لنقل مياه النيل الى سيناء وسير العمل في المشاريع التطويرية جنوب الوادي.

وكان السيد عاطف عبيد وزير شؤون قطاع الاعمال المصري عضو الوفد المرافق لمبارك اجرى محادثات تمهيدية حول قضايا التعاون الثنائي مع كبار المسؤولين في ابو ظبي طوال الايام الاربعة الماضية.

ويرافق مبارك في الزيارة وفد كبير يضم كمال الجنزوري رئيس الوزراء ويوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد واسامة الباز مستشار الرئيس للشؤون السياسية، اضافة الى الوزير عاطف عبيد.

ووصل الرئيس المصري الى ابو ظبي عصراً واستقبله في المطار الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ سلطان بن زايد نائب رئيس الوزراء والفريق الركن الطيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة والشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الامارات.

واقام الشيخ زايد مساء حفلة عشاء تكريماً لضيفه حضرها كبار المسؤولين في الامارات ورؤساء البعثات الديبلوماسية في ابو ظبي.

محمود درويش

تتمة الصفحة الاولى

معها. ويقول «يجب ان نفرح في اللحظة الراهنة والا نحاسب انفسنا كثيراً عما سبق. هناك ظروف خارجة عن ارادتي لم تحقق لي هذا اللقاء». ومع انه يفضل عدم التطرق الى السياسة فانه يفضل ان يبدأ «الحديث السياسي» بالقول: «علينا ان ننظر الى المستقبل والوضع الاقليمي ونعرف ان مفصل الدفاع العربي هو الوضع الاقليمي».

ويقول درويش انه لن يسافر الى بيروت كما أعلن ولن يقدم امسية شعرية في مخيم اليرموك بدعوة من معارضي اتفاق اوسلو لأنه لا يريد ان يظهر «شعبوياً». ويتساءل: «هل هناك فارق بين الفلسطينيين في المخيم والآخرين في دمشق؟ ألا يستطيع ان يأتي هؤلاء الى امسية صالة الجلاء؟». ويضيف ان «هذا لا علاقة له بالموقف السياسي. انا كنت أول من انتقد اتفاق الحكم الذاتي». وسئل هل يحمل «رسالة رسمية» من السلطة الوطنية الفلسطينية الى القيادة السورية. فأجاب: «لا احمل أي رسالة رسمية لكن احمل دائماً المشترك في الحياة الداخلية الفلسطينية والحياة العربية - الفلسطينية». ويضيف انه «رجل البحث الدائم عن المشترك لأن المشترك بيننا اكبر من الذي يفرق، واتمنى ان أرى العلاقات الفلسطينية - السورية على افضل حال لمواجهة التحديات المشتركة التي تواجهنا».

ولم يمر حديثه دون توجيه الانتقادات لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وسياساته «المعادية للسلام كلياً بشكل علني ورسمي». ويضيف انه (نتانياهو) «معاد لمفهوم السلام العادل وبالتالي فان الدفاع عن القضية الفلسطينية وعما يهدد السلطة يستدعي تحصين العلاقات العربية - العربية وفي مقدمها العلاقات السورية - الفلسطينية». ويضيف «من هنا احمل رسالة كتبتها باحساسي الوطني والقومي الذي هو بحجم التحديات والتهديدات: ليست هناك مصلحة بأن يكون هناك جفاء في الموقف العربي».

وأين دور درويش في كل هذا؟ يجيب «دوري هو معنوي ودور وطني أكثر مما هو سياسي. دوري تبشيري وليس سياسياً»، متذكراً بأنه «رجل حوار والدعو دائماً الى الحوار والى فهم دقيق لطبيعة المرحلة التي نمر بها».

واشنطن مهتمة

تتمة الصفحة الاولى

والتحديات الماثلة». وزار الحريري قصر بعبدا صباحاً وعرض مع الرئيس الياس الهراوي، على مدى نصف ساعة، التطورات خصوصاً قرارات مجلس الوزراء الاخيرة في شقي التعيينات الادارية والتعديلات على قانون البلديات والمختارين.

وكانت المصادر الاميركية قالت «ان رفع الحظر عن لبنان جاء في خطوة جريئة من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي ارتأت ضرورة رفع الحظر الجزئي عن سفر الاميركيين الى لبنان، لكي يؤدي المستثمر الاميركي دوراً في اعادة اعمار هذا البلد». وأوضحت «ان اولبرايت تريد بهذه الطريقة ان تسهم في الحفاظ على سلامة المواطنين في حال وقوع حوادث يمكن ان تطاول الاميركيين في لبنان، وبالتالي تكون حافظت على راسها هي ايضاً».

وعن الجولة الاخيرة التي قام بها المنسّق الاميركي لعملية السلام على المنطقة استبعدت المصادر نفسها «ان تحقق خرقاً مهماً على صعيد استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على نطاق واسع». كذلك استبعدت «ان تستأنف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني في القريب المنظور». إلا انها اكدت «اهتمام الولايات المتحدة ودعمها لمسيرة السلام»، وشددت على دعمها «سيادة لبنان واستقلاله».

واشارت المصادر الى «ان الادارة الاميركية تركز جهودها الآن على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي كونه الاكثر حساسية على الاقل في الوقت الحاضر». ونفت الانباء التي تحدثت عن اجتماعات بين مسؤولين اسرائيليين وسوريين في العاصمة الاميركية وقالت «انها غير صحيحة».

وعن امكان اعادة فتح مكاتب «طيران الشرق الاوسط» في الولايات المتحدة استبعدت المصادر «ان يحصل ذلك، لان الولايات المتحدة لا تزال تعتبر لبنان مكاناً خطراً ليتوجه اليه الاميركيون». وأوضحت «ان الادارة الاميركية طالبت الحكومة اللبنانية بايلاء اهتمام كبير لموضوع المطار والمنطقة المحيطة به». وشددت على «انها لا تزال تعتبر تلك المنطقة تحديداً منطقة خطرة بالنسبة الى الاميركيين، لانها تشمل قوى لا تزال الولايات المتحدة تراها تشكل خطراً على سلامة مواطنيها في لبنان».

الى ذلك، يغادر رئيس الحكومة الذي عاد مساء من دمشق، الاحد الى طوكيو في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام يقابل خلالها الامبراطور اكيهيتو وكبار المسؤولين اليابانيين. وعشية الزيارة تحدث الحريري الى مجلة «جابان تايمز»، معلناً «ان لبنان قطع شوطاً بعيداً في اعادة اعمار نفسه ومستقبله وان الحرب انتهت وسيعود كما كان لؤلؤة الشرق الاوسط».

أولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

وكان مسؤولون فلسطينيون انتقدوا، امس، «محاولات اميركية» لتغيير جدول اعمال لقاء واشنطن. واوضح كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان هناك محاولة اميركية لتفصيل جدول اعمال جديد يتلاءم مع قياس التفويض الذي حصل عليه ليفي من حكومته. (ص٤) في غضون ذلك هددت «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس»، بـ «عملية كبرى» ضد اسرائيل اذا لم تطلق السجناء الفلسطينيين.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن عن موعد بدء المفاوضات الاثنين في مكان ما في ضواحي واشنطن، وان الوزيرة اولبرايت تمكنت نتيجة اتصالاتها مع الرئيس ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو من ترتيب الموعد والحصول على موافقتها على ارسال مندوبيهما الى العاصمة الاميركية. وقال ان المحادثات ستشمل مسائل متعلقة باتفاقات المرحلة الانتقالية وما تم الاتفاق عليه في لقاءات نيويورك الشهر الماضي وأبرزه: الأمن والاستيطان وإعادة نشر القوات والوضع النهائي. وتوقع روبن ان تستمر المفاوضات نحو اسبوع وان تشاركه فيها اولبرايت بين الحين والآخر، حسب ما تقتضي الضرورة.

واعترف مسؤول في وزارة الخارجية بان الادارة لا تتوقع حصول انجاز كبير من المفاوضات المقبلة التي وصفها بانها «خطوات صغيرة، على الطريق الصحيح وبانتظار «حصول امر دراماتيكي».

وعزت مصادر اخرى في الادارة اسباب عدم توقع انجازات خلال محادثات «ابو مازن» - ليفي الى ان المفاوضين الفلسطينيين، وفي مقدمتهم الرئيس عرفات، يرغبون في البحث في المسائل الكبرى، في حين يريد الإسرائيليون التركيز على القضايا الانتقالية، وخصوصاً مواضيع المطار والمرفأ في غزة والممر الآمن الذي يربط بين الضفة الغربية وغزة.

وفسرت المصادر رغبة إسرائيل في البحث في هذه المواضيع بالاشارة إلى ان التفويض الذي حصل عليه الوزير ليفي من الحكومة الإسرائيلية بشأن المسائل الكبرى «محدود». وكشفت المصادر أن هذه الأسباب كانت وراء تردد الرئيس عرفات في بادئ الأمر في الموافقة على عقد المفاوضات، وان المسؤولين في الادارة اقنعوه بارسال الوفد لكي لا تلومه إسرائيل ومؤيدوها في الولايات المتحدة على عدم عقد المفاوضات.

إلى ذلك (أ ب)، قالت صحف إسرائيلية أمس ان الولايات المتحدة تضغط على الدولة العبرية كي توافق خلال مفاوضات واشنطن الثلاثية على الانسحاب من مناطق اخرى من الضفة الغربية مساحتها ١٠ في المئة من الضفة وعلى تحديد موعد لبدء سحب قواتها من تلك المساحة.

ويرى الفلسطينيون ان انسحاب القوات الإسرائيلية من الضفة الغربية يجب ان يكون القضية الرئيسية في محادثات واشنطن. وقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) لوكالة «اسوشيتدس برس» أمس: «إذا لم ينجحوا (المفاوضون) ستكون كارثة».

أنباء متضاربة

تتمة الصفحة الاولى

مدينة رام الله قبل اشهر. وذكرت مصادر صحافية اسرائيلية امس ان اجهزة الامن الاسرائيلية حققت مع الجنديين الاسرائيليين للاشتباه في انهما خططا لاغتيال الرئيس الفلسطيني اثناء وجوده في مدينة رام الله.

ونقلت صحيفة «كول هعير» الاسبوعية نقلاً عن مصادر امنية اسرائيلية ان اجهزة الأمن الفلسطينية اوقفت الجنديين الاسرائيليين قبل اشهر عدة بينما كانا يقودان سيارتين ويحملان اسلحتهما الآلية ويرتديان ملابس مدنية. واشارت الصحيفة الى ان الشرطة الفلسطينية سلّمت الجنديين الى مكتب الارتباط الاسرائيلي، ومن ثم أحيلا على جهاز الاستخبارات الداخلية (شاباك) الذي أطلقهما بعد ساعات عدة من التحقيق معهما «لعدم توافر أدلة كافية». ونفى الجنديان الاسرائيليان ان تكون لديهما نية لاغتيال عرفات وقالا انهما مرا من مدينة رام الله «لاختصار المسافة في السفر».

وذكرت مصادر فلسطينية واسرائيلية متطابقة انه تم احباط خطة للاستخبارات الاسرائيلية لاغتيال الرئيس الفلسطيني قبل ثلاثة اسابيع من محاولة الاغتيال الفاشلة لمسؤول حركة «حماس» في الارين خالد مشعل في ايلول (سبتمبر) الماضي. واكدت هذه المصادر ان المخابرات المصرية كشفت الخطة عن طريق علاقتها بأجهزة مخابرات غربية قبل شروع الاستخبارات الاسرائيلية بتنفيذها وان الرئيس حسني مبارك هاتف الرئيس بيل كلينتون في حينه وابلغه بأن اي محاولة للمس بعرفات ستقابل برد عنيف، ولوّح بالغاء معاهدة السلام مع اسرائيل وقطع العلاقات معها.

وحسب المصادر ذاتها فإن الاستخبارات الاسرائيلية قررت اغتيال عرفات إما بواسطة تخريب محرك طائرته وتحطيمها في الجو او عن طريق دسّ السم في طعامه، ومن ثم إلصاق التهمة بحركة «حماس» لاشعال الفتنة بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» أملاً باندلاع حرب اهلية فلسطينية.

ونفى المسؤول الامني الفلسطيني علمه بخطة «شاباك» لاغتيال عرفات. وكان الصحافي الاسرائيلي الخبير بالشؤون الامنية رون بن يشاي اشار في مقال نشره بعد فشل عملية اغتيال مشعل الى ان «الاستخبارات (الاسرائيلية) كانت على وشك القيام بعملية نوعية في مناطق السلطة الفلسطينية من شأنها إثارة الرأي العام العربي والعالمي ضد اسرائيل».

تهدئة فرنسية وروسية

تتمة الصفحة الاولى

غير ذلك، فإن العراق مستعد للوقوف في وجه اي تحرك ضده. واضاف: «اعددنا انفسنا للأسوأ».

وفي القاهرة، اكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف معارضة بلاده لأي عمل عسكري ضد العراق، لكنه انتقد في الوقت نفسه قرار بغداد عدم التعاون مع الخبراء الاميركيين. وقال في مؤتمر صحافي في القاهرة: «نحن ضد اي لجوء الى القوة ضد العراق». واضاف: «اقول ذلك لأن تصريحات صدرت أمس (الخميس)، خصوصاً في بريطانيا بشأن اللجوء إلى القوة الذي نعارضه بشدة». ورداً على سؤال حول سبل نزع فتيل الأزمة قال: «من الافضل لبغداد ان تصغي الى نصائح اصدقائها وان تغير موقفها». واعتبر ان الموقف العراقي «يعقد» مهمة بلاده المؤيدة لموقف اكثر ليونة ازاء العراق في مجلس الامن. واضاف ان «مواقف بغداد الاخيرة خطيرة جداً جداً وتضعنا في موقف صعب جداً. نحن لا نعتقد انه القرار الأفضل خصوصاً في وقت بدأت تظهر بوادر ايجابية تتعلق باغلاق بعض ملفات نزع السلاح العراقي المفتوحة منذ وقت طويل».

إلى ذلك، أكد رئيسا الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين والفرنسي ليونيل جوسبان، في مؤتمر صحافي في موسكو، دعم بلديهما لمجلس الامن. وقال الاول إن «موقفنا واضح جداً وهو ان قرارات الامم المتحدة نافذة المفعول». واضاف: «لا نعلم على ماذا تراهن قيادة العراق حين يمنعون لجنة التفتيش من العمل. هذا ضد مصلحة العراق نفسه». وزاد جوسبان: «هذا الموقف سلبي. نحن نأسف لذلك. لا اعتقد ان العراق يجب ان يسير في هذا الاتجاه. لا يمكننا قبول ذلك».

الامم المتحدة

وفي نيويورك برز اتجاه الى ايفاد مبعوث خاص للامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى بغداد للاجتماع بالسلطات العراقية على اعلى المستويات بهدف اقناعها باستمرار تعاونها مع مجلس الامن واللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة، من دون شروط تفادياً لتصعيد المواجهة. وانتظر مجلس الامن نتائج الاتصالات الديبلوماسية الجارية مع بغداد وعبر عواصم عديدة، والهادفة الى احتواء التوتر وتجنب اجراءات ضد العراق، بعضها عقابي في مجلس الامن، وبعضها عسكري قد تتخذه الولايات المتحدة على اساس ان المواقف العراقية الاخيرة تشكل «خرقاً مادياً» لقرار وقف النار.

وعلمت «الحياة» ان موقف الولايات المتحدة من فكرة ايفاد مبعوث او وفد الى بغداد تميز بالتردد، وقالت مصادر مطلعة «ان الاميركيين مترددون جداً في الموافقة على مبدأ ايفاد مبعوث». وأكدت المصادر ان التفكير قائم في احتمال ايفاد وفد يضم اكثر من شخص واحد، وان السفير الاخضر الابراهيمي مرشح لترؤس الوفد.

من جهة اخرى، تردد ان الولايات المتحدة تدرس احتمال سحب الاميركيين الموجودين في العراق. ويوجد ١٠ اميركيين تابعين للجنة الخاصة في بغداد الى جانب اثنين آخرين يعملان في البرنامج الانساني للأمم المتحدة في العراق.

وكان مقرراً ان يجتمع مجلس الامن في جلسة مشاورات مغلقة في ساعة متأخرة من امس الجمعة للاستماع الى تقرير من رئيس اللجنة الخاصة السفير ريتشارد بتلر في اعقاب رفض السلطات العراقية السماح لأميركيين تابعين للجنة الخاصة بدخول العراق. واعتبر هذا الرفض دليلاً على عزم بغداد على تنفيذ الانذار العراقي بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة اذا استمرت في استخدام مواطنين اميركيين في عمليات التفتيش والرصد في العراق. وكانت بغداد امهلت الاميركيين العشرة الموجودين في العراق فترة اسبوع لمغادرتهم الاراضي العراقية.

واستبعدت الديبلوماسية الاميركية والبريطانية لمشروع قرار في مجلس الأمن يفعّل العقوبات الاضافية التي توعّد بها المجلس في قراره الاخير ١١٣٤. ويعتبر الخطوات العراقية الاخيرة بمثابة «خرق مادي» لقرار وقف النار ٦٨٧. ولم يسبق ان نص اي قرار في شأن العراق على لغة «الخرق المادي» لقرار وقف النار، ولكن بيانات رئاسية سابقة تضمنت تعبيراً مشابهاً خلال العامين ١٩٩٣ و١٩٩٦ وتبعتها عمليات عسكرية ضد العراق. وتوقعت اوساط المجلس ان يتحفظ بعض الدول على سابقة استخدام تعبير «الانتهاك المادي» او «الخرق المادي» لوقف النار في قرار لمجلس الأمن، لكنها اشارت الى ان رأي الولايات المتحدة، في اي حال، هو ان لديها الأرضية القانونية الكافية لتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق اذا اوقف التعاون مع اللجنة الخاصة. واضافت ان الولايات المتحدة «ليست في حاجة الى ذريعة او صياغة قرار لضرب العراق». وسعت الدول التي امتنعت عن التصويت على القرار الاخير ضد العراق، روسيا وفرنسا والصين ومصر وكينيا، الى اقناع السلطات العراقية بالتراجع عن قرارها. واعتبر احد ديبلوماسيي هذه الدول ان «العراق لم يعط اي حجة لمن يدافع عنه»، مشيراً الى ان قرارات مجلس الأمن «لا تتيح للعراق ان يفرض الشروط او يختار جنسيات المفتشين او مواقع وأوقات التفتيش». وتابع «كل ذلك ليس من حق العراق وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وحتى وان صدق الكلام عن نمط اللجنة الخاصة في الاستفزاز والتحرش، ينبغي الا يغيب عن الاذهان ان قرارات المجلس لا تأخذ باعتبارات الزمان والمكان التي يطرحها العراق».

وزاد الديبلوماسي انه «يوجد فارق بين التعاطف وبين الحجج القانونية. فالعراق قد يكون على حق في تذمره من طول فترة العقوبات من دون بصيص امل في نهاية النفق، وقد تكون اللجنة الخاصة تنتهج نهج الاستفزاز والتحرش، لكن كل هذا لا يشكل دليلاً او سنداً لقيام العراق بإملاء شروط على مجلس الامن او على اللجنة الخاصة».

وقال نائب المندوب المصري الدائم السيد سليمان عواد: «ان الخطورة في ما يحدث الآن ليست فقط في التصعيد والمواجهة التي يجب ان نتحاشاها ونتجنبها. وليست فقط في ما يتضمنه ذلك من المزيد من المعاناة للشعب العراقي في الوقت الذي نحاول فيه تخفيف المعاناة عبر صيغة النفط للغذاء والدواء. الخطورة هي ايضاً في ان المستجدات تحوّل الانظار عن الموضوع الذي يجب ان يحظى بكامل الاهتمام على المستوى العربي والاقليمي، وهو التعثر والتردي الحالي لعملية السلام للشرق الأوسط نتيجة سياسات حكومة اسرائيل».

الموقف الفرنسي

في باريس قال الناطق باسم وزارة الخارجية جاك روميلارت امس ان فرنسا تسعى الى «تجنب التصعيد» بعد قرار العراق تجميد التعاون مع اللجنة الخاصة وطرد الخبراء الاميركيين العاملين فيها. وزاد ان فرنسا «مصممة على البحث مع شركائها في كل السبل التي تتيح تغليب التهدئة والحوار على منطق المواجهة». وذكر ان حكومته على اتصال بشركائها في مجلس الأمن، خصوصاً روسيا والولايات المتحدة، وبالامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، مؤكداً ضرورة «ان يبدي العراقيون حسن نيتهم واستعدادهم للالتزام بواجباتهم الدولية»، مشيراً الى ان «اللجنة ينبغي ان تتمكن من مواصلة مهمتها في ظل احترام قرارات مجلس الامن. وعلى الجانب العراقي ان يدرك ان لا سبيل آخر لعودته الى المجتمع الدولي». واستبعد امكان قيام فرنسا بأي وساطة وقال ان المشكلة القائمة تتناول «القانون الدولي الواحد غير القابل للتجزئة».

وانتقد مصدر فرنسي مطلع السياسة الاميركية حيال العراق، وطرد بغداد المفتشين الاميركيين. وقال لـ «الحياة»: «عندما قررت الديبلوماسية الاميركية تشديد العقوبات على العراق كان تحركها غير ملائم، اذ ادى الى انقسام مجلس الامن كون فرنسا وروسيا امتنعتا عن التصويت، وكانت النتيجة ان العراق اخطأ في قراءة الانقسام في المجلس، ولجأ الى قرار جديد مؤسف ادى الى توتر جديد». ورأى المصدر ان الديبلوماسية الاميركية لجأت الى مناورة خاطئة اعطت نتائج معاكسة لما يريده حلفاؤها وفي مقدمهم فرنسا، وهو ما حمل العراق على تنفيذ القرارات الدولية في شكل كامل. واشار الى ان فرنسا مهتمة باقناع العراق بضرورة تطبيق القرارات وليس باضافة قرارات جديدة، فهذه سياسة «غير فاعلة». واعتبر ان الرئيس العراقي «يصبر بهدوء في قصره والشعب العراقي هو الذي يعاني الحظر».

واستبعد المصدر ان تؤدي الازمة الى تصعيد عسكري، وقال ان فرنسا «تبذل جهوداً كبيرة لاقناع العراقيين بالعدول عن قرارهم الاخير، واتصل السفير المسؤول عن قسم رعاية المصالح الفرنسية في العراق إيف اوبين دولاموسوزيير بنائب رئيس الوزراء طارق عزيز في محاولة لاقناع العراق بالعدول عن موقفه وقبول التعاون مع اللجنة الدولية».

الموقف الاميركي

واعلنت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس ان الجهود الاميركية تركز الآن على العمل من اجل دفع العراق الى التراجع عن قراره باخراج الاميركيين العاملين في اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل من البلاد ووقف تحليق طائرات المراقبة الاميركية التابعة للجنة، وان المكان الملائم لذلك هو مجلس الأمن الذي استمع امس الى تقرير رئيس اللجنة السفير ريتشارد بتلر. وقال بروس رايدل المسؤول عن قسم الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي ان على العراق ان يلغي قراره فوراً ومن دون اي شروط. واضاف ان الادارة تعتبر الموقف العراقي موجهاً ضد الأمم المتحدة ومجلس الأمن وليس ضد الولايات المتحدة. وكشف ان الديبلوماسية الاميركية كثفت امس اتصالاتها مع اعضاء مجلس الأمن ودول التحالف «بهدف اتخاذ موقف موحد وحازم ضد التصرفات العراقية غير المقبولة على الاطلاق». وجدد المسؤول الاميركي اتهامه بغداد بعرقلة اعمال المفتشين الدوليين وحض على ضرورة ابقاء العراق في القفص الذي وضع نفسه فيه في حرب الخليج، وعدم السماح له بانهاء العقوبات الدولية المفروضة عليه قبل تنفيذه كل قرارات مجلس الأمن.

ومن جهة اخرى اعربت مصادر الادارة عن اعتقادها بان المسؤولين الاميركيين غير متحمسين على الاقل في الوقت الحاضر للقيام بعمل عسكري ضد العراق، خصوصاً ان العمل المنفرد قد ينعكس سلباً في الشرق الأوسط ويصب في مصلحة الرئيس العراقي صدام حسين.

واضافت المصادر ان واشنطن تريد من بغداد التراجع عن قرارها الاخير وسحب الرسالة التي سلمها العراق الى مجلس الأمن. وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان المجموعة الدولية قد تعطي العراق بعض الوقت لسحب قراره خصوصاً ان بغداد سبق ان سحبت قرارات سابقة لها نتيجة الضغوط والتدخلات الدولية. واضاف «اننا نعطيه (الرئيس صدام حسين) فرصة للتراجع» عن قراره. واستبعد ان يتخذ مجلس الأمن اي قرارات جديدة خلال اليومين المقبلين باستثناء الاستماع الى تقرير السفير بتلر. والجدير بالذكر ان كبار مستشاري الرئيس كلينتون للشؤون الخارجية اجتمعوا مساء الخميس لبحث الخيارات المتوفرة لدفع العراق الى التزام القرارات الدولية والتراجع عن قراره الاخير.

وقال وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين «ان الأمم المتحدة لا تتطلع الى مجابهة» مع العراق «لكنها مصرة على تقيده» بقرارات مجلس الأمن والتعاون مع اللجنة الدولية الخاصة. واضاف كوهين في مؤتمر صحافي مشترك مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ان الأمم المتحدة «ستصر» على ذلك. وشدد على القول ان الولايات المتحدة لم تسقط سلباً او ايجاباً اياً من الخيارات المتوفرة لديها «ولكننا نتوقع من صدام حسين الاستمرار في التقيد» بالقرارات الدولية. وقالت اولبرايت ان الادارة قلقة من القرار العراقي وترغب في العمل لمواجهة ذلك عبر الامم المتحدة. ووصفت القرار بانه «محاولة من جانب صدام حسين لعرقلة اعمال لجنة المراقبة الدولية وانه «لا يحق للعراق ان يختار من سيكون في عضوية اللجنة او من سيخرج منها». وان هناك اجماعاً لدى اعضاء مجلس الأمن على اهمية عدم تفسير الرئيس العراقي خطأ تصويت مجلس الأمن الاسبوع الماضي الذي اظهر فقط وجود «خلافات تكتيكية».

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش لندن — مروش ١ — LONDON
يسر ادارة مطاعم مروش لندن ان تقدم لزبائنها الكرام جديدها مطعم CAFE MAROUSH.
مطعم عصري خلاب بالوانه الزهية وتتشرف باستقبالهم يومياً وتقدم لهم تشكيلة من الأسماك واللحوم الطازجة.
مروش I — 21 EDGWARE ROAD — 0171-723 0773
مروش II — 38 BEAUCHAMP PLACE — 0171-581 5434
مروش III — 62 SEYMOUR STREET — 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش — 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس — 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700
كافيه مروش — 68 EDGWARE RD 0171 - 224 9339

لتصبح أكبر من تل أبيب ولتمتد من القدس إلى الحدود الأردنية

خطة إسرائيلية لتوسيع مستوطنة معاليه ادوميم

■ ابوديس (الضفة الغربية) - أ ف ب - ذكر ناشط اسرائيلي مناهض للاستيطان في المناطق الفلسطينية امس ان الحكومة الاسرائيلية تخطط لتوسيع مستوطنة معاليه ادوميم القريبة من مدينة القدس لتصبح اكبر من تل أبيب وتمتد من القدس حتى منطقة قريبة من الحدود الأردنية.

وقال المهندس المعماري صموئيل غروغ ان السلطات الاسرائيلية اصدرت أمراً بمصادرة ١٢٠٠ هكتار من الاراضي الفلسطينية لتوسيع معاليه ادوميم المستوطنة الاكثر كثافة سكانية اصلاً.

واشار غروغ الى ان مساحة مستوطنة معاليه ادوميم التي تبلغ ٤٨٠٠ هكتار ستصبح، بعد اضافة الاراضي المنوي مصادرتها ٦٠٠٠ هكتار، أي أكبر من مدينة تل أبيب التي لا تتجاوز مساحتها ٥١٠٠ هكتار.

ورافقت غروغ الذي عارض مع عدد من الاسرائيليين والفلسطينيين اوامر مصادرة الأراضي، مجموعة من الديبلوماسيين والاعلاميين في زيارة لقرية ابوديس المحاذية للقدس الشرقية.

وعرض غروغ الذي كان يتحدث لصحافيين في ابوديس، خرائط رسمية وبيانات عن خطط توسيع المستوطنة التي ستصبح مرتبطة بحدود القدس الشرقية من جهة وتمتد الى غور الاردن حتى مسافة تبعد ١٥ كيلومتراً عن الحدود الاردنية.

وشملت الجولة زيارة لعدد من عائلات عرب الجهالين الذين يقيمون في مجموعة من الخيام بعد طردهم في وقت سابق من العام الحالي من اراضيهم التي يشملها مشروع توسيع المستوطنة.

وسيؤدي تنفيذ خطة التوسيع الى حصر عدد من البلدات والقرى الفلسطينية بين فكي المستوطنة، كما انها ستقود الى قطع الطريق الذي يربط بين مدينتي رام الله وبيت لحم الامر الذي يعني فصل شمالي الضفة الغربية عن جنوبها بشكل كامل.

وشبه غروغ مشروع توسيع المستوطنة «بالكمة التي ستسحق مناطق الوجود العربي المحيطة بها»، موضحاً أن «الخطة لن تترك لهم أي حيز للتوسع العمراني في المستقبل».

وتعتبر معاليه ادوميم من اكبر المستوطنات مساحة في الضفة الغربية واكثرها «كثافة» سكانية حيث يقطنها ١٧ ألف مستوطن يهودي. ولا تشغل المناطق التي تقوم عليها الأبنية سوى جزء بسيط من الأراضي الملحقة بها.

وبالمقارنة مع معاليه ادوميم، فإن بلدة ابوديس المجاورة التي يقطنها العدد نفسه من السكان لا تزيد مساحتها عن ١٣٠ هكتاراً. ويزيد من صعوبة وضعها ان المخطط الهيكلي الذي وضعته لها السلطات الاسرائيلية لا يدع لها مجالاً للتوسع.

وأشار غروغ الى ان حدود معاليه ادوميم «تتجاوز كثيراً المناطق التي تم البناء فيها، الأمر الذي يمكن اسرائيل من البناء في الاراضي الشاسعة الخالية والتابعة لها والادعاء انها تقوم بالبناء لتلبية حاجات النمو الطبيعي».

وكانت مصادر في حركة «السلام الآن» الاسرائيلية المناهضة للاستيطان ذكرت ان حجم الاراضي التي ستتم مصادرتها لتوسيع المستوطنة يفوق ست مرات حجم المستوطنة الجديدة التي شرعت إسرائيل قبل أكثر من سبعة شهور ببنائها في جبل ابوغنيم والتي أدى قرار البدء بها الى وقف المفاوضات مع الفلسطينيين.

وقال غروغ ان «انتظار الفلسطينيين ان تبدأ الجرافات عملها حتى يثيروا قضية ضد هذا المشروع لن يساعد لأنه عندما تتخذ الحكومة الاسرائيلية القرار بالبدء سيكون من الصعب وقف العمل». ويعود مشروع توسيع معاليه ادوميم الى عهد حكومة اسحق رابين التي اقرته عام ١٩٩٢، لكنها ارجأت تنفيذه الى ما بعد توقيع اتفاق اوسلو في العام ١٩٩٣، الى ان احيته الحكومة الحالية من جديد.

ورفع أصحاب الاراضي المهددة بالمصادرة اعتراضاً الى الادارة المدنية الاسرائيلية التي تولت ادارة المناطق الفلسطينية طيلة سنوات الاحتلال رغم انهم يتوقعون رفض اعتراضهم.

وذكر أصحاب الاراضي أنه في حال رفضت الادارة المدنية هذا الاعتراض فإنهم سيلجأون الى المحكمة الاسرائيلية العليا.

وساهم غروغ وستة مهندسين معماريين اسرائيليين اخرين في التوقيع على الاعتراض مطالبين بالغاء المشروع ومبررين موقفهم «بما يشوب هذا المشروع من اخطاء تقنية وسوء في التخطيط».

مصر: تصاعد في الخلاف بين وزير الداخلية وصحيفة "الشعب"

■ القاهرة - «الحياة»: نفى مصدر في وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي المصرية ما نشرته صحيفة «الشعب» الناطقة باسم حزب العمل المصري المعارض امس تمليك مساحة ٣٥٠ فداناً في منطقة الصالحية الجديدة في محافظة الشرقية للواء حسن الألفي وزير الداخلية المصري، وشريك له لم تعلن الصحيفة اسمه.

وقال المصدر نفسه في تصريح بثته وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية «ان الخبر عار تماماً من الصحة اذ لم تتخذ اي اجراءات لتمليك مثل هذه المساحة من الاراضي للسيد حسين الألفي منفرداً أو مع شركاء اخرين».

ومن جانبه وصف «مركز الاعلام الامني» في وزارة الداخلية المصرية ما نشرته صحيفة «الشعب» بانه ياتي ضمن «الاخبار الكاذبة التي اعتادت تلك الجريدة المعارضة على نشرها وتمثل استمراراً لمساندة حملة الارهاب في مواجهة جهاز الأمن».

محكمة مصرية تنظر في دعوى اقامها قبطي ضد مرشد "الإخوان"

☐ القاهرة - من داود حسن:

■ تعقد محكمة جنح بولاق في وسط القاهرة اليوم جلسة للنظر في دعوى رفعها القبطي وجيه خير ضد المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» السيد مصطفى مشهور طالب فيها بحبسه والزامه بسداد تعويض عن تصريحات نسبتها له صحيفة «الاهرام ويكلي» التي تصدر باللغة الانكليزية في مصر، اعتبرها المدعي تشكيكاً في وطنية الاقباط المصريين. وقال خير لـ «الحياة» انه سيقدم للمحكمة نسخة من شريط التسجيل الذي يتضمن تصريحات المرشد بصوته» ونسخة من عدد الصحيفة الذي نشر فيه الحوار، دليلاً على عدم تحريف كلامه، حسبما يدعي مشهور.

حمّل الحكومة الاسرائيلية الحالية مسؤولية المأزق في المنطقة

بريماكوف يعلن من القاهرة ميثاق "عمل وسلوك" لتحقيق الأمن والسلام

☐ القاهرة - من محمد علام:

■ أعلن وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ما اسماه «ميثاق العمل والسلوك لتحقيق الامن والسلام في الشرق الاوسط»، في مؤتمر صحافي في القاهرة امس في ختام جولته في المنطقة، واعلنه باسم «روسيا الاتحادية احد راعيي عملية السلام». ونصت البنود الـ ١٢ التي يتضمنها «الميثاق» على انه «لا ضمان للامن الثابت والكامل لدول المنطقة من دون تسوية سلمية على جميع المسارات التفاوضية الثنائية في اطار عملية مدريد للسلام»، و«لا ضمان للامن الوطني لكل دولة من دول المنطقة بالوسائل العسكرية»، و«رفض تأسيس امن اي دولة على المساس بامن الاخرين بما في ذلك عند تسوية النزاعات الخاصة بالارض».

ودعا البند الرابع الى ضرورة الاخذ في الاعتبار اشتراك دول المنطقة سواء المعنية مباشرة او بشكل غير مباشر بالنزاع في ضمان امن المنطقة، كونه لن يتحقق في اطار جغرافي محدود». واعتبر بريماكوف أن الاطراف غير المباشرة هي «ايران وتركيا ودول شمال افريقيا والخليج بما فيها العراق».

ونبذ البند الخامس «التحالفات والتجمعات الاستراتيجية»، لأن «امن دول الشرق الاوسط لا يمكن ان يعتمد على القوى والهياكل الخارجية»، وشدد السادس على «ضرورة الاستناد الى القانون الدولي اساساً للامن والاستقرار وتنفيذ الاتفاقات الثنائية والدولية في شأن تسوية النزاع من اجل تحقيق تقدم في عملية السلام وتسوية شاملة وعادلة». فيما تناول البند السابع مكافحة الارهاب، وطالب «مواجهة كل اشكال الارهاب والتطرف بعزم مهما كانت اسبابهما بما في ذلك الاسباب الدينية»، كون السلام «لا يمكن تركه رهينة للارهابيين».

ودعا البند الثامن الى «امتناع دول المنطقة عن انتاج اسلحة الدمار الشامل او امتلاكها والعمل على اقامة منطقة خالية من هذه الاسلحة في الشرق الاوسط». واقترح البند التاسع «خفض الميزانيات العسكرية لدول المنطقة في شكل متبادل، واعادة تخصيص الاموال لاغراض التنمية والتعاون الاقتصادي سواء الاقليمي او المتعدد الاطراف». معتبراً «السلام بين الجيران ارخص وانفع من وجود جيوش حتى من الدرجة الاولى».

وتطرق البند العاشر الى اهمية «الاحترام المتبادل ومن دون شروط للدين والثقافة لكل شعب وحرية العبادة لجميع الديانات وضمان وصول الحجاج الى المقدسات الدينية في القدس وغيرها في انحاء المنطقة من دون عراقيل». وازاء القضايا الانسانية طالب البند الحادي عشر «معالجة قضية اللاجئين معالجة عادلة ومقبولة لجميع الاطراف»، فيما شدد البند الاخير على «تطوير التعاون الاقتصادي الاقليمي لجهة التوصل الى منظومة اقتصادية متكاملة في الشرق الاوسط».

ولفت بريماكوف بعد اعلان الميثاق، الى انه لمس خلال جولته من جميع الاطراف «ان روسيا عنصر فاعل في المنطقة وان الوقت حان كي لا تكون جهود السلام في يد واحدة فقط»، مشيراً الى اهمية مصاحبة الدور الروسي لأدوار الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والدول العربية وفي مقدمها مصر.

المسؤولية على اسرائيل

واوضح انه في ضوء نتائج جولته «اتضح لي ان مأزق عملية السلام يأتي نتيجة لمواقف حكومة اسرائيل الحالية التي خرجت عن الاتفاقات التعاقدية والتفاهمات التي توصلت اليها الحكومة العمالية السابقة»، في اشارة إلى المسار السوري.

وعن مهمة المبعوث الروسي لعملية السلام فيكتور بوسوفاليوك قال بريماكوف إن «مهمته بدأت وسيكون على اتصال دائم ومشاورات مع قادة الدول العربية واسرائيل».

ونبه بريماكوف في هذا الصدد الى ان بلاده «لم تكن غائبة عن الشرق الاوسط او عملية التسوية»، واوضح ان «ما تم الآن هو دعم النشاط والجهود وزيادتها».

وفي ما يتعلق بالمسارين السوري واللبناني اعرب عن رفض بلاده «التفريق بينهما، لأن هذا، لو حدث، لن يؤدي إلى تقدم او حل»، مشيراً الى «جهود مكثفة لمنع سيناريو العدوان الاسرائيلي على لبنان».

وعن كيفية التعاطي مع حكومة اسرائيل في ضوء سياساتها التي تهدد عملية السلام اعرب بريماكوف عن اعتقاده ان «هذه الحكومة الاسرائيلية مستقرة في شكل لا بأس به، وعليه سنضطر للتعامل معها سواء كنا نريد ذلك او لا نريده».

وسئل عن اعلان تركيا انشاء منطقة امنية في شمال العراق، فاكد «رفض روسيا انشاء اي مناطق امنية من قبل دول اجنبية على اراضي دول مستقلة من دون موافقة حكومات هذه الدول المستقلة».

وعما اذا كانت واشنطن ستنجح في وقف التعاون بين ايران وروسيا في المجال العسكري اكد بريماكوف مجدداً ان روسيا «لا تشارك في تطوير القدرات النووية او الصاروخية لايران»، ووصف ما تردد في هذا الشأن بانه «حملة صحافية واعلامية نشطة ضد روسيا»، معرباً عن الحرص على «التعاون الاقتصادي مع ايران مثلها مثل غيرها من الدول». وقال «لن يستطيع أحد إبعاد روسيا عن هذه المنطقة».

استطلاع للرأي: باراك يتقدم على نتانياهو

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افاد استطلاع للراي نشرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية نتائجه امس ان زعيم حزب العمل ايهود باراك سيفوز على رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بفارق ضئيل اذا ما اجريت انتخابات حالياً.

وحصل نتانياهو على تأييد ٤٠ في المئة من ممن شملهم الاستطلاع مقابل ٤٢ في المئة لباراك. واكد ١١ في المئة انهم لن يصوتوا لأي من المرشحين في حين لم يدل ٧ في المئة برأيهم.

ويبدو الفارق بين الرجلين ثابتاً تقريباً. اذ اظهر استطلاع أجراه معهد «غالوب» في العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) لحساب صحيفة «معاريف» ايضاً فارقاً من ثلاث نقاط لصالح باراك.

من جهة اخرى، اعتبرت غالبية الاسرائيليين (٥٥ في المئة) ان نتانياهو اليميني المتشدد ليس مسؤولاً عن جو «الاستفزاز» الذي سبق اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين قبل عامين برصاص متطرف يهودي، وفي المقابل اتهم ٣٤ في المئة نتانياهو.

مصر: اجراءات لمنع إسلاميين من استغلال الانتخابات الطلابية

☐ القاهرة - من محمد صلاح:

■ أكدت مصادر مصرية مطلعة ان اجراءات اتخذت لمنع قيام الاسلاميين باستغلال انتخابات الاتحادات الطلابية لارتكاب اعمال تخالف القانون، مشيرة الى ان تعليمات صدرت للتصدي لاي محاولة تهدف الى تعطيل الدراسة او استغلال الانتخابات لاغراض سياسية. وكانت جامعة الازهر اعلنت عن فتح باب الترشيح للانتخابات الطلابية الاربعاء الماضي. وباستثناء كلية الشريعة والقانون فإن مقاعد باقي الكليات في اتحاد الطلاب شغلت بالتزكية. في حين يتم فتح باب الترشيح لباقي الجامعات غدا الاحد لمدة يومين على ان تعلن اسماء الطلاب الذين وافقت عليهم لجان فحص طلبات الترشيح الخميس المقبل. وستعلن القائمة النهائية لأسماء المرشحين يوم ٩ الجاري.

وذكرت المصادر انه سيتم يوم ١٠ الجاري انتخابات لجان مجالس اتحادات الكليات على ان تجري انتخابات الاعادة في اليوم التالي ان وجدت وفي اليوم التالي سيتم انتخابات امناء اللجان والامناء المساعدين.

أكثر من ٩٠ قتيلاً في يومين نتيجة المواجهات مع الانفصاليين جنوب السنغال

كازامانس مسرحاً للقتال بعد استعادة الجيش عاصمتها

■ دكار - أ ب، أ ف ب - افادت تقارير صحافية في العاصمة السنغالية امس الخميس ان اكثر من ٩٠ شخصاً قتلوا في اشتباكات بين الجيش ومسلحين انفصاليين في منطقة كازامانس جنوب البلاد.

واعترف ناطق باسم وزارة الدفاع في دكار بان الجيش فقد ١٢ جندياً في المعارك في ما قدر الخسائر في صفوف المتمردين بحوالى ٨٠ قتيلاً.

وذكرت مصادر رسمية ان الاشتباكات بدأت اول من امس عندما هاجم مسلحون تابعون لحركة «قوات كازامانس الديموقراطية» ثكنة للجيش في منطقة غيدل - بلبانديكا على بعد ٢٠ كيلومتراً من زيغينكور العاصمة الاقليمية.

ونقلت صحف محلية عن مصادر عسكرية ان «صد الهجوم يستهدف استعادة السيطرة على المنطقة التي يسميها المسلحون كازامانس المحررة» ما يشكل اعترافاً من السلطات بانها لا تملك السيطرة التامة على جنوب البلاد.

وكان الجيش استعاد قبل اسبوع السيطرة على زيغينكور ملحقاً خسائر كبيرة في صفوف الانفصاليين. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع السنغالية ان الجيش تمكن في اليومين الماضيين من مصادرة كمية من الاسلحة والذخائر كانت في حوزة الانفصاليين.

وافادت تقارير ان المسلحين زرعوا الغاماً ارضية في المنطقة ما أوقع خسائر في صفوف الجيش كما تسببت الاشتباكات بين الجانبين في سقوط عشرات القتلى من المدنيين.

وتشهد كازامانس الواقعة في منطقة محاذية للحدود مع غينيا بيساو توتراً منذ حمل الانفصاليون السلاح عام ١٩٩٢ مطالبين باستقلال ذاتي في منطقتهم. واسفرت المواجهات منذ ذلك الوقت عن سقوط آلاف القتلى.

يذكر ان الانفصاليين يقودهم الكاهن الكاثوليكي اوغستين دياماكون سينغور الذي يعتبر ان المنطقة ليست تابعة للسنغال كون الفرنسيين لم يدخلوها عندما استعمروا البلاد.

ومعلوم ان كازامانس يرتادها سنوياً عشرات الآلاف من السياح الفرنسيين الذين يجذبهم اعتدال مناخها وشواطئها ما يجعلها مصدراً لنصف العائدات السياحية السنغالية.

البابا: تفسيرات خاطئة للإنجيل ولّدت العداء لليهود

■ الفاتيكان - ا ف ب - دان البابا يوحنا بولس الثاني امس الجمعة «مشاعر العداء» التي يبديها بعض المسيحيين نحو اليهود ما حال دون بروز مقاومة للاضطهاد الذي مارسه النازيون في حقهم. وتحدث البابا عن هذا الموضوع الى نحو ٦٠ من رجال الدين والخبراء المسيحيين يشاركون في خلوة مغلقة عن العداء لليهودية بدأت اعمالها الخميس في الفاتيكان وتستمر الى اليوم السبت. وقال البابا «سرت طويلاً في العالم المسيحي - ولا اقول ان مصدرها الكنيسة بذاتها - تفسيرات خاطئة وغير عادلة لكتاب العهد الجديد (الانجيل) تتعلق بالشعب اليهودي وبانه مذنب، ما انتج مشاعر عداء نحو هذا الشعب». واعتبر البابا ان هذه المشاعر حالت دون ان تكون لدى الكثيرين «مقاومة روحية في مستوى ما كان من حق البشرية ان تنتظره من تلاميذ المسيح» لموجة «الاضطهادات (في حق اليهود) المستندة الى عداء وثني للسامية».

أزوريتا يخلف بينوشيه في قيادة جيش تشيلي

■ سانتياغو - رويتر - اختارت الحكومة التشيلية المدنية الخميس جنرالاً له خبرة ديبلوماسية في الولايات المتحدة واسرائيل ليتولى قيادة الجيش في آذار (مارس) خلفاً للرجل القوي السابق اوغيستو بينوشيه.

وعقد وزير الدفاع ادموندو بيريس مؤتمراً صحافياً قصيراً مع بينوشيه ليعلن ان الرئيس ادواردو فري اختار الجنرال ريكاردو ازوريتا (٥٣ عاماً) ليتولى قيادة الجيش العام المقبل.

وتخرج ازوريتا في الاكاديمية العسكرية التشيلية وعمل في مناصب عسكرية وسياسية وديبلوماسية عدة.

وشغل ازوريتا منصب الملحق العسكري في تل ابيب سنة ١٩٨٧ ورأس البعثة العسكرية في السفارة التشيلية في واشنطن بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦.

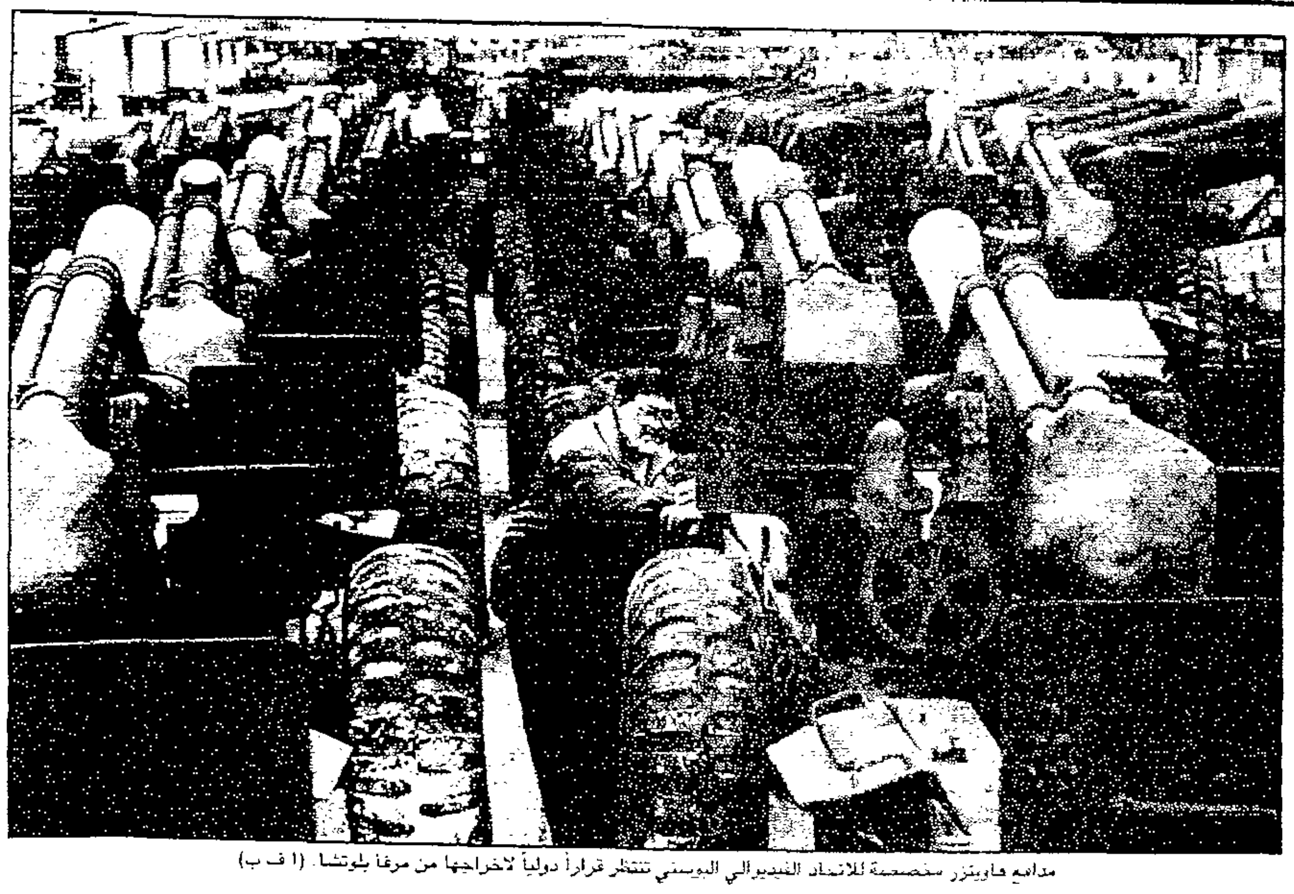

مدافع هاوبتزر مخصصة للاتحاد الفيديرالي البوسني تنتظر قراراً دولياً لاخراجها من مرفأ بلوتشا. (ا ف ب)

واشنطن تدين الاعتداءات على "المعالم الحضارية" الكرواتية

كروات البوسنة يتهمون مسلميها بجرائم قتل تعرضوا لها

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ حمّل الكروات المسلمين البوسنيين مسؤولية حوادث القتل التي تعرضوا لها في وسط البوسنة كما اشاروا الى تورط الاجانب في عملية السيارة المفخخة التي انفجرت في الشطر الغربي من موستار في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وفي الوقت نفسه، دان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن «تصاعد اعمال العنف ضد الكروات البوسنيين ومعالمهم الحضارية»، معرباً عن قلق بلاده في هذا الشأن.

واوضح ان الولايات المتحدة تنتظر من سلطات الاتحاد الفيديرالي «بذل كل ما في وسعها من اجل ضمان امن وسلامة اللاجئين العائدين الى ديارهم والقبض على الجناة ومعاقبتهم».

وبثت اذاعة زغرب امس الخميس بياناً لحزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي الحاكم في مناطق كروات البوسنة، ناشد المجتمع الدولي اتخاذ الاجراءات الكفيلة للحفاظ على سلامة ما تبقى من الكروات في مناطق وسط البوسنة «بعدما انعدمت الثقة في استعداد السلطات المسلمة في الحد من الجرائم ضد الكروات والتي كان اخرها مقتل مواطن كرواتي وجرح كل من والده واخيه في منزلهم في احدى القرى القريبة من مدينة ترافنيك الأحد الماضي».

وافاد مسؤولو الأمن الداخلي في الشطر الغربي من مدينة موستار الذي يسيطر عليه الكروات ان نتائج التحقيقات في شأن حادث انفجار السيارة المفخخة في موستار في ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي «اكدت تورط اجانب في الحادث».

ورفضت الشرطة الدولية في موستار الاعتراف بهذا التقرير لأن الطرف الكرواتي رفض تشكيل لجنة تحقيق مشتركة من خبراء كروات ومسلمين وباشراف دولي واصر على ان ينفرد بتحديد النتائج.

وكانت مصادر الكروات ذكرت ان الحادث الذي وقع قرب مركز الشرطة الرئيسي في الشطر الغربي من موستار ادى الى جرح اكثر من ٥٠ شخصاً والحاق اضرار بحوالى ٧٠ سيارة و١٠٠ مسكن.

وبثت الاذاعة الكرواتية في حينه ان الحادث هو «من فعل الارهابيين المسلمين الذين يتجول المئات منهم بحرية في مناطق الاتحاد الفيديرالي بعدما تدربوا في المعسكرات الارهابية لمنظمات حماس وحزب الله».

لكن رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش نفى هذه التهم وحمّل عصابات المافيا الكرواتية مسؤولية الانفجار «لأن لديها الدافع لوقف عملية الاستقرار والتطبيع وتوحيد موستار».

على هامش المؤتمر البلقاني في كريت بعد غد

سيميتيس ويلماز سيسعيان الى اطلاق الحوار اليوناني - التركي

■ اثينا - ا ف ب، رويتر - سيحاول رئيس وزراء اليونان كوستاس سيميتيس ونظيره التركي مسعود يلماز، في المؤتمر البلقاني الذي سيضم سبع دول الاثنين والثلثاء المقبلين في جزيرة كريت، اطلاق الحوار اليوناني - التركي الذي تعثر بسبب الاحداث الاخيرة في بحر ايجه.

ومع ذلك فان خطر وقوع حادث عسكري سيخيّم على هذه القمة التي يتزامن انعقادها مع قيام كل من تركيا واليونان بمناورات عسكرية متزامنة في قسم منها ومتقاربة جغرافياً. فمن المقرر ان تجري تركيا مناورات «طوروس - ٩٧» من الثالث حتى الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في شمال جزيرة قبرص، ومناورات «كارلرليليك - ٩٧» من الاول حتى الثامن من الشهر الجاري في بحر ايجه وشرق البحر المتوسط.

وفي حين بدأت اليونان مناورات «برمينيون - ٩٧» امس لتنتهي في السادس من الشهر الجاري في بحر ايجه ايضاً قرب الحدود اليونانية - التركية، اقر مسؤول يوناني امس ان «وقوع حادث ما اثناء هذه المناورات سيؤدي الى فشل كبير لهذه القمة». وبينما يؤكد اليونانيون انهم لا ينتظرون شيئاً «غير عادي» من الاجتماع المغلق المقرر ان يعقده رئيسا وزراء البلدين، يعتبر العديد من المراقبين لقاء كريت حاسماً بالنسبة الى استمرار الاتفاق اليوناني - التركي الذي تم التوصل اليه في تموز (يوليو) الماضي في مدريد على هامش قمة حلف شمال الاطلسي. وتعهد البلدان في هذا الاتفاق بعدم اللجوء الى القوة لحل الخلافات بينهما.

وتأتي قمة دول البلقان بعد تصاعد التوتر العسكري بين اثينا وانقره. فقد اشتكت اليونان من تكرار الطيران العسكري التركي انتهاك مجالها الجوي. كما اتهمت تركيا بالتحرش بطائرة وزير الدفاع اليوناني اثناء عودته من قبرص بعد مناورات عسكرية يونانية قبرصية مشتركة. ورفضت انقره جميع هذه الاتهامات وشنت حملة مضادة متهمة سفينة حربية يونانية بصدم طراد تركي في ايجه. ولكن اثينا اكدت ان العسكريين الاتراك «يفتعلون المشاكل لزيادة التوتر في بحر ايجه». واتهم اليونانيون عدوهم اللدود نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد بالعمل على «نسف جهود السلام» بعد التصريحات التي ادلى بها متهماً اليونان بانها تسعى الى «نزاع محدود» مع تركيا.

ومع ان قمة كريت تعقد من دون مشاركة اميركية فان واشنطن تتابعها عن كثب. فلدى الولايات المتحدة رغبة شديدة في تطبيع العلاقات بين تركيا واليونان فهي التي رعت اتفاق مدريد بين الطرفين وهي ترغب، بحسب مصادر يونانية مطلعة، في ان تؤدي قمة كريت الى التقدم خطوة جديدة. فالمزيد من الانفراج في العلاقات بين البلدين يسمح بتقدم في شأن الملف القبرصي الذي كلف به الموفد الخاص للرئيس الاميركي ريتشارد هولبروك.

واذا اصبح التحسن المرغوب في العلاقات بين البلدين واقعاً ملموساً في كريت فان احتمال قيام سيميتيس بزيارة الى انقره يمكن ان يدفع الامور الى الامام. وبحسب الصحف اليونانية فان سيميتيس تلقى دعوة من انقره لزيارة تركيا نقلها اليه رحمي كوتش احد كبار ارباب العمل الاتراك الذي شارك حديثاً في لقاء مع رجال اعمال يونانيين عقد في اثينا.

يلتسن وهاشيموتو يبحثان في مسألة جزر الكوريل

بدء قمة روسية - يابانية في سيبيريا بعيداً عن تعقيدات البروتوكول

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ يجتمع اليوم السبت في مدينة كراسنويارسك شرق سيبيريا الرئيس الروسي بوريس يلتسن ورئيس الوزراء الياباني روتارو هاشيموتو في «لقاء من دون اربطة عنق» لبحث استراتيجية العلاقات بين موسكو وطوكيو في القرن الحادي والعشرين والاتفاق على تسوية لمشكلة جزر الكوريل وتوثيق التعاون الاقتصادي بين الطرفين.

واختار الزعيمان هذه المدينة التي تتوسط المسافة بين العاصمتين لعقد لقاءات «من دون بروتوكول» تستمر عشر ساعات.

وذكر يلتسن عند وصوله الى كراسنويارسك ان «السياسيين يفكرون بمعايير استراتيجية وليس بالقضايا الآنية فقط». واضاف ان القمة ستكون بداية «صداقة شخصية» مع هاشيموتو.

بيد ان الصداقة ليست سهلة بسبب التاريخ المعقد للعلاقات بين بلدين لم يوقعا حتى الآن معاهدة سلام، على رغم مضي ٥٢ عاماً على انتهاء الحرب العالمية الثانية التي قامت القوات السوفياتية اثناءها باحتلال اجزاء من اليابان والحقت جزر الكوريل الاربع بالاتحاد السوفياتي.

وظلت هذه المشكلة عائقاً في وجه تطبيع العلاقات الى ان وقعت «لائحة طوكيو» لعام ١٩٩٣ واعلن هاشيموتو انهاء نظرية «الربط بين التعاون الاقتصادي واعادة الجزر».

وذكر نائب وزير الخارجية الروسي غريغوري كاراسين انه لا يتوقع «حلاً سريعاً وقطعياً» للمشكلة ولكنه اشار الى ان المستقبل «سيوفر ظروفاً افضل» لحلها اذا بدأ البلدان تطوير علاقاتهما في الميادين الاخرى.

واشار فاليري كيستانوف وهو ابرز الخبراء في الشؤون اليابانية الى ان لقاء كراسنويارسك الذي لن توقع في اطاره اي وثائق سيسفر عن نوع من «المحور الاستراتيجي». واوضح ان طوكيو تخشى تطور العلاقات بين موسكو وبكين، وتخاف من تعاظم النفوذ الصيني والكوري في منطقة المحيط الهادئ، ولذا فانها ستعمل على تعزيز روابطها مع موسكو لتخفيف الآثار السلبية المحتملة لتزايد نفوذ الدول المنافسة لها في المنطقة، خصوصاً الصين.

واكدت صحيفة «نيزافيسيما غازيتا» ان طوكيو التي تستورد حالياً ٧٠ في المئة من احتياجاتها للطاقة من منطقة الخليج تريد تنويع مصادر الخامات والاستفادة من الطاقة الروسية.

ومن جانبها ترغب موسكو في الحصول على استثمارات يابانية خاصة وان اليابان، رغم ثقلها الاقتصادي، تحتل المرتبة ١٣ بين الدول المستثمرة في روسيا. كما يريد الكرملين الحصول على تكنولوجيات متطورة من اليابان للتعويض عن التقييدات التي تفرضها الولايات المتحدة على تصدير بعض المنتجات خصوصاً الكومبيوترات المتطورة. وفي اطار اجراءات تعزيز الثقة أكد رئيس اركان القوات البحرية فلاديمير كورويدوف ان يلتسن وهاشيموتو سيتفقان على اجراء تدريبات بحرية مشتركة ستكون الاولى من نوعها في فترة ما بعد الحرب.

واشنطن تحذر بكين من عدم تنفيذ تعهداتها في شأن ايران

جيانغ: التبت يعيش في "سعادة ورضا" والشخصيات الدينية المعتقلة انتهكت القانون

■ نيويورك - رويتر - رفض الرئيس الصيني جيانغ زيمين انتقادات الولايات المتحدة بشأن سجل الصين في مجال حقوق الانسان وقال ان الشخصيات الدينية المعتقلة انتهكت القانون وان شعب التبت يعيش في «سعادة ورضا».

وفي مناقشة مع اعضاء الكونغرس وكلمة امام خبراء آسيويين في واشنطن قال جيانغ الذي يقوم بزيارة تستغرق تسعة ايام للولايات المتحدة تضمنت اجتماع قمة مع الرئيس بيل كلينتون ان الصين ستعزز الانفتاح الاقتصادي والسياسي.

ووصل جيانغ الى نيويورك مساء الخميس ولم يستقبله رسمياً رودولف جولياني رئيس بلدية نيويورك او حاكمها جورج باتاكي ولكن نحو ٢٠٠ شخص من مؤيدي الصين معظمهم من طلاب الجامعات استقبلوه لدى وصوله الى مطار جون ف. كنيدي الدولي. ولم تحدث تظاهرات.

وصرح ساندي بيرغر مستشار الامن القومي الاميركي «لدينا مصالح كبيرة مشتركة مع الصين سواء كانت في منع الحرب في كوريا او محاولة التوصل الى اتفاق بشأن البيئة او محاولة وقف انتشار الاسلحة النووية».

وقال رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش ان «الاطار اللازم للتطور السلمي لهذه العلاقات موجود». وكان غينغريتش انتقد بشدة جيانغ بشأن قضية حقوق الانسان خلال مأدبة افطار اقيمت تكريماً له في الكونغرس.

وفي صفقة تم ترتيبها لتتزامن مع اجتماع القمة وقع المسؤولون الصينيون على طلب لشراء ٥٠ طائرة من شركة بوينغ تساوي ثلاثة بلايين دولار.

وتشعر الصناعة النووية الاميركية بتفاؤل كبير بعد ابرام اتفاق يسمح كلينتون بموجبه بتصدير معدات الطاقة النووية الاميركية الى الصين مقابل الحصول على تأكيدات بأن تنهي بكين التعاون النووي مع ايران.

ولكن في انعكاس للشكوك في الوعود الصينية قال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الاتفاقية ستكون معرضة للخطر اذا لم تلتزم بكين تنفيذ تعهداتها.

واستمع جيانغ خلال مأدبة الافطار الى شكاوى بشأن اساءة معاملة المعارضين والاضطهاد الديني واجبار النساء على الاجهاض والانتشار النووي.

ورفض جيانغ خلال اجتماع مغلق مع اعضاء الكونغرس هذه الانتقادات وقال ان «المجتمع الصيني لم يشهد من قبل رخاء وانفتاحاً مثل اليوم».

بناء على موافقة وزارة الصحة تقدم
عيادات الدكتور بخش
خبرات طبية عالمية بصفة مستمرة
مستشفى دار الشفاء السعودي جدة - شارع الملك خالد ت: ٦٤٧٩٦٦٦ (عشرون خطاً)

محمد الظواهري
أستاذ الأمراض الجلدية والتناسلية
«مصر»
وصول ٧ / ١١ / ١٩٩٧م

علاج السمنة
بالتعاون مع مختبرات
(NuTron)
بالمملكة المتحدة

الفحص الشامل للسيدات والرجال لتطمئن على صحتك
عيادة علاج البواسير بدون جراحة

Market Managers
FMCG Distribution
KUWAIT ATTRACTIVE TAX FREE PACKAGE + VALUABLE BENEFITS

Our client, a leading Kuwait based conglomerate with a diverse range of interests, offers an outstanding opportunity for two talented individuals to join the management team of the most successful distributor of international food brands in the State.

Responsible for a portfolio of blue chip agencies and working closely with suppliers and key account customers, you will manage all aspects of the sales and marketing mix to ensure volume and profit objectives are achieved. Your sales team will gain inspiration from your energy and enthusiasm, as you strive to increase market presence and distribution for the core brands and play an active role in the acquisition of new business.

This challenging and demanding position requires a high degree of self-motivation, combined with strong leadership and communication skills and a good understanding of trade and consumer marketing practice.

In your early to mid thirties and educated to degree level, you will have a minimum of seven years' experience working in a sales or marketing capacity with a blue chip FMCG organisation. Middle East experience and fluency in Arabic and English are prerequisites.

Career prospects are excellent and provide an opportunity to fast track into general management within a reasonable time frame.

Please write in confidence, with full career and salary details, to Geoffrey Walker, MSL Search & Selection, 178-202 Great Portland Street, London W1N 6JJ. FAX: 0171 637 2965. Please quote reference: 63826.

MSL
SEARCH AND SELECTION
A TMP WORLDWIDE COMPANY

Required Urgently
A big Engineering & Contracting company in Saudi Arabia
requires services of Experienced
PROJECT MANAGERS

- University Degree in Civil or Architectural Engineering
- Minimum 15 years experience in Project construction with last 5 years at senior management level.
- Experience in planning, cost control, organizing and controlling all technical project matters and dealing with clients, consultants and sub-contractors.
- Good command in English is essential.
- Experience in GCC and computer usage are preferred.

Only candidates who meet the above requirements should send an English typed CV mentioning experience, education, age and contact address with telephone number to:

THE HUMAN RESOURCES MANAGER
P. O. BOX 4061
JEDDAH 21491
SAUDI ARABIA

ATTRACTIVE SALARY
ATTRACTIVE INCENTIVES
ACCOMMODATION ALLOWANCE
TRANSPORT ALLOWANCE
30 DAYS PAID ANNUAL LEAVE
MEDICAL CARE AND
AIR TICKET FOR EMPLOYEE AND ELIGIBLE DEPENDENTS
OPEN ENDED CONTRACT
END OF SERVICE AWARD

السبت ١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ١ رجب ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٦٤
AL HAYAT SATURDAY 1 NOVEMBER 1997 ISSUE NO 12664

«الحياة الاقتصادية»
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار* في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٧٢٢٥
الين الياباني	١٢٠,٣٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٤٩

(* ١٧,٠٦ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢٠,٢٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣١١,٧٠
السعر السابق
٣١٦,٢٠

قيمة اسهمه المتداولة ٤٦٥ مليون دولار

سهم "بنك الرياض" يسيطر على نشاط السوق السعودية

□ الرياض - «الحياة»:

■ كان سهم «بنك الرياض» حديث المتداولين طوال الاسبوع الماضي بعدما سيطر على عمليات التداول في سوق الاسهم السعودية بعد انباء تواترت عن تسوية مديونيته مع «الخطوط الجوية السعودية». وصاحب الاشاعات ارتفاع سعر السهم اثر اعلان موازنة المصرف عن الربع الثالث من السنة الجارية، لكن سعر السهم ما لبث ان تراجع الثلثاء الماضي عندما شهدت اسعار غالبية الاسهم انهياراً حاداً تراجع خلالها المؤشر العام بنسبة ٢,٥٩ في المئة.

وبدأ سهم «بنك الرياض» تداول الاسبوع بسعر ٣٥٣ ريالاً واغلق في نهاية الاسبوع بسعر ٣٦٥ ريالاً مرتفعاً ١٢ ريالاً بنسبة ٣,٤ في المئة. وكان سعر السهم تذبذب خلال الاسبوع بين الارتفاع والتراجع وسجل السهم أعلى حد له عند ٣٨٦ ريالاً (الاثنين) تبعه بأدنى حد له (الثلثاء) عند ٣٤٢ ريالاً. وبلغت الكمية المتداولة من أسهم المصرف نحو ٤,٧٧ مليون سهم بنسبة ٣٧ في المئة من اجمالي نشاط السوق ونسبة ٧٤ في المئة من اجمالي اسهم قطاع المصارف.

وبلغت قيمة اسهم «بنك الرياض» المتداولة ٤٦٥ مليون دولار (٤٨ في المئة من اجمالي قيمة اسهم السوق المتداولة). وسجل سهم «بنك الرياض» ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الصفقات المنفذة وبلغ ٤٥٢٠ صفقة بنسبة ٢٨ في المئة من اجمالي عدد الصفقات في السوق.

وسجلت السوق ارتفاعاً في كميات الاسهم المتداولة بنسبة ٦,٤ في المئة الى ١٢,٨٩١ مليون سهم في مقابل ١٢,١١٢ مليون سهم تم تداولها الاسبوع الاسبق.

وارتفعت قيمة الاسهم المتداولة بنسبة ٣١,٣ في المئة الى ٩٨٧,٨٦٦ مليون دولار في مقابل ٧٣٦,٨٧٣ مليون دولار للاسبوع الاسبق وارتفع عدد الصفقات المنفذة بنسبة ٨,١ في المئة الى ١٦٢٨٨ صفقة من ١٥٠٦٦ صفقة قبل اسبوع وبلغ المعدل اليومي لكمية الاسهم المتداولة ٢,١٤٨ مليون سهم والمعدل اليومي لقيمة الاسهم ١٦١,٣١١ مليون دولار.

وعلى صعيد الاسعار سجل المؤشر في تداول الخميس ١٩٦,٤٥ نقطة في مقابل ١٩٨,٥٤ نقطة ليوم الخميس من الاسبوع الاسبق بتراجع ٢,٠٩ نقطة بنسبة ١,٠٥ في المئة.

وتصدر قطاع المصارف قطاعات السوق المختلفة من حيث كمية التداول التي بلغت ٦,٤٤ مليون سهم شكلت نسبة ٥٠ في المئة من اجمالي عمليات السوق بقيمة ٦٩١,٢٠ مليون دولار وبنسبة ٧١,٤ في المئة من اجمالي القيمة من خلال ٨١٨١ صفقة بنسبة ٥٠,٢ في المئة من اجمالي الصفقات المنفذة في السوق. وجاء في المرتبة الثانية قطاع الخدمات بكمية ٣,٣٧ مليون سهم ونسبة ٢٦,٢ في المئة من الاجمالي بلغت قيمتها ٨٤,٤٣ مليون دولار بنسبة ٨,٧٢ في المئة من اجمالي القيمة. واستحوذ سهم «الرياض للتعمير» على ٨٤١ الف سهم من اسهم قطاع الخدمات المتداولة ارتفع خلالها سعر السهم ريالاً واحداً الى ١٠٠ ريال للسهم. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ١,٤٧ مليون سهم بنسبة ١١,٥ في المئة من اجمالي السوق كان نصيب سهم «سابك» منها ٧٥٩ الف سهم تراجع سعر السهم خلالها ٨ ريالات بنسبة ١,٦٢ في المئة الى ٤٨٦ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الاسمنت ٥٨٧ الف سهم بنسبة ٤,٦ في المئة من اجمالي السوق وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ٥٩٩ الف سهم بنسبة ٤,٧ في المئة من اجمالي السوق. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ٤٠٦ الاف سهم بنسبة ٣,٢ في المئة من اجمالي السوق.

الحكومة تفرض رسوماً جمركية على سلع زراعية

لبنان يحاول خفض وارداته الغذائية الى ٩٠٠ مليون دولار سنويا

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري في مؤتمر صحافي عقده امس الأسباب الموجبة لاعتماد قرار منع استيراد سلع زراعية وصناعية زراعية وفرض رسوم جمركية تراوح بين ١٠ و٤٠ في المئة على بعض الواردات الغذائية. وقال: «ان هدفنا يتمثل بخفض فاتورة الاستيراد الى ٤٠ في المئة من حجمها الحالي البالغ ١,٥ بليون دولار الى ٩٠٠ مليون دولار بعد ثلاث سنوات». وتقدر قيمة فاتورة الاستيراد الاجمالية في لبنان بنحو ٧.٥ بليون دولار. وقال فاخوري «ان وزارة الزراعة امنت فتح اسواق الدول العربية، ما عدا مصر، لتصدير التفاح اللبناني. اما بالنسبة الى انتاج العنب الذي يصل الى ٦٠ الف طن، فان الفائض منه بعد الاستهلاك الذي يصل الى ١٥ الفاً سيتوجه الى التصنيع». وفي موضوع التهريب اوضح الوزير «ان ترتيبات امنية ستعلن الاسبوع المقبل لمراقبة نقاط الحدود البرية». واشار الى «خلل في الاجهزة» وقال: «طلبنا من امن الدولة والمخابرات المؤازرة في المراقبة والتشديد في ذلك للحماية من التهريب».

دبي: اغلاق جناح شركة في "جيتكس - ٩٧" تبيع برامج كومبيوتر مقلدة ومستنسخة

□ دبي - «الحياة»:

■ جددت دولة الامارات التزامها مكافحة التقليد والاستنساخ في برامج الكومبيوتر، واصدرت وزارة الاعلام والثقافة ودائرة التنمية الاقتصادية في دبي امراً فورياً باغلاق مكاتب شركة «بلوبيل للكومبيوتر» في دبي وجناحاً للشركة في سوق الكومبيوتر الذي يقام حالياً على هامش معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس - ٩٧» لبيعها برامج مقلدة. وتاتي الخطوة الاماراتية، التي جاءت استعراضية عبر اغلاق جناح الشركة في المعرض امام عدسات مصوري وسائل الاعلام للتاكيد امام اكبر تجمع لصنعي التكنولوجيا في الشرق الاوسط يشارك في «جيتكس - ٩٧» تاكيداً لالتزام الامارات تطبيق قوانين حماية العلامات التجارية والصناعية وبراءات الاختراع التي صدرت مطلع العقد الجاري وجرى تطبيقها فعلياً في منتصفه. واعتبر اشوك شارما المدير الاقليمي لاتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية في الشرق الاوسط الذي يتخذ من دبي مقراً له «ان الخطوة الاماراتية هي في الاتجاه الصحيح وهي رسالة واضحة الى الشركات التي لا تزال ترى في بيع البرامج المقلدة وسيلة سريعة للثراء على حساب جهود الشركات الدولية المنتجة والمبتكرة للبرامج التي تتحمل سنوياً بلايين الدولارات لتقديم الحلول الافضل للبشرية». وقال مراقبون ان تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية في دول الخليج أدى الى انحسار ظاهرة قرصنة البرامج، وهو أمر شجع شركات تطوير البرامج سواء الدولية او العربية على تعزيز جهودها لتطوير برامج عربية، كما ان على السلطات المختصة في دول مجلس التعاون الخليجي وشركات تطوير البرامج مواصلة تعزيز جهودهما لمكافحة القرصنة والاستخدام غير المشروع لبرامج الكومبيوتر. وكانت شركات برامج الكومبيوتر الرئيسية الاميركية العاملة في الامارات شنت العام الماضي حرباً واسعة على «قراصنة» برامج الكومبيوتر استناداً الى بنود قانون حماية الملكية في الامارات الذي يفرض عقوبات مشددة على المقلدين المنتهكين لحقوقها، وذلك في محاولة شاملة تهدف الى القضاء على ظاهرة استنساخ البرامج التي قالت «انها تتكبد بسببها خسائر كبيرة تقدر بعشرات الملايين من الدولارات سنوياً».

ملاحقات قضائية سورية لشركات فرنسية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» ان قضية الدين السوري الى فرنسا، التي ذكر انها حلت بعد زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى سورية، لا تزال عالقة. ونص احد بنود «اتفاق حل مشكلة الدين» على ان تتخلى المؤسسات والشركات في البلدين عن ملاحقاتها القضائية للمؤسسات في البلد الآخر الذي عملت فيه سابقاً.

وقالت مصادر لـ «الحياة» انه «مع التزام الجانب الفرنسي بتنفيذ هذا البند وتخليه عن الملاحقة القضائية للمؤسسات السورية التي كانت مدينة للمؤسسات الفرنسية، لم تنفذ شركات ومؤسسات سورية هذا البند وواصلت ملاحقاتها القضائية للمؤسسات الفرنسية».

وذكرت المصادر: «ان قضية الملاحقات القضائية نشأت بعدما تأخرت الشركات والمؤسسات السورية عن تسديد ديونها الى الجانب الفرنسي مما دفع الشركات الفرنسية للجوء الى القضاء. وردت الشركات السورية بالمثل».

باي باي ايتها الاسواق الناشئة

ذوبان أسواق الاسهم الآسيوية يكشف خللاً خطيراً في البنى الاقتصادية

□ لندن – من عادل بشتاوي:

■ اداء الاسواق الاوروبية خلال اسبوع التعامل الذي انتهى امس لم يكن كارثة، وحتى الهبوط الهائل الذي منيت به الاسهم الاميركية يوم الاثنين الماضي لم يحدث اثراً بيناً اذ تمكنت الثلثاء من استعادة نصف خسائرها ولا يزال المستثمر الاميركي العادي جالساً فوق ارباح يمكن ان تصل الى ٣٠–٤٠ في المئة.

ويمكن كبداية استبعاد الاسواق الاوروبية من العوامل التي اثرت في ما حدث في الاسبوع الماضي لانها تجاوبت اما مع التطورات السلبية في آسيا، خصوصاً هونغ كونغ، او مع الاسواق الاميركية ولم تمارس في وقت ما من ايام التعامل الخمسة الماضية اي تاثير غير عادي مع احتمال استثناء اداء السوق البريطانية التي امتصت يوم الثلثاء صدمتي آسيا ونيويورك وانهت التعامل بخسائر كانت ربع تلك المسجلة في بداية اليوم، اي ان اداء السوق اتسم بنضج وترو لم تظهره لا آسيا ولا الولايات المتحدة.

ويمكن بسهولة اتهام هونغ كونغ بجر اسواق الاسهم الدولية الاخرى الى حافة الهاوية، الا ان مشاكل هونغ كونغ جاءت بعد الهجمات التي شنتها صناديق التحوط والمضاربين بالعملات الدولية على العملات المحلية في ماليزيا واندونيسيا، وبما ان اولئك المضاربين حققوا نجاحاً كبيراً في مضارباتهم تلك كان من الطبيعي نقل المعركة الى هونغ كونغ بوصفها تملك العملة الوحيدة المرتبطة بالدولار الاميركي، ثم الى البرازيل التي ترتبط عملتها ايضاً بالدولار الاميركي.

ومضاربات صناديق التحوط شرعية تماماً، وما كانت لتجرؤ على تنظيم هذه الحملات لولا عثورها على ثغرات ضعف تمكنها من تحقيق ارباح طائلة خلال فترة قصيرة فالحل امام هونغ كونغ كان العمل على خفض قيمة العملة الا ان السلطات اختارت استخدام سلاح رفع اسعار الفائدة للدفاع عن دولار هونغ كونغ. ورفع اسعار الفائدة علقم يمكن ان يترك آثاراً شديدة السلبية على الاداء الاقتصادي في المستقبل ويؤدي الى تقليص نسبة النمو وبالتالي تراجع ارباح الشركات او حتى افلاس بعضها، لذا يأخذ المستثمرون في الاعتبار هذه المخاوف ويضمنونها اسعار الاسهم فتنخفض. الا ان هناك عوامل اخرى في اقتصاد هونغ كونغ تثير مخاوف المستثمرين منها ان نصف قيمة السوق الرأسمالية هناك مرتكزة على العقارات، فيما تشكل المصارف مكوناً اساسياً من السوق وكلا هذين القطاعين يتاثران بارتفاع اسعار الفائدة.

ويقدر محللون ان تصل قيمة القروض غير المجدية في كل من تايلاند والفيليبين وسنغافورة واندونيسيا وماليزيا بحلول العام المقبل الى ٧٣ بليون دولار او ما يساوي ١٣,٣ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي لمنطقة جنوب شرقي آسيا، وها قد قلصت مؤسسة مودي الاميركية الاهلية الائتمانية لمصارف هونغ كونغ على رغم استنتاجها ان الجوهريات المتعلقة بالمجموعة المصرفية العملاقة «هونغ كونغ وشنغهاي» لا تزال قوية.

وتقدم مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ امس بنسبة ٢,٥٢ في المئة منهياً الاسبوع فوق مستوى عشرة آلاف نقطة الا ان هذه السوق تقل الآن عن اعلى مستوى خلال ١٢ شهراً بنسبة ٣٦,٨٤ في المئة، ولا يستطيع احد ان يقول ماذا سيحدث لهذه السوق على المدى القصير. ومنيت الاسهم الكورية الجنوبية بخسائر افدح وصلت نسبتها الى ٤١,١٢ في المئة بين اغلاق الاسهم امس واعلى مستوى خلال ١٢ شهراً فيما كانت النسبة في سنغافورة ٣٠,٤ في المئة سلبياً ووصلت بالنسبة لمؤشر نيكاي الياباني الى ٢١,٢٩ في المئة سلبياً كذلك.

ولا تزال الاقتصادات الآسيوية تحقق نمواً، الا انه يُخشى الآن ان تتآمر التطورات الاخيرة لتقليص نسبة النمو الى اربعة في المئة مقارنة مع نسبة متوقعة سابقة بحدود ثمانية في المئة. واذا اقتصرت نسبة النمو على هذا الحد المنخفض فإن آثارها ستكون فادحة ليس في تلك المنطقة فقط بل في اماكن اخرى من العالم.

ولا يخفى على المستثمرين الدوليين ان دور هونغ كونغ تغير تماماً اثر انتقالها من السيطرة البريطانية الى الوطن الام اذ كانت تلك المستعمرة بوابة رأسمالية دولية على الصين ذات الاسواق الهائلة واصبحت اليوم بوابة للصين الشيوعية على العالم. وبذلت سلطات هونغ كونغ جهداً هائلاً للسيطرة على الوضع الا انها لم تحقق في النهاية النجاح المطلوب لطمأنة المستثمرين وما كان هذا ليتحقق في سوق تهبط بنسبة ١٣ في المئة يوماً وتصعد ١٨ في المئة يوماً آخر.

وهناك ثغرات في دول اخرى استغلها المضاربون منها البرازيل التي تتمتع اليوم بوجود حكومة تحظى بثقة مواطنيها والثبتت قدرتها على التحرك بسرعة للتصدي لهجمات المضاربين، الا ان اداء الاسهم البرازيلية عكس في النهاية شدة المضاربات وانحسار جزء من الثقة فاهتزت بنوك صغيرة وفقد مؤشرها العام الخميس اكثر من ثمانية في المئة ويقترب ما خسرته بين مستوى امس واعلى مستوى مسجل خلال ١٢ شهراً من ٣٧ في المئة.

وكانت خسائر المستثمر المحلي كبيرة لكن خسائر المستثمر الدولي كان فادحة فهو خسر نتيجة تدهور قيمة الاسهم وخسر بسبب تراجع قيمة العملة المستثمر بها مقارنة بالعملة التي استخدمها للاستثمار وهي عادة الدولار الاميركي.

وفي مقابل هذه الخسائر في الاسواق الناشئة او الوسطى بين الناشئة والمتقدمة، كانت الخسائر في الاسواق المتقدمة اقل بكثير فنسبة الهبوط بين مستوى مؤشر داو جونز امس (عند الظهيرة) واعلى مستوى محقق خلال ١٢ شهراً هي ١٠,٥ في المئة تقريباً وفي المانيا ١٦,٤٤ في المئة وفي استراليا ١١,٨٩ في المئة وفي لندن اقل من عشرة في المئة.

وحتى الانهيار الذي ضرب السوق الاميركية الاثنين (خسر مؤشر داو جونز ٧,١٨ في المئة) لم يكن فادحاً بالنسبة المئوية اذ كان ترتيبه الثاني عشر في قائمة اكبر الانهيارات التي شهدتها السوق ونحو ثلث ما خسره المؤشر يوم الاثنين الاسود (١٩ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨٧). وصحيح ان الخسائر كانت كبيرة الاثنين الا ان السوق عادت وحققت ارتفاعاً قياسياً الثلثاء.

اذا من هو الخاسر ومن هو الرابح في معمعة الاسبوع الماضي؟

الخاسرون بالملايين طبعاً لكن من الصعب الآن فصل الخسائر الحقيقية عن الخسائر الورقية، ولم نسمع حتى الآن عن انهيار بنوك رئيسية ولا افلاس وسطاء في اي من المراكز الدولية. وكشف مسؤول في شركة «فاند مانجمنت» التي اسسها المستثمر الدولي جورج سوروس ان خسارتها تبلغ بليوني دولار، او نحو عشرة في المئة من قيمة الاستثمارات فيها البالغة ١٩ بليون دولار والموزعة على عدد من صناديق التحوط الا ان الخسارة «ورقية» لأن ارباح الشركة منذ بداية العام كانت ١٧,٧ في المئة. وكانت خسائر «فيكتور نيدرهوفر» الذي يدير صندوق تحوط ماحقة لانه لم يكن يتصور ان السوق الاميركية يمكن ان تنهار كما فعلت الاثنين بعدما بقيت فترة طويلة بمعزل عما يحدث في الاسواق الدولية الاخرى الا ان المستثمرين الصغار لا يزالون في السوق ويبدو ان هؤلاء سيبقون فيها الى ان تقترب قيمة استثماراتهم من الحد الذي دفعوه في البداية.

وقال الان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي الاربعاء ان ما يحدث في آسيا لن يؤثر في النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة حيث الجوهريات الاقتصادية قوية، لذا هناك فرصة جيدة في ان يستعيد المستثمرون الاميركيون الذي خسروا اموالا في الاسبوع الماضي خسائرهم، ويمكن ان ينطبق هذا على المستثمرين الاوروبيين الآخرين، الا انه لن ينطبق على المستثمرين في الاسواق الناشئة في المدى القصير.

لقد صمد عدد كبير من الاسواق الناشئة في وجه اعصار الاسبوع الماضي وتوافرت السيولة لتغطية المواقع وجرت عمليات التسوية بانتظام وانت الاسواق عموماً الدور المنتظر منها، الا ان الصمود لم يكن كافياً، بل ان عدداً مهماً من تلك الاسواق اخفق في الدفاع عن نفسه فبدا مكشوفاً امام هجمات المضاربين وسيكون مكشوفاً في صورة اكبر اذا تردى الوضع الاقتصادي.

ويوفر التراجع الكبير للاسعار في الاسواق الناشئة فرصاً استثمارية جيدة لمن يملك الجرأة، الا ان الفرص الاستثمارية التي كان يوفرها معظم الاسواق الناشئة تلاشت او تكاد، ومن لم ينسحب من بعض تلك الاسواق حتى الآن يخطط لمثل هذا الانسحاب.

اداء الأسواق العالمية

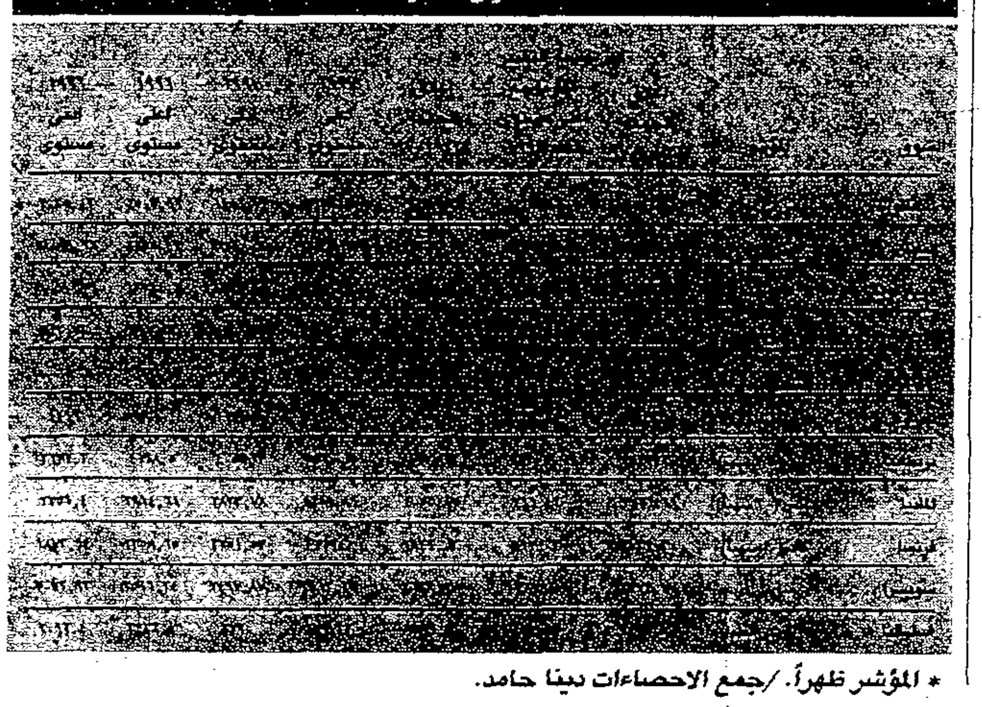

* المؤشر ظهراً. /جمع الاحصاءات دينا حامد.

■ القاهرة – «الحياة» – قال رئيس هيئة سوق المال في مصر السيد عبدالحميد ابراهيم ان حجم تعاملات البورصة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بلغ بليونين و٥٢٥ مليون جنيه، مشيراً الى ان حجم التداول بلغ في الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية نحو ١٩,٨ بليون جنيه، مقابل ١١ بليوناً في العام ١٩٩٦ كله.

وعزا ابراهيم في تصريح الى «الحياة» عدم تأثر بورصة بلاده بانهيار أسواق جنوب شرق آسيا الى وجود فترة من آذار حتى آب (مارس واغسطس) لتصحيح الأوضاع وصولاً لأسعار صحيحة.

وأكد ان السمة الأساسية لبورصة بلاده انها تستند الى مؤشرات قوية بينها خفض العجز في الموازنة الى أقل من واحد في المئة، وخفض معدلات التضخم، اضافة الى ان أوضاع الشركات المرتبطة بالبورصة جيدة.

«المغربية» تدفع ٤٠٠ مليون دولار ثمن ٩ طائرات «بوينغ»

■ الدار البيضاء – رويتر – قال مسؤول كبير في شركة «بوينغ» ان شركة «الخطوط الجوية الملكية المغربية» ستشتري تسع طائرات بوينغ على مدى اربع سنوات ابتداء من ١٩٩٨ في إطار خطة تطوير اسطولها. وتبلغ قيمة الصفقة ٤٠٠ مليون دولار.

واشار نائب رئيس المبيعات الدولية في «بوينغ»، صديق بليماني الى ان «الخطوط الجوية الملكية المغربية» هي احد شركاء «بوينغ» الرئيسيين في المنطقة وانها قررت شراء تسع طائرات من طرازي «بوينغ – ٧٣٧ / ٧٠٠» و«بوينغ ٧٣٧/ ٨٠٠» بحلول سنة ٢٠٠١. وذكر ان الصفقة تتضمن ثمن قطع الغيار والصيانة.

رئيس «التجمع الوطني للأحرار» في المغرب:

نتبنى اعادة تقويم دور الدولة في المجالات الاقتصادية

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ قال رئيس «التجمع الوطني للأحرار» احمد عصمان ان حزبه يتبنى فكرة اعادة تقويم دور الدولة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية ليستطيع المغرب الاستفادة من عولمة الاقتصاد والتكنولوجيا.

واشار عصمان في تصريح الى «الحياة»، لمناسبة بدء الحملة الاشتراعية قبل الانتخابات التي ستجرى في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري: «لا يمكن للدولة التخلي عن دورها في مجالات التعليم والصحة والتأمين الاجتماعي والقطاعات المرتبطة بها، لكن في اطار تشجيع المبادرة الخاصة وزيادة دور القطاع الخاص لا بد من تفعيل الاستثمارات وخلق مناصب العمل ليكون القطاع الخاص مكملاً لدور الدولة في مجال التوازن والتكافل داخل المجتمع مع اعطاء الاولية لمعاودة النظر في القوانين التي من شأنها مساعدة المستثمرين وتحفيز مبادراتهم».

ورداً عن سؤال في شأن تجربة التقويم الهيكلي في المغرب المطبقة منذ ١٩٨٣ بالتنسيق مع البنك الدولي قال عصمان، الذي شغل منصب رئيس البرلمان بين ١٩٨٦ – ١٩٩١، ان مشاركة حزبه في الحكومات التي نفذت البرنامج كانت محدودة «لكن ذلك لم يمنع من القول ان المغرب حقق نتائج طيبة من خلال اعتماده مبدأ تصحيح الاقتصاد ولو في ظروف صعبة ومكلفة اجتماعياً». واعتبر ان برنامج حزبه يقوم على مواصلة الجهود التي شرعت الدولة في تنفيذها في المجال الاقتصادي منذ أوائل الثمانينات ويتجلى في تحرير الأسعار والمبادلات التجارية وبرامج التخصيص وتشجيع الشراكة وعصرنة الشركات الوطنية».

وقال: «ان النمو الاقتصادي ودعم الاستثمارات يكفلان خلق مناصب عمل جديدة وتأهيل المغرب للاستحقاقات المنتظرة».

وشدد السيد عصمان على ضرورة القضاء على البيروقراطية والرشوة واصلاح الادارة وتبسيط الاجراءات امام المستثمرين مع معاودة النظر في قوانين الاستثمار عبر نظام المخاطب الواحد مع تعميم الامتيازات التي يمنحها قانون الاستثمار وزيادة الضمانات الممنوحة للمستثمرين الاجانب في مجال تحويل الأرباح والمداخيل ورؤوس الأموال». واثنى على مشاريع الاستثمار الأجنبية القائمة في المغرب وقال: «انها تعكس الثقة في الاقتصاد المغربي» لكنه اعتبر من جانب اخر «ان القدرات الذاتية للاقتصاد المحلي يمكنها استقطاب استثمارات أجنبية اكبر حجماً».

ويحتاج المغرب الى رفع نسب الاستثمار من ٢٢ في المئة الى ٢٩ في المئة السنة ٢٠٠٠ وقال: «ان زيادة استثمارات الدولة يمكن توفيرها من تقليص النفقات العمومية وترشيد المصاريف الحكومية».

وعن موضوع الضرائب قال عصمان ان حزبه لا يطالب بزيادات جديدة في الضرائب بل يعتبرها مرتفعة ولا تشجع الاستثمار. ودعا الى تقليص الضرائب على الشركات التي بلغت ٣٥ في المئة، وتقليص الضرائب على مداخيل الأفراد من معدلها البالغ ٤٢ في المئة. وقال: «ان الضريبة على القيمة المضافة يجب الا تتجاوز ١٥ في المئة ويجب ان تخفض من قيمتها الحالية البالغة ٢٠ في المئة.

واثنى السيد عصمان على مقاطعة المغرب ودول عربية أخرى لمؤتمر الدوحة الاقتصادي وقال: «ان المؤتمر أفرغ من محتواه بعد المواقف العشوائية للحكومة الاسرائيلية»، التي وصفها بانها «تتسم بالعنصرية والنازية المتطرفة ما جعل العالم العربي المتحمس للسلام يعيد النظر في مواقفه».

«الأردني للاستثمار والتمويل» و«الانماء الصناعي» يرفعان رأس مالهما الى ٢٠

□ عمان – من صلاح حزين:

■ اقرت الهيئة العامة للبنك الأردني للاستثمار والتمويل خطة لزيادة رأس مال المصرف من عشرة ملايين دينار الى ٢٠ مليون دينار.

والخطة التي اقرتها الهيئة كان مجلس الادارة وضعها في اجتماع غير عادي تراسه نزار جردانة، رئيس مجلس ادارة المصرف.

وسيتم بموجبها طرح خمسة ملايين دينار من الاحتياط الاختياري والاحتياطات الاخرى المدورة وعلاوة الاصدار، وذلك بتوزيع نصف سهم مجاني على مساهمي المصرف.

اما المبلغ المتبقي فسيتم تسديده من خلال طرح خمسة ملايين سهم للاكتتاب الخاص للمساهمين بقيمة اسمية مقدارها دينار واحد لكل سهم، ومن دون علاوة اصدار. وفوض الاجتماع غير العادي للهيئة العامة مجلس ادارة المصرف لتنفيذ الزيادة بالاسلوب المتفق عليه مع الجهات الرسمية ومن دون ان تحسب الزيادة في رأس المال ومقدارها ١٠ ملايين سهم، في الارباح العامة المحققة في العام ١٩٩٧.

ووافقت الهيئة العامة على تعديل بندين في عقد تاسيس المصرف يتعلقان بقيمة رأس المال.

وياتي قرار الهيئة العامة للبنك الأردني للاستثمار والتمويل بزيادة رأسماله الى ٢٠ مليون دينار، قبل نحو شهرين من انتهاء المدة التي كان حددها البنك المركزي الأردني للمصارف الأردنية لزيادة رؤوس اموالها الى ما يزيد على ٢٠ مليون دينار، وهو موعد اعلن البنك المركزي اكثر من مرة انه غير قابل للتمديد.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,3026	,5061	5,707	397,1	19,11	4,636
الريال السعودي	3,75	6,277	,4606	32,04	1,542	,3741
درهم الامارات	3,677	6,142	,4703	32,72	1,574	,3820
الدينار البحريني	,3769	,6305	4,582	318,7	15,34	3,722
الريال العماني	,3849	,6439	4,486	312,1	15,02	3,644
الريال القطري	3,639	6,087	,4746	33,02	1,589	,3855
الليرة اللبنانية	1534	2565,7	888,03	12,76	265,2	1093,2
الجنيه المصري	3,40	5,686	,0580	35,34	1,701	,4127
الدينار الاردني	,708	1,184	2,439	169,7	8,169	1,981
الدينار العراقي	1200	2007,1	,0014	,1001	,0048	,0011

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,60	–	,3461	,0049	,1033	,4260
الدولار الاميركي	–	1,6726	,5789	,0083	,1728	,7126
الين الياباني	120,18	201,01	69,57	–	20,77	85,64
المارك الالماني	1,7274	2,889	–	,0143	,2986	1,231
الفرنك الفرنسي	5,784	9,674	3,348	,0481	–	4,122
الفرنك السويسري	1,4032	2,346	,8123	,0116	,2425	–
الليرة الايطالية	1694,8	2834,7	981,1	14,10	293,0	1207,8

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	6,75	7	5,87	6	5,37	5,62	–	–	5,06	5,43
لـ ٣ اشهر	6,81	7,06	5,93	6,06	5,43	5,68	–	–	5,18	5,56
لـ ٦ اشهر	6,87	7,12	6	6,12	5,62	5,87	–	–	5,25	5,62
لـ ١٢ شهرا	7	7,25	6,12	6,25	5,43	5,68	–	–	5,43	5,81

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	5,50	5,56	5,56	5,62	5,62	5,75	5,62	5,75	5,75	5,87
الجنيه الاسترليني	7,12	7,25	7	7,25	7,18	7,31	7,37	7,50	7,31	7,56
الين الياباني	0,37	0,50	0,37	0,50	0,37	0,50	0,37	0,50	0,37	0,50
المارك الالماني	3,43	3,56	3,50	3,62	3,75	3,87	3,81	3,93	4,06	4,18
الفرنك الفرنسي	3,43	3,56	3,50	3,62	3,68	3,75	3,81	3,87	4	4,12
الفرنك السويسري	1,56	1,81	1,75	1,87	1,93	2,06	2	2,12	2,18	2,31
الليرة الايطالية	6,62	6,81	6,68	6,81	6,56	6,62	6,25	6,37	5,75	5,87

المعادن الثمينة (دولار - أونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	311,40	316,75	313,50	312,35	311,80	414,80	311,40
فضة	4,80	4,83	4,78	4,80	4,82	6,07	3,56
بلاتين	403,50	404,20	406,50	394,50	410,50	459,25	339,75

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٧	١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٧
نحاس (دولار)	1997	1976	2023	1962	1969	2005	1987	2033,5	1974	1988
الومنيوم (دولار)	1603	1601	1593	1534,5	1532	1630	1627,5	1620	1564,5	1562
زنك (دولار)	1253,5	1233	1236,5	1207	1223	1274	1254	1256,5	1227	1245
نيكل (دولار)	6135	6055	6215	6020	6015	6225	6180	6320	6105	6110

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٧	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	19,40	19,15	19	18,55	19,20	22,80	97/1/6	11,85	94/3/8
مزيج برنت	20,25	19,85	19,75	19,55	20,20	24,90	96/10/16	13,05	94/2/17
غرب تكساس	21,35	20,85	20,70	20,50	21,25	26,45	97/1/9	14,10	94/3/10

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	5,7500	5,7852

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	100,65	99,84	101,78	102,34
العائد	5,74	5,79	5,88	6,20

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ١٠/٣١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	310	308	كانون-١
بن (دولار)	1443	1477	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	1045	1051	كانون-١
قمح (جنيه)	83	82,7	تشرين-٢
شعير (جنيه)	77,25	81,75	تشرين-٢
صويا (دولار)	223,9	221,3	كانون-١
بطاطا (جنيه)	117	114	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول لاسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/٣١	١٠/٣٠
سورية	ليرة	40	40
اليمن	ريال	137	137
ليبيا	دينار	0,3835	0,3835
تونس	دينار	1,1338	1,133
الجزائر	دينار	59,50	59,50
المغرب	درهم	9,6686	9,6686
موريتانيا	اوقية	165,55	165,55
السودان	دينار	142,90	142,90
جيبوتي	فرنك	177,72	177,72
الصومال	شلنغ	2620	2620
هونغ كونغ	دولار	7,729	7,729
باكستان	روبية	44	44
الفيليبين	بيسو	34,95	34,95
سنغافورة	دولار	1,5700	1,5700
تايوان	دولار	30,37	30,37
تايلاند	بات	39,50	39,50
العملة الاوروبية	ايكو	,8739	,8739
اليونان	دراخما	270,65	270,65
اسبانيا	بيزيتا	144,81	144,81
الفرنك الافريقي	–	595,78	595,78
نيجيريا	نيرة-رسمي	21,88	21,88
سيراليون	ليون	780	780
غابون	فرنك	595,78	595,78
استراليا	دولار	1,4261	1,4261
كندا	دولار	1,4110	1,4110
حقوق السحب	وحدة	,7254	,7254
قبرص	جنيه	,5040	,5040

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	14.25	14.25	21817	290893	46765	1997-10-30
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	14.5	14.12	21625	115210	49845	1997-10-30
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	14.25	14	21434	289605	14878	1997-10-30
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	14,37	14,62	22391	90549	6830	1997-10-30
البنك اللبناني للتجارة «ج»	21.37	21.37	32725	52738	8351	1997-10-30
بنك عودة «ج»	30	30	45930	19428	19028	1997-10-30
بنك بيروت «ج»	6.43	6.43	9856	80377	18300	1997-10-30
شركة الترابة اللبنانية	1.28	1.62	2009	41202	21202	1997-10-30
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	6.87	–	10526	–	–	1997-10-30
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	3.5	–	5359	–	–	1996-01-22
شركة الرنيت	2	2	3062	47270	27770	1997-10-29
يونيسيراميك (لحامله)	1,5	–	–	–	–	1997-10-23
يونيسيراميك اسمي (1)	–	–	–	–	–	1997-01-31
						–

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT *on* CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

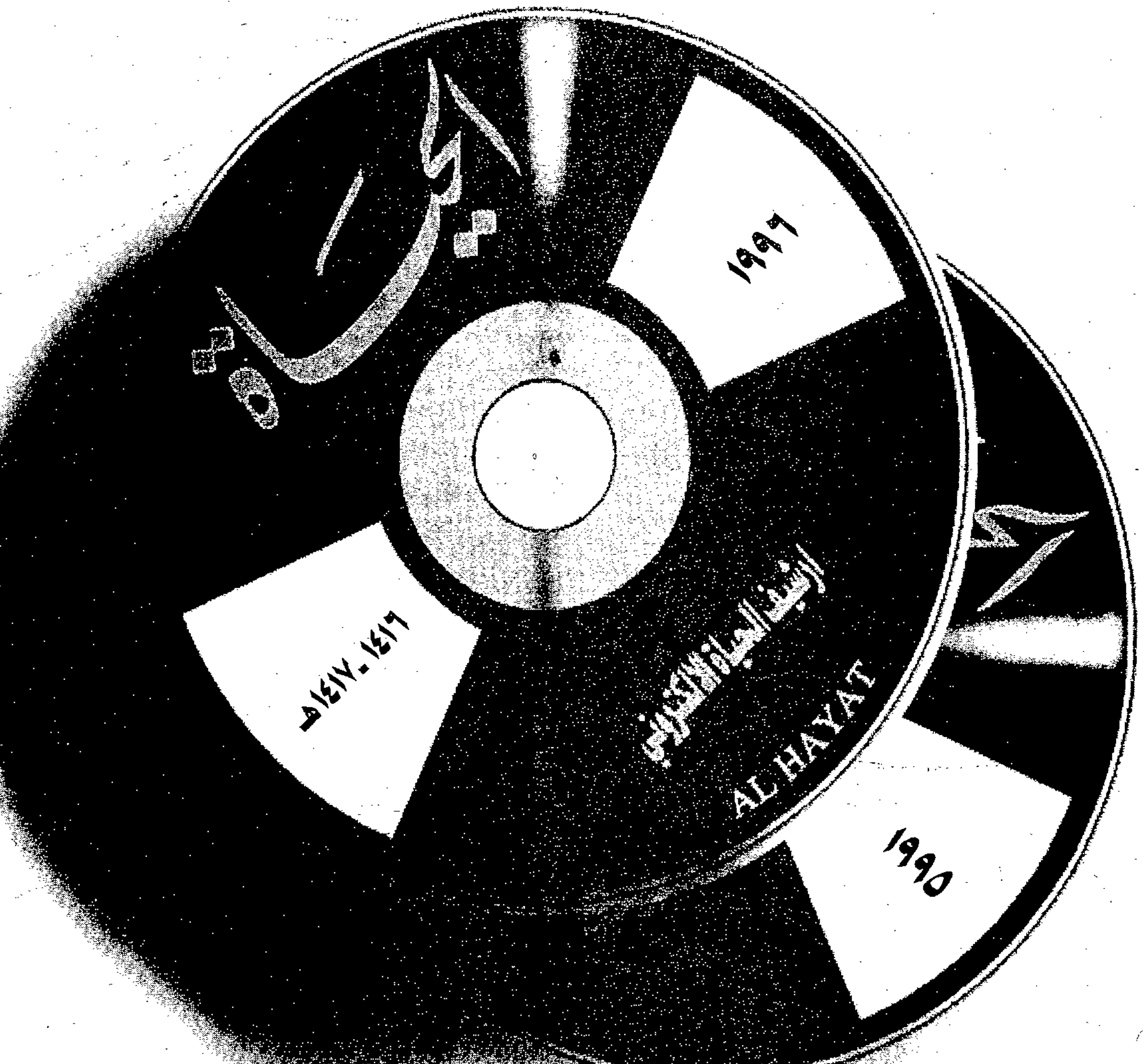

- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

- إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

- متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

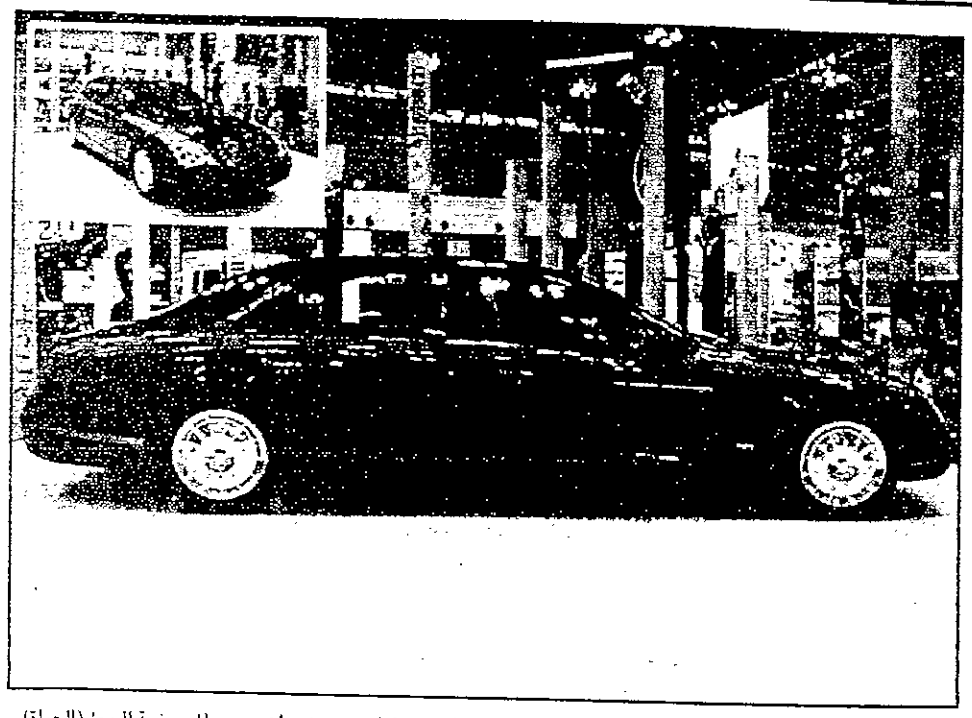

مرسيدس-بنز «مايباخ»: إشراق رمز جديد للفخامة المطلقة... بينما قد يبدأ غروب رمز رولز رويس المعروضة للبيع! (الحياة)

نماذج عائلة موديلات ستطلقها هوندا قبل سنة ٢٠٠٠: من اليمين «جاي-إم دبليو»، «جاي-في إكس»، «جاي-إم جاي». (الحياة)

كاديلاك «سيفيل» في حلّتها الجديدة. (الحياة)

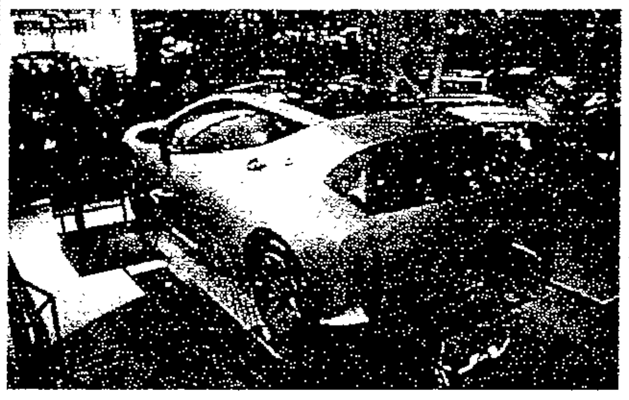

تقنية واحدة طغت على معرض طوكيو الدولي الـ٣٢ للسيارات

هوندا تعيد للمحرك البنزيني إعتباراته البيئية كاملة وتطرح على السيارة الكهربائية علامة إستفهام خطيرة

□ طوكيو،
من بشاره أبو النصر:

■ نادراً ما ظهر التباين بين صانعي السيارات على النحو الذي يشهده معرض طوكيو الدولي الثاني والثلاثون للسيارات، والذي إفتتح أمام الجمهور في ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، ويستمر حتى الخامس من الشهر الجاري.

ففي أجنحة المعرض الذي يتمثل فيه صانعو ١٤ بلداً على مساحة تبلغ ٤٨٦٩٣ متراً مربعاً، تتواجه ثلاث كتل رئيسية: اليابانيون والأوروبيون والأميركيون. صحيح أن الكوريين الجنوبيين حضروا أيضاً ممثلين بهايونداي ودايوو وكيا، لكن حضورهم كان أشبه بإثبات الوجود أمام «غريمهم» التاريخي، مما هو لعرض أي جديد يطلقونه للمرة الأولى عالمياً.

لذلك تبدو المواجهة الأكثر دلالة بين اليابانيين والأوروبيين والأميركيين. وبحكم ضيافتهم للمعرض، أمسك اليابانيون بزمام المبادرة كلياً، فحفلت أجنحتهم بعشرات الموديلات الجديدة، بين تلك المؤهلة للتسويق قريباً أو لاحقاً، وبين نماذج معدة لجس نبض الجمهور أو لإبراز صورة ريادية لصانعها في مجال جمالي أو تقني.

لكن قاسماً مشتركاً يجمع بين موديلات اليابانيين، هو صغر حجم معظمها، وإعتدال بعضها الآخر، مع تركيز واضح على عنصر البيئة التي يسعى كل من الموديلات على حمايتها بصغر حجم محركه أو بتدني مستويات تلويثه، أو بالخيار الهجيني بمحركين بنزيني وكهربائي في السيارة الواحدة، ناهيك بجناح السيارات الكهربائية البحتة. كذلك إحتلت العلبة الأوتوماتيكية ذات النسبة الأمامية الواحدة (والمتبدلة) حيزاً مهماً من المعروضات الصغيرة في دلالة على تطور السيارات الصغيرة والمتوسطة في المدى القريب.

في مقابل «نحافة» التيار الياباني، بدا الحضور الأميركي أشبه بالضخامة المألوفة تاريخياً في سياراتهم، وكان هناك معرضان: واحد للنحافة اليابانية وآخر للضخامة الأميركية.

لدى جنرال موتورز مثلاً، تألقت بشكل خاص كاديلاك «سيفيل» الجديدة التي ستسوّق في اليابان إبتداء من أواخر السنة الحالية، إضافة الى شيفروليه «كورفيت» التي أطلق جيلها الخامس في ديترويت أوائل السنة الجارية، والتي تمثل الجبروت الأميركي من زاويته الرياضية. تنتقل الى فورد لتجد خصوصاً لينكولن «كونتيننتال» و«تاون كار» بكل أناقتهما، قبل الوصول الى ضخامة نموذج كرايسلر «فايتون»، وعضلات بليموث «برولر» فإلى موديلات جيب المختلفة.

أما الأوروبيون، فكانوا قسمين: الألمان من جهة، وأتى كل منهم بنموذج يشد إليه الجمهور بطريقة أو بأخرى، والآخرون الذين حضروا من جهة أخرى بموديلات سبق عرضها على الأقل مرّة واحدة.

اليابانيون

على رغم الإثارة الكبيرة التي أحاطت بأجنحة الموديلات اليابانية على إختلافها، نجح حدث واحد بإنتزاع معظم حيز إهتمام الصحافة وصناعة السيارات عموماً، ومن خارج المعرض. فقد أعلنت هوندا توصلها الى إنتاج محرك بنزيني وعديم التلويث في آن.

ويمثل نموذج المحرك الذي قد يُطلق بعد سنتين، إنجازاً مهماً على أصعدة مختلفة، إذ لا يبز المحركات الكهربائية وحدها في «حرصه» على حماية البيئة، بل يشكل حجة متينة لإستمرار إعتماد النفط طاقة أساسية لتسيير السيارات، ومن دون تلويث.

وبعدما تمحورت رهانات حماة البيئة حتى الآن على مستقبل السيارة الكهربائية، يمثل محرك هوندا «زي-ليف» (Zero Level Emission Vehi-cle) المطور عن محرك الأسطوانات الأربع البالغة سعتها ٢,٣ ليتر (والمعروف في «اكورد» الجديدة)، دفعاً جديداً لرهان البترول كطاقة أساسية لتحريك السيارات. ومع ان «زي-ليف» ليس عديم التلويث كلياً، فإن نسبة إنبعاثات اول اوكسيد الكاربون منه توازي ٠,١٧ غرام في الميل الواحد، مقارنة بالـ١,٧ غرام التي تجيزها قوانين ولاية كاليفورنيا للسيارات ذات الإنبعاثات الفائقة التدني (ULEV, Ultra Low Emission Vehicle).

وإذا تقرر إنتاج «زي-ليف» للتسويق لاحقاً (علماً بأن لدى الصانع أيضاً محركات كهربائية وأخرى عاملة على الغاز الطبيعي، وأخرى بنزينية متدنية التلويث ستنتشر قريباً في كاليفورنيا واليابان)، لا يستبعد أن يضع الصانع الياباني برامج منافسيه

فولكسفاغن «دبليو ١٢»: محرّك سيارة فخمة عليا، مموّه في نموذج رياضي. (الحياة)

نموذج «إيكزيغا»: مفهوم سوبارو للواغن الرباعي الدفع (وتنتج «فورستر» حالياً في هذا القطاع). (الحياة)

سوبارو «بيسترو كلوب»، أو «فيفيو» الصغيرة في إخراج يحن الى الماضي. (الحياة)

أوبل «سيتي تراكر»: مفهوم جديد سيتزل بين فئات «أسترا» المقبلة. (الحياة)

سوبارو «إلتن»: عجينية يدفعها واحد من محرّكين: الأول كهربائي والثاني بنزيني، مع دفع رباعي. (الحياة)

على كوداك وفوجي وأغفا شكر سوبارو لكثرة طقطقة العدسات أمام «إمبريزا كازا بلانكا». (الحياة)

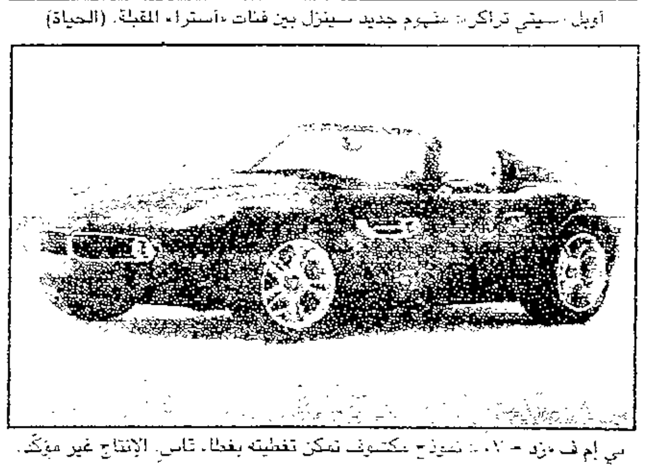

بي إم ف «زد - ٠٧»: نموذج مكشوف تمكن تغطيته بغطاء قاس. الإنتاج غير مؤكّد.

[illegible] «جاي-دبليو جاي». وفي الإطار العلوي [illegible] المقابل «جاي-إم جاي» [illegible]

أودي «أي إل ٢» ستقف قبل [illegible] (عرضت في فرانكفورت قبل شهرين). وفي الإطار العلوي الأيمن نيسان «أي إل إكس». وأي تشابه في الاسمين هو محض مصادفة! (الحياة)

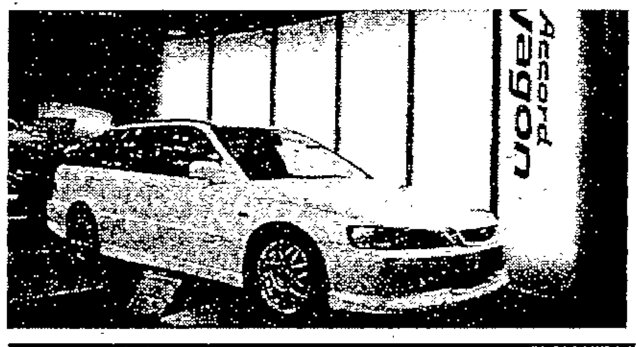

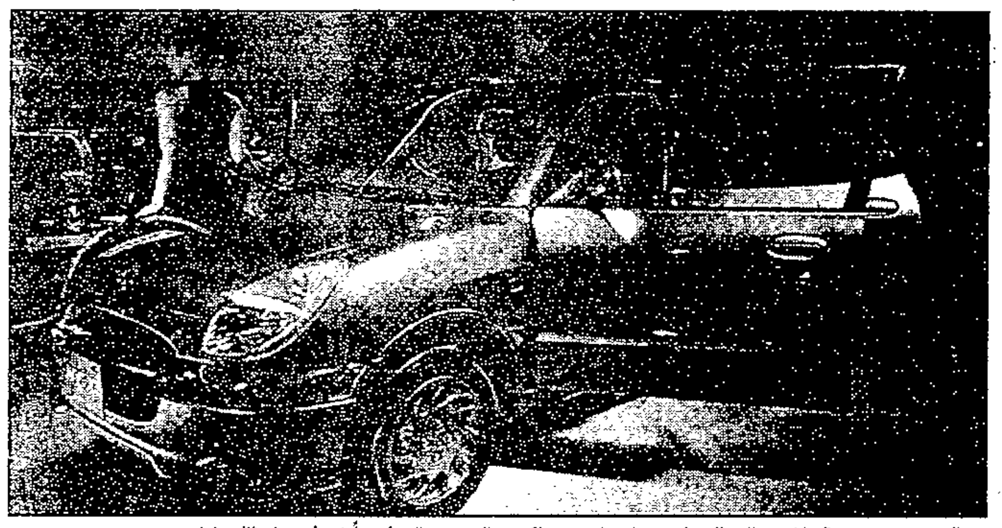

رودستر مازدا «إم إكس-٥» بعد تجميله، وفوقه هوندا «أكورد» الجديدة في صيغة واغن. والى اليسار نيسان «إن سي إكس» التي ستطلق أيضاً في أوروبا. (الحياة)

إيسوزو «زاكار» وفي الإطار العلوي الأيسر «في إكس-٢». (الحياة)

في مجالات المحركات الكهربائية والأخرى العاملة على خلايا الوقود، أمام علامة إستفهام كبيرة. فإذا نجح محرك هوندا البنزيني في خفض تلويثه الى حد موازٍ للإنبعاثات التي سيفرزها مصنع الكهرباء أساساً لتوليد الطاقة اللازمة لتشغيل سيارة كهربائية لمسافة موازية، ماذا سيبرر بعدها إرتفاع ثمن السيارة الكهربائية ومحدودية مدى إستخدامها بين كل شحنتين، إضافة الى الساعات المطلوبة لشحن البطاريات الضخمة والباهظة الثمن؟

هوندا

ومثلما امسكت هوندا بزمام المبادرة في المجال التكنولوجي، فهي لم تترك جناحها يركن في المعرض بل تبارت موديلاتها بين «أكورد» الجديدة من جهة (مع عرض لصيغة الصندوق الممدود)، وبين عائلة نماذج ترفيهية أربعة جديدة ستطلق الى الأسواق قبل نهاية العقد الحالي. وتتوجه النماذج المذكورة الى جوانب ترفيهية مختلفة، منها كوبيه «جاي-في إكس» (يتسع لأربعة ركاب) الهجيني بمحركين أولهما بنزيني (١,١ ليتر في ٣ أسطوانات ولا يستهلك اكثر من ليتر وقود كل ٣٠ كلم) والثاني كهربائي يخزّن الطاقة الحرارية الناتجة عن الكبح لإعادة إستغلالها عند الإسراع من جديد.

أما نماذج هوندا الأخرى فتتوجه الى الحياة الترفيهية من زوايا أخرى، منها الأحادية الشكل كما في نموذج «جاي-إم جاي» الصندوقي العالي عن الأرض نسبياً والذي يتحول الى الدفع الرباعي فور بدء العجلتين الدافعتين الأماميتين بالإنزلاق (كما في «سي آر-في»). مقاعد «جاي-إم جاي» كلها قابلة للطي لتحويل المقصورة الى مساحة مسطحة كلياً، مع طي المقود كلياً الى أسفل. ثم يأتي «جاي-إم دبليو» الأقل إرتفاعاً من «جاي-إم جاي» والأقرب الى صيغة الميني‌فان الصغير (دفع أمامي).

ثماما «جاي-دبليو جاي» فهو يمثل شقيقاً أصغر لـ«سي آر في»، مع نظام دفع مشابه، وإطلالة مشابهة للسيارات الرباعية الدفع.

وتتشارك النماذج الأربعة بتركيبها على قاعدة مشتركة (قاعدة «لوغو» Logo المسوّقة في اليابان، وهي تندرج دون حجم «سيفيك»)، بقاعدة عجلات طولها ٢,٣٦ متر وبمحرك ذي أربع أسطوانات سعتها ١,٥ ليتر (بإستثناء «جاي-في إكس»)، مع علبة أوتوماتيكية بسرعة امامية واحدة (بنسب متبدلة بإستمرار حسب سرعة السيارة). وفي النماذج أحزمة سلامة تتضمن كل منها وسادة هوائية (مفهوم جديد قيد التطوير لدى هوندا).

إيسوزو

يندرج إيسوزو «في إكس-٢» بين النماذج الأكثر «هيبة»، لا سيما في لونه الداكن. وهو يمثل مفهوم الدفع الرباعي الذي تنوي إيسوزو تسويقه في المستقبل القريب.

أما نموذج «زاكار» الرباعي الدفع أيضاً فهو يتميز خصوصاً ببابيه الجانبيين اللذين يفتحان في إتجاه متقابل.

مازدا

ومن طوكيو أطلقت مازدا جيلها الجديد من رودستر «إم إكس ٥» الذي سيتوافر بخياري محركي ١,٦ أو ١,٨ ليتر (الأخير مع علبة عادية بست نسب أمامية)، إضافة الى نماذج «إم في-إكس» (٦ ركاب) و«إس دبليو-إكس» (٧ ركاب) و«إم إس-إكس» التي تمثل صيغاً مختلفة للصالون المتعدد الوظائف.

ميتسوبيشي

ومن النماذج الأخرى برزت لدى ميتسوبيشي «إتش إس آر -٦» و«تيترا» و«مايا». ويمثل الأول الجيل السادس من عائلة نماذج «إتش إس آر» التي تتضمن احدث العناصر التكنولوجية لدى الصانع، وفيه محرك «جي دي آي» البنزيني ذو البخ المباشر الذي

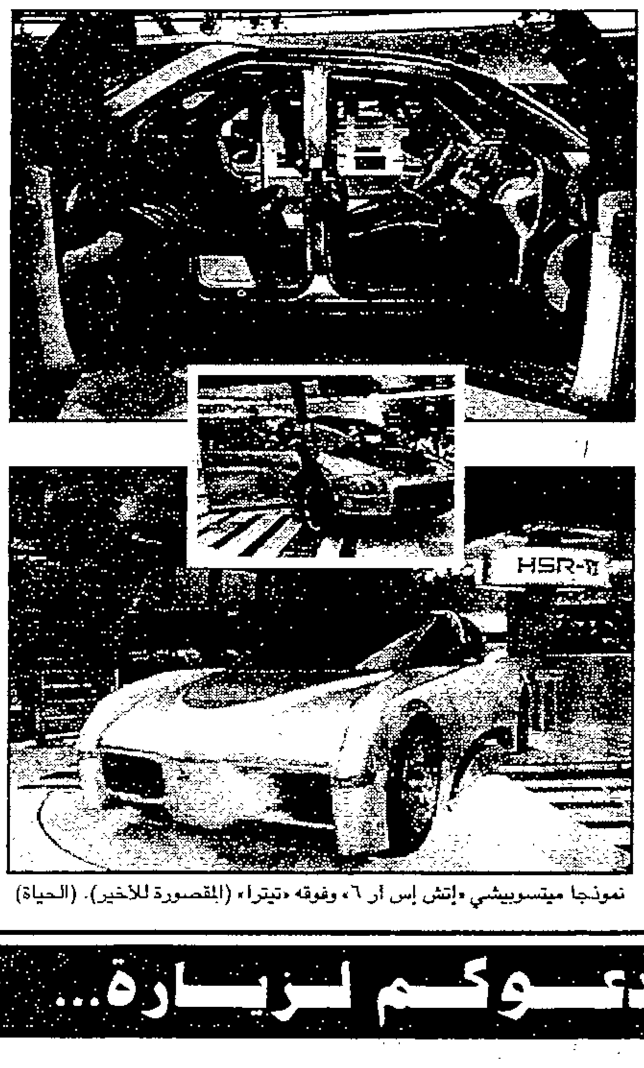

نموذجا ميتسوبيشي «إتش إس آر ٦» وفوقه «تيترا» (المقصورة للأخير). (الحياة)

أطلق تسويقياً (انتج منه نحو ١٢٠ ألف وحدة حتى الشهر الماضي)، مع دفع رباعي وعلبة أوتوماتيكية بنسبة أمامية واحدة متبدلة، وأحدث انظمة الملاحة الإلكترونية، بينما يتميز «تيترا» بجمعه الطابعين الترفيهي الرباعي الدفع مع تعدد الوظائف. أما نموذج «مايا» الصغير فيمكن تعديل مقصورته لتتسع لراكبين أو لأربعة، وفيه محرك «جي دي آي» أيضاً لكن بسعة ١,١ ليتر، مع علبة أوتوماتيكية بنسبة أمامية واحدة متبدلة.

نيسان

لدى نيسان برز أولاً نموذج «رنيسا» الممدود الصندوق، والذي سيسوّق في الولايات المتحدة بمحرك كهربائي. ومن النماذج الأخرى «ستايليش ٦» الجامع لصيغتي الدفع الرباعي والواغن، مع تركيز على الراحة والرفاهية في المقصورة التي تتسع لستة ركاب في ثلاثة صفوف مقاعد، وتضم الى جانب الملاحة الإلكترونية، أربع شاشات تلفزيون (في ظهر كل من المقاعد). ومن النماذج الرياضية عرض الصانع الياباني كوبيه «ترايل رانر» الرباعي الدفع أيضاً مع علبة بنسبة أمامية متبدلة.

ولم تترك نيسان أودي تلعب وحدها في ميدان هياكل الألومينيوم، إذ يقترح الصانع الياباني بدوره نموذج «اي إل-إكس» الصغير المبني على هيكلية الومينيوم مثل نموذج أودي «أي إل ٢» الذي جاء الصانع الألماني بصيغة جديدة منه وقابلة لكشف السقف (بعد عرض صيغته الأولى في فرانكفورت قبل شهرين). وفي قطاع السيارات الصغيرة جداً عرضت نيسان أيضاً نموذج «هايبرميني» الكهربائي (يعمل ببطاريات ليثيوم إيون) والذي يتسع لراكبين.

سوبارو

لدى سوبارو تألقت الموديلات ذات الطابع الحنيني الى الماضي، لا سيما مع المصابيح المستديرة والمحاطة بلماعية شبيهة بالكروم، كما في فئتي «فيفيو بيسترو كلوب»، و«إمبريزا كازا بلانكا»، إضافة الى نموذجي «إكزيغا» الرباعي الدفع والممدود الصندوق مع إتساعه لثلاثة صفوف مقاعد، و«إلتن» الصغير (يتسع لأربعة ركاب) الرباعي الدفع أيضاً (هجيني بمحرك بنزيني صغير وآخر كهربائي) ومع علبة أوتوماتيكية بسرعة امامية واحدة ومتبدلة.

تويوتا

أما تويوتا فلم يقل عدد النماذج لديها عن عشرة، منها عائلة «فان تايم» و«فان كوبيه» و«فان كارغو» التي ستدخل الأسواق الأوروبية لاحقاً، وروبستر «إم آر إس» الرياضي (محرك وراء المقصورة ودفع خلفي)، وخصوصاً صالون «سي ٢٥٠» الذي ستنافس به تويوتا الصانعين الألمان تحديداً في قطاع السيارات المتوسطة-الكبيرة (حجم مرسيدس-بنز «سي» وبي إم ف «٣») مع دفع خلفي ومحرك بست أسطوانات متتابعة (سيطلق في أوروبا ضمن ماركة ليكزس، ودون مستوى «جي إس ٣٠٠» مباشرة).

ومن موديلات تويوتا الأخرى يُذكر رباعيا الدفع «غراند كروزر» الذي سيسوّق تحت تسمية ليكزس «إل إكس ٤٧٠» و«هاريير» الذي سيطلق في اليابان أوائل ١٩٩٨، ثم في الولايات المتحدة (تحت ماركة ليكزس أيضاً).

أما نموذج «بريوس» الذي عُرض في أكثر من مناسبة، فقد عرضته تويوتا في صيغته التسويقية التي ستنزل في اليابان في الشهر المقبل. وهو هجيني يتضمن محركين، اولهما بنزيني بأربع أسطوانات (١,٥ ليتر/٥٨ حصاناً) والثاني كهربائي (٤٠ حصاناً)، وسيباع لقاء نحو ١٨ الف دولار.

مرسيدس-بنز

من مفارقات صالون طوكيو ان تعرض دايملر-بنز مفهومها للسيارة «المطلقة الفخامة» في نموذج «مايباخ» الذي سيتخذ قرار إنتاجه أو عدمه قبل شباط (فبراير) المقبل (للتسويق في ٢٠٠١)، قبل أيام من إعلان مجموعة فيكرز البريطانية الإثنين الماضي طرحها رولز رويس التابعة لها... برسم البيع.

وتتمتع «مايباخ» بهيكلية داخلية قسم منها مصنوع من ألياف الكربون، وقسم آخر من معادن خفيفة الوزن ومنها الماغنيزيوم والألومينيوم. أما المحرك فهو بإثنتي عشرة أسطوانة (V) كالمعروف في موديل «إس».

ويذكر أن إنطلاق موديل مرسيدس-بنز «اي كلاس» الجديد أصيب بنكسة إعلامية بعدما إنقلبت سيارة بصحافي كان يختبرها في السويد (عند إنعطافه بحدة في سرعة ٦٠ كلم/ساعة)، ما دفع الصانع الى الإسراع بتعريض إطارات الموديل وتجهيزه بنظام إلكتروني يحول دون تكرار هذا النوع من الحوادث.

فولكسفاغن

ولم يخفَ نموذج فولكسفاغن «ف ١٢ W12â» عن الأبصار، لا لجمال صيغته الرياضية فحسب، بل خصوصاً لمحرك الأسطوانات الـ١٢ (W) المؤلف من محركي «في آر ٦» مجموعين معاً (بزاوية ٧٢ درجة) والذي تنوي المجموعة الألمانية إنتاجه للتسويق لاحقاً، لا في أعلى موديلات قسمها الفخم «أودي» فحسب (آي ٨)، بل في موديل فخم عالٍ آخر ستنزله تحت تسمية فولكسفاغن. ويبدو أن الصانع الأول أوروبياً واثق من بلوغ ماركته الأساسية مركزاً «يسمح لها» بتسويق موديل فخم عالٍ من دون تهديد فرص ماركة أودي.

بي إم ف

أما بي إم ف فكان جديدها نموذج «زد -٠٧» المستوحى من موديل «٥٠٧» الذي أطلقته في ١٩٥٦. «زد -٠٧» مبني على قاعدة رودستر «زد ٣»، إنما مع محرك ذي ثماني أسطوانات (V) قوته ٤٠٠ حصان، وبعلبة أوتوماتيكية ذات نسب امامية ست متتابعة (Sequential). ويذكر بعض المراقبين أن السيارة ستنتج للتسويق لاحقاً، بينما أعلن الصانع عدم إتخاذ قراره النهائي في هذا الشأن بعد.

أوبل

قد يكون نموذج أوبل «سيتي تراكر» أكثر موديلات الواغن العالية أناقة. فعلى رغم إرتفاعه النسبي عن الأرض، وصندوقه الخلفي الممدود، يشعر الناظر إليه بتجانس أخاذ جداً، وبإنطباع جهوزيته للإنتقال فوراً. ويمثل النموذج الأمامي الدفع الصيغة الممدودة الصندوق من الجيل الجديد من موديل «أسترا» المتوسط-الصغير الذي سيطلق الربيع المقبل. وفي «سيتي تراكر» علبة يدوية بست سرعات أمامية، علماً بأن نسبتها الأولى قصيرة جداً لتمكين السيارة من التعامل مع بعض المسالك الوعرة.

تويوتا «هاريير»: قريباً في اليابان، ثم في أميركا (لكزس «آر إكس ٣٠٠»). (الحياة)

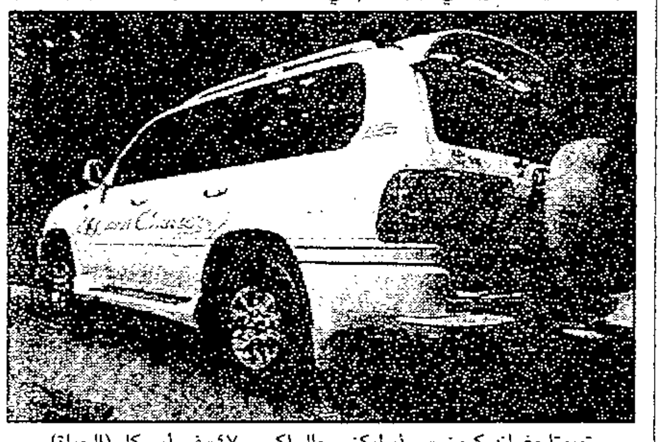

تويوتا «غراند كروزر»... أو ليكزس «إل إكس ٤٧٠» في أميركا. (الحياة)

«إن سي ٢٥٠»: دفع خلفي لمنافسة بي إم ف «٣» ومرسيدس «سي». (الحياة)

نُدعوكم لزيارة...

معرض فن الطباعة السعودي ٩٧ • معرض التغليف السعودي ٩٧ • معرض البلاستيك السعودي ٩٧

المعرض السعودي الثالث لتقنيات ومستلزمات الطباعة
ومستلزمات التغليف ومستلزمات البلاستيك

يفتح يومياً من الساعة ٤:٠٠ عصراً الى الساعة ٩:٣٠ مساءً
لأهل الاختصاص ورجال الأعمال فقط
لا يسمح بدخول الأطفال

٩ - ١٣ رجب ١٤١٨ هـ الموافق ٩ - ١٣ نوفمبر ١٩٩٧م • مركز معارض الرياض

المنظمون: شركة معارض الرياض المحدودة - ص.ب: ٥٦٠١٠ الرياض ١١٥٥٤ - هاتف: ٤٥٤١٤٤٨ فاكس: ٤٥٤٤٨٤٦

٦٠٠ مليون شخص يتابعون وقائع الدورة الدولية في آذار وتنافس اللاعبين على جائزة المليون دولار

"نادي الدوحة للغولف" واحة خضراء تعزز مكانة قطر السياحية

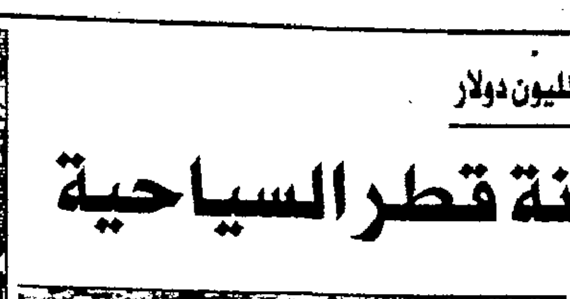

□ الدوحة – من ابراهيم خياط:

■ يشكل افتتاح «نادي الدوحة للغولف» في الأسابيع المقبلة حدثاً بارزاً في حياة العاصمة القطرية التي بدأت صناعة السياحة وخدمات الترفيه فيها تشهد مزيداً من الانتعاش.

ويتبع النادي، الذي يأمل القائمون عليه في ان يتحول الى احد ابرز مرافق النشاط السياحي في قطر، «شركة قطر الوطنية للفنادق» وهي شركة تأسست عام ١٩٧٠ وتملك «فندق شيراتون الخليج» وشركة تموين للطائرات و«فندق شيراتون الدوحة». ويعتبر النادي احد ثلاثة مشاريع سياحية كبيرة تنفذها «الوطنية للفنادق» من بينها مشروع جزيرة النخلة ومنتجع شاطئ في منطقة ام سعيد. وكان من المنتظر ان ينتهي بناء الملعب ومبنى النادي مع انتهاء عام ١٩٩٥ وان يصبح النادي جاهزاً للتشغيل في النصف الثاني من العام الماضي. الا ان اعمال المقاولة تأخرت بعض الشيء وينتظر ان يتم الانتهاء من آخر اعمال تشطيب المباني والتأثيث في مدى الأيام المقبلة اما الملعب فأصبح جاهزاً منذ اشهر عدة لاستقبال اللاعبين.

ويقع «نادي الدوحة للغولف» في منطقة محاذية لجامعة قطر والى الشمال مباشرة من مشروع الردم البحري الذي سمح بتطوير منطقة الدفنة الفخمة وساحلها الممتد داخل البحر والتي كلف انشاؤها ما يزيد على خمسة بلايين دولار.

وأدارت شركة «هاردين غولف» الدولية مشروع بناء وتجهيز «نادي الدوحة للغولف» الذي قال مديره العام بول ديلانزو لـ «الحياة» ان كلفته الاجمالية قاربت ٢٣ مليون دولار (نحو ٨٠ مليون ريال).

وتولت «هاردين غولف» بناء اكثر من ١٨٠ ملعب غولف في اوروبا وافريقيا والشرق الأوسط ويعتبر ملعب الغولف في الدوحة واحداً من ١٢ ملعباً دولياً بنتها خلال السنوات الثلاث الاخيرة في آسيا وأوروبا وأميركا. وسبق للشركة الدولية نفسها ان تولت بناء ملعب الغولف في دبي الذي تحول الى احد ابرز المعالم السياحية التي يؤمها الزوار في الامارة الساحلية.

وتبلغ مساحة نادي الغولف في الدوحة ١٥٠ هكتاراً منها ٢٧ هكتاراً زرعت فيها الاشجار والاجمات والصبار الذي استقدم بعضه من الولايات المتحدة لاعطاء المشهد منظراً طبيعياً. وتسقي المساحات الخضراء للملاعب التي تبلغ مساحتها ٥٥ هكتاراً شبكة من الأنابيب التي يصل طولها مجتمعة الى ٥٠ كلم وتضم ١١٠٠ مرشة وتؤخذ المياه من نظام تجميع وتحلية للمياه المالحة من البحيرات التي تشتمل عليها المساحة الكبيرة للنادي.

وقال ديلانزو ان عدد العاملين والموظفين في النادي يبلغ ١٢٨ عاملاً وموظفاً منهم ٥٨ عامل صيانة.

واشار الى ان عدد الزوار المتوقعين في السنة سيكون في محيط ١٥ الف زائر والى ان النادي سينظم سنوياً دورات العاب يصل عددها الى ٣٥ الف دورة غولف. وقال ان بقية المشاركين ستكون من الاعضاء المنتسبين.

واشار الى ان عدد اعضاء النادي وصل الى ٢٩٩ عضواً حتى الآن. واضاف «ربما سنحاول الابقاء على هذا العدد في مستواه الحالي لأننا نريد ان نبقي توازناً بين عدد الزوار وعدد المشاركين من الاعضاء وضيوفهم».

وقدر عدد اللاعبين الذين يزاولون لعبة الغولف في قطر وحدها بنحو أربعة آلاف لاعب، لكنه أضاف ان «النادي بات محط اهتمام اللاعبين في الكويت والسعودية ايضاً وحتى من دولة الامارات». وقال ان «هناك لاعبين يأتون ايضاً من دبي لمزاولة الغولف نظراً الى الامكانات الهائلة التي يتيحها نادي الدوحة».

ويشترط في اي ملعب للغولف ليكون ملعباً دولياً ان يضم ١٨ حفرة. ويبلغ عدد الحفر في «نادي دبي الدولي للغولف» ١٨ حفرة اما مساحته فتناهز نصف مساحة نادي الدوحة الذي يضم ١٨ حفرة للألعاب الدولية وتسع حفر لألعاب المديرين التنفيذيين. ورفض ديلانزو الذي كان يعمل مديراً لنادي دبي قبل انتقاله الى الدوحة ان تكون هناك اي منافسة بين الناديين اللذين يعتبران الاكبر في منطقة الشرق الأوسط.

الا انه يبدو واضحاً ان سياسة الاسعار المقدمة للمشتركين والزوار في نادي الدوحة تشكل حافزاً مهمته استقطاب جمهور اكبر. ويصل سعر الاشتراك للفرد في الدوحة الى ثمانية آلاف ريال والى ١٢ الفاً للعائلة مقابل ١٣ الف درهم و٢٢ الف درهم على التوالي في نادي دبي.

وسيكون «نادي الدوحة للغولف» احد أبرز الأماكن الترفيهية التي سيقصدها رواد مؤتمر الدوحة الاقتصادي الشهر المقبل. وقال دولانزو ان ترتيبات اتخذت لاستقبال كبار الشخصيات وتنظيم ألعاب لهم.

ويتميز مبنى النادي برشاقة تصاميمه التي استوحيت من طراز العمارة القطرية التقليدي وهو طراز قائم على بناء قاعات رحبة ذات سقوف عالية وفتحات للتهوية مع قناطر عربية ومشربيات في النوافذ العلوية.

وقال دولانزو متحدثاً عن اهمية النادي في مدينة الدوحة التي تتميز بطابعها الاسلامي المحافظ وقلة الاماكن الترفيهية المقامة على الطراز الغربي «نحن محظوظون، ربما، لأننا في منطقة يحتاج فيها الناس الى الترفيه. والملعب هنا سيعكس الطابع المحافظ للبيئة وفي شكل قد يفوق الطابع السائد في دبي».

واضاف «لدينا الكثير من العائلات المشتركة والغولف رياضة ذات جمهور يتسع باستمرار وهي نشاط يحتاج الى رقي في السلوك وفي التفكير».

وتتركز الانظار على دورة الالعاب الدولية للغولف التي ستجرى بين الخامس والثامن من آذار ١٩٩٨ في «نادي الدوحة للغولف».

وقال دولانزو ان انظار العالم ستتركز على قطر لدى اجراء الدورة التي سيشارك فيها ١٤٤ لاعباً من افضل اللاعبين والمحترفين الدوليين والذين سيتنافسون على الفوز بجائزة الدورة التي تبلغ مليون دولار.

واضاف ان اكثر من ١٥ محطة تلفزة عالمية ستنقل وقائع المباراة، وان نحو ٦٠٠ مليون مشاهد وقارئ حول العالم يتابعون احداث الدورة التي وصفها بانها ستعزز دور النادي في خدمة السياحة في دبي وفي دعم صناعة الترفيه فيه والترويج لها.

لقطة من احدى القاعات في متحف قطر الوطني. (الحياة)

□ الدوحة – «الحياة»:

■ لا بد للزائر الذي يفد الى الدوحة ان يمر بمتحف قطر الوطني الذي يتميز بتصميمه الجميل وتقسيم مبانيه ذات الطراز المعماري العربي التي تقدم نماذج ومعلومات عن اسلوب الحياة التقليدية السابقة وطبيعة التقاليد والحياة في البيئة القطرية.

ولا يستطيع المتحف ان يختصر في اقسامه المتنوعة التمايز الكبير الذي يسم الحياة في قطر التي تمتد فوق مساحة من اليابسة تبلغ ١١,٤٣٧ الف كلم٢ والتي تحيطها المياه من النواحي الثلاث في حين تمتد حدودها البرية الى الشرق الجنوبي مع المملكة العربية السعودية. الا ان المتحف يحفل بالكثير من التفاصيل الخاصة بالتكاوين الجيولوجية التي تحويها ارض قطر لا سيما ورود الرمال التي تعطي بأشكالها وأشكال الاحجار المتنوعة (التي استجلب بعضها للعرض من الولايات المتحدة) رؤية مختلفة عن الصحراء الشاسعة التي تغطي اغلب مساحات البلاد.

ويحوي المتحف معلومات عن تطور نمط الحياة مذ كانت سفينة الصحراء (الجمل) مركباً تدور بواسطته عجلة الحركة والتجارة الى يوم اصبحت مكامن الطاقة الجوفية وأدوات الحفر والثقب التي تمعن اختراقاً في طبقات الأرض مصدر الثروة والسعادة المادية التي ترتسم معالمها في ارجاء الدوحة والمناطق الصناعية والنفطية في قطر. ولن لا يستطيع الاكتفاء بما يقدمه المتحف الذي يفاجئ ببساطة نمط الحياة السابق السائد في هذا البلد الخليجي، فبوسعه الاتجاه الى «شركة الخليج للمروحيات» التي ستحمله في جولة فوق ارجاء قطر بمحاذاة الساحل وفوق الأراضي السبخة او ينتقل براً الى خور العيديد الذي يقصده القطريون كل خميس وجمعة للترويح عن النفس وللتمتع بالرمال الناعمة البيضاء التي تهجم عليها امواج الخليج الدافئة الشفافة لتتلاشى باستسلام عند كثبانها النقية البيضاء اللون التي تنزل الى سطح المياه من دون وجل.

برنامج مستشفيات القوات المسلحة بالشمالية الغربية «تبوك»

يعلن عن وجود وظائف شاغرة في التخصصات التالية:

الأفضلية للسعوديين لجميع الوظائف الشاغرة ثم الجنسيات المحددة

وظائف الاطباء

م	الوظيفة	الشروط
١	اخصائي أطفال حديثي الولادة	١- أن يكون حاصلاً على درجة الزمالة البريطانية أو ما يعادلها. ٢- عشر سنوات خبرة منها خمس سنوات في مجال التخصص. ٣- أن يكون غربي الجنسية
٢	اخصائي مسالك بولية	١- أن يكون حاصلاً على درجة زمالة كلية الجراحين الملكية أو ما يعادلها. ٢- عشر سنوات خبرة منها خمس سنوات في مجال التخصص. ٣- أن يكون غربي الجنسية
٣	اخصائي عيون	١- أن يكون حاصلاً على درجة زمالة كلية الجراحين الملكية أو ما يعادلها. ٢- سبع سنوات خبرة في مجال التخصص. ٣- أن يكون غربي الجنسية
٤	اخصائي جراحة عظام	١- أن يكون حاصلاً على درجة زمالة كلية الجراحين الملكية أو ما يعادلها. ٢- عشر سنوات خبرة منها خمس سنوات في مجال التخصص. ٣- أن يكون غربي الجنسية
٥	اخصائي تقويم أسنان	١- أن يكون حاصلاً على درجة الزمالة في طب الأسنان أو ما يعادلها. ٢- عشر سنوات خبرة منها خمس سنوات في مجال التخصص. ٣- أن يكون غربي الجنسية
٦	اخصائي جراحة قلب	١- أن يكون حاصلاً على درجة زمالة كلية الجراحين الملكية أو ما يعادلها وقد مضى على حصولها سبع سنوات. ٢- عشر سنوات خبرة منها خمس سنوات في مجال التخصص. ٣- أن يكون غربي الجنسية
٧	اخصائي تخدير	١- أن يكون حاصلاً على دراسات عليا في مجال التخدير. ٢- عشر سنوات خبرة منها خمس سنوات في مجال التخصص. ٣- أن يكون شرق أوسطي الجنسية
٨	طبيب أول مسجل نساء وولادة	١- أن يكون حاصلاً على زمالة كلية الأطباء الملكية. ٢- سنتان خبرة بعد حصوله على الزمالة وسبع سنوات خبرة في المجال الطبي. ٣- أن يكون غربي الجنسية
٩	طبيب مسجل أطفال	١- أن يكون حاصلاً على الجزء الأول من زمالة كلية الأطباء الملكية. ٢- يفضل أن يكون حاصلاً على البورد العربي تخصص أطفال. ٣- ثلاث سنوات خبرة في مجال التخصص. ٤- أن يكون شرق أوسطي الجنسية
١٠	اخصائي أشعة	١- أن يكون حاصلاً على زمالة الكلية الملكية لاخصائي الأشعة أو ما يعادلها. ٢- خمس سنوات خبرة في مجال التخصص. ٣- أن يكون غربي الجنسية.
١١	طبيب عام	١- أن يكون حاصلاً على بكالوريوس الطب والجراحة من إحدى الجامعات المعترف بها. ٢- ترخيص مزاولة المهنة. ٣- خمس سنوات خبرة في مجال العمل. ٤- أن يكون غربي الجنسية ومن الشرق الأقصى.
١٢	طبيب طوارىء	١- أن يكون حاصلاً على بكالوريوس الطب والجراحة من إحدى الجامعات المعترف بها. ٢- ترخيص مزاولة المهنة. ٣- خمس سنوات خبرة منها سنتان في مجال العمل بالطوارىء. ٤- أن يكون غربي الجنسية.
١٣	طبيب طب وقائي	١- أن يكون حاصلاً على بكالوريوس الطب والجراحة من إحدى الجامعات المعترف بها. ٢- دبلومه في الطب الوقائي. ٣- خبرة خمس سنوات في مجال العمل. ٤- أن يكون شرق أوسطي الجنسية.
١٤	طبيب عام أسنان	١- أن يكون حاصلاً على بكالوريوس طب وجراحة الفم والأسنان من إحدى الجامعات المعترف بها. ٢- أن يكون غربي الجنسية. ٣- خبرة خمس سنوات في مجال العمل.

الوظائف التمريضية

م	الوظيفة	التخصص	الشروط
١	مساعد مدير تمريض		١- الحصول على شهادة الماجستير في مجال التمريض من جامعة معترف بها. ٢- خبرة ثلاث سنوات في مجال العمل. ٣- أن يكون المتقدم غربي الجنسية.
٢	مشرفات تمريض		١- شهادة من أحد معاهد التمريض المعترف بها. ٢- دورة في مجال الادارة أو ما يعادلها. ٣- خبرة ثلاث سنوات في مجال العمل في احدى المستشفيات لا تقل سعتها عن (٢٥٠) سريراً. ٤- أن يكون المتقدم غربي الجنسية
٣	رئيسة تمريض	★ اطفال	١- شهادة من أحد معاهد التمريض المعترف بها. ٢- دورة في مجال الادارة أو مايعادلها. ٣- خبرة ثلاث سنوات في مجال العمل في احدى المستشفيات لا تقل سعتها عن (٢٥٠) سريراً. ٤- أن يكون المتقدم غربي الجنسية
٤	مساعدة رئيسة تمريض	★ غرفة الافاقة ★ الولادة ★ وحدة الحروق ★ جراحة [illegible] ★ الاطفال ★ الاطفال [illegible]	١- شهادة من احد معاهد التمريض المعترف بها. ٢- دورة في مجال الادارة أو مايعادلها. ٣- خبرة ثلاث سنوات في مجال العمل في احدى المستشفيات لا تقل سعتها عن (٢٥٠) سريراً ٤- أن يكون المتقدم غربي الجنسية
٥	ممرضة قانونية أولى	★ غرفة الإفاقة ★ الطوارئ ★ [illegible] ★ [illegible] ★ [illegible] ★ جراحة عامة [illegible] ★ جراحة [illegible] ★ [illegible] ★ صحة عامة ★ العناية المركزة [illegible] ★ الأطفال المعوقين ★ قسطرة القلب ★ الأطفال الخدج ★ عناية (رجال) ★ عناية (نساء)	١- شهادة من احد معاهد التمريض المعترف بها. ٢- رخصة مزاولة المهنة سارية المفعول. ٣- خبرة ثلاث سنوات في مجال العمل منها سنتان في التخصص المطلوب. ٤- أن يكون المتقدم غربي الجنسية
٦	ممرضة قانونية ثانية	الحروق	١- شهادة من احد معاهد التمريض المعترف بها. ٢- رخصة مزاولة المهنة سارية المفعول. ٣- خبرة ثلاث سنوات في مجال العمل منها سنتان في التخصص المطلوب. ٤- أن يكون المتقدم غربي الجنسية
٧	قابلات (ممرضة قانونية أولى)		١- شهادة من أحد معاهد التمريض المعترف بها. ٢- رخصة مزاولة المهنة سارية المفعول. ٣- خبرة ثلاث سنوات في مجال العمل منها سنتان في التخصص المطلوب. ٤- أن يكون المتقدم غربي الجنسية
٨	مثقف / مثقفة صحي	تمريض	١- شهادة معترف بها في مجال تدريس التمريض. ٢- خبرة لا تقل عن عامين في مجال التعليم والتدريب. ٣- أن يكون المتقدم غربي الجنسية.
٩	مترجمون / مترجمات تمريض	لغة انجليزية	١- شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها. ٢- الأفضلية لحملة بكالوريوس اللغة الانجليزية. ٣- إجادة اللغة الانجليزية. ٤- خبرة ثلاث سنوات في مجال التخصص.
١٠	مربية رياض أطفال		١- شهادة في مجال التخصص. ٢- خبرة ثلاث سنوات في مجال العمل. ٣- أن يكون المتقدم غربي الجنسية ومن الشرق الأقصى.

الوظائف الطبية المساندة

م	الوظيفة	الشروط
١	نائب مدير الصيدلية	١- بكالوريوس صيدلة من احدى الجامعات المعترف بها. ٢- عضو في جمعية الصيادلة المهنية. ٣- ثماني سنوات خبرة في مجال العمل. ٤- أن يكون غربي الجنسية.
٢	صيدلي أول	١- بكالوريوس صيدلة من احدى الجامعات المعترف بها. ٢- عضو في جمعية الصيادلة المهنية. ٣- خمس سنوات خبرة في مجال العمل. ٤- أن يكون غربي الجنسية.
٣	اخصائي علاج طبيعي	١- بكالوريوس علاج طبيعي في مجال التخصص. ٢- شهادة مزاولة المهنة. ٣- سنتان خبرة في مجال العمل. ٤- أن يكون غربي الجنسية.
٤	فني علاج تنفسي	١- شهادة علمية في مجال التخصص. ٢- شهادة مزاولة المهنة. ٣- سنتان خبرة في مجال العمل. ٤- أن يكون شرق أقصى الجنسية.
٥	تقني أشعة	١- بكالوريوس أو دبلوم في مجال التصوير بالأشعة. ٢- رخصة مزاولة المهنة. ٣- ثلاث سنوات خبرة في مجال العمل. ٤- أن يكون غربي الجنسية.
٦	تقني مختبر طبي	١- بكالوريوس علوم أو ما يعادلها من احدى الجامعات المعترف بها. ٢- سنتان خبرة في مجال العمل. ٣- أن يكون غربي الجنسية.
٧	اخصائي أول أطراف صناعية	١- شهادة معترف بها في مجال التخصص. ٢- خمس سنوات خبرة في مجال العمل. ٣- أن يكون غربي الجنسية.
٨	مساعد جراحة أسنان	١- شهادة تدريب مهني في مجال الأسنان. ٢- ثلاث سنوات خبرة في مجال العمل. ٣- أن يكون شرق أقصى الجنسية.
٩	فصاد دم	١- شهادة معترف بها في مجال التخصص. ٢- سنة خبرة في مجال العمل. ٣- أن يكون شرق أقصى الجنسية.

يتم تقديم رواتب ومميزات مغرية
* سكن مؤثث * تذكرة طيران مجانية إلى نقطة التعاقد
* اجازة سنوية مدفوعة الأجر * مرافق ترفيهية مجانية
* مميزات أخرى متعددة

ملحوظة:
آخر موعد لتلقي الطلبات هو ١٥ رجب ١٤١٨هـ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٩٧م
للأستفسار: الاتصال على منسق التوظيف المحلي
هاتف: ٠٠٩٦٦٤/٤٢٣٣٩٨٨ تحويلة ٨٥١٩٠

العنوان: برنامج مستشفيات القوات المسلحة بالشمالية الغربية – المملكة العربية السعودية تبوك ص.ب ١٠٠ فاكس ٠٠٩٦٦٤/٤٢٣٤٧٥٦

نوفيل تضع كل بيضها في سلة جافا

□ لندن -
من جورج قندلفت:

■ هل تتذكرون نوفيل، ثاني شركة برامج في العالم منذ سنوات قليلة؟ الشركة التي وزعت انظمة شبكاتها على الكرة الارضية والتي اشترت وورد بيرفيكت ويونيكس؟

عندما انتشر استخدام شبكة انترنت بشكل سريع كنا نتوقع ان عصر شركات التشبيك وعلى رأسها نوفيل بدأ ليقضي على عصر اجهزة الكومبيوتر الشخصية القائمة بذاتها والذي تصدرته مايكروسوفت. ولكن المفاجأة كانت ان شركات مثل نوفيل تراجعت لصالح شركات لم تشتهر بتصميم انظمة الشبكات مثل مايكروسوفت (دائماً وابداً) وصن، مصممة محطات العمل القوية (وهذه صفة ليست ضرورية ابداً للتعامل مع انترنت) وشركات جديدة ادت انترنت الى ظهورها مثل نتسكيب.

ويمكن تتبع مسار نوفيل بسهولة. فقد كان اكبر خطأ ارتكبته محاولة التغلب على مايكروسوفت في مجالات لم تكن الشركة متخصصة فيها مثل البرامج المكتبية (شراء وورد بيرفيكت لمنافسة مايكروسوفت اوفيس) وانظمة التشغيل القائمة بذاتها (شراء يونيكس لمنافسة ويندوز وويندوز ان-تي.) في وقت كان عالم الكومبيوتر ينفتح على شبكة انترنت التي تدخل في صميم نشاط نوفيل.

وادركت الشركة خطاها في وقت متأخر بعدما كان «الذي ضرب ضرب وهرب الذي هرب».

الا انه يبدو ان الامور بدأت تتغير بالنسبة لنوفيل بعدما عينت رئيساً جديداً في نيسان (ابريل) الماضي هو اريك شميت. واسم الشخص لا يعني الكثير في فهم المرحلة التي تمر بها نوفيل لكن المهم هو خلفية الرجل فقبل تراس نوفيل، عمل شميت ١٤ عاماً في شركة صن. والاهم من ذلك ان شميت كان مسؤولاً عن كل ما يتعلق بشبكة انترنت في صن وبالتالي كان المحرك لانتشار لغة جافا (بالمناسبة وقع شميت شخصياً عقد ترخيص جافا لمايكروسوفت وهو العقد الذي يثير الجدل الحالي في الدعوى التي رفعتها صن على شركة بيل غيتس).

ويبدو ان خلفية اريك شميت وعلاقته بلغة جافا اثرت كثيراً في استراتيجية نوفيل، اذ ان هذه اللغة اعطتها الفرصة لإعادة قولبة منتجاتها على شكل مجموعة ادوات لخدمة شبكة انترنت. وذهبت الشركة بعيداً في ادخال جافا في منتجاتها لدرجة انها اصبحت تعرف نظامها الاساسي (نت وير) باسم انترانت وير، اي نظام ادارة شبكات انترانت الداخلية وذلك بعد ان ادخلت عليها دعماً قوياً لبروتوكول تي-سي-بي-/اي-بي. الذي تعتمد عليه شبكة انترنت.

وفي مؤتمر صحافي عقدته نوفيل في لندن في ٢٩ تشرين الاول وجمع صحافيين من اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط قال اريك شميت ان الشركة تنوي تحويل نت وير الى بيئة تشغيل تطبيقات جافا لتشكل حلاً موازياً لويندوز ان-تي. وتطبيقاته. لكن شميت اوضح ان نوفيل لن تقارع مايكروسوفت الا في المجالات التي لا تزال تملك الريادة فيها مثل انظمة التشبيك. واعترف في المؤتمر الذي حضرته «الحياة» ان الشركة ارتكبت خطأ كبيراً في السابق حين حاولت منافسة مايكروسوفت في مجالات لم تكن من ضمن اختصاصاتها.

واضاف شميت ان تقنية الشبكات تطورت بحيث حل نظام الخدمة والعميل مكان نظام الخادم والعميل. فلم يعد من المهم ابداً معرفة البيئة التي يدعمها الجهاز الخادم بقدر ما يهم نوع الخدمة التي يقدمها. وسوف تركز نوفيل نشاطها لتلبية هذه الحاجة الجديدة. لذا قررت الشركة التحول بقوة نحو بروتوكول تي-سي-بي-/اي-بي. ومحاولة احتلال الموقع المتوسط بين اجهزة الخدمة والاجهزة العميلة التي تتصل بالشبكة. وهنا يدخل نظام انترانت وير الذي يعتمد بقوة على لغة جافا ليكون حلقة الوصل بين اجهزة الخدمة والاجهزة العميلة.

وختم شميت بالتأكيد ان معظم حاجات المستخدمين لا يزال نفسه، اي الاداء والامان وسهولة الاستخدام ولكن المشاكل تغيرت وبما ان نوفيل كانت الرائدة في تامين الحاجات لا شك ستتجه في حل المشاكل الجديدة التي ظهرت.

وعلى رغم ثقة شميت في مستقبل نوفيل لم يتمكن من اقناع الصحافيين الحاضرين فاعترف ان شركته كانت ضعيفة جداً في مجال التسويق على عكس شركة مايكروسوفت التي يمكنها البدء بتسويق منتجات لا توجد الا في خيالها مثل نظام كايرو (القاهرة) مثلاً الذي بدأت بتسويقه من اربع سنوات وهو غير موجود.

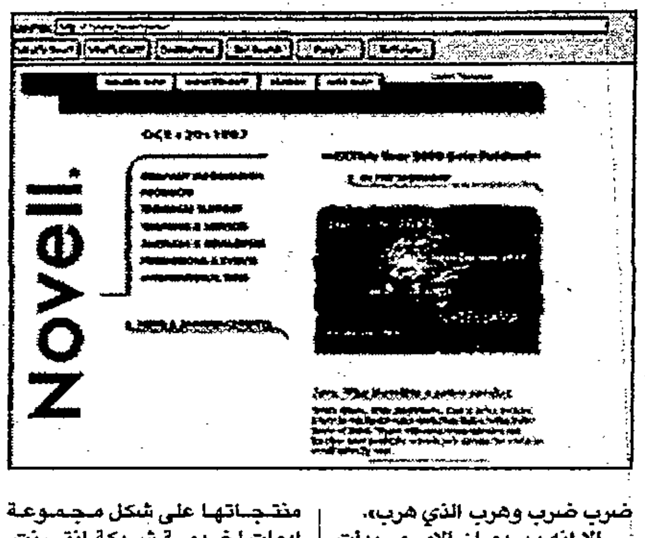

في صفقة قيمتها ١,٥ بليون دولار
انتل تنهي خلافها مع ديجتيال ايكوبمنت بشراء ألفا وتسهيلات انتاجه وتطويره

■ انهت انتل مشكلتها مع ديجيتال ايكويمنت بشراء التقنية محل الدعوى بين الجهتين وهي معالج ألفا المتطور الذي صنعته ديجيتال وشرائح متقدمة اخرى وتسهيلات انتاج هذا المعالج الا اننا لم نسمع من سامسونغ الكترونيكس بعد ماذا سيحل باتفاقها مع ديجيتال الخاص بانتاج هذا النوع من المعالجات في مصانعها الهائلة الواقعة جنوب سيول.

وفهمنا من معلومات وفرتهما الشركتان ان انتل ستقدم لشركة ديجيتال مبلغ ١,٥ بليون دولار لشراء ألفا وتسهيلات صناعته في الولايات المتحدة ومراكز تطوير وابحاث خاصة بهذا المعالج وشرائح متقدمة اخرى احدها في اسرائيل والاخر في تكساس.

ووافقت الشركتان على تجميد دعوى ديجيتال التي اتهمت انتل بالتعدي على براءات اختراع متصلة بألفا والدعوى المضادة التي رفعتها انتل واتهمت ديجيتال فيها بالتعدي على علاماتها التجارية الى ان تحصل الشركتان على موافقة السلطات الاميركية المعنية بشؤون مكافحة الاحتكار على هذه الصفقة.

ويعتبر ألفا الى الآن من اسرع المعالجات المتوافرة للكومبيوترات الشخصية الاقوى ومحطات العمل، الا ان انتل تطور معالجات ذات سرعة كبيرة ومثلها «آي-بي-ام» وموتورولا اللتين طورتا معالجات بسرعة ٣٥٠ ميغاهيرتز، ولذا بدأت هذه الشركات في تهديد الموقع الذي ظلت فيه ديجيتال سنوات.

وتتضمن الصفقة دفع مبلغ ٧٠٠ مليون دولار ثمناً لمعالج ألفا وتسهيلات الانتاج في مدينة هدسون (ماساتشوستس)، اضافة الى مبلغ ٨٠٠ مليون دولار لقاء اتفاقات تراخيص متبادلة وحسومات على معالجات بنتيوم التي تشتريها ديجيتال لتضمينها الكومبيوترات الشخصية التي تصنعها.

واشتهرت نوفيل في الماضي بأنها من اقل الشركات جدوى في التسويق ولا يبدو ان ديجيتال افضل منها بكثير اذ على الرغم من انها طورت هذا المعالج المتقدم جداً (تصل سرعة بعض انواعه الى ٥٠٠ ميغاهيرتز) الا انها حصتها في سوق هذه المعالجات بالكاد واحد في المئة.

ولم يتضح بعد ماذا ستفعل انتل بهذا المعالج الا انها تتوقع تحقيق ارباح من عملياتها الجديدة المتصلة به في السنة الاولى من التشغيل في الوقت الذي تستمر في التعاون مع هيولت باكرد لتطوير الجيل التالي من المعالجات المتقدمة التي يتوقع ان تكون في السوق مطلع القرن الجديد.

ويبدو ان ديجتيال لن تعود الى تطوير تقنيات معالجة مثل ألفا قبل ان تتقن فنون التسويق وستعمل، كما فهمنا، على استخدام جزء كبير مما ستحصل عليه من انتل لتطوير عمليات صنع الكومبيوترات المتوافقة اعتمادا على معالجات انتل التي يمكن ان تحصل خلال اربعة ايام كل ما ستدفعه لخصمها السابق.

هل هناك مؤامرة ضد المستعمل بين الصانعين والمطورين؟
"بي. إي" نظام تشغيل متطور جداً لا يزال يبحث عن تطبيقات مفيدة

■ تلقيت مع مجلة كومبيوترية قبل فترة قرص ليزر يحتوي نسخة من نظام تشغيل «بي. إي» الخاص بكومبيوترات ماكنتوش والذي يجري تطويره للعمل في بيئات التشغيل الاخرى. وظل القرص مهملا فترة طويلة الى ان وقعت بالصدفة على موقع الشركة التي تطور هذا النظام وهي شركة «بي-إي إنك» Be Inc.

ولعل البعض يتذكر ان ابل فكرت مرة جدياً بتبني هذا النظام نظرا الى ان نظام تشغيل ماكنتوش، وان كنا نعترف انه جميل المنظر سهل الاستخدام، الا انه في الواقع نظام معتدل القوة يصلح للكومبيوترات الشخصية ويفتقد الى بعض المهام التي لا تقوى عليها سوى انظمة تشغيل متقدمة مثل ويندوز ان تي.

وتبنّى وجهة النظر هذه زعيم ابل المهزوم غلبرت اميليو وقيل في وقت ما من العام الماضي ان الاتفاق وشيك، الا ان ابل اخفقت في ظل زعامة المذكور في العودة الى الربحية (او على الاقل خفض الخسائر) فطار اميليو بسرعة عجيبة كما طار قبله مايكل سبندلر وقبله جون سكاللي وقبله ستيف جوبز، وجاء الاخير الى ابل موقتا لكنه لا يزال فيها ولا يبدو انه ينوي البحث عن شركة اخرى حتى الآن.

ولم يكن تحميل هذا النظام سهلا فمعظم الملفات الخاصة بالنظام مخفية في قرص الليزر في صورة محكمة لذا لم اتمكن من التعرف عليها، وكان برنامج تثبيت النظام يقبل تحميل نظام التشغيل في القرص الثابت للكومبيوتر الا انني خشيت ان يتعرض القرص للتلف وجربت ثلاثة اقراص ثابتة خارجية الى أن وافق برنامج التثبيت على آخرها.

ولم تستغرق عملية التثبيت ثلاث او اربع دقائق كان في الامكان بعدها اعادة تشغيل الكومبيوتر واختيار نظام «بي-إي» من ايقونة لاختيار ظهرت على سطح المكتب، ولم تمض ثوان قليلة حتى رأيت هذا النظام على الشاشة.

متطلبات

ويتطلب هذا النظام كومبيوترا فيه المعالج باور بي سي (أي نوع من المحتوي على الطراز ٦٠٤ أو الطراز ٦٠٣ ولكن بسرعة ١٦٠ ميغاهيرتز) وتوافر ١٦ ميغابايت من رام، ويمكن ان تكون النسخة التي جاءتني مجاناً معززة كي تعمل بسرعة على الكومبيوتر الا ان هذا لا يمنع التقرير ان النظام كان جديداً بكل ما فيه ابتداء من سطح المكتب «النظيف تماما» الى شكل ايقونات الملفات والمجلدات.

ويبدو ان معظم اجزاء النظام محمل في ذاكرة رام لأن التعامل معها يتم بسرعة كبيرة جداً، ولدى تجريب البرامج القليلة المشحونة مع النظام اتضح اكثر السرعة الكبيرة التي يتعامل بها النظام مع البرامج. وجاءت مع النظام ملفات ارتباط بانترنت الا انني لم لجرب ذلك نظرا الى ان سرعة التعامل مع انترنت تتحكم بها عوامل اخرى غير النظام اهمها سرعة الموديم ونوع الموقع وتوقيت الاتصال وكثافة المرتبطين بالموقع او الصفحات التي يريد المستخدم تصفحها.

وتتبعت اخبار هذا النظام من خلال موقع الشركة في انترنت فعلمت ان «آي-بي-ام» قررت دعمه، وان الشركة المطورة التي اختارت كاليفورنيا نقطة انطلاق جديدة بدلا من باريس، تعد اصداراً خاصاً بالكومبيوترات المتوافقة مع «آي-بي-ام».

وبالمناسبة هذا النظام من تطوير شركة اسسها جان لويس غاسيه وهو فرنسي كان نائباً لرئيس ابل قبل ان يستقيل ليتفرغ لشركته الخاصة على غرار ما فعله ستيف جوبز نفسه، ونجح الى حد كبير في وضع نظام يعمل بتقنية ٦٤ بت وبمواصفات لا تتوافر الآن لا في نظام تشغيل ماكنتوش ولا نظام ويندوز ٩٥ مثل التعدد الحقيقي للمهام في وضعية الحماية من خلال مربع عمل في الزاوية السفلية اليمنى للشاشة ينتقل المستخدم ضمن المربعات الموجودة فيه من تطبيق الى اخر فيما التطبيقات التي اطلقها تنجز المهام المطلوبة منها، وايضا اجراء عمليات النسخ في الخلف (فعلا وليس كما في الاصدار الثامن من نظام تشغيل ماكنتوش)، أي باختصار مهام كثيرة يقوم بها ويندوز ان تي باستثناء توفير خدمة التشبيك، اقله في النسخة التي وصلت الي، بما في ذلك التعامل مع اكثر من فيلم فيديو واحد يعرض كل منها في اطار خاص.

وطرحت هذه الشركة كومبيوتراً فيه النظام لخدمة المطورين الراغبين في اعداد برامج لهذه البيئة الا ان المطورين الاساسيين لم يبدوا حماساً لذا لا يتوافر لبيئة نظام التشغيل هذا سوى برامج متواضعة، وقرأت في موقع الشركة انها قررت التخلي عن صناعة الكومبيوترات (اسمها صندوق بي-إي) والتركيز على النظام.

اختيار

وطبعا اختارت ابل في النهاية نظام تشغيل نكست الذي اشترته بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار من ستيف جوبز (فتح شركة اسماها نكست كومبيوتر انتجت محطات عمل جميلة لكنه لم يبع ما يكفي منها) وعملت على دمجه مع نظام تشغيل ماكنتوش وتقوم حالياً بتوزيع الجزء الاول من النظام للمطورين، لذا يمكن اعتبار علاقة «بي. إي» العاصفة مع ابل منتهية، ولا يهمنا كثيرا ما سيؤول اليه هذا النظام المتقدم جدا خصوصاً انه لا يخدم العربية ولم اسمع ان هناك نية لتمكينه من خدمة لغة الضاد.

وكما اشرت سابقاً يتطلب تشغيل النظام مواصفات لا تُعتبر كبيرة في كومبيوترات هذه الايام، الا ان تشغيله يثبت ان الكومبيوترات الراهنة وصلت الى مستوى يمكّن من التكامل مع انظمة تشغيل يمكن ان تغير تماماً طريقة تعامل المستخدم مع تقنية المعلومات، لذا لا بد ان تكون المشكلة الآن في انظمة التشغيل «المتخلفة» الموجودة الان والتطبيقات الاكثر تخلفاً وليس في الاجهزة.

وسمعت من محاضر في معرض اخير للكومبيوتر استضافته لندن أنه لو انتظر مقتني كومبيوتر ذي قوة متوسطة خمس سنوات لحصل في نهايتها على نظام تشغيل وبرامج يمكن ان تعمل على كومبيوتره بسرعة توازي (تقريبا) السرعة التي كان سيحصل عليها من شراء كومبيوتر كان سيشتريه بعد خمس سنوات اذا كان النظام والتطبيقات العاملة على ذاك الكومبيوتر من مستوى المتوافر حالياً، أي بكلمات اخرى ان المشكلة اليوم لم تعد مشكلة الكومبيوتر بل مشكلة المبرمجين الذين اما انهم لا يستطيعون اللحاق بالتطور الهائل الذي طرأ على الاجهزة او انهم يعملون عمداً على طرح انظمة وتطبيقات لا تستغل كل الطاقات التي تتمتع بها الكومبيوترات.

أي باختصار، هناك «مؤامرة» يشترك فيها صانع الكومبيوتر ومطور النظام وواضعو التطبيقات هدفها النهائي حمل المستخدم على شراء الكومبيوترات والانظمة والبرامج في صورة مستمرة من خلال تقديم انظمة لا يطرأ عليها من التحسينات الا أقله وبما تقتضيه المنافسة والبقاء في السوق. وربما لا يستطيع المستخدم فعل شيء تجاه مثل هذا التصرف المُتصور لكنه على الاقل سيدفع سعر الجهاز او البرامج التي يشتريها وهو يعرف «لعبة» بائعي تلك الانظمة.

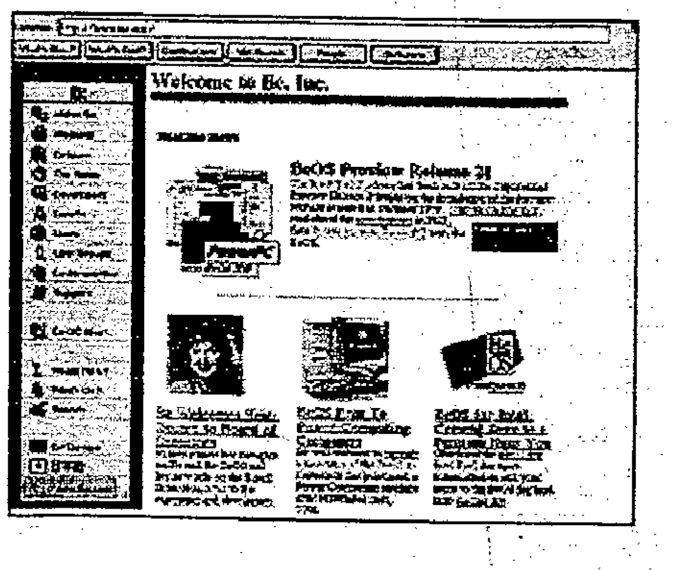

البحرين
تنظم أكبر معرض للمجوهرات في المنطقة

عجائب الذهب
يضم المعرض تشكيلات من افخر المجوهرات البحرينية من الذهب واللؤلؤ
فندق رويال مريديان، البحرين
من ٢٣ - ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩٧
سعر الدخول للجمهور
٢ دينار بحريني
لمزيد من المعلومات عن المعرض يرجى الاتصال بـ
مجلس البحرين للترويج والتسويق
صندوق بريد: ١١٢٩٩، المنامة، البحرين هاتف: ٥٣٢٨٨٦ ٩٧٣+ فاكس: ٥٣١١١٧ ٩٧٣+

معرض الجواهر العربية
معرض الشرق الأوسط السادس للمصوغات الذهبية والجواهر والساعات
مركز البحرين الدولي للمعارض
١٢ - ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٧
مفتوح للتجار وهواة جمع المجوهرات بدعوة خاصة
لمزيد من المعلومات عن المعرض يرجى الاتصال بـ
ادارة المعارض العربية
صندوق بريد: ٢٠٢٠٠، المنامة، البحرين هاتف: ٥٥٠٠٣٣ ٩٧٣+ فاكس: ٥٥٣٢٨٨ ٩٧٣+

Bahrain البحرين
ادارة المعارض العربية Arabian Exhibition Management
مجلس الذهب العالمي WORLD GOLD COUNCIL

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٤٥٨,٩٤	١٦٣٦٤,٩٤	١٦٨٥٧,٠٤	١٦٣١٢,٦٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٦٣١٢,٦٩
نيويورك	داو جونز*	٧٣٨١,٤٣	٧٣٨١,٦٧	٧٥٠٦,٦٧	٧٤٩٨,٣٢	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٨٤٢,٣٠	٤٨٠١,٩٠	٤٨٧١,٨٠	٤٧٥٥,٤٠	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٧٢٦,٦٩	٣٧٢٧,٤٠	٣٧٩١,٨١	٣٥٦٧,٢٢	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٣٩,٣٠	٢٧٣٩,٤٧	٢٨١٨	٢٦٥١,٢٣	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٧٤,٧٧	٣٤١٨,٤٣	٣٤٨٠,٢١	٣٣٦٤,٢٠	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٦٢٣,٧٨	١٠٣٦٢,٨٦	١٠٧٦٥,٣٠	٩٠٥٩,٨٩	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي اي	١٥٨٦,٠٧	عطلة	١٥٤١,٣٩	١٤٩٧,٠٣	٢٤٩٣,٧١	١٤٩٧,٠٣
استراليا	المؤشر العام	٢٤٦٤,٨٠	٢٤٣٦,١٠	٢٤٤٣	٢٢٩٩,٢٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	948	18	990.5	635
AIRTOURS	1182.5	16	1240	651.5
STOREHOUSE	220	0	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	361.75	4.5	421	237
T & N	250.5	0	256	122.5
TARMAC	116	2	133.5	85.5
TATE & LYLE	454.5	3.5	485.5	401
TESCO	477.25	9.25	488.5	320
THAMES WATER	905	15	905	541.5
THISTLE HOTELS	153.5	1.5	209	121
TI GROUP	547.5	6.5	690.5	456.5
TOMKINS	306	5	349.5	241.5

FRANCE

GERMANY

VEW 'B'	580	-46	629	449
VIAG	800.5	7	873	565.5
VICTORIA HDG. R	1680	-30	1900	951
VICTORIA VERS.	1600	0	1630	910
VOLKSWAGEN	1019	-10	1485	584.5
VOLKSWAGEN PREF.	782	-15	1100	445
WUERTT.VERS.BET.	1760	30	1930	989

SWITZERLAND

JAPAN

MATSUSHITA COMMS. IN	4250	40	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2020	-20	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	-10	1490	960
MAZDA MOTOR	378	4	520	305
MINEBEA	1200	20	1410	888
MITSUBISHI	1030	20	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	271	6	479	250
MITSUBISHI ELECTRIC	401	-2	750	401
MITSUBISHI ESTATE	1520	10	1840	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	591	-29	952	591
MITSUBISHI MATERIALS	340	13	515	290
MITSUBISHI MOTORS	528	-13	948	525
MITSUBISHI TST.& BKG	1480	0	1900	1030
MITSUI & COMPANY	913	-17	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1360	0	1650	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	708	8	845	577
MITSUI TST.BANKING	418	7	1140	411
MURATA MANUFACTURING	4840	-60	5800	3610
MYCAL	1150	0	1790	1130
NAGOYA RAILROAD	449	13	473	430
NEC	1320	-40	1720	1260

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

SINGAPORE *

MALAYSIA

KUALA LUMPUR KEPONG	8	0	8.35	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.61	0.1	5.4	2.4
MALAYAN BANKING	12.9	-0.5	29.5	12.6
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.7	0.05	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.4	-0.04	6.65	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	16.9	0.3	20.3	16.6
OMEGA HOLDINGS	8.75	-0.1	9.15	2.85
PETRONAS GAS	9	-0.15	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	8	-0.2	17	7.55
PUBLIC BANK	1.93	0.04	3.98	1.8
RENONG	3.06	-0.04	5.1	3
RESORTS WORLD	5.95	0.15	14.3	5.6
RHB CAPITAL	2.8	-0.06	10.5	2.8
ROTHMANS OF PALL MAL	26.75	0.25	28	25
SIME DARBY	4.8	0.08	10.4	4.54
TELEKOM MALAYSIA	8.65	0.3	15.6	7.95
TENAGA NASIONAL	7.2	0.05	13.1	6.95
UNIPHOENIX CORP.	13.6	0	17	3.06
UNITED ENGINEERS (MA	7.9	-0.1	24.1	7.6
YTL CORP.	3.7	0.34	9.48	2.91
YTL POWER	2.67	0.01	3.74	2.14

AUSTRALIA

NEW YORK

US.WEST COMMUNICATIO	39.25	
WACHOVIA CORP.	73.94	
WAL MART STORES	34.75	
WALGREEN	28	
WARNER LAMBERT	138.38	
WASHINGTON MUTUAL	68.63	
WASTE MAN.NEW	23.25	
WELLS FARGO	288.25	
WESTINGHOUSE ELEC.	26.63	
WORLDCOMM INC.GA.	32.94	
XEROX	78.25	

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة داتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

ماذا لو عاد بن غوريون اليوم ورأى "دولته"؟..

■ عندما كان ديفيد بن غوريون مؤسس الدولة اليهودية يحلم ويخطط لاقامة دولة ليهود العالم اجمع في فلسطين كان يراها بمثابة جنة اليهود الآمنة على الأرض، التي ستخلصهم من اضطهاد مسيحيي العالم. اذ كان مقتنعاً بأن الخطر الذي يتهدد الوجود اليهودي مصدره المسيحية في أوروبا والولايات المتحدة وليس الاسلام في الشرق. وقد عمل بن غوريون قبل اقامة اسرائيل وبعدها من اجل بناء دولة مؤسسات لا دولة احزاب، وسعى من اجل ان تتبنى هذه الدولة الديموقراطية الغربية في تعاملها مع اليهود (اذ ان العرب لم يكونوا في حساباته آنذاك بل كان يعول على امكان ترحيل آخر عربي فيهم) لا ان تكون اسيرة لفئة من دون اخرى من اليهود. ترى ماذا كان سيقول بن غوريون لو انه عاد اليوم لينظر الى ما حل بدولته اليهودية؟

اولاً، لن يجد مفراً من الاعتراف بأن «الجنة الآمنة» التي ارادها وحلم بها لم تتحقق اذ ان محاولة زرع هذه الدولة في فلسطين كلف حياة ٢٠ الف يهودي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم، ولا تزال هذه الدولة تحصد منهم العشرات سنوياً. يكفي النظر الى عدد الذين قتلوا منذ بداية هذا العام من اجل الدفاع عن «حدود الدولة الشمالية»، سواء من يقتل منهم برصاص «عدو» يطاردونه على ارضه او بنيران يشعلها زملاء لهم او باخفاقات سلاح الجو الاسرائيلي.

ثم هي لم تنجح في التحول الى جنة آمنة لأنها لم تستطع ان تتصالح كدولة استعمارية مع المحيط الذي اختارته، ولا تزال بعد ما يقارب خمسة عقود محاطة بالعداء حتى بعدما وقعت معاهدتي سلام واتفاق اعلان مبادئ.

وهي ليست جنة بالمطلق لأنها استبدلت عقلية الغيتو التي عاش في ظلها يهود اوروبا، الذين من اجلهم اراد بن غوريون دولة لليهود، بعقلية الحصار، حصار الآخرين الذي لا بد ان يتحول الى حصار الذات. وأمامنا اكبر مثال في «الاختراع» الذي يسمى «الطوق الامني»، اذ يكفي ان تفرضه اسرائيل على مليوني فلسطيني حتى تصدر التعليمات للاسرائيليين بتجنب المناطق الفلسطينية لأنها في ظل الطوق الامني لا تعود آمنة بقدر الأمان الذي تمنحه في الأيام العادية.

ولم تستطع الدولة اليهودية بعد ٤٩ عاماً على وجودها تجميع يهود اوروبا المضطهدين الذين من اجلهم اساساً اوجدت دولة اليهود على «أرض الميعاد» التي روج لها بن غوريون ومن قبله الأب الروحي للصهيونية تيودور هرتزل. فهؤلاء فضلوا الولايات المتحدة باغراءاتها المادية على اسرائيل حتى ولو شذت هذه عن دول العالم الثالث التي زرعت نفسها بينها.

ولكن الأهم من هذا كله لا بد ان يصدم بن غوريون من طريقة الحكم في اسرائيل في العام ١٩٩٧ على يد اتباع جابوتنسكي من اليمين الوطني واكثر من يمثلهم بصدق ليس مناحيم بيغن او اسحق شامير بل بنيامين نتانياهو نفسه. فالاخير لا يؤمن بدولة المؤسسات بل بدولة الرجل الواحد، وإلا لما ارتكب هذا الكم من الحماقات في هذه الفترة القصيرة من الزمن. وهو لا يزال سائراً في تحويل اسرائيل من دولة المؤسسات الى مملكة يجلس هو ملكاً على رأسها عقداً من الزمن، وقانونه فيها هو التوراة لا غير.

الملفت هو ان الشعب الاسرائيلي بشكل عام سائر خلف نتانياهو وليس في مواجهته: فالمتدينون يفرضون قانونهم وعلمانيون ممن لا يعجبه الامر ان يرحل، وما على هؤلاء إلا ان يحملوا السلاح او ان يرحلوا. وقانون من هو اليهودي الذي يمنح سلطة مطلقة للحاخامين المتشددين والذي يحاربه حاخامو اميركا المعتدلون سيمرر في الكنيست بمباركة نتانياهو نفسه. ثم اذا كان اكثر من ضعف الاسرائيليين يعرف نفسه اليوم بأنه متدين مقارنة بعدد الذين كانوا يتبنون هذه التسمية في السنوات الأولى لتأسيس اسرائيل فإن ذلك يحمل في طياته الكثير حول قوة المتدينين في المجتمع الاسرائيلي الذي اسسه اصلاً العلمانيون.

ترى لو قدر لبن غوريون ان يعود الى الحياة اليوم لينظر الى ما صنعه خلفاؤه من بعده وما آلت اليه دولة اليهود بعد ما يقارب نصف قرن على تأسيسها وما هي سائرة نحوه، هل كان سيفضل القبر على منزله المتواضع في كيبوتس «سديه بوكير» او كان سيندم على اقامة غيتو جديد متدين ومتخلف في الشرق الأوسط؟

ربى الحصري

وايزمان يتوسط لحل خلاف كلينتون مع رئيس وزراء اسرائيل

من أطلق اشاعة الحرب في المنطقة: بريماكوف أم نتانياهو؟

سليم نصار *

■ في آخر زيارة قام بها رئيس جمهورية اسرائيل عيزرا وايزمان لواشنطن، حدثه الرئيس كلينتون عن الالغام التي يزرعها نتانياهو لنسف مشروع سلام الشرق الأوسط وقال له بحضور الوزيرة مادلين اولبرايت، ان ادارته كانت اكثر انسجاماً في تعاملها مع حزب العمل، الأمر الذي اراحها على صعيد التعاون مع الدول العربية. وقدم نفسه كصديق ملتزم أمن اسرائيل يرفض تبني نهج جورج بوش الذي أرغم شامير على الاذعان لارادته عن طريق تجميد المساعدات المالية.. كما يرفض تقمص دور جيمي كارتر الذي ركز اهتمامه على تحقيق سلام منفرد. واختتم كلينتون حديثه بالقول انه يبحث عن دور ثالث يمثل الحل الواقعي بين ما فعله بوش وما حققه كارتر. ولكن نتانياهو يأبى التعاون لاعتقاده بأن القوة هي اللغة الوحيدة التي يفهمها العرب.

مع حرص الرئيس الاميركي على وجود زعماء الجالية اليهودية في تلك الجلسة، انقلب الاجتماع الى محاكمة علنية لسياسة نتانياهو، والى مراجعة السلبيات التي استخدمها اليمين المتطرف للقضاء على انجازات حزب العمل. واتفق الحاضرون على التأكيد ان زعيم ليكود عرف كيف يوظف العداء التاريخي للعرب بهدف كسب الفريق المحايد. وأجمع المشاركون على القول بأن مواقفه المتصلبة اقلقت يهود الولايات المتحدة الذين يمثلون ما نسبته ٤,٥ في المئة من عدد السكان. وهؤلاء ايضاً انقسموا في توجهاتهم حول مستقبل اسرائيل بطريقة استفاد منها نتانياهو لاظهار نفسه بمظهر المحافظ على استقلالية القرار الاسرائيلي وتحريره من ضغوط واشنطن.

الوزيرة مادلين أولبرايت تحدثت في تلك الجلسة عن تقويمها لمفاوضات السلام، معتبرة ان عناد رئيس وزراء اسرائيل أضر بعلاقات البلدين، خصوصاً عندما فصل عمل المؤسسة الديبلوماسية الاميركية عن الشأن الاسرائيلي. واعترفت بأن هذا الفصل عطل مهمة دنيس روس وأرون ميللر، الأمر الذي شجعها على تهميش دورهما، واعطاء مارتن انديك وربما سواه دوراً رئيسياً في عملية السلام. ولمحت أمام زعماء الجاليات اليهودية الى ان تعاونهم قد ينقذ المسارات المعطلة، وان الحكومة الاسرائيلية لديها فرصة أخيرة لتغيير خط سيرها. وبناء على هذه الافتراضات يتوقع المراقبون في واشنطن ان تنهي اولبرايت مهمة دنيس روس اذا لم يحصل أي تقدم في مفاوضات الاسبوع المقبل بين ابو مازن وديفيد ليفي.

في ظل هذا الخلاف الصامت بين الادارة الاميركية ورئيس وزراء اسرائيل، بدأت عملية شد الحبل بطريقة ادخلت الكونغرس في صلب الازمة. وظهرت حادثة الشاب اليهودي صموئيل شينبين كجزء من المشكلة، خصوصاً عندما رفضت السلطات الاسرائيلية تسليمه للعدالة في ماريلاند، مدعية ان القوانين تحظر تسليم اي مواطن يهودي الى اي بلد آخر. وكان صموئيل قتل الفريد وتالو ثم أحرق جثته خارج مدينة واشنطن، ثم لجأ الى اسرائيل هرباً من العدالة. وحذرت السفارة الاسرائيلية من انعكاس هذه الجريمة على موقف الجالية الكبيرة ذات الاصول الاسبانية.

وتخوفت من تنامي الشعور اللاسامي ضد اليهود، ومن استثارة الكراهية، النائمة في العقل الباطن الاسباني منذ محاكم التفتيش. وطالبت بتسليمه لاميركا بصورة استثنائية قبل ان يستفحل الغضب وتتسع موجة العداء. وهدد سوني كالاهان، رئيس لجنة المساعدات الخارجية في مجلس النواب بضرورة تجميد المساعدات المالية السنوية لاسرائيل والبالغة ثلاثة بلايين دولار اذا رفضت حكومة ليكود تسليم القاتل. وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» قبل يومين ان الولايات المتحدة جمدت مساعدة مالية الى اسرائيل بقيمة ٧٥ مليون دولار بسبب امتناعها عن تأكيد تحويل جزء من هذا المبلغ للأردن.

اضافة الى هذا الخلاف المستتر بدا الخلاف السياسي يظهر الى العلن بعدما كلف نتانياهو وزير الخارجية ديفيد ليفي تمثيل الحكومة في اجتماع واشنطن الاسبوع المقبل. وكان الرئيس كلينتون يتوقع رفع مستوى التفاوض عن طريق قبول مشاركة نتانياهو وياسر عرفات، الأمر الذي يبرر المشاركة العربية المكثفة في مؤتمر الدوحة. وبما ان الادارة الاميركية اشترطت تجميد المستوطنات واعادة الانتشار كمدخل لتحريك المسارات المعطلة، فقد امتنع نتانياهو عن الحضور اذا لم تغير السلطة الفلسطينية اسلوب التعاطي مع الارهاب. وبدلا من أن يدعم وزير خارجيته ويمنحه سلطة اتخاذ القرارات الحساسة اثناء التفاوض، فقد جرده من كل مسؤولية تتعلق بالاستيطان أو اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية. ورد كلينتون على هذا التحدي بالامتناع عن استقبال نتانياهو في أواسط هذا الشهر، أي اثناء حضوره مؤتمر الجاليات اليهودية. وذكرت صحيفة «معاريف» قبل ثلاثة أيام ان الرئيس كلينتون سيستقبل رئيس وزراء اسرائيل في كاليفورنيا بسبب ارتباطه بمواعيد سابقة. ومع ان البيت الأبيض تأخر في تأكيد هذا النبأ، الا ان

> ”
> **يستدل من اختيار صقور اسرائيل في حكومة ليكود مثل شارون وإتيان، ان نية بنيامين نتانياهو كانت متجهة نحو الاستعداد للحرب. وبما انه من دعاة استقلال القرار السياسي والعسكري عن الاستراتيجية الاميركية، ويتصف بالمغامرة في كل تصرفاته خارج الحكم وداخله، فإن وايزمان حذر من مخاطر حشر نتانياهو في الزاوية لئلا يقدم على مغامرة قد تشعل المنطقة. ولكن بريماكوف فوجئ ببرود اعصاب المسؤولين في سورية ولبنان الذين تلقوا نبأ الحرب بعدم اكتراث...**
> “

عيزرا وايزمان ابلغ نتانياهو انه لم يحدث ان تعرض اي رئيس وزراء اسرائيلي لانتقادات مماثلة للانتقادات التي سمعها ضده من كبار المسؤولين في الادارة الاميركية. وكان وايزمان يتوقع اعلان بعض التراجع في مواقفه المتشددة منعاً لاتساع هوة الخلاف، الا انه رفض التجاوب مع المطالب الاميركية محذراً من مغبة التورط في املاء الارادة الخارجية عليه. وقال للرئيس وايزمان انه يشعر بثقل التدخل السافر في مواقع مختلفة، ان كان عبر الهزيمة التي مني بها انصاره في انتخابات المجلس العالمي الصهيوني... أم عبر التظاهرات التي تحرض على اسقاطه في القدس. ثم وجه رسالة الى كلينتون بواسطة وايزمان يهدده فيها بالعمل على ازاحته مثل نيكسون، ومنع مرشحه آل غور من تحقيق الفوز في انتخابات سنة الفين، اذا استمر في دفعه لتقديم تنازلات الى العرب. ومن المتوقع ان يبدأ ليفي محادثاته مع ابو مازن باستعراض موضوع الارهاب، وبالتأكيد على ان المفاوضات مع ياسر عرفات لن تستأنف اذا بقي مصراً على تنفيذ اتفاق اوسلو بواسطة العنف.

رئيس جمهورية اسرائيل وايزمان قدم نصحه للرئيس كلينتون بضرورة العمل على عدم تخويف نتانياهو او محاصرته لئلا يضطر للهروب الى الامام من طريق افتعال حرب قد تتورط الولايات المتحدة في نتائجها المؤنية. ووصف حال التوتر التي يعانيها بانها قادرة على حمله للقيام بمغامرة جديدة اسوة بالمغامرة الفاشلة التي قام بها في عمان ضد خالد مشعل. ويبدو ان موسكو لمست مظاهر النفور بين واشنطن وربيبتها بدليل انها سارعت الى ارسال وزير الخارجية يفغيني بريماكوف بهدف القيام بوساطة عربية - اسرائيلية تسمح للدولة المهمشة منذ مؤتمر مدريد باسترجاع جزء من دورها المفقود.

واستخدم بريماكوف اسلوب التخويف من حرب مفاجئة تشنها اسرائيل ضد «حزب الله» والقوات السورية في لبنان، وذلك بغية تليين المواقف المتصلبة. ولقد أوحى له الحديث مع نتانياهو بأن عملية أوسلو قد انتهت، خصوصاً عندما وصف عملية السلام ١٩٩٠ بالوفاق الاميركي - السوفياتي ١٩٧٠. وقال ان الجميع كان يتوقع ان يكون الوفاق مدخلاً لعصر جديد من السلام. ولكن الاتحاد السوفياتي استغله لزيادة نشاطه في انغولا وافغانستان والقرن الافريقي. تماماً كما تستغل السلطة الفلسطينية المفاوضات لدعم «حماس»... أو كما تستغل سورية المفاوضات لتشجيع «حزب الله» ضد اسرائيل في لبنان.

يقول المراقبون ان نفوذ الاتحاد السوفياتي سابقاً كان يتغذى ويطرد ويتنامى من الهزائم العسكرية العربية. وفي نهاية كل حرب كان العرب يعتمدون اكثر فاكثر على حاضنتهم الدولية فيعقدون معها صفقات السلاح ومعاهدات الصداقة. وبعد انقضاء سبع سنوات تقريباً على عزلة روسيا، وانحسار نفوذها في آسيا وافريقيا والشرق الأوسط عادت تحن الى المنطقة الغنية التي قد تساعدها على الخروج من ازمتها المالية الخانقة.

لذلك قامت بعقد صفقات اسلحة مع كل من ايران والعراق وسورية واسرائيل على أمل ان تعيدها العلاقات التجارية الى مسرح العمليات. أو على أمل ان تجعلها الحرب المفاجئة وسيطاً مقبولاً بين اسرائيل وبين الدول العربية المشككة بموقف اميركا المنحاز.

يبقى سؤالان مطروحان في صورة التهويل التي قدمها بريماكوف عن حرب متوقعة قد تشنها اسرائيل ضد القوات السورية و«حزب الله» في لبنان بقصد نسف اتفاق السلام: السؤال الأول يتعلق بمدى صحة هذا الخيار، وما اذا كان الوزير الروسي قد شهر سلاح التخويف لحلحلة الموقف السوري المتصلب... أم ان نتانياهو عرض هذا الخيار لدفع العرب الى مراجعة مواقفهم؟

السؤال الثاني يتعلق بمدى قدرة اسرائيل على افتعال حرب شاملة أو محدودة دون الاخذ في الاعتبار الضوء الاخضر الاميركي.

يجمع المحللون العسكريون على القول بان اسرائيل أبعدت واشنطن عن موقع المشاركة في قرارات عدة اهمها قرار الدخول في حرب السويس، وقرار ضرب المفاعل النووي العراقي. وربما يندرج في هذا السياق قرار الزحف الى بيروت عام ١٩٨٢ مع ان الموافقة الاميركية لم تسمح باحتلال اكثر من ٢٥ كيلومتراً لاسباب أمنية.

ويستدل من اختيار صقور اسرائيل في حكومة ليكود مثل شارون وإتيان، ان نية بنيامين نتانياهو لم تكن متجهة نحو صنع السلام بل نحو الاستعداد للحرب. وبما انه من دعاة استقلال القرار السياسي والعسكري عن الاستراتيجية الاميركية... وبما ان صفة المغامرة ميزت كل تصرفاته خارج الحكم وداخله، فان الرئيس وايزمان ينحذر من مخاطر حشره في الزاوية لئلا يقدم على افتعال مغامرة قد تشعل المنطقة من جديد. ولكن بريماكوف فوجئ ببرود اعصاب المسؤولين في سورية ولبنان الذين تلقوا نبأ الحرب بعدم اكتراث على اعتبار ان اسرائيل جربت كل انواع الحروب مع لبنان من دون ان تحصل على السلام الذي تريده. ولكن هذا التقويم لا يلغي أسباب الحرب المقبلة، خصوصاً اذا كان نتانياهو يطمح من وراء عمله الى نسف عملية السلام، والى استنفار وحدة المجتمع الاسرائيلي الذي اضعفته دعوة المصالحة التاريخية!

* كاتب وصحافي لبناني.

ورطة أميركية

■ بغداد في ورطة. وهذا ليس جديداً عليها. لكن واشنطن أيضاً في الورطة العراقية. صحيح أن أحد الطرفين (الاميركي) يستطيع أن يضرب الآخر (العراقي). لكن هذا لا يغير شيئاً في الواقع. ففي نهاية حرب تحرير الكويت عام ١٩٩١، كما في الوقت الحاضر، كانت الضربة الوحيدة المجدية إسقاط النظام باسقاط رأسه. كل ما عدا ذلك يبقى مجرد تفاصيل. حصار، عقوبات، تدمير أسلحة، منطقة آمنة، حظر طيران، خسائر بشرية، معاناة انسانية... كل ذلك لا يهم صدام حسين طالما أنه «صامد» في مكانه، وأي ضربة عسكرية، مهما كانت كبيرة وموجعة، لا تؤثر فيه طالما أنها لا تصيبه شخصياً ولا تقصيه عن الحكم.

كان من الطبيعي أن يرفض أعضاء مجلس الأمن الشروط العراقية للتعامل مع اللجنة المكلفة لإزالة أسلحة الدمار الشامل، وستصر الولايات المتحدة على أن الخلاف الراهن هو بين مجلس الأمن ودولة متمردة عليه. لكن هذا لا ينفي الطابع الثنائي للخلاف حتى ولو لم يتوقف مجلس الأمن كثيراً عند هذا الاعتبار. فالجميع يعلم أن عمل اللجنة الخاصة يعتمد كلياً على المعطيات الاستخبارية الأميركية، وسواء اتهمت بغداد هذه اللجنة بالتبعية الكاملة للولايات المتحدة أم لم تتهمها، فإن روسيا وفرنسا والصين تعرف هذه الحقيقة ولا تعترض عليها في المبدأ، لكنها ترى في الوقت نفسه أن ثمة اعتبارات أميركية خاصة تغلب على مسار تنفيذ القرارات. وبالتالي فإن هذه الدول لا تعارض في المبدأ أيضاً امكان النظر في مصير العقوبات، بالاضافة طبعاً إلى اعتبارات برنسية واردة أيضاً في حسابات واشنطن.

لم تصوت هذه الدول الثلاث، الدائمة العضوية في مجلس الأمن، على القرار الأخير الذي يسلط سيف العقوبات الاضافية فوق رأس النظام العراقي. أي أنها تعارضه من دون أن تذهب إلى حد استخدام حق الفيتو لاسقاطه، وبالتالي للدخول في تحد مباشر مع الولايات المتحدة. وبالطبع شعرت هذه الدول بخيبة أمل من بغداد التي أحرجتها مجدداً عندما أصدرت شروطها الجديدة، التي ترفض بموجبها التعامل مع اي اميركي في اللجنة الخاصة من دون أن ترفض التعاون مع اللجنة نفسها، لكن خيبة الأمل لا تدفع الدول الثلاث إلى الموافقة على ضربة عسكرية للعراق. فالضربة قد تحصل في أي حال، بموافقتها أو بدونها، لكنها ستكرس الطابع الثنائي للخلاف اكثر فأكثر.

ليست الولايات المتحدة في وارد «الخجل» من مواجهة ثنائية مع النظام العراقي، أما الأخير فلا شك أن مثل هذه المواجهة يرضي غروره. ولكن: ضربة من أجل ماذا؟ فلكل من الطرفين منطق متكامل يسيره، مع حجتين محوريتين متناقضتين: بغداد تقول إنها نفذت ما عليها وتتوقع تحركاً مقابلاً، وواشنطن تقول إن بغداد لم تنفذ ما عليها بشكل كامل، لذا فالمطلوب منها أن تنتظر أكثر قبل البحث في رفع العقوبات. في الانتظار باتت لجنة ازالة الأسلحة عاطلة عن العمل تقريباً، وهذا الوضع لا يمكن أن يطول وإلا فإن الجمود يصبح في مصلحة النظام العراقي. إذاً، ما الحل؟ ضربة عسكرية؟ ولكن، مرة أخرى، من أجل ماذا؟ هنا الورطة...

تعتقد عواصم غربية وعربية كثيرة أنه إذا كان الهدف من العقوبات هو اسقاط النظام، فإن العقوبات لن تفلح في ذلك. وإذا كان الهدف هو الابقاء على الوضع الراهن كما هو، فإنه يعطي النظام العراقي «حق» العمل على تغييره... لكنها تعتقد خصوصاً أن اسقاط النظام قد لا يكون ممكناً برفع الحصار تدريجاً والبدء بفرض تغييرات من شأنها ازالة أسلحة الدمار الشامل «السياسية». فهذه تنطوي أيضاً على مخاطر بحجم الدمار العسكري إن لم تتجاوزه.

عبدالوهاب بدرخان

جيانغ زيمين اللاشيوعي

■ بمرارة لاحظ احد المنشقين الصينيين ممن يعيشون في الغرب، انها «المرة الأولى التي تفرش الولايات المتحدة سجادة حمراء في استقبال زعيم شيوعي». لكن ملاحظته بدت، على ما وراءها من صدق ومعاناة، قليلة الإلفة مع لغة اليوم.

فتسمية جيانغ زيمين زعيماً شيوعياً، خاطئة ولو اصابت. صحيح انه زعيم شيوعي، وقد عقد مؤخراً مؤتمراً للحزب الشيوعي الصيني عدَّ نجاحه الكبير الثاني، بعد نجاحه الأول في استعادة هونغ كونغ بهدوء نسبي. مع هذا فالشيوعية آخر ما يمكن اطلاقه من نعوت في وصف الزعيم الصيني، ليس فقط لأنه يرعى اقتصاداً غير شيوعي بالمرة، بل ايضاً لأن ادواره اكبر بكثير من ادوار «زعيم شيوعي». ففي الهامش الواسع الذي يشمل قادة من صنف ستالين وخروتشيف وماوتسي تونغ وكيم ايل سونغ وأنور خوجا وكاسترو وعبدالفتاح اسماعيل و... كانت الصلة بالغرب تقتصر على عنوان واحد: الأمن والسلاح وبؤر الصراع. هذا لا يعني، بالطبع، ان الشيوعية الاصلية، او النظرية، قابلة التلخيص الى بعد سلاحي وأمني خالص. الا انه مع الاستقطاب الدولي، وفي ظل اصطباغ الشيوعية بالتوتاليتارية التي تدمج المستويات جميعاً في كل واحد، غدت الكلمة صنو المعنى المذكور.

اما البنود التي تناولتها القمة الاميركية - الصينية الاخيرة، وفي معزل عن مدى النجاح والاخفاق في هذا البند او ذاك، فشملت التقنيات النووية، وتنظيم العلاقة الثنائية، والتعاون العسكري، وتايوان، والتجارة، والملكيات الثقافية، وحقوق الانسان، والبيئة.

نعم، كانت مداولات قادة الغرب مع «الزعماء الشيوعيين» تتناول، احياناً، اموراً غير سلاحية، الا انها كانت تبقى ملحقة تماماً بمسألة الاستقطاب الدولي ومضمونه الأمني - العسكري الطاغي. وفي المقابل فإن للقمة الاميركية - الصينية تطرقت، بطبيعة الحال، الى الكثير من المسائل السلاحية، وسبقتها مظاهر مخففة من العنجهية القومية، الا ان هذه وتلك لم تحرز اولوية مطلقة، كما انها لم تُستعرض في مناخ من «التوتر»، او حتى من «إزالة التوتر».

ابعد من هذا ان الشق غير السلاحي، بل غير السياسي كلياً، كالتجارة والبيئة والملكية الثقافية، يتنامى. وربما دفعت الازمة النقدية الاخيرة في آسيا الى رفع وتائر التنسيق والتعاون في مجال ليس لـ «الزعماء الشيوعيين» اي صلة به، لا من قريب ولا من بعيد.

ومن دون الحديث عن نهاية الايديولوجيا، فالمؤكد ان ما يحصل على الجبهة الاميركية - الصينية، ينم عن انحسار ايديولوجي نوعي، لمصلحة الجوانب الحياتية البحتة. وإذا صح ان حقوق الانسان (لا الاستقطاب الدولي او الاقليمي) هي اكبر منغصات العلاقة الثنائية، فهذا بذاته دليل على التحول الكبير في طبيعة المسائل. فنحن هنا لسنا امام دولتين متناحرتين، كما كانت حال الحرب الباردة، بل امام رأي عام ومنظمات مدنية تضغط على دولتها كي تتخذ موقفاً اكثر نبلاً حيال الشعب الصيني ضد دولته. وفي معزل عن هذا الفارق او ذاك، يبقى ان خلاف الغرب مع صين جيانغ زيمين، من نوع خلافاته مع روسيا يلتسن، وربما مصر مبارك. اما ماو وبريجنيف وعبدالناصر فليسوا في الوارد بعد اليوم.

لقد ضحك الزعيم الصيني وغنى، بعدما كانت «ارفع» العلامات على السلوك «الشخصي» لـ «زعيم شيوعي» كخروتشيف، انتزاع حذائه وضرب الطاولة به، او الجلوس على باقة من الزهر، رداً على من قال ان الرأسمالية تشبه حديقة... زيمين، في النهاية، فرد وشخص. اما الآخرون، «الزعماء الشيوعيون»، فناطقون بلسان تاريخ مزعوم.

حازم صاغية

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٠٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة المملكة العربية السعودية
الهاتف ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

في ندوة نظمتها «مؤسسة عبدالرحيم بوعبيد» تناولت الاقتصاد والاجتماع والقضاء والتعليم

احزاب المغرب تطرح تصوراتها للتغيير في المشهد السياسي

□ الرباط - من نور الدين افاية:

■ اظهرت مؤشرات عديدة ان المغرب مقبل على منعطف بارز، منها ان هذا البلد العربي شهد السنة الماضية مناسبات لم يتعود عليها المشهد السياسي سابقاً قاعدتها التوافق والتراضي والحوار من دون ان يعني ذلك اسكات الراي المخالف او الاحتجاج على التجاوزات التي تقع.

تم التوقيع في اول آب (اغسطس) ١٩٩٦ على بروتوكول اتفاق بين المركزيات النقابية الاساسية وأرباب العمل والسلطات العمومية على جعل الحوار وسيلة اولى لمواجهة كل المشاكل التي يعرفها قطاع الشغل، في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ تم التصويت، بكفية اجماعية تقريباً على الدستور الجديد. وكان ذلك اكبر مؤشر على اعلان حسن النيّة من طرف بعض الاحزاب المعارضة. وفي ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٧ وقعت الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان والسلطات العمومية على ما نُعت بـ «التصريح المشترك» تلتزم فيه كل الاطراف بميثاق شرف حتى تمر كل العمليات الانتخابية في جو من النزاهة والشفافية واحترام روح التنافس.

جرت الانتخابات البلدية والقروية في ١٣ حزيران (يونيو) افرزت خريطة سياسية جديدة، اذ لعطت النتائج الثلث لكل من الكتل الاساسية (الوفاق، الكتلة الديموقراطية، والوسط) ونسبة ضئيلة لبعض الاحزاب الصغيرة.

ارتفعت اصوات عديدة للتنديد بالخروقات التي حصلت في كثير من الدوائر والاقاليم تحتج على الاستعمال السافر للمال وللموقف المتفرج الذي التزمته السلطات، ما ادى بالعاهل المغربي في خطاب (٢٠ آب ١٩٩٧) الى استنكار هذه الممارسات ودعا الى معاقبة من يلجأ الى مثل هذه الاساليب، لكنه طالبه في الوقت نفسه الاحزاب السياسية والنقابات والجمعيات الثقافية الى اقتراح برامج استعداداً للانتخابات الاشتراعية المزمع اجراؤها في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧.

فوجئت هيئات سياسية كثيرة تعودت الاعتماد على غير قواعدها لاحتلال مواقع اولى في البرلمانات السابقة من دون مطالبتها بتقديم برنامج انتخابي عام. وعلى الرغم من قصر الفترة الزمنية انخرطت الاحزاب، حتى بعض الجمعيات، في معمعة التفكير والتخطيط والحساب لتحضير برامج اقتصادية واجتماعية وتعليمية وثقافية لاقتراحها على الناخبين.

في هذا الاطار نظمت «مؤسسة عبدالرحيم بوعبيد للعلوم والثقافة» جلسات حوار بين مختلف هيئات المجتمع السياسي، سواء من الاحزاب التي شاركت في الحكم وساست امور البلاد خلال العشرين سنة الماضية او من الاحزاب المعارضة. ولان هذه المؤسسة تحمل اسم الزعيم الاشتراكي عبدالرحيم بوعبيد وتتمتع ببعض الاستقلالية، فانها، مع ذلك، معرضة لبعض التدخلات السياسية من جهة حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي كان يقوده الزعيم الراحل.

نسوق هذه المعلومات للقول بانه للمرة الاولى تحصل فيها مواجهة للافكار والمواقف والبرامج خارج الأطر الرسمية للدولة بين الاحزاب المعارضة وبين الاحزاب التي كانت تحسب على الجهاز الاداري. ويذكر ان المشهد السياسي المغربي يعرف نمطين من التنظيمات السياسية، الاول منبثق عن «الحركة الوطنية» التي اكتسبت شرعية تاريخية من خلال مقاومة الاستعمار الفرنسي، والثاني تاسس من داخل اجهزة الدولة. ولهذا السبب تعاملت الاحزاب التاريخية بتحفظ كبير، إن لم نقل بتبرم مبدئي من الاحزاب التي تاسست بقرار اداري. غير ان قاعدة التوافق، او مبدأ التراضي، حتى ولو قبلت به احزاب المعارضة كاساس للتحاور مع المؤسسة الملكية، فانها - اي هذه الاحزاب - تجد نفسها مضطرة، احياناً، الى المناقشة مع الهيئات التي تتبرم منها في محافل عدة. وما انجزته «مؤسسة عبدالرحيم بوعبيد» يمثل حدثاً كان من الضروري ان يحصل يوماً ما. وكانت مناسبة تقديم البرامج الحزبية مواتية لدعوة الجميع الى تبادل الآراء ومواجهة الافكار ومحاسبة الاخطاء الماضية واستشراف الامكانات المتاحة للخروج من الاوضاع المتفاقمة التي يعرفها المغرب.

ارتأت المؤسسة ان تركّز جلساتها على المواضيع الآتية: «التنافسية، التلاحم الاجتماعي، التضامن، النمو الاقتصادي، المالية العامة والتشغيل، السياسة القضائية، دولة القانون والاستثمار، التعليم بين التعميم والتمويل والتعريب»، واخيراً «الفضاء الاعلامي والثقافي الوطني»، ونظمت هذه الجلسات على اساس ان يشارك في كل جلسة عضوين قياديين، واحد من احزاب المعارضة والآخر من الاحزاب التي تحملت المسؤولية الحكومية، على ان تقدم رئاسة الجلسة الاطار العام لموضوع الجلسة وان يشارك صحافيون في طرح الاسئلة على المشاركين قبل ان تعطى الكلمة لجمهور القاعة. ولانه تم التطرق الى قضايا كثيرة، ولحياناً بكيفية متفرقة، سوف نحاول ان نقدم عرضاً لمواقف الاطراف التي شاركت في المناقشة. ونبدأ بالمساهمات التي قدمها المسؤولون في الحكومات السابقة، تعقبها التصورات التي تقترحها الاحزاب المعارضة كبرامج حكومية.

يرى حسن ابو ايوب (من الحركة الشعبية، ووزير سابق للفلاحة) في موضوع «التنافسية، التلاحم الاجتماعي والتضامن» انه مهما كانت المرجعية السياسية التي تقترح البرامج، سنلاحظ بانها كلها متشابهة، سواء من الوفاق او من الكتلة لان هناك موضوعية يصعب على كل حزب ادعاء تجاوزها بسهولة خصوصاً على الصعد الاقتصادية والاجتماعية. فالحديث الجدي عن تغيير الاوضاع يفترض تشخيص الواقع الفعلي للاقتصاد الوطني والوقوف عند الامكانات المتوافرة لايجاد توازن اكبر بين طاقات البلاد واحتياجاتها، واعتبر ان الجميع يتقاسم المسؤولية فيما آلت اليه البلاد، ذلك ان نوعية الحوار وشكل التعامل مع الاحداث والمنهجية التي سادت طوال ٣٠ سنة الماضية لم تساعد على خلق مناخ ملائم لمناقشة برامج محددة قادرة على تعيين الاهداف وتوفير الوسائل وتقييم النتائج ومحاسبة المسؤول عن التنظيم والبرمجة والتنفيذ. غير ان المشكلة تتمثل في كون المغرب التزم النهج الليبرالي في الاقتصاد من دون ان يذهب بعيداً في هذا الاتجاه، ذلك ان الدولة ظلت تتدخل في كل القطاعات تقريباً، فالاجور في الادارة العامة تقترب من ٤٥ في المئة من الموارد العادية للدولة، كما ان المواد الاساسية ما زالت تتمتع بالدعم، في وقت يواجه المغرب مديونية ثقيلة تجثم على كاهل ماليته العامة، لذلك تجد الحكومات المتعاقبة مشاكل جمة في التوفيق بين المشاريع المنتجة ودعم الاستهلاك. فالمشاريع لا تنقصنا لكننا لا نجد وسائل التمويل الكافية، وذلك بسبب المديونية. مع ذلك حاولت الحكومة السابقة ابتكار اساليب غير تقليدية في معالجة المشكلة، ما زالت نتائجها ضئيلة لكن المهم هو انها تجرات على سلوك عمل سياسي يخفف من ثقل الارتهان الى المديونية. وهنا يتعين تنظيم عملية الاستثمار وتخفيف العبء على الفاعليات الاقتصادية ورفع الضغوط السياسية لايجاد فرص للشغل، لا بد من تضحيات كبرى لخلق توازن جزئي بين الاقتصاد والاجتماع. فامكانات الدولة محدودة والتعويل عليها، وحدها، سيكون خطأ في التقدير.

والح الحبيب المالكي (اقتصادي، وعضو اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية) على ان حزبه له برنامج، ومن خلال تجربته الطويلة في المعارضة والتجنيد الدائم للكفاءات داخل الحزب وخارجه استطاع بلورة برنامج واقعي ينطلق من الممكن لتغيير الواقع، لذلك فهو برنامج حكومي. ولم يكتف فقط في مجالات التشغيل والتضامن الاجتماعي، بتحديد الاهداف، بل فكّر في الوسائل، لان المفروض في هذا البرنامج ان يكون «انتقائياً» يجيب عن الاسئلة الكبرى للبلاد. فالقضية الاجتماعية تمثل عنصراً مكوناً لهوية الاتحاد الاشتراكي، والطريقة المثلى لحل هذه المعضلة تقوم على التشاور والاجتهاد اعتماداً على قاعدة للتعاقد الاجتماعي تستهدف محاربة البطالة والفقر اولاً، وضمان السكن الاجتماعي ثانياً، وضمان التربية والتكوين ثالثاً. والهدف هو بناء مواطنة جديدة بمشاركة الدولة تتوافر لها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فقاعدة التعاقد الاجتماعي ضد النهج الليبرالي المتوحش الذي اتبعته الحكومات السابقة، وانتج نقصاً في التجهيزات الاساسية وبطالة متفاقمة وأمية مخجلة. والاتحاد الاشتراكي، كما يقول المالكي، يجعل من الارادة السياسية اختياراً استراتيجياً تسترشد بمنطق حداثي في السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة. ومن الواجب ان نعمل على خلق ١٥٠ الف منصب شغل سنوياً في القطاعات المنتجة لامتصاص النسبة المتصاعدة للبطالة، لكن لا بد من اتخاذ قرارات شجاعة على الصعيد المالي، بتجاوز الاسلوب البيروقراطي او المالي الصرف والتعاطي مع مشكلة المديونية بإدارة سياسية، لان هناك طاقات معطلة في البلاد اقتصادياً وبشرياً. كما يجب ان لا ترهبنا هذه المشكلة، لان الاقتصاد العصري لا يتطور من دون مديونية (وما يحصل في فرنسا واسبانيا خير مثال على ذلك) شرط الرفع من الانتاجية وتقوية التضامن الاجتماعي.

في موضوع «النمو، التشغيل والمالية العامة» شارك محمد القباج (الاتحاد الدستوري، وزير سابق للمال) مفتتحاً ملاحظاته بالتأكيد على بعض المبادئ العامة التي من دونها سيبقى اي حديث عن المسألة الاجتماعية حديث امنيات، وتتمثل هذه المبادئ في ملاءمة الاكراهات الموجودة، والتأكد من نجاعة الوسائل، والتوظيف العقلاني للطاقات، والتزام تدبير واضح مع تحديد للاولويات. ورأى محمد القباج ان حزبه يمكن ان يفتخر بالانجازات التي حققها في الحكومات السابقة، منها ما تعلق باصلاحات سياسية او اقتصادية ان في مجال تكوين الاطر، لذلك لا يمكن الحديث عن كارثة في ما يخص حصيلة سياسة الحكومات السابقة. والاختيار المبدئي للاتحاد الدستوري يتمثل في انسحاب الدولة واطلاق المبادرة الخاصة ومن دون ذلك لن نتمكن من مواجهة التحديات المفروضة على المغرب. صحيح ان المغرب متأخر بشكل كبير في الميادين الاجتماعية، لكن السبب يرجع الى سوء التخطيط والمراهنة على الدولة منذ البداية. بل يمكن النظر الى الموضوع من زاوية اخرى، ذلك انه قبل الشروع في انجاز اي مخطط يتعين التساؤل، هل هناك من يستطيع القيام بذلك غير الدولة، واذا وجد هذا الطرف، فذلك سيكون منتجاً وفق الشروط القانونية المتبعة، واذا لم يوجد لا بد للدولة ان تقوم بدورها، وهذه قاعدة اساسية بالنسبة الينا حتى لا تهضم الدولة حقوق فاعلين يرون في انفسهم القدرة على المساهمة والمبادرة. على الدولة ان تقوم بالتخطيط للتوجهات العامة، وان تترك للناس حرية التصرف. فالعولمة تفرض على المغرب تحديات كبيرة ولا يمكن مواجهتها الا بالرفع من مستوى تنافسيتنا.

ورأى فتح الله ولعلو (اقتصادي، وعضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي) ان المغرب يعرف مازق متعددة بسبب التراكمات التي انتجتها سياسات غير شعبية طوال ٤٠ سنة، وذلك بفعل تقاليد التبذير سواء من طرف الدولة او الخواص من الاغنياء. اذ ان جزءاً كبيراً من الفائض الاقتصادي للبلاد يبذر عوض توجيهه للاستثمار. فالاولوية القصوى بالنسبة الينا تتمثل في الاصلاح السياسي. طالبنا باصلاح دستوري، كما ان محاربة الفساد في الادارة والقضاء ضرورة حيوية لاعطاء المغاربة نوعاً من الامل او على الاقل فرصة للخروج من حال اليأس، ولن يتأتى ذلك الا بتجاوز الواقع السياسي الراهن الذي تعمل بعض الاحزاب الادارية على تكريسه بحرمان البلاد من عمل سياسي مؤسساتي، فلا يعقل ان يبقى المغرب معتمداً على نوعين من الاحزاب: احزاب تعتبر نفسها مرتبطة بالادارة واحزاب مستقلة عنها. من هنا تكن اهمية الانتخابات المقبلة وما سيسفر عنها من تحولات ينتظرها الناس منذ مدة طالت اكثر من اللازم. ونعتقد ان السبب في ذلك يرجع الى كون المغرب تخلّفه منذ الستينات، عن مواعيد اساسية، وهو يؤدي ثمن ذلك الآن. اما في السبعينات عندما تردد زعم مفاده ان المغرب يسلك نهجاً ليبرالياً، طبّقت سياسة المغربة (اي بيع ممتلكات الاجانب الى بعض المغاربة)، وعوض ان تقوم هذه العملية بتطوير الاقتصاد الوطني تحولت، بسبب سوء التبذير، في القطاعين العام والخاص، الى خلق (اقطاعات) وجماعات مصالح افرزت فوارق اجتماعية صارخة وخلقت عادات من التبذير والفساد حتى اصبح المغاربة يستهلكون اكثر مما ينتجون. الموعد الآخر الذي ضيّعته الحكومات السابقة يظهر في ما سمي بسياسة «التقويم الهيكلي» بضغط من البنك الدولي. وبدلاً من ان نعمل على تحقيق تقويم «هيكلي» يسعف على تحسين اداء الاقتصاد الوطني وتعزيزه باصلاحات سياسية مواكبة، اقتصرت الحكومات المتعاقبة على نهج تقويم مالي صرف. ويتمنى المرء ان لا يضيع المغرب موعد سنة ٢٠١٠ بعد ان وقع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، لذلك فإن التوجه الاشتراكي توجه تصحيحي ذو مضمون ديموقراطي، ينطلق من مقاربة شمولية تنموية متعددة الابعاد، اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، تحرص على تدبير عقلاني لمالية الدولة وتنظر الى التوازنات في ديناميتها. فلم يعد المهم هو معدل العجز بالنسبة للانتاج الوطني بقدر ما يهم مضمون السياسة المالية. انخفض العجز منذ ١٩٨٣ لكننا ما زلنا نعاني من التبذير. ويفترض الامر اصلاحاً ضريبياً عميقاً، وتشجيع الادخار والاستثمار والتجارة الخارجية. وعدم الارتهان الى الاتحاد الاوروبي وذلك بتنويع علاقتنا مع البلدان المغاربية والعربية، وبذل جهود كبيرة في الداخل في مجالات الفلاحة والصناعة والصيد البحري والسياحة وتحسين البنية الانتاجية للبلاد. ولن يتأتى ذلك من دون تأهيل الانسان المغربي بتكوين ملائم وتطبيب مناسب وتوفير شروط نهضة ثقافية حقيقية، اعتماداً على دولة جديدة ديموقراطية لها قدرة على المراقبة واقتراح الادوات القانونية القمينة بتحفيز النشاط الاقتصادي ومشاركة الدولة في دورين: الحرص على الفعالية وتامين شروط التضامن. فاذا تركنا الامر للقطاع الخاص فانه لا يفكر الا في الفعالية والمردودية فقط من دون الاهتمام بموضوع التضامن الذي نحن في امسّ الحاجة اليه. وبعبارة اخرى يتطلع الاتحاد الاشتراكي الى بناء اقتصاد تشاركي مندمج فاعل وتضامني يحركه قطاع عام متطور وديناميكي ومرشد وقطاع خاص فاعل يستقطب طاقات المجتمع المدني.

كيف يمكن انجاز كل هذه البرامج داخل واقع قضائي معقد، وما هي السبل الممكنة لاصلاح قطاع القضاء وحماية الحقوق والحريات واشاعة العدل بين الناس؟

عن هذه الاسئلة اجاب محمد المحمدي العلوي (عضو المكتب السياسي للاتحاد الدستوري، ووزير سابق للسياحة) ومحمد المريني (عضو المكتب الوطني لمنظمة العمل الديموقراطي الشعبي) فاكد المحمدي العلوي ان المغرب قطع اشواطاً في مجال تنظيم القطاع القضائي بإصداره لقوانين جديدة في الاونة الاخيرة، كالقانون التجاري والقانون المنظم للمحاكم التجارية والادارية. وما زالت الحاجة ماسة الى تطوير القضاء ولا بد من ضمان ثلاثة شروط: استقلاليتها، وقدرتها على تنفيذ الاحكام، ووضع نظام رقابة على هيئات القضاء.

وبخصوص العلاقة بين القانون والاستثمار يعاني المغرب من عدم كفاية البنى التحتية، وفساد الادارة والضغط الضريبي، ولا يمكن للقضاء ان ينهض بمهماته الا اذا تحقق فصل للسلطات وتعزز دور المجلس الاعلى للقضاء واعيد تنظيم العلاقة ما بين النيابة العامة ووزارة العدل. وهذه الشروط يصعب تطبيقها اذا لم نعد النظر في دور الدولة: فبرنامج الاتحاد الدستوري (والوفاق معه) يؤكد على انسحاب الدولة من العديد من القطاعات لمنع الرشوة والتدخلات المتعددة المصادر والاشكال.

وانطلق المريني من التاكيد على ضرورة اعادة النظر جذرياً في الممارسة القضائية في بلادنا، دستورياً، وتنظيمياً ومالياً، لانها تعاني من تراكم سياسات ادت بالقضاء الى التهميش وفقدان الثقة والفساد. فظاهرة الرشوة تسيء الى القضاء، وهي ظاهرة ترجع الى الكيفية التي بنيت بها المؤسسات، ولن تستقيم العدالة من دون توفير الشروط الآتية: وجوب إقرار القضاء كسلطة لها سند دستوري، ضرورة مساهمة المشرّع في تكوين المجلس الاعلى للقضاء، واعادة النظر في دور النيابة العامة. والنتيجة اننا نعيش فراغات قانونية في مجالات متعددة، الامر الذي يشجع ظاهرة الرشوة ولا يمكن مواجهتها الا باقامة دولة الحق والقانون، ومنح الاستقلالية التامة للقضاء، وتوفير الشروط المادية والمعنوية لرجاله حتى يتمكنوا من مزاولة مهماتهم في ظروف ملائمة. فالاستثمار، سواء من الداخل او من الخارج، لن ينتعش من دون تنظيم مؤسسات قضائية مستقلة، مرنة وعصرية، من خلال الرفع من موازنة وزارة العدل والقيام بالتجهيزات الضرورية، وتحسين الوضعية المالية للعاملين في القضاء.

يفترض الحديث عن التشغيل والنمو والتضامن والاستثمار والقضاء التعرض لاحد اخطر المشاكل التي يعاني منها المجتمع المغربي، الا وهو التعليم، فكيف يمكن لمجتمع ان ينهض ونسبة الامية فيه تصل الى ٦٥ في المئة. فالمغرب لم يستطع خلال اكثر من ثلاثين سنة التخلص من شبح الامية اذ تصل نسبة الامية في الارياف الى ٧٥ في المئة. وبقيت الجامعات متقوقعة على ذاتها، يسيطر عليها الطابع التراكمي للمعلومات على حساب التحليل والمشاركة.

واعتبر عزيز الحسين المسؤول السياسي في التجمع الوطني للاحرار (كان رئيسه وزيراً اولاً لمرتين، كما كان رئيساً لمجلس النواب) ان المغرب يستحق وضعية افضل قياساً الى نسبة الامية وحالة التعليم، ورأى انه من العار تكرار الخطابات نفسها سيما وان الحلول المقترحة تتشابه، بدءاً من وزارة التربية الوطنية الى ما تدعو اليه الاحزاب المساندة للحكومة او المعارضة. فهناك وعي حاد بالتحديات التي تفرض على الجميع، غير ان ذلك غير كاف، بحكم ان المغرب في حاجة الى ارادة سياسية حازمة لتطبيق برنامج دقيق يستند الى خطة واضحة في المحاسبة والتقويم والاستدراك، ولاحظ ان الميل الحالي ينحو في اتجاه مزيد من الامية وليس الى محاصرتها. واكد على ان حزبه يقترح على الناخبين تصوراً لاصلاح التعليم يعطي اهمية خاصة للارياف والمدارس ولاعادة النظر في المقررات وتحرير الكتاب المدرسي... الخ.

وطالب اسماعيل العلوي (الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية) باستدراك ما ضاع من وقت ومن امكانات قصد تعميم التعليم والقضاء على الامية، واعلن ان حزبه يساند كل من يعمل على حل هذه المعضلة، اذ لا يجوز قبول المعطيات الاحصائية التي ترصد وضعية التعليم. ومن المطلوب اولاً وقبل كل شيء، التفكير في ضرورة تعميم التعليم. ويقترح التقدم والاشتراكية امكان تعميم التعليم في الابتدائي والطور الاول من الثانوي سنة ٢٠٠٥ على ان تنتهي عملية التعميم في كافة الاسلاك سنة ٢٠٠٨. والعمل، بالموازاة، على محاربة ظاهرة الانقطاع عن التعليم، خصوصاً في الارياف، وتنظيم حملة وطنية مستمرة لمحاربة الامية بانشاء وكالة وطنية تضمن شروط تمويل هذه الحملة. ولاحظ انه بدل الرفع من اعتمادات الدولة لدعم التعليم تراجعت النسبة من ٧ الى ٥ في المئة من الدخل القومي. واعلن السيد العلوي ان المعارضة السياسية لا تتحمل مسؤولية ما هو حاصل الآن على صعيد التعليم، لان الحكومات السابقة لم تقترح على الشعب المغربي مشروعاً تعليمياً منسجماً، وهذه ملاحظة تنسحب على مختلف القطاعات.

كانت هذه هي اهم الافكار التي دارت في المنتديات التي نظمتها «مؤسسة عبدالرحيم بوعبيد للعلوم والثقافة» ما بين ٩ و١٧ تشرين الاول (اكتوبر). تمثل الغرض المعلن في مواجهة التصورات والبرامج التي تنوي التشكيلات الحزبية المغربية تقديمها للناس في افق تكوين مجلس النواب الذي ستنبثق من اغلبيته الحكومة المقبلة، اعطيت الكلمة للقادة السياسيين من مختلف الفعاليات والاتجاهات كما اعطيت الكلمة ايضاً، لبعض الصحافيين للمساهمة في توجيه هذه الجلسات، وافسح المجال للحضور للمساهمة في النقاش.

اخيراً، لا تكفي النيات الحسنة لانجاز الاصلاح من خلال تناوب حكومي، لان المشاكل المتراكمة تفترض تعبئة عامة للحدّ من استشراء هذه المشاكل، واستنهاض كل الطاقات المعطلة، والزجّ بها في معترك اعادة البناء والاصلاح، وهذا يتوقف على قدرة الفاعلين السياسيين على تجاز معوقات العمل السياسي التقليدي والتحرر من الحسابات الضيقة واطلاق المبادرات لاجتراح حلول مناسبة لازمات المغرب. واما ما تمّ الاعلان عنه في هذه المنتديات التي احتضنتها «مؤسسة عبدالرحيم بوعبيد» لا يعدو ان يكون كلاماً سياسياً، اضطر الى الانتقاد تارة والى المرونة تارة اخرى لاظهار حسن النوايا والرغبة الجامحة في الاقتراب من مطبخ القرار. وما زالت الايام المقبلة مفتوحة على متغيرات ربما تعطي للصراع السياسي في المغرب مضامين مختلفة عن تلك التي سئم منها المغاربة.

من ندوة مؤسسة عبدالرحيم بوعبيد. (الحياة)

> بخصوص العلاقة بين القانون والاستثمار يعاني المغرب من عدم كفاية البنى التحتية، وفساد الادارة والضغط الضريبي، ولا يمكن للقضاء ان ينهض بمهماته الا اذا تحقق فصل للسلطات وتعزز دور المجلس الاعلى للقضاء.

فاتنة امين شاكر

هذا هو واقعنا... ماذا نفعل؟

■ منذ اكثر من ثلاثين عاماً، وفي بداية حياتي العملية، أجلسني والدي امامه، مسدياً لي نصيحة واحدة، في الكلمات التالية:

احرصي أن يكون لك رايك الخاص بك. إياك ان تهزّي راسك مع «الهازين رؤوسهم» موافقة او رفضاً. فكري اولاً. كوني رايك. ثم إتفقي او ارفضي. ولا تخافي من الاعلان عن رايك. ولكن لا تختلفي في الراي مع الآخرين لمجرد الاختلاف.

كانت نصيحة قصيرة. مركزة. اذكر انني نظرت في عينيه بتركيز كبير رغبة من الاستيعاب. لم استفهم عما عنته الكلمات. ولم يشرح لي ما قصده وعناه. فقط طبع قبلة حانية على راسي ودعا لي بالتوفيق.

وكانت تجربة العمل الاولى رائعة بكل المعاني، رغم قلة خبرتي ومعرفتي. كانت كلها حماس. شعرت آنذاك ان لدي قضية عامة، دافعها حب الارض. قضيتنا كانت إرواء هذه الأرض التي شعرنا بها عطشى لعطاء بناتها وأولادها.

وظلت تلك التجربة، رغم قصر مدتها، قاعدة أستند اليها. استمد منها، في كثير من الأوقات، الدافع والحافز على الاستمرار.

وظلت معي كلمات والدي - حفظه الله ورعاه وجزاه خيراً - صوتاً مرشداً تارة، مذكراً تارة أخرى بأن الكلمة موقف. وأن الراي مسؤولية. ظلت معي الكلمات جزءاً من دعي، تحثني على تحديد موقفي في مناحي الحياة المختلفة، عامة وخاصة.

وكنت بالامس، الأمس فقط عادت الكلمات جلياً الى الذاكرة. وتعيد الذاكرة الموقف بكل أبعاده: المكان، الزمان، الإحساس، ونبرات الصوت، وخوف الأبوة الحنون على خطوة جديدة للمرأة في المجتمع.

وبالأمس اكتشف فجأة بعداً كان ضائعاً او غير واضح، يفصل ما بين جيل الستينات والتسعينات.

وكان باعث هذا الاكتشاف صوت قارئة شابة، تعلق على مقال: بيئة العمل العربية، بقولها:

إن هذا المقال جريء. اعرفك جريئة ولكن ليس بهذا الحد. لقد قراته وزميلاتي، وشعرنا بالخوف. إننا ندرك ان أمراض الغش والرشوة والواسطة ومحاربة النجاح موجودة. ولكننا لا نستطيع تسمية الاشياء باسمائها، يبدو ان جيلنا يختلف عن جيلكم. ربما ربيتم انتم على حرية التعبير عن الرأي، بينما ربينا نحن على المشي بجانب الحائط حتى بين زميلاتنا، من تجرؤ على رفع صوتها براي خاص بها، توصم بالمشاغبة... او الغرور... او حب الظهور...

إستمعت الى صوت محاورتي الشابة. عبرت لها عن دهشتي في اعتبارها المقال جريئاً. واكدت لها ان ليس فيه ما يخيف.

راجعت كلماتها. وفجأة وجدتها توقظ من الذاكرة كلمات والدي.. وتاملت اكثر. ان هذه القارئة محقة في رأيها، هناك اختلاف جذري بين تنشئة جيلي وتنشئة جيلها. ولكن المدهش ان الاختلاف في صالح جيلي، بينما المفترض ان يكون في صالح جيلها.

الفرق العمري بين هذه القارئة وبيني هو اكثر من ثلاثين عاماً. والمفترض حسب نظرية التطور الزمني ان يكون الشباب اكثر حماساً، واندفاعاً لصالح قضايا الوطن، بينما يكون جيلي هو جيل القدامى، «المتزمتين»، الحريصين على السير بجانب الحائط!

حقيقة، شعرت بالأسى. تلك الأسى الذي طالما شعرت به في قاعات المحاضرات. لأشعر بالأسى على المستقبل لأن جيله الفاعل فيه هو جيل مكتوم الصوت، مكتوف الأيدي.

ثلاثون عاماً تفصل بين جيلي وجيل فتاتي. هذا الجيل الذي أتوقع ان أراه هو في المقدمة، يهرول فتوة، وقوة، وطموحاً، وحلماً. بينما ينزوي جيلي في ظلال الواقع ومحدودية أبعاده...

أتوقع من جيلي انا ان يركن (بعد مصارعة طواحين الهواء) الى افياء الواقع، يرتاح في رتابته وسكونه وصخبه، وخموله. أتوقع من جيلي انا أن يرفع الواقع راية تحذير في وجه طموح الشباب.

ولكن الذي يحدث هو العكس تماماً.

فتاتي، جيل المستقبل، صوت المستقبل، هي التي تنبهني الى الواقع. واقعنا، وتذكرني بانه طرق مسدودة لا جدوى لمحاولة استكشاف مجاهلها.

واتذكر كلمات أبي. أتشبث بها. احتمي بها.

واتأمل الاختلاف بين روحي جيلين: جيل اعتقد انه يصنع الواقع. وجيل يعتقد ان الواقع يصنعه! شتان الفارق بين روح النضال حباً في الأرض، وبين الخنوع خوفاً من حبه الأرض!

وأردد بصوت قوي: لا... الواقع ليس هكذا! الواقع ليس قدراً محتوماً من الأمراض والعقد والمخاوف.

واقعنا نحن نصنعه.

ان أردناه طرقاً مسدودة، سددنا الطرق.

ان أردناه وباء متفشي، تركنا النفوس المريضة تعيث به

وان اردناه دروباً متفتحة على الصدق والوعي والادراك والتنافس الشريف، هكذا جعلناه!

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

من حقك ان تصاب بالدهشة

■ افتح الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية السياسية في العالم العربي واقرأ فانك ستصطدم بمقالات فيها شكوى او تذمر من سياسات الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية، والشؤون العربية. ومن حقك ان تصاب بالدهشة. اجلس مع اي مواطن عربي من اي قطر كان، وتحدث معه في «السياسة»، ستجده بالتاكيد ينهال سباً ولعناً على الولايات المتحدة وسنسفيل اجدادها. ثم استمع بتمهل الى تصريحات «الساسة» و«القادة» من ذوي الشأن في بلداننا العربية، غالباً ما ستستشعر احاسيس التململ والغضب من اجحاف سياسة القوة الأولى في العالم تجاهنا. وإذا ما جلست مع نفسك لوهلة، وتأملت ما لاحظت فاضحك ومتى ما فعلت، حدق في انعكاس تقاطيع وجهك في المرآة، واضحك حتى لو تشققت عيناك بدموع من صديد.

مهزلة، اليس كذلك؟ وأي مهزلة تعيشها وأعيشها معك في زمن الهوان؟ يستفزني احساسنا الدائم بالدهشة من افعال اميركا «المغضبة». وصراخ الاستنكار الذي ما نفتأ نجتره بألسنتنا حتى تحترق في قاع افواهنا. ومراوحتنا في اماكننا تمزقها الحيرة في زمن بلا معبود. واستبسالنا في التمني: لو ان صلاح الدين يبعث الى الحياة لفعلنا كذا وكذا. لكنه لن يبعث. ولو نطق الجماد لتحركنا خطوة الى الأمام. لكنه لن ينطق.

مصيبتنا اننا لم ندرك بعد ان زمن المعبود قد انتهى. كم نصبنا لانفسنا من ازلام، من طيب الذكر صلاح الدين الى قرة العين جمال عبدالناصر، الى الفارس المقدام صدام حسين و. و. و. كانوا رجالاً كل في نفسه ضعيف، غير ان عشق المعبود كان صفة لازمة ختمت على عقولنا فاصبحنا لا نرى فيه سوى الحق والعصمة. مأساتنا اننا لا نكل من البحث عن الإله في البشر، نرى انفسنا في وجهه، ونقول: معه تفتح كل الابواب، وبه سنعيد المجد الضائع. ومن دونه لا أمل. ولاننا كذلك فاننا نلعب في الوقت الضائع. ونروح عن انفسنا بالحنين الى الماضي. ونشغل ارواحنا بلعن سنسفيل الولايات المتحدة. ثم نشهق مع كل صفعة نتلقاها. لعبة سهلة، لا عواقب لها.

ونتناسى انها دولة تجري وراء مصالحها. نتناسى ان القوة لا المثل هي معيار لخطواتها، وان من حقها ان تستبد. فالعاجز من لا يستبد. وان القوة لا تعترف سوى بقوة مقابلة. ولانها لا ترى فينا ما يخيف فهي تفعل ما يحلو لها. ومن يلومها؟

من السهل ان نقسم العالم الى معسكرين: هي ونحن. لكن «نحن» هذه قد نخرها السوس فتحولت الى زجاج مكسور. وبدلاً من ان نحدق في اشلائنا نجد من الايسر ان نلتفت اليها ونولول. هذا ما تعيشه وأعيشه معك في زمن بلا عنوان.

الهام محمد مانع، صحافية يمنية في اذاعة سويسرا العالمية (القسم العربي) برن، وطالبة دكتوراه في العلوم السياسية في جامعة زوريخ - سويسرا.

من حسن حظ غيفارا أنه مات، ولم تنتصر ثورته!

عزيز الحاج *

■ منذ اقدم الأزمان، والانسان يتعاطف مع البطولات، فإذا اقترنت بالمأساة كانت المشاركة الوجدانية عنيفة حامية. وإذا كان مفهوم البطولة قد تغير بين الأزمان، والعصور، والأجيال، والبلدان، فإن هذه التجاذبات البشرية تظل مستقرة في الاعماق حتى تنفجر بالعديد من الصيغ والاشكال. ومن المفارق ان الحالات الشخصية تظل اكثر تأثيراً في النفس البشرية، سواء كانت حالة بطولة خارقة كالمسيرة الصينية الكبرى، او مآسي الجماعات والشعوب والاضطهادات الجماعية.

اسطورة جلجامش (جلقامش) لا تزال تستثير الذاكرة والاعجاب ما بين البطولة والموت بحثاً عن الخلود. ومأساة الحسين الثائر سيد الشهداء تواصل هز العالم الاسلامي كله بسنته وشيعته، كما تهز طلاب الحق والعدل. وها هو تشي غيفارا يتحول بدوره الى اسطورة مثيرة، والى مصدر استنفار عاطفي، رغم دخوله معركة كان فشلها محتماً سلفاً، ولكن الناس يعجبون بذلك الإصرار، والإيمان، والثبات، ويتألمون لميتته المأساوية، وكأني بهم يحنون الى صفات واعمال يعجزون عنها أو لا تريد قرينتهم الجامحة في عصر السوق، التضحية بأي شيء لتحقيق شيء منها – أي الإعجاب بما نتمنى في أعماقنا لو حققناه، ولكننا عاجزون او إننا لا نريد.

وللاستشهاد «سحره الخاص» في النفوس، وأمام الموت المأساوي قد تتبدل الاحكام والعواطف. فقد كون رئيس الوزراء العراقي محسن السعدون لنفسه سمعة سلبية بين الوطنيين والمواطنين البسطاء متهمين إياه بخدمة الانكليز. ولكنه عندما وضع حداً لحياته منتحراً وترك وصية مؤثرة، فإن الشعب كله نزل الى الشوارع باكياً مؤبناً، وخلعت عليه اكبر الصفات الوطنية.

وقد يتساوى مناضلان معارضان ضد الاستبداد في تحمل العذاب وظلمات الاعتقال، فإذا مات احدهما عن مرض او لضعف جسدي رفع قدراً بوصفه شهيداً وضحية، ورمزاً للصمود.

إن ثورات العصر المؤدلجة تظل تحفز الخيال، وتستثير الاعجاب ما دامت في موقع المعارضة والنضال، ومن يتساقطون في الطريق يعتبرون ابطالاً وشهداء امجاد. ولا يذكر الناس منهم الا ذلك الجانب وحسب، فلا تثيرهم التفاصيل الصغيرة عما يجري في كواليس العمل السري من تصرفات قد يشبه بعضها تصرفات الحاكم المستبد الذي يتصدى له الثائرون. فالشكوكية، والتخوين، والتخويف، وقطع الأرزاق، والمراقبة الجاسوسية، والتزلف والتصيّد من بين ظواهر سلبية فرزتها كثرة من الحركات «الثورية» المؤدلجة من «قومية» و«ماركسية» و«إسلامية».

فإذا نجح الثائرون في اخذ السلطة (وعادة بالعنف المتعدد الاشكال) فإن تلك الظواهر تتخذ لها مسارب واشكالاً اكثر حدة، وسعة، وجموحاً، وخطورة، ليصبح الصراع على السلطة، والتشبث بها، والمزايدة والمناقصة، تياراً لا يؤدي فقط الى الاستبداد «الثوروي» في التعامل مع القوى السياسية الأخرى وحريات الشعب، وانما ايضاً، الى تصفية الثائرين القادة بعضهم بعضاً. وقد ضرب ستالين ابشع الامثلة عن هذه الظاهرة – ظاهرة تحول الثائرين الى جلادين، والرفاق الى اعداء يفني بعضهم بعضاً، وتصدر الفتاوى والنظريات لتبرير الارهاب والتعذيب والقمع الوحشي وترتفع عالياً شعارات «تطهير الحزب والثورة من الخونة والمرتدين...» وتصبح عبادة الفرد «الأب» «المنقذ» طقوساً دينية، والولاء لهذا الفرد هو المحك والمعيار، صعوداً أو نزولاً، للقعر او للقبر! ومن اجتهادات المدعي العام فيشينسكي الى المحققين وموظفي المؤسسات التي يرأسها خلال محاكمة قادة الحزب والثورة والدولة قوله:

«إن من هو معرض لعقوبة الموت، لا يشترط ان يحكم وفق حقيقة مطلقة، بل نسبية فقط. ولذا، فإن من نحكم عليه رمياً بالرصاص، لا يعني ان نكون واثقين بالضرورة من فعلته بشكل مطلق، ولكن بشكل تقريبي... وذلك بالاستناد الى بعض الفرضيات التي تجعلنا نعاقبه كشخص مذنب».

وهذه ظواهر وممارسات حدثت أيام «الثورة الحمراء» في الصين وفي سائر بلدان «الديموقراطية الشعبية». فالرفاق السابقون، ممن ناضلوا، وضحوا، يتحولون الى اعداء، يستحقون السجن، والموت، والإقالة والتشويه والإهانة، والبهدلة، والتحقير، والعزل، ونزع كل الامتيازات السابقة.

وتُعاد كتابة التاريخ مرة بعد مرة لكي يُشطب في كل مرة من ضَعُفهم الزعيم الأعلى، ولمحو ادوارهم تماماً. فتاريخ الحزب الشيوعي الروسي، كتب أيام ستالين متجاوزاً القادة من ضحايا «حملة التطهير» لعامي ١٩٣٧ – ١٩٣٨، وجرى تجاهل اسم الماريشال توخاجيفسكي ومن بعده اسم الماريشال جوكوفس، وبعد مجيء خروتشوف رفع اسم مولوتوف من مجلدات الموسوعة السوفياتية، وكذلك اسم مالينكوف وسواه. وبعد إقصاء خروتشوف رفع اسمه من سائر المطبوعات التي كانت تتحدث عن المؤتمر العشرين، وهكذا، وهكذا. والصغار من تلامذة ستالين في «ثورات العالم الثالث» مارسوا الأساليب نفسها، ولكن باشكال اكثر فجاجة، لا سيما ان ستالين، رغم كل جرائمه، عمل الكثير لصالح روسيا والسوفيات.

أما الكثير من الثورات إياها، فأعاد الأوضاع الى ما هو اسوأ من قبل، حتى بات الناس في بعض البلدان، ومنها بلدان عربية، يترحمون على عهود سيطرة «الاستعمار وعملائه».

ولا ادري لماذا اتصور ان وفاة تشي غيفارا المأسوية، كانت أفضل له على أي حال، وان من حسن حظه ان ثورته لم تنتصر. من يدري!

* كاتب عراقي مقيم في فرنسا.

تجفيف الينابيع الاصولية شرط لتحديث التعليم

العفيف الاخضر *

■ مسائل ثلاث لها الاولوية على جميع الاولويات الاخرى في البلدان العربية والاسلامية: تحديث الاقتصاد، تحديث شرط المرأة وتحديث وترشيد التعليم. وهو ما تحاربه الاصولية الاسلامية بما هي تعبير عن الاتجاه المضاد للاتجاه الرئيسي للتحديث والترشيد.

كل تحديث ضروري للاقتصاد لدمجه في السوق الدولية، الموحدة منذ القرن الثامن عشر والآخذة في التدامج المتسارع منذ بضعة عقود، تُعيّره الاصولية المنغلقة على نفسها بانه تبعية لعينة، نفس التبعية المتبادلة بين جميع الأمم التي حطمت بها الحداثة التقوقع القومي والاكتفاء الذاتي القروسطيين، كل تحديث لشرط المرأة في منظور مساواتها بالرجل لتكون «النساء شقائق الرجال» حقاً كما يقول حديث نبوي تصمه الاصولية الاسلامية الكارهة للمرأة بالكفر. وكل تحديث وترشيد للمؤسسة المدرسية التقليدية المربية للنشء بجعلها معاصرة لعصرها تدرس ابناء المسلمين نفس المعارف التي يدرسها ابناء اليهود والمسيحيين والبوذيين والهندوس والهنود الحمر الخ، تصفه الاصولية بانه كسر لمحرم لا يرقى اليه الهمس: «تجفيف للينابيع الدينية». هذا الشعار ماركة مسجلة باسم الاصوليين التونسيين الذين قذفوا به ضد تجربة تحديث وترشيد التعليم خاصة الديني في مطلع التسعينات وهو شعار تكفيري مرصود لتشغيل المنعكس الشرطي لدى القارئ بدلاً من تنويره بالوقائع الموضوعية ليفكر ويحكم بنفسه.

اصلاح التعليم الديني في سياق تحديث وترشيد المؤسسة المدرسية في تونس جدير بحوار موضوعي تُستخدم فيه مصطلحات التفكير لا التكفير لكشف رهاناته واحتمال استلهامه من البلدان العربية والاسلامية الاخرى لانه، في تقديري، البديل الوحيد الموجود عن المدرسة القطبية – نسبة لسيد قطب – السائدة التي تنتج المتعصبين الحاملين بالقوة لارهاب لا يبقي ولا يذر على الطريقة الجزائرية او الافغانية او الايرانية او السودانية و«طالبان» هم طلبتها النموذجيون!

في نهاية الستينات واجه الحزب الواحد الحاكم في تونس، كامتداد لاصداء ايار (مايو) ٦٨ الفرنسي، احتجاجاً شبابياً تعبيراً عن انسداد آفاق المستقبل امام الشباب. لجأ الحزب الحاكم الى خدمات الاصوليين الذين تربوا في احضانه وكانت وصفتهم ضد احتجاج الشباب: «مزيد من الفكر الديني» التقليدي والاصولي لتحصين التلامذة والطلبة ضد جرثومة الاحتجاج.

بدءاً من هذا التاريخ بدأ التلميذ التونسي يقرأ في دروس التربية الدينية: من مات ولم يبايع خليفته مات ميتة جاهلية والحال ان دستور البلاد يعلمه بان تونس جمهورية، ان من ضرب زوجته لا جناح عليه والحال ان ضربها جنحة في القانون التونسي، ان تعدد الزوجات مباح والحال ان قانون الاحوال الشخصية الذي حرره كبير علماء الاسلام محمد الفاضل بن عاشور يمنع تعدد الزوجات، وان عليه ان يكون مزواجاً ولوداً والحال ان قانون التنظيم العائلي الرامي الى نزع فتيل الانفجار السكاني يعتمد اولاً على المدرسة لتربية الارتكاسات الفطرية البدائية الميالة الى الاكثار من البنين في عالم لا يحتاج الى المزيد منهم!

في مطلع التسعينات وجد محمد الشرفي، وزير التربية آنذاك، نفسه امام هذا الخيار: اما تغيير الدستور فتغدو تونس خلافة اسلامية وإما تغيير دروس التربية الدينية... بالطبع اختار تغيير البرنامج الذي ظل طوال عقدين يفبرك اجيالاً فصامية ممزقة بين ما تلقنها اياه التربية الدينية وبين ما تمليه عليها قوانين البلاد وبين محفوظاتها المدرسية ومتطلباتها العصرية!

يشن «كتاب في الفكر الاسلامي» للسنة السابعة من التعليم الثانوي برنامج التربية الدينية الجديد. وهو يشتمل على نصوص لفلاسفة، متكلمين، فقهاء وادباء كلاسيكيين، لمصلحين ولكتاب معاصرين تساعد في معظمها التلميذ على التدرب على التفكير بنفسه في قضايا اساسية مثل: «معنى التراث، معنى التقدم، معنى النهضة، العوامل الباعثة على اثارة قضية المرأة، علاقة الزوج بالزوجة، اشراك البنين والبنات في التعلم والتعليم، الحاجة الى الاعتناء بالمرأة بين الشريعة والفقهاء، المرأة والتغيير الاجتماعي، المرأة والتنمية، المرأة العربية بين التقليد والتجديد». وهي نصوص عقلانية واسلامية مستنيرة لا تفخخ وعي التلميذ بالرغبة السقيمة في النكوص الى الماضي وعبادة الاسلاف البدائية ولا بالخوف من الجديد ولا بكراهية المرأة «ناقصة العقل والدين» كما كانت تفعل نصوص البرنامج القديم. غداة صدور البرنامج الجديد فقد الأصوليون التونسيون اعصابهم فاصدرت حركتهم «النهضة» بياناً يطالب بالغاء البرنامج وعزل الوزير محمد الشرفي الذي «جفّف الينابيع» كما قال البيان...

فعلاً جففت التربية الاسلامية الجديدة الينابيع المدرسية التي كانت الاصولية تتصيد فيها ضحاياها، من ذوي الاستعداد لوضع انفسهم رهن اشارة «أب اجتماعي» يفكر بالنيابة عنهم او ممن جعلتهم ميولهم السادية – المازوخية مهووسين بتنظيمات كاميكازية تكتب على راياتها شعار الفاشية الاسبانية في الثلاثينات: «يحيا الموت» لتحقيق امانيهم في التحول الى قتلة وقتلى!

قبل صدور برنامج التربية الدينية الجديد شن الاصولي التونسي راشد الغنوشي حملة على برنامج الفلسفة المتواضع الذي كان يدرس آنذاك في السنة النهائية من التعليم الثانوي بقصد «اسلمته» ليتطابق مع برنامج التربية الدينية القديم في مضمونه واهدافه مُبرراً مطلبه بان: «الفلسفة، تدمير وتخريب: ان درس الفلسفة ليغدو – اذا لم نحدد انتماءنا الثقافي – ليس عديم الفائدة في علاج ما نعانيه من مشكلات فحسب بل عنصر تخريب وتدمير وتشتيت في ميدان النفس والمجتمع، وهذا هو الحال الذي عليه الآن» (جيل الضياع: مجلة الفرقان، شباط – فبراير – ١٩٨٩، الدار البيضاء) لان تدريس الفلسفة الغربية بدون تنبيه التلميذ الى انها لن تساعده على حل مشاكله الخاصة «استعمار ثقافي» ومسخ لهذا الجيل واجتثاث (له) من أصوله وقطع اوصاله: «اما عن تدريس الفلسفة المدعوة اسلامية فهي حقاً مهزلة المهازل» لان «موقف المعتزلة من صفات الله (...) وموقف ابن رشد من الكون (...) ورأي ابن سينا في النفس (...) وموقف الاشعري من الكسب (...) وعلاقة الحكمة بالشريعة، مشكلات «لا يعانيها شبابنا» مقترحاً بدلاً منها نصوصاً لـ «مفكرين امثال محمد اقبال وابي الاعلى المودودي وابي الحسن الندوي والشيخ حسن البنا وسيد قطب ومحمد قطب ومالك بن نبي».

لكن برنامج الفلسفة الجديد للسنتين النهائيتين من التعليم الثانوي لم يشتمل على نص واحد لهؤلاء «الفلاسفة» مفضلاً عنهم الفلاسفة العرب والمسلمين الكلاسيكيين والفلاسفة الغربيين الذين يدرسهم التلامذة في القارات الخمس بـ[illegible] انحاء العالمين العربي والاسلامي! صبّ برنامج الفلسفة الملح على جرح «تجفيف الينابيع»، الجملة التي استحوذت على السنة الاصوليين الاسلاميين المنادين بـ «تغيير الاختيارات التربوية التغريبية» في تونس التي اضافوا اليها اليوم تركيا وربما غداً مصر وبلاداً اخرى بعد غد. من يدري؟

اكتمل تجفيف الينابيع التقليدية والاصولية بتحديث وترشيد نوعيين حقاً للتعليم الديني في الجامعة الزيتونية وكلية الشريعة: جنباً لجنب مع المعارف الاسلامية التقليدية من حديث، تفسير، نحو، بلاغة... بات الطالب الزيتوني يدرس علوم الحداثة: السوسيولوجيا، علم النفس، سوسيولوجيا الاديان، تاريخ الاديان المقارن، اللغات الاجنبية... اي الادوات المعرفية الحديثة التي تساعده على فهم تاريخي للديانات التوحيدية بمقارنتها بالديانات الميتة خاصة البابلية والمصرية اللتين كانتا ينبوع اليهودية ام الديانات التوحيدية. اناط اصلاح التعليم الديني في تونس الاصولية الاسلامية لسببين متضافرين: تكسير محرم قطبي وقطع الطريق على هيمنتها الايديولوجية.

فعلاً كسّر اصلاح التعليم الديني الديني المحرم الذي شرّعه سيد قطب ليحارب به الحداثة التي وصمها بانها «جاهلية القرن العشرين»: تحريم العلوم الانسانية لحرمان ابناء المسلمين من ثمارها العقلية وهي: «اتجاهات الفلسفة بجملتها واتجاهات تفسير التاريخ الانساني بجملتها واتجاهات علم النفس بجملتها (...) واتجاهات دراسات الاديان المقارنة بجملتها، واتجاهات تفسير المذاهب الاجتماعية بجملتها (...) [لانها] تصورات اعتقادية جاهلية او قائمة على هذه التصورات. معظمها – ان لم يكن كلها – في اصوله المنهجية عداء ظاهر او خفي للتصور الديني جملة وللتصور الاسلامي على وجه خاص» (معالم في الطريق، ص ١٤٠).

ردّ المدرسة التونسية الاعتبار لهذه العلوم الانسانية دفع الاصوليين القطبيين تعريفاً الى رفع قميص عثمان: «تجفيف الينابيع» ينابيعهم طبعاً، لا غيرة على الاسلام بل خوفاً على هيمنتهم الايديولوجية الممهدة لهيمنتهم السياسية تطبيقاً لأطروحة غرامشي الشهيرة: لا تستطيع حركة سياسية ان تحقق هيمنتها السياسية الا اذا مهدت لها بهيمنتها الايديولوجية عبر اداتي اعادة صياغة الوعي: الاعلام، التعليم والثقافة.

هذا ما طبقته الاصولية الاسلامية المتحالفة مع الفكر الديني التقليدي منذ ظهورها: فسيطرتها على وسائل الاعلام دعمت شرعيتها في اذهان قطاع واسع من الجمهور، وبتسللها الى المؤسسة التعليمية فخخت وعي النشء بمشروعها الثيوقراطي الشمولي الذي يغلّب النقل على العقل والانضباط على الوعي وبثقافتها الماضوية اسطرت وخلفت وعي قرائها ومستمعيها. وهكذا يصبح مفهوماً محاربة الاصولية لأي برنامج تربوي يرد الاعتبار لعلوم الحداثة خشية تخريج المدرسة العربية والاسلامية للمفكر الحر والمؤمن النقدي اللذين يفكران بنفسيهما بدلاً من اجترار اقوال الاموات الذين لا يزالون يحكمون من وراء قبورهم حياة الاحياء!

لا بديل عن سياسة تجفيف الينابيع الاصولية في كل بلد لوضع حد لمأساة تخريج كتائب من المتعصبين الذين لا يفتحون افواههم الا لاصدار فتاوى قراقوشية بتحريم تعليم المرأة كما في افغانستان، بجواز «قتل اطفال المسلمين اذا احتمى بهم الكفار» (الحياة: ٩/١٠/٩٧) كما في الجزائر، باهدار دم نجيب محفوظ من عمر عبدالرحمن، بتبرئة قتلة فرج فوده من محمد الغزالي وباستحلال الجماعات الاسلامية لنهب ارزاق الاقباط، حرق كنائسهم، كسر عظامهم وسفك دمائهم كما في مصر، باغتصاب العذارى من جلاديهن قبل اعدامهن كما في الجمهورية الاسلامية الايرانية..!

آن الأوان لتصبح المدرسة العربية والاسلامية معاصرة لعصرها لتخرج بدلاً من هذه الوحوش البادرة عمال الغد: التقنيين، المهندسين، الباحثين، الاطباء والعلماء.

* كاتب تونسي.

ردا على هلكوت حكيم:

المشكلة ليست «مطالب الأقليات» ولكن المتاجرة بها

صلاح عز *

■ في منقيمة مقاله عن مشكلة الاقليات في العالم العربي، المنشور على هذه الصفحة في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر)، يتساءل هلكوت حكيم «إلام الخوف من مطالب الاقليات الثقافية؟» ويقرر ان الاكراد والبربر والاقباط يمثلون ثلاث اقليات يرفض العرب ليس فقط مواجهة مشاكلهم بل حتى الاعتراف بوجودها. وهذا يصل به الى تساؤل آخر هو «لماذا يحق للعرب ان يبحثوا عن الوحدة بين بلدانهم المختلفة ولا يحق للاقليات المجزأة ان تبحث عن توحيد الاجزاء المتقطعة من بلدانها؟» والواضح ان هذا التساؤل الأخير ينصب على الحالة الكردية على اساس ان توحيد الأحزاب المتقطعة يستوجب وجود تواصل جغرافي بين الأجزاء المراد توحيدها، وهو تساؤل يبدو لأول وهلة سليما من الناحية المنطقية الا انه بالقطع ليس كذلك. من حيث المبدأ فإن حق تقرير المصير لأي مجموعة متميزة من البشر لا غبار عليه ما دام لا يؤدي الى انتهاك صارخ لحقوق الآخرين. ولهذا السبب يرفض المجتمع الدولي (ظاهريا على الاقل) مطالب صرب وكروات البوسنة بالانفصال وتوحيد كيانيهما مع صربيا وكرواتيا لأن نتيجة هذا آجلا او عاجلا ستكون الموت البطيء للجيب المسلم المحاصر في وسط البوسنة، وذلك على الرغم مما يبدو من سلامة منطق المتسائلين انه «اذا كان من حق جمهوريات يوغوسلافيا السابقة ان تنفصل وتستقل بذاتها، فلماذا لا يحق لكيانات اصغر داخل الجمهورية الواحدة ان تنفصل وتتوحد مع جاراتها؟». فمسألة شائكة كالقضية الكردية لا يصح تناولها بهذا التبسيط الذي يطرحه تساؤل حكيم. فالمشكلة لم تكن ابدا مرتبطة بفكرة الوحدة العربية، بل ان معاناة الاكراد ليست مع العرب بقدر ما هي مع الاتراك الذين يسعون بلا هوادة لوأد هويتهم وإلغاء خصوصيتهم الثقافية. حتى الفظائع التي تعرّض لها الاكراد على يد صدام، لم تكن على خلفية الهوية والثقافة ولكن على خلفية المعارضة والتحدي بما لا يتحمله اي طاغية فيدفعه الى البطش بكل من يتصدى لطغيانه سواء كان كرديا او عربيا شيعيا او عربيا سنيا. ان الانفصال وتوحيد الاجزاء هما بالنسبة للاكراد وسيلة للهروب من القمع والاضطهاد. فإذا وُضع حد للقمع ونال الاكراد حقوقهم تصبح الدعوة للانفصال غير منطقية – خاصة اذا كان الانفصال يسبب اضرارا بمصالح الدول التي تربطهم بها حقوق المواطنة.

إن فكرة الوحدة العربية لا تتعارض بالضرورة مع الاقرار بحق الاكراد والبربر في التحدث بلغتيهما والتعبير عن هويتهما والتمسك بتقاليدهما وممارسة الاحتفال باعيادهما. وفي رأيي فإن العرب لا يمانعون في ان تتمتع المناطق الكردية الموزعة على خمس دول متجاورة بقدر محدود من الحكم الذاتي يمكنهم من التواصل عبر الحدود ونيل كل حقوقهم من دون ان يشكل ذلك انتقاصا من سيادة اي دولة. ما يرفضه العرب هو ان تتاجر قوى الغرب – المسؤولة اصلا عن تمزيق الشعب الكردي – بحقوق الاكراد في العراق بينما تتغافل عن حقوقهم في تركيا، وإنما يتعلق فحسب بتفتيت دولة عربية شقيقة. ايضا لم تكن المشكلة مرتبطة بسياسات التعريب، كما يدعي الكاتب والتي كان هدفها في المغرب العربي حماية اللغة العربية من الانقراض في مواجهة الفرنسية.

خوف العرب إذن ليس مصدره «مطالب الاقليات الثقافية» كما يشير عنوان مقال هلكوت حكيم، وإنما هو ينبع من محاولات استغلال مشاكل هذه المجموعات البشرية لتمزيق وإضعاف الدول العربية وإثارة الفتن في مجتمعاتها.

ينتقل الكاتب بعد ذلك الى الحديث عن اقباط مصر، وهنا يُثار التساؤل متى يجوز اعتبار جماعة من الناس مختلفة عرقيا او دينيا او لغويا «اقلية»؟ ان هناك ملايين من المصريين الذين ينحدرون من اصول تركية، فماذا لو زعم احدهم انه ينتمي الى «اقلية تركية» الن يكون هذا هو الهزل بعينه؟ واذا كان هزلا ان نتحدث عن اقلية تركية تختلف عرقيا عن «اغلبية» الشعب المصري وإن كانت تعتنق ديانته نفسها، فإنه يكون من الهزل ان نتحدث عن اقلية قبطية تختلف دينيا عن باقي الشعب المصري وإن كانت تنتمي الى العرق نفسه. هناك تساؤل آخر يفرض نفسه في هذا المقام: لماذا يصر بعض الكتاب المقيمين في الخارج على اعتبار الاقباط اقلية، على الرغم من ان اصحاب الشأن في الداخل يرفضون هذا المصطلح؟ لقد اعلن البابا شنودة رئيس الكنيسة المصرية وبطريريك الاقباط – في حديثه لمجلة «اكتوبر» المصرية في آب (اغسطس) الماضي – استنكاره للمحاولة الخبيثة لاعتبار المسيحيين اقلية في مصر، كما قال «ان الولايات المتحدة ليس لها ان تطلق علينا اقلية لاننا جزء من النسيج الوطني المصري». وعليه فإن هلكوت حكيم تخونه الدقة عندما يكتب «ان التصريحات التي تؤكد ان الاقباط ليسوا اقلية ولا تمييز بينهم وبين بقية الشعب المصري تثير التساؤلات حول ارادة السياسات العربية فيما يتعلق بالتعددية الدينية»، لانه – بعيدا عن «السياسات العربية»، فإن التصريحات التي يشير اليها الكاتب تعبر عن موقف جميع طوائف الشعب المصري وأحزابه وجمعياته ونقاباته المهنية، بل والاهم من هذا فإنها تعبر عن موقف ورأي قيادات اقباط مصر.

إن المجال لا يتسع للخوض في «المشاكل» التي يعاني منها الاقباط والتي هي في حقيقة الامر نابعة من المصدر نفسه الذي يفرز جميع المشاكل والازمات التي يعاني منها مجمل الشعب المصري: حكم الحزب الواحد وما يترتب عليه من تغييب للديموقراطية وتضييق على الحريات. كما لا يسمح المجال بتفنيد الخلط بين مسألة التعددية الدينية وعدم اعتبار الاقباط اقلية. ولكن يكفي في هذا الصدد ان نشير الى ان رفض قيادات ورموز اقباط مصر ومسلميها لمصطلح «الاقلية» يعكس ادراكهم لما يُخطط لمصر في الخارج، فالعلاقة دائما وثيقة بين ترديد مصطلح «الاقلية» ووجود حالة من الصراع والاضطهاد. بمعنى انه واقعيا حيثما وجدت اقلية فهي مضطهدة، كما هي الحال بالنسبة للاكراد او بالنسبة للاقليات المسلمة في الهند والبلقان ومعظم دول اوروبا. ومرة ثانية إذن، الخوف لا ينبع من «مطالب الاقباط الثقافية»، او التعددية الدينية، ولكن من محاولات تضخيم المشاكل والمتاجرة بها وإثارة النعرات الدينية، وفرض مصطلح «الاقلية» لتسهيل تحويل «اضطهاد الاقباط» من فكرة خيالية الى واقع قائم.

* كاتب وجامعي مصري.

رداً على دعاة يوتوبيا السلام المنشود

مأمون كيوان *

■ مضت قرابة ست سنوات على انعقاد مؤتمر مدريد لتسوية الصراع العربي – الصهيوني، تم فيها انجاز تسويتين على مسارين سبق لهما ان شكّلا مساراً مشتركاً اردنياً – فلسطينياً. وهاتان التسويتان المنفردتان قدمتا الى الرأي العام العربي عامة والفلسطيني والاردني على وجه الخصوص على انهما انتصاران سيجلبان الرفاهية والطمأنينة، وسيتكاملان مع سلام كمب ديفيد في تأطير جنة عدن الشرق اوسطية. لكن ما شهدته السنوات الثلاث الاخيرة من متغيرات تمثل بعضها في احداث دراماتيكية من شاكلة اغتيال اسحق رابين، وصعود بنيامين نتانياهو الى سدة الحكم في اسرائيل، وبالتالي جمود مسارات عملية التسوية، كل هذا دفع بعض كتّاب يوتوبيا السلام الى تجريد اقلامهم دفاعاً عن فردوس السلام المفقود والذي يحلمون به وينتظرون قدومه على شاكلة قدوم غودو.

واذا كان الفكر اليوتوبي باعتراف الفلاسفة والباحثين ابتداء بالسوفسطائيين ومروراً بهيغل وماركس وانتهاء بتشومسكي، لم ينتج الا احلاماً تسلطية وجمهوريات شمولية وحكاماً يعتقدون انهم ولدوا ليحكموا رعاياهم كيفما يريدون وبصيغ تخفي الى حد ما معادلة «الأسياد والعبيد»، فإن يوتوبيا السلام المنشود تفترض مسبقاً ان يصبح العرب الهنود الحمر لنهايات القرن العشرين ولقرن آخر من الزمن في احسن الاحوال، وذلك لان العالم لا يستسيغهم ولا يستسيغ معتقداتهم المنافية لقواعد «الخير العالمي»، اضافة الى انهم لا يضيفون للعالم شيئاً على صعيد العلم والمعلومات والثقافة والادب والموسيقى والصناعة وغيرها من مجالات النشاط الانساني.

هذا العالم الذي يستسيغ «الديموقراطية الاسرائيلية» التي يتهافت عليها بعضنا ويدعونا الى التماهي بها والقبول بكل طيبة خاطر ان حكايتنا (صراعنا) مع اسرائيل هي بكل بساطة ان «هارباً من وحش في الفلاة لم يجد امامه غير كوخ يدخله. كان طبيعياً ان يحاول الدخول، وكان طبيعياً ان يقاومه صاحب الكوخ. الهارب: اليهود، الوحش: هتلر، الكوخ: فلسطين» (بحسب حازم صاغية في «دفاعاً عن السلام»). ونهاية الحكاية خضوع صاحب الكوخ لارادة الهارب وتسليمه كوشان الكوخ (!) نظراً لقوة الهارب التي تعاظمت بعد موت الوحش وليس تحوله بذاته الى وحش جديد.

ورغم رفض كتّاب يوتوبيا السلام للغة الانشاء والخطابة والاوهام، فانهم يعممونها على طريقتهم وبالدعوة الى «تعويض الشعب الفلسطيني خسائره، والى تحسين السلام وتوسيع عائداته من السلام» اي انهم ينافحون عن سلام يستند الى نسبية الحق، هذا الحق الذي يجب ان يخضع لعملية ريجيم تاريخي وسياسي لتدخله في ثقب ابرة. وهنا يتساقط يوتوبيو السلام في فخ رذيلة التعميم التي تشكل مدخلاً للتماهي بالرأي العام الاسرائيلي «المحب للسلام»!

ويتجاهل هؤلاء مصادر السلام ويتشبثون بالسلام اليوتوبي الذي وعدنا به شمعون بيريز في صيغة «الشرق الاوسط الجديد»، الذي كانت خيبة اوسلو وما تلاها برهاناً على يوتوبيته.

وترتكز يوتوبيا السلام المنشود الى ازالة وهم ازالة اسرائيل، ويتجاهل دعاتها انه قبل سنوات قليلة كان التفكير بزوال الاتحاد السوفياتي، مثلاً، وهماً، ويتجاهلون الواقع ويقلبون الامور رأساً على عقب حين يعتبرون اسرائيل وليداً وليس جنيناً رغم انها وبرغم نصف قرن على اعلان قيامها لم تحدد هويتها اي لم تتحدد بداخلها هوية مبلورة وواضحة المعالم. ويؤكد ذلك الجدل داخلها حول طبيعة مرحلة «ما بعد الصهيونية»، وصراع الهوية الاثنية والثقافية بين الصبارية والاسرائيلية واليهودية والعبرية.

ويبالغ دعاة يوتوبيا السلام في تصوراتهم الحالمة حين يعتقدون ان دخول العرب الى عالم الحضارة الاميركانية بطبيعة الحال لن يتم الا عبر البوابة الاسرائيلية لذا على العرب ان يتسامحوا مع الاسرائيليين رغم ان الاسرائيليين لم يعتذروا ولن يعتذروا عن دماء ضحايا دير ياسين وبحر البقر وقانا وصبرا وشاتيلا.

ويتصور افلاطون السلام الموعود ان اعلان موت العروبة واستبدالها بـ «الشرق اوسطية»، هو سبيل خلاصنا بعد تسارع الحركة الخليجية نحو آسيا، وربما ظهور قومية او امة خليجية، اضافة الى اقلاع المغرب الكبير نحو اوروبا المتوسطية. وكل ذلك على اعتبار ان الشرق اوسطية هي البديل الوحيد للعروبة وللصهيونية في الآن ذاته.

هذه هي مظاهر يوتوبيا السلام المنشود التي يعتقد ان نموذجها المحقق يتمثل في الولايات المتحدة الاميركية، ففيها وفي سياق عملية الأمركة التي صهرت مختلف القوميات والجنسيات والاثنيات في بوتقتها تجسد الحلم الاميركي، واضحى الفردوس الارضي قائماً وقابلاً للتعميم في سياق عملية العولمة، وعلى هدي نظريات فرانسيس فوكوياما وصموئيل هنتنغتون وغيرهما من جهابذة اليوتوبيات الحديثة المبشرة.

ان يوتوبيا للسلام كهذه لن تكون على شاكلة احلام وتصورات افلاطون او توماس مور او سان سيمون او كامبانيلا بل ستكون اقرب الى كوابيس الموت والفقر والمجاعة، لاستنادها الى حق القوة وليس قوة الحق والعدالة والخير الانساني.

ولا يمكن دحض يوتوبيا السلام المنشود بابتكار يوتوبيا الانغلاق على الذات، ورفع اسوار غيتو عربي في نهايات القرن العشرين، بل عبر دعوة من يدركون جوهر ازمة الفكر السياسي والحضاري والثقافي العربي الى تحديد سبل مواجهة هذه الازمة على طريق حلها حلاً يساهم في اعادة انتاج الذات الحضارية وليس الاستسلام لصدمة «الحداثة الاسرائيلية» التي تأثرت بها ايقونات فكرية وثقافية عربية، تأثراً يبعث على اليأس والاحباط ولا يدعو الا الى تفاؤل يوتوبي جديد.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

ذاكرة القرن العشرين

١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٢

كينغ فيدور: أبعدوه عن «ذهب مع الريح» فانتقم بـ«الحرب والسلام»

■ يعتبر فيلم «ذهب مع الريح» عادة من أشهر الافلام التي انتجتها هوليوود، ومن حول هذا الفيلم تحاك الحكايات والاساطير وتؤلف الكتب. ولعل الحكاية التي ترتبط في اذهان الناس اكثر من غيرها هي حكاية اختيار بطلة الفيلم، اذ قبل ان يقر الرأي على اسناد دور سكارليت اوهارا الى الانكليزية شبه المجهولة فيفيان لي، كان منتجو الفيلم قد جرّبوا عشرات النجمات الهوليووديات من صاحبات اكبر الاسماء في تاريخ السينما الاميركية في ذلك الحين. ولكن لئن كانت حكاية النجمات هذه شهيرة، فأن اقل شهرة منها – بالطبع – حكاية المخرجين. فكما حدث من تقلب وتردد بصدد الدور النسائي الرئيسي في الفيلم، حدث تقلب بصدد مخرج الفيلم. ومن هنا لئن كان ثمة مخرج اغاظه النجاح الاستثنائي الذي ناله الفيلم وحققه، فأن ذلك المخرج كان كينغ فيدور، الذي كان قد اختير أصلاً لادارة ذلك الفيلم وصور بعض المشاهد ثم استبعد في اللحظات الاخيرة. طبعاً، لم يكن كينغ فيدور بحاجة الى هذا لكي يحقق شهرته، لكنه مع ذلك ظل يئن بجزء من تلك الشهرة لحكاية استبعاده عن «ذهب مع الريح». وهو غيظ لم يبرأ منه كينغ فيدور الا بعد ذلك بسنوات عديدة حين قيض له ان يحقق الفيلم الذي اعتبر معادلاً لـ«ذهب مع الريح» (الصورة)، أي «الحرب والسلام». صحيح ان هذا الفيلم الاخير لم يحقق ولو جزءاً من نجاح حكاية سكارليت اوهارا، لكنه كان بدوره فيلماً كبيراً واستثنائياً في تاريخ السينما الهوليوودية. ومن هنا كان يحلو لكينغ فيدور ان يقول في آخر ايامه: «لقد ساعدني تولستوي واودري هيبورن على ان انتقم لنفسي من تفاهة منتجي ذهب مع الريح واستبعادهم لي».

كينغ فيدور الذي رحل عن عالمنا يوم الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٢ كان، على اي حال، الاكثر اميركية بين الهوليووديين الذين نالوا حظوة لدى النقاد والمتفرجين الاوروبيين. فقبله كان المناخ السينمائي المتلقي للسينما الهوليوودية بفضل اساطينها ذوي الاصل الاوروبي ومواضيعها ذات الصبغة السيكولوجية، لكنهم مع كينغ فيدور تعلموا كيف يستسيغون سينما العواطف والمواقف. وكينغ فيدور واكب، على اي حال، سينما هوليوود صامتة وناطقة، وحقق شهرة في المرحلتين.

ولد كينغ فيدور العام ١٨٩٥ في ولاية تكساس لأسرة ثرية، غير انه لم يحاول الاستفادة من ثراء اسرته بل ذهب في التعرف باكراً الى العمل وخوض الحياة على الطريقة الاميركية، فتقلب في مهن عدة حتى انتهى به الامر ليعمل عارضاً في صالة سينما. وكانت تلك بداية علاقته بالفن السينمائي. وهكذا بعد ان اكتشف هذا الميل لديه، في ١٩١٥ وكان في العشرين من عمره، توجه الى هوليوود عاصمة السينما مع زوجته فلورانس، التي ستصبح ممثلة شهيرة. وهناك تقلب في عدة مهن سينمائية صغيرة قبل ان يتمكن في ١٩١٨ من تحقيق اول فيلم صامت له اتبعه بعدة افلام قصيرة اخرى حققت من النجاح ما جعله قادراً في ١٩٢٥ على تحقيق فيلمه الكبير الاول «الاستعراض الكبير» عن الحرب العالمية الاولى. والحقيقة ان هذا الفيلم شكل انطلاقته الاساسية، اذ بعده لم يعد بحاجة لأن يبذل جهداً كبيراً للتعريف بنفسه، خاصة وان فيلم «الزحام» الذي تلاه في ١٩٢٨ اعتبر من فوره واحداً من أفضل الافلام التي انتجت في ذلك العام، ولا يزال يعتبر حتى اليوم واحداً من افضل افلام الحقبة الصامتة في هوليوود، من ناحية ابتكاراته الشكلية، ولكن كذلك من ناحية جرأته في تناول موضوعه الذي أتى، يومها، على النقيض من مباهج الحلم الأميركي. فالفيلم كان عن الفشل والاحباط واعتبر اشبه بالنبوءة بعد ان ادى انهيار بورصة نيويورك في العام التالي الى وضع الحلم الاميركي كله على بساط البحث والشك! منذ ذلك الحين لم يتوقف كينغ فيدور عن العمل، وراح فيلماً بعد فيلم يعزز مكانته ويستخدم كبار النجوم في ادوار تكشف، حقاً، عن مواهبهم التمثيلية، ومن هنا اعتبر استثنائياً، الى حد ما، في المسيرة الهوليوودية. ومن ابرز الافلام التي حققها كينغ فيدور على مدى العقود التالية، لا سيما في الاربعينات والخمسينات التي شهدت فترة ازدهار السينما، «هاليلويا» (١٩٢٩)، و«ليلة العرس» (١٩٣٥) ثم خاصة «الحصن» (١٩٣٨) عن رواية ارشيبالد ج. كرونين الشهيرة، ثم «الينبوع» (١٩٤٩) و«صراع تحت الشمس» (١٩٤٧)، وعلى وجه الخصوص الفيلم الذي اقتبسته هوليوود عن رواية الروسي تولستوي الكبيرة «الحرب والسلام» (١٩٥٦). مهما يكن، فان كينغ فيدور بعد هذا الفيلم الاستثنائي عجز عن استعادة مجده القديم، وراحت هوليوود تستبعده شيئاً فشيئاً فانصرف لكتابة مذكراته وقبع هادئاً حتى رحل عن عالمنا في ١٩٨٢.

ابراهيم العريس

لوحات علي طالب في متحف البحرين:

صراحة الانتساب الى المحترف والمحنة العراقيين

□ باريس - من اسعد عرابي:

■ شهدت اعمال الفنان العراقي علي طالب وتشهد حركة دؤوبة في عروضها خلال عام ١٩٩٧، ما بين عمان (مستقره الجديد) والقاهرة وبيروت، قبل ان تحط رحالها في متحف البحرين، الذي يستقبل معرضه الشخصي منذ منتصف الشهر الفائت، ويشتمل على مختارات انجزت ما بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٧ (عددها ٨٨ لوحة).

من مواليد العام ١٩٤٤، اتم تحصيله الثانوي في مدينة البصرة ودرس الرسم في معهد فنون بغداد، واتم دراسته العليا في التصميم الطباعي في القاهرة، ويعمل حالياً مدرساً في جامعة اليرموك في الاردن.

عكست تجربته الابداعية محنة بلاده، فضلاً عن انتساب حساسيته بشكل عضوي الى خصائص المحترف التعبيري العراقي، الذي اسس حدة ماسويته الشمولية المعلم جواد سليم، نشهد في الوان طالب الميراث التوليفي الأول الذي ارتشف صباغته من لقاحات السيراميك الرافدي (على غرار تقاليد بوابة عشتار في أور) والسيراميك الاسلامي (الذي نعثر على اقربه في كاظمية بغداد)، ثم تتمرج سطوحه المتاكلة على جدران شاكر حسن ال سعيد العدمية، وتتداعى انتسابات تجربته بشكل اشد صراحة الى توائم الجيل التالي في السبعينات، خصوصاً جماعة «الرؤية الجديدة» (او المجددون). لقد جمعت هؤلاء الرغبة المشتركة والغاضبة للخروج من القمقم الحضاري لهزيمة عام ١٩٦٧، والبحث عن فلسفة جمالية مقاومة تعكس شهادتي الزمان والمكان (الحداثة والذاكرة)، ونمت القرابة بين تجاربهم من هذا الرفض والاعتراض ومقاومة الحصار والاندثار والانحسار. واستعادت سنوات المهجر الأخيرة عروض طالب المشتركة مع العديد منهم، فقد عرض مع ضياء العزاوي ورافع الناصري ومحمد مهرالدين في المغرب عام ١٩٩٣ ثم في واشنطن عام ١٩٩٤، واجتمع مع اخرين في «بينالي الشارقة» عام ١٩٩٥ حيث فاز بالجائزة الاولى، وسيشارك بعد انتهاء معرضه الراهن في «غاليري اتاسي» في دبي (الامارات العربية المتحدة) الى جانب العزاوي وناصري وفتاح وطارق ابراهيم.

تتناغم مقاماته اللونية مع مثيلاتها لدى العزاوي، وتتحالف اشاراته الغرافيكية مع منهج رافع الناصري الطباعي، وتتطابق الغاز مدنه مع حواضر ومجسمات منحوتات طارق ابراهيم المزججة، تتبدى السلالم المتاهية في حواضر الاثنين من اسفل الفراغ ثم لا تقود العين الى اي منفذ او بوابة علوية، لأن هذه الأدراج تفقد وظائفها المعمارية في غمرة صعودها الحلمي أو بالأحرى العبثي.

ينحاز في النهاية الى الملحمة الماسوية التي طبعت تمردات التعبيرية المحلية، معتبراً الفراغ ساحة مشهدية تؤطر الانسان بحياد واضح، فهو يختزل الطبيعة مثلاً في لوحة «الرجل والجبل» الى ستائر وكواليس تغور في درجاتها الهائلة ما يسمح بحضور الشكل الانساني بتمركز متوتر، نعثر في تكوين هذه اللوحة وسواها على الاحساس بهول السقوط في «العالم السفلي» (وفق التقسيم الميثولوجي للعالم الرافدي)، وسعي الهيئة البشرية للخلاص من هذا السقوط والانعتاق الى «العالم العلوي» المطهر من آثام الأرض وشرورها، يتوالد الشكل العضوي في لوحة ثانية من ذاته، حتى تبلغ شظاياه المساحية حدود التجريد واستدعاء الاشارات المتزاحمة في خزان اللاوعي، يتقمص الراس هيئة مدينة غاربة موشومة بذاكرة التعاويذ، وتتطابق الذاكرتان: تتوحد تلافيفه الدماغية مع التواءات الحواري والأزقة، تعتلي العين بعد سياحتها في هذه الشعاب الغرافيكية سلم الزيقورات عبر محطات من الابجدية المسمارية. ولا شك بان لموضوع الراس المستكين في وعاء دمه علاقة بصورة الشهادة المحفوظة في اللاوعي الجمعي.

تتشظى - بالاجمال - الاعضاء البشرية معبرة عن انفصام الواقع اليومي، وتنشطر - في سلسلة لوحات «الازواج» - نواتها بحيث تضع دلالة الشكل بين التصريح والصيرورة المتارجحة.

واذا تطابقت هيئة الراس المقطوع مع المخطط الرمزي للمدينة فان تفاصيلها الحضرية حبلى بالتراكمات الغرافيكية، يحاول الفنان من خلال حشدها انقاذ ما بقي من الذاكرة المخصبة، وبعد انهيار ابجديتها الحضارية، يعبر بعض من هذه الاشارات عن النقد اكثر من انحيازه الاعمى للنسبية سلفيتها الاطلالية، لشعار ميزان العدالة الذي يراجعه مرات عدة لا يخلو من الالماح الساخر الى العدالة الغائبة، كما ان بعضها مستنبط من اشارات المحق والاعدام التي يستعيرها من الميراث «الدادائي» العبثي.

تتطلب هذه المناخات المأزومة مواد نابية كفيلة بفضح آثام العالم وهمجيته المعاصرة، ويحقل - من اجل ذلك - جدار اللوحة باكوام من الملصقات المتباعدة في امزجتها اللمسية والانفعالية وانسجتها وتضاريسها المتغضنة لتقفز حساسية علي طالب في هذه الملاحظة فوق حدود التعبيرية العربية (واستهلالاتها في الستينات)، لتبلغ بعضاً من انماط التعبيرية المحدثة (التي تعتلي تيارات ما بعد الحداثة)، متجاوزة شتى الاطر المنحطة فيها والتي شارف حيادها اليوم للأسف حدود التبرج الصباغي والمحسنات البديعية في سلوك الفرشاة.

فاللوحة مهما تقلبت ازمنة الحداثة تظل بالنسبة الى فناننا شاهداً حياً على الزمان والمكان.

ديوان كريم عبدالسلام

حركة شاعر مصري في صندوق الدنيا

الكتاب: باتجاه ليلنا الاصلي (شعر)
الكاتب: كريم عبدالسلام
الناشر: دار الجديد - بيروت ١٩٩٧

راجعه: أحمد غريب

■ تحمل القصيدة الاولى في ديوان «باتجاه ليلنا الاصلي» للشاعر كريم عبدالسلام نقدا ذاتيا واسع المجال، يشمل الدور المتعالي للابداع عندما يقتصر على عمليات ذهنية جافة، يكتفي معها الابداع بغواية التشريح من دون الانغماس في الحياة الحقيقية، وينحاز الشاعر في قصيدته الناقدة الى ان الترف الذهني هو نفسه المسؤول عن الانفصال بين الاداء الابداعي وبين الحياة الاصلية التي انسحبت بدورها لتقف في الخلف «دروس التشريح، الكحول، الدبابيس، تذكرناها، الا اننا اكتفينا بتقسيم كل نملة لاثنتين تتحركان».

ولرغبة في تجاوز هذا الاداء تسعى قصائد الديوان نحو الليل الاصلي، فتتناول العالم الذي اصطلحنا على تسمية خاطئة له: المهمشون، ومن خلال تحويل هذا العالم الى عالم شعري يحاول الشاعر بدوره ان يثبت قوائم خاصة بقصيدته.

يختار الشاعر لنفسه ان يلعب دور صندوق الدنيا وهي حيل بدائية نابعة من قلب هذا العالم، ومن الموقف الابداعي الذي تحرك منه، لكنه لا يصرح بها حتى يملأها بالتقنيات البصرية التي رسختها القصيدة العربية الحديثة بل الكتابة الراهنة بمجملها من الادوات التشكيلية او السينمائية، وخصوصاً اساليب المونتاج.

واختيار الشاعر مخادعة تجمع بين البدائية التي تخص عالمه وتسمح ايضاً بتمرير الضوء الى المناطق المعتمة. وعدم تصريحه بوسيلته لا يمنع القارئ من الاحساس بها، خصوصا عندما يستكمل وصف المشاهد بان يروي مشاعر شخصياته. وقد استقى عناوين بعض القصائد على نمط العناوين في الحكي الشعبي (صياد الكلاب الضالة واغنيته، كلام البقال الذي فكر في حياته، بهجة الالفاظ) ويمنع الشاعر نفسه من التصريح الكامل بان وسيلته تنتمي الى عالم لا يخضع للقاعدة الحداثية المعروفة بفضح التقنيات.

يبدأ الشاعر حكاياته من النهار، والضوء يغمر النساء اللاتي ينشرن الملابس المغسولة:

الماء ينخدع كل مرة يغسلن فيها
يتركن له اصابعهن، حتى يظن انهن
تركنها للابد
واذ يخرج من سكونه
يسحبنها وقد فرغن من الغسيل

خدعة الكر والفر هذه تتكرر في معظم القصائد، ويتم تنفيذها بوصف الحركة الداخلية لما هو ساكن، والعكس ايضا، وهنا يلتقطها الشاعر في مشهد انثوي فيه من الغواية ما يكشف جمال اللعبة، ووفرة الطاقة في هذا العالم، من دون ان ينساق وراء الغواية بلا معنى او بما يلوث نظافة اللعبة التي تتم في الضوء.

وعندما يمرر هو بنفسه الضوء الى زاوية معتمة من حياة البيوت البسيطة يصبح اللعب اكثر وضوحا. ففي قصيدة (الفتاة على السطح) اربعة شبان يصعدون بفتاة على سلم البيت متجهين الى السطح الشبقي، والضوء يمر معهم الى تجاريف المشاعر التي تشكل العلاقات بينهم وبين الجيران والعلاقة بالمكان.

في قصيدة «الموت» وكذلك في قصيدة «الفرح» التي تليها مباشرة يستعرض كريم عبدالسلام بعدسته الثابتة على الوجوه فوران الحركة الداخلية لما تبطنه ومرورها في قنوات معينة حددتها طبيعة البيئة الشعبية. في سرادق العزاء، حيث يجلس اخو القتيل تسجل العدسة رد الفعل تجاه غدر القتل:

لو اتى الموت الآن، سيقبضون عليه
من ياقته
مجرجرين اياه على الحصى
وامام الجموع المحتشدة، يسكبون
ماء النار على وجهه
ثم يشقون عضلاته ويحشونها
بالملح
ولو صمت نهائيا - الموت
يطعنون مؤخرته

ويتمادى الشاعر مع الخيالات التي تعكسها وجوه الاخوة في السرادق فتاتي الشرطة لتحقق في ما فعلوه بالموت، بينما هم يستسلمون لها دون خوف ما داموا ثاروا من غدر الموت.

بينما في الفرح يتم تجيين الاطفال بان يشاركوا في اعداد المسرح والزينات بانواعها اما الشباب فيبدأون رحلة الصيد، وفق اختيار الفتيات الجالسات في الشرفة:

كل شاب يعلم ان البنت تريد برهانا
فيشرع المطواة ويرقص
متطلعا للشرفات في حيرة
اين فريستي وسط الروائح؟

العالم هنا من خلال اتجاه الشاعر نحو الليل الاصلي والحياة الخلفية، يخلو من الدهشة ويمتلئ بالاحتفال، حيث يبدو الانسجام اصيلا وتلقائيا على رغم تصارع الغرائز ومراوغة العلاقات الحسية. حتى في القصيدة التي تصف المعارك بين جماعات الشبان او ملوك الليل كما وصفهم يظهر مدى تقدير الشاعر للدوافع التي تحكم هذه العلاقات والتصرفات الدموية بل انه يركز على اصالة انتمائها للتناقضات الانسانية:

«يترك احدهم ثغرة ينفذ النصل منها لجسمه فيكسب التعاطف الذي يحتاجه. اختار ان يرى تاثير دمه على آخرين يحرصون على حفظ دمائهم بعيدا في اقصى اجسامهم».

يوميات

نصوص الأحلام

محمد القيسي *

(الى الصديق جمال الغيطاني)

١ - لندن ١٩٩٧/٦/٢٨

امشي وحدي، في شارع لا أعرف له اسماً، او في اية مدينة هو، حثثت الخطى، فإذا بي الى جانب من أحب في زحام خفيف، كانت ترتدي ثوب عرس بلون زهري طويل، وتنسدل على وجهها غلالة شفافة، من لون الثوب، لمحت عبرها عينيها القلقتين تجملان وجهها الأسمر المغمور بأسى غامض، وتحوطها طفلتان بثياب هفهافة، كانت تبدو كأنها في زفاف، هممت بالحديث، وقمت بما يجعلها تلتفت نحوي، فأشارت لي ان أواصل الصمت والمشي، بعد ذلك، لا أعرف أين سرت وصرت، لكني بعد قليل وقت، لا أعرف مقداره، لمحتها من مسافة بعيدة بثوبها الزفافي، وحيدةً تنتظر في موقف للعربات الكبيرة، وكنت أنا على اسفلت غير ممهد، تطرّزه حفر كثيرة، ووجدتني اندفع نحوها، دون ان أنقل خطواتي، كنت كمن دُفع بحركة غامضة، انطلق مثل عربة هادرة بلا عجلات، ماراً على الحفر والحجارة من دون ان أتعثر او أرهب مرور العربات. كنت أمشي في الهواء، لا لم أكن أمشي، كانت أقدامي ثابتة، وجسمي كذلك، وكنت أندفع، كانت الحركة في عينيّ ورأسي حسب، وصلت الى طريق ترابي جانبي، فرأيت بناء يقوم، كان بناء دائرياً اشبه بالقلاع القديمة منه بأيّ بناء، ثم وجدتني داخل البناء، كان الداخل يمتد الى عمق بعيد في الأرض، بمستوى عدد من الطوابق ولكل طابق رفوف خشبية، يستريح عليها عمال تعبون، يدخّنون ويشربون الشاي، نظرت الى نفسي، لماذا أنا هنا، وتذكّرت وقوف من أُحب هناك، خشيت ان تأتي عربة ما قبلي وتأخذها، فكرت بالخروج السريع من القلعة، لا أعرف كيف دخلت، فكيف اعرف كيف اخرج، نظرت فإذا الحائط الدائريّ، ما زالت قوالب طوبه خضراء والاسمنت مبتلاً وأخضر، وخشيت ان امسكت بطرفه العلويّ لأتسلقه، أن ينهار بي، ولمحت لوحاً من الزينكو مسنداً الى جهة من الحائط ذا ثنيات يشبه الدرج، قلت لأحد العمال، هل يستعمل هذا اللوح كدرج للصعود، قال بلى، وصعدت، وإذ صرت على الحائط التفتّ خلفي لأرى حريقاً على أحد الرفوف الخشبية داخل القلعة، وحين هبّ العمال لاطفائه، كان قد شبّ وازداد، اتسعت رقعة النار، فقفزت عن الحائط، وانتبهت فجأة وأنا اقفز الى ان ارتفاع الحائط عن الأرض عال جداً، لكني كنت قفزت، وأدهشني اني وصلت الأرض واقفاً على قدميّ، ولم أصب بأذى. كان ناس وأولاد يمرّون في الجوار، رغبت ان أركض لأرى من أحبّ، لكنني خشيت ان ركضت ان يُظنّ بي، أني مشعل الحريق. مشيت بهدوء، محافظاً على وجهي، خالياً من تعابير الفزع، الى ان وصلت الى منحنى، ثم اطلقت ساقيّ للريح، لم أكن لأقصد جهة بعينها، أما عن وقوف من أحب وانتظاره، فلم أعد أذكر من ذلك شيئاً، وليس ثمة غير الاعياء، اعياء المُطارد!

٢ - لندن ١٩٩٧/٨/٢٦

كنت أجلس في البيت، هو بيتي، لكنه ليس بيتي في الحياة، بيت مؤثث بجمالية تنمّ عن ذوق فني جميل، بديكورات زاهية، من خشبيّات، وتطريزات، وقطع سجّاديّة، ومفارش هنا وهناك، أجلس مع اصدقاء، هم شعراء وكتاب من أجيال لاحقة على جيلي، أحبهم، وأحدب عليهم ما استطاع القلب والوقت، وثمة مائدة غير منظورة تُعدّ من شراب وطعام، وفي زاوية بعيدة من القاعة التي نشغلها كانت أمي تنام، أمي المريضة على ما يبدو، كان أصحابي يشربون، وكنت أدخل في الحزن وحدي، مشاعر حزينة تتدافع داخلي، وابتسم لأصحابي. كان عليّ ان أغادر البيت الى مهمة ما، وفكرت لو أني تركت في البيت أصحابي، سيوغلون في الشراب، ويقلقون راحة أمي النائمة، وهي ان صحت وأطلّت على مشاهد شططهم. سيحزن قلبها عليّ، لا أعرف ما تلا ذلك، غير اني عدت، فوجدتهم قد أتوا على الطعام، وكان لي فيه رغبة، فساءني ذلك، مشيت حيث ترقد أمي، ورحت أسندها بحنو، كما لو كنت أسند طفلة غالية وعليلة، الاحظ ان أمي أطول مما أعرف وسامقة ببنية رمحيّة، لكأن المرض زاد من نحولها، لون بشرتها أميل الى البياض، وهو غير لونها القمحيّ الذي أحب، أمي تتهدّل بين يديّ وتتكسر، كانت أمي تموت، وتغمض عينيها كغزالة مطعونة. لم أبك يوماً، لم أبك حتي في يوم موتها في الحياة، كما بكيت، وهي بين يديّ تميل عنقاً وجيداً وتنطفيء، بكاء ما عرفت له شبهاً، كان أصحابي يقفون بالباب، وأنا أنخرط وحيداً في حرقاتي، وفي عجزي عن فعل أيّ شيء يخرجها من عزلة الموت.

في الصباح، وأنا أحتسي القهوة مع من أُحب، رويت رؤياي هذه، فإذا بها تحدّق فيّ محتارة، بينا يداه تقتربان مني، أنا الكثير الكلام عن الموت والزمن. في صباح اليوم التالي، رنّ هاتف الغرفة، رنّ في قلبي فانتفضت، وإذ رفعت السمّاعة، جاء صوتها:

- محمد (لحظة صمت) عزيز مات.

وعلا النشيج، وعذّبني الكلام، حتى غاص في الدياجير قلبي.

٣ - لندن ١٩٩٧/٩/٩

رايتني في حيّ جميل، في مدينة لا أعرف، منازله راقية تحوطها الأشجار، بمداخل من عرائش الياسمين والخضرة اليانعة، لكنني اقيم هنا، الناس في الشوارع، ولعل احتفالاً هناك، لا أعرف له سبباً او مناسبة، ربما كان فرحاً لعائلة، أعرف ان أفراد عائلتي موجودون بين الناس، لكني لا أرى أحداً منهم، ووجدتني مع امرأتي التي تسمى امرأتي، ثمة سلام ما بيننا، وهدوء غنائي، يشيع في المكان وفي النفس، انفلتّ من امرأتي لأجدني داخل عربة زرقاء جديدة، أقودها على طريق اسفلتي، غير طريق الحيّ الذي كنت أصف قبل قليل، اقود العربة في غير سرعة، لتواجهني عربة أخرى في ذات الاتجاه الذي أسير، تطلق زامورها لتنبيهي الى خطأي في السير، انحرفت بعربتي الى الاتجاه الآخر في اللحظة الأخيرة، لأواصل، دون ان أعرف غاية لي. دخلت في طريق ترابيّ تأخذ في الصعود التدريجيّ الى قمة جبل شاهق، ربما ان ما دفعني الى ذلك هو اكتشافي لوجود عربة خلفي، راحت تطلق زامورها، رغم انها بعيدة عن العربة التي أقود، لكأنما تقصدني وتدفعني عمداً للذهاب في الصعود، ولأني لا أعرف أين أذهب بي، رحت أضغط على دعاسة البنزين، وأزيد من سرعتي، وكلما ضغطت أكثر، كنت أندفع الى الأعلى، وأدرك ما أنا فيه من ورطة، إذ انحصرت خياراتي بأن أواصل، حتى شارفت قمة الجبل، ولم يعد من جبل او شيء ينبسط امام الرؤية، غير فضاء أزرق ممدود، ينسرب حتى الأفق، ليس ثمة غير الهاوية اذن، فجأة على خط القمة تماماً، انبثق أمامي جذع شجرة ضخمة يملأ الطريق، او يسدّ اتجاهي الى الهاوية، وقفت العربة دون ارادة مني، قبل ملامسة الجذع بقليل، والعربة التي ورائي، ما تزال تصعد ورائي، واكتشفت أني لا أجيد او أعرف قيادة العربة الى الخلف، لأعود أدراجي عبر هذا الانحدار السحيق، أصابني رعب لا يوصف، وأنا أُخمّن شكل موتي القادم لا محالة، وأتصوره، إلا إذا انبثقت من الغيب معجزة ما، وغمر الرعب واليأس روحي، ثم واصلت نومي، وكلّي يرتجف.

٤ - عمان - ذات يوم:

وأمرّ عن السّاحة الهاشميّة،
حيثُ طريقي الى أي مقهى
الشوارع تقدح يومي،
ولا ومضةٌ،
وأسيرُ النشيد
يسلسلني زفرةً زفرةً،
في حلقات
الدخانِ،
وينحلُ كالبانِ،
ينْحلُ روحاً
وينحلُ وجهاً
قُلْ بأيّ الرؤى نحتمي
يا عليليّ أو نتلهى!

* شاعر فلسطيني.

المشهد الثقافي

ترجمة عربية لرواية نيكولاس بورن «التزوير»

● الكاتب العراقي المقيم في المانيا حسين موزاني نقل الى العربية رواية «التزوير» للكاتب الالماني نيكولاس بورن. ونشرت الترجمة دار الجمل في المانيا.

أحداث الرواية تدور خلال الحرب اللبنانية، وقدم لها موزاني بكلمة نقتطف منها:

«يختار بطل الرواية زاوية مثالية لمراقبة الحدث الخارجي وتفحصه وتحليله، فهو ينظر (المتقاتلين) باعتبارهم مشتركين في جريمة واحدة طالما حملوا السلاح ضد بعضهم البعض. ويغض النظر عما يدعونه من انتماء الى اصول واعراق مختلفة، فإنهم يبقون، حسب تصوره، عرباً يقتلون عرباً دون دوافع واسباب عملية يمكن، على الاقل، الاستناد اليها منطقياً، فتتحول الحرب كلها الى سجال بائس وغبي بين قوى وشخصيات فاسدة روحياً ومتعطشة للدماء. ومع ذلك فإن طبيعة الرواية لا تنطوي على ضغائن او نوايا مبيتة ضد العرب، او اللبنانيين بصورة خاصة، بقدر ما هي مراجعة نقدية صريحة لاحداث عامة وشاملة جرت أمام أنظار الجميع، ولم يجرؤ إلا القليل على إدانتها وإزاحة القناع عن هذه اللعبة المدمرة التي ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من الأبرياء، وما زالت آثارها قائمة في لبنان الى اليوم. لقد تم الاحتفاء بهذه الرواية حال صدورها في العام ١٩٧٩، بوصفها رواية المانية صرفة، وقد يكون هذا الرأي صحيحاً الى حد ما، لأن منظورها وأسلوبها وبناءها والعقلية التي وقفت وراء افكارها كلها المانية، لكن الرسالة، ان كانت هناك رسالة عامة للأدب الحديث، لم تكن موجهة الى الالمان، بل يمكن القول انها موجهة الى العرب بدرجة اساسية، اذ أنهم هم المعنيون بموضوعة الحرب، لتتوفر لهم فرصة جيدة للنظر الى انفسهم بمنظار الآخرين. ولا اعتقد ان الرواية تحمل بهذا المعنى موعظة أو حكمة، انما إعادة صياغة وتركيب لأحداث حاسمة عشناها نحن بأنفسنا وقتلت منا الكثير وحطمت أجمل مدينة عرفها العرب في تاريخهم الحديث».

المؤتمر العالمي لمسرح الهواة يختار المغرب مكاناً لدورته المقبلة

● الجمعية الدولية لمسرح الهواة (مقرها كوبنهاغن) أقرت في المؤتمر العالمي الثالث والعشرين للمسرح الذي عقد في موناكو ان يعقد المؤتمر دورته الرابعة والعشرين مع مهرجان مسرح الهواة في صيف سنة ١٩٩٩ في المغرب (مدينة الجديدة).

ستتمثل في المؤتمر ٨٠ دولة تقدم ما بين ٢٠ و٣٠ عرضاً مسرحياً، وهي المرة الأولى التي يعقد فيها هذا المؤتمر المسرحي العالمي في دولة عربية افريقية، وكانت كندا مرشحة لانعقاده فاختير المغرب بعد جهود شارك فيها رئيس ونائب رئيس الجامعة الوطنية المغربية لمسرح الهواة.

زهور

هناء عطية *

■ يراقبها منذ الصباح، تلك الزهور التي ظهرت فجأة خلف النافذة، وكان الغضب يملأ صدره.

- مش هتاكل؟
- اسكتي
- يومين دلوقتي
- ......

تعرف الآن ان المرض يمزقه اكثر من أي وقت مضى. فكرت باعياء، كيف تستجمع قوتها لتواصل رعايته. وراحت تبحث عن سبب تمضي به الى المطبخ، وتلتهم اكبر كم من الطعام، في اسرع وقت، وحين نظرت اليه رأته ممتقع الوجه، يبحلق الى النافذة، فشعرت بفزع هائل، انهارت معه خطتها.

- هاتكلي... مش كده؟
- ....
- ما انتيش قادرة؟
- ....
- حاجة غريبة!!

تفرس في وجهها فاغراً فمه، وكانت تنتفض، وهي تراقبه، كأنه رجل آخر.

وكانت رجرجة البيت، التي يحدثها مرور الترام، تقبضها اكثر من اي وقت مضى. فكرت أنه قال كلاماً كثيراً، ضاع وسط ضجيج العجلات، كما يحدث في العادة، وانها لم تعد منذ فترة طويلة تبالي بما فاتها من كلمات.

قالت: خايفة ادوخ وتبقى لوحدك.

نظر اليها بعينين غائرتين، لمحت فيهما - على رغم ذلك - قوة مخيفة ادهشتها. قررت ان تلتهم الطعام الموضوع أمامه، فوق المنضدة، منذ الظهيرة، وينتهي الأمر. لكنها تذكرت بكاءه هذا اليوم، فعادت لصمتها، ورأته يشيح بوجهه بعيداً، محاولاً الا ينظر اليها.

قالت بوهن: ما حدش جاي النهارده.

- ....

- كلهم سألوا عليك
- ....

تذكرت عشاء الامس، وابناءهما، وتلك النظرات الغامضة، التي راح يطعنهم بها وهم يأكلون طعامهم.

- ورد شيطاني
- الورد؟!
- شايفة عامل ازاي؟
- عامل ازاي؟!

قال من دون ان ينظر اليها: ما بقتيش تشوفي

اختفي تحت الاغطية، ورأت جسده صغيرا كصبي، ثم سمعت صوته خافتا: كلي لو عايزة

- انا.. اصل.. جالي هبوط
- هبوط؟
- ....
- عندك الاكل؟
- حاجة بس تسندني.

كانت تعرف انه ينظر اليها الآن بكراهية، فاقتربت منه، وتشاغلت بترتيب الوسائد خلفه، وشيء غامض لا يكفي للبكاء ينتشر فيها. تساءلت كيف انها لم تشعر بالحزن كما ينبغي!!، ولماذا كان ينظر الى افواههم هكذا!!.

- انا هاكل.

جلست الى المنضدة، وكشفت الاطباق، وكانت تعرف تماماً انه يراقبها، بتلك النظرات الموحشة، فامتلأت، وابت يدها ان تمتد الى الطعام، في تلك اللحظة شعرت نحوه هي ايضا بالكراهية!!.

- انا تعبان.
- يومين ماكلتش!!.. كُل حاجة.
- هموت.
- ....
- تعبتي!!
- انا كويسه.
- لو عايزة تاكلي؟
- ....

جلست قرب النافذة، الزهور تباغتها بنضرتها، تساءلت متى تفتحت على هذه الصورة. اخذت تنزلق بجسدها في المقعد، وهي تستسلم لغثيان مفاجيء، وكانت عجلات المترو تحدث ذلك الصفير المريك، فشعرت بان راسها خاو، ورأت شفتيه تتحركان بسرعة في ما يشبه السباب.

قالت وسط ضجيج المترو: انا مش سمعاك ومش عايزة اسمعك.. قول اللي انت عايزه.

راح يراقبها طويلا، محاولاً ان يعرف ما تقول، ثم سكنت جامدة، لا تتحرك، عيناها ثابتتان على الزهور، وكان يغمض عينيه بثقل، ثم يفتحهما ليراها من جديد، وشيء يجذبه بقوة الى البعيد.

* كاتبة مصرية

الإسلام والدولة القومية (١ من ٣)

التعصب للقومية والتنكر لها موقفان يخالفان القواعد الإسلامية

محمد عبدالجبار

■ من المفيد في بحث موقف الإسلام من المسألة القومية عموماً والدولة القومية خصوصاً أن نتذكر اننا نبحث في مصطلح حديث في المجال الثقافي الإسلامي سواء من حيث دلالته السياسية فضلاً عن صياغته اللغوية. فلم تستخدم النصوص الإسلامية التأسيسية، أي القرآن الكريم والسنّة الشريفة، مصطلح «القومية» كما لم يستخدمه الفكر الإسلامي إلا قبل وقت قريب لا يتعدى القرن التاسع عشر الميلادي الماضي.

وسبق الترك العرب في النسبة إلى قوم (= قومية) واعتبار ذلك مقابلاً لـ NATIONALISM. والقوم في الأصل اللغوي العربي، والاستعمال القرآني، جماعة نسب أو ولاء أو هما معاً. بيد أن الترك استعملوها بداية للدعوة إلى قومية عثمانية أو إسلامية إن صح التعبير. اما بالعربية، فإن القومية استخدمت مطالع هذا القرن مرادفة للوطنية. وربما كان اول استعمال للمفرد بالعربية بمعنى NATIONALISM قد تأخر إلى العام ١٩١٦ حيث ظهر في إعلان الشريف حسين الثورة على الترك. على أن المفردة لم تسيطر في الاستعمال السياسي متمايزة عن الوطنية إلا في كتابات ساطع الحصري في مطالع الثلاثينات لتتوارى نتيجة لذلك مفردات أخرى مثل الجنسية والتابعية كانت تستعمل بمعنى مقارب(١).

ونحن في هذه المقالة لا نبحث في موقف الإسلاميين من القومية وبالتالي الدولة القومية ولا في تطور هذا الموقف، كما لا نحاول بحث موقف القوميين من الاسلام وتطور هذا الموقف، وإنما نحاول إلقاء الضوء على ما نفهمه من موقف للإسلام من هذه المسألة.

القومية كشعور بالانتماء

يعترف القرآن الكريم بوجود جماعات بشرية مختلفة على أساس اللغة والثقافة المشتركة واللون والوعي الذاتي، ويسمي هذه الجماعات شعوباً وأقواماً وقبائل.

لقد استخدم القرآن الكريم مصطلح «القوم» بشكل واسع وبمعنى فضفاض حيث وردت الكلمة بصيغ مختلفة ٣٨٣ مرة.

وحاول الراغب الإصفهاني (توفي ٥٠٢ للهجرة) شرح المعنى الاستعمالي القرآني لكلمة «قوم»، فقال: «والقوم جماعة الرجال في الأصل دون النساء (جاءت الكلمة في هذا المعنى في آيتين فقط) ولذلك قال تعالى: «لا يسخر قوم من قوم» (سورة الحجرات ١١) وقال الشاعر: اقوم آل حصن أم نساء؟ وفي عامة القرآن اريدوا به والنساء جميعاً»(٢).

ولا يبعد المعنى اللغوي للكلمة عن هذا المعنى الاستعمالي. يقول ابن منظور (٦٣٠ - ٧١١) القوم الجماعة من الرجال والنساء جميعاً، وقوم كل رجل شيعته وعشيرته، وقال أبو العباس: النفر والقوم والرهط: الجمع(٣). ومن ذلك قول النبي نوح كما يروي القرآن الكريم: «رب ان قومي كذبوني» (سورة الشعراء ١١٧) وقوله تعالى: «وانه لذكر لك ولقومك» (سورة الزخرف ٤٤)، أي انه لشرف عظيم لك ولقومك من العرب(٤).

ويقول مجمع اللغة العربية: القوم الجماعة من الناس تجمعهم جامعة يقومون لها، وقوم الرجل أقاربه(٥). وكان المجمع شرح معاني الكلمة حسب الاستعمال القرآني لها كما يلي: «يراد بالقوم في القرآن الكريم جماعة الرجال والنساء معاً أو الجماعة من الناس يربط بعضهم ببعض روابط دم أو نسب أو اجتماع. يقال: قوم الرجل أي أقاربه ومن يكونون بمنزلتهم في التبعية له. وقوم النبي عشيرته ومن تربطهم به رابطة الوطن وغيرها من الروابط الاجتماعية. وقوم الملك ونحوه رعيته الذين يحكمهم ويدبر شؤونهم(٦).

ولم ترد كلمة القومية في القرآن الكريم، ولكن مجمع اللغة العربية المعاصر قال إنها تعني صلة اجتماعية عاطفية تنشأ من الاشتراك في الوطن والجنس واللغة والمنافع وقد تنتهي بالتضامن والتعاون إلى الوحدة. وواضح ان المجتمع استفاد من الاستخدام المعاصر لهذه الكلمة وهو استخدام ذو جذور اوروبية في الأصل. وهذا التعريف قريب جداً من تعريفات للقومية وردت في مصادر غربية تقول إن القومية هي: «شعور بالانتماء إلى مجموعة متحدة بالأصل العرقي والروابط التاريخية وغالباً ما تشترك في وطن واحد»(٧).

ومن مجموع هذه الاشارات نقول إن المعنى الأولي للقوم يعني الجماعة من الناس الذين يجمعهم أمران: الأول، خصائص مشتركة تأتي اللغة في مقدمها، وهذا يمثل واقع الجماعة المادي بما هي حقيقة معطاة. والثاني، الوعي الجماعي المشترك بتميزهم عن غيرهم وخصوصيتهم وهذا يمثل تصور الجماعة لهذه الهوية(٨). فاللغة وحدها لا تكفي لوصف الجماعة المعينة من الناس بانهم قوم ما لم يتوافر هذا الوعي الخاص بذاتهم القومية الجماعية. والتطابق بين الوعي والواقع هو الذي يخلق الشعور بالانتماء القومي. مع ملاحظة اننا لا نتحدث عن «العرق» كمقوم للشعور القومي لايماننا بصعوبة اثبات الانتماء العرقي لجماعة من الناس مهما بلغت «نقاوة» عرقهم المدعى.

وهذه الخصوصية موضع قبول القرآن الكريم، بل انه يعتبرها من آيات الله: «ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف السنتكم والوانكم» (سورة الروم ٢٢). ويلاحظ ان القرآن يتحدث عن خلق السماوات والأرض واختلاف لغات البشر والوانهم في سياق واحد: فكل هذه المفردات ظواهر «طبيعية»، والقومية في هذا السياق «معطى واقعي لا يمكن التنكر له أو الانسلاخ عنه إلا بتنكر الإنسان لذاته والانفكاك عنها»(٩). ولكنها ليست معطى طبيعياً بيولوجياً بالمعنى الذي روجت له الفكرة القومية العرقية الالمانية التي تطورت إلى النازية، إنما هي ظاهرة تاريخية اجتماعية ثقافية. تقول إنها طبيعية بقدر ما يكون المجتمع ظاهرة طبيعية أي جزء من الطبيعة. ولا يترتب على هذه الظاهرة أي اثر ديني على مستوى التشريع والاحكام. يقول الإمام محمد عبده: «فالاختلاف في الأصناف البشرية كالعربي والهندي والرومي والشامي والمصري والتونسي والمراكشي مما لا دخل له في اختلاف الاحكام والمعاملات بوجه من الوجوه»(١٠).

ويقول الإمام محمد حسين فضل الله: «لا مجال لعزل الإنسان عن الواقع الإنساني العام في الزواج والتجارة وغيرهما لخصوصيته القومية أو اللونية أو العرقية، واسقاط بعض حقوقه المدنية لذلك واعتباره انساناً من الدرجة الثانية لذلك، ولا مجال لاعطاء حكم سلبي شامل للشعب كله والأمة كلها»(١١).

كما لا يترتب على ظاهرة الاختلاف أي اثر على مستوى العقاب والثواب، ولا اثر اجتماعي على مستوى التقويم والتفاضل بين الناس. كما ان الإسلام لا يطلب من الانسان أن يغير لونه أو قوميته ويتحول إلى لغة اخرى أو لون آخر. يقول الشيخ راشد الغنوشي: «إن شعور الانتماء الى قوم وإلى وطن شعور فطري، وما يكون لدين الفطرة أن يقاوم هذا الشعور»(١٢). و«لا يمكن للإسلام أن يلغي القومية»، كما يقول الإمام محمد حسين فضل الله(١٣). وهذا موقف ينطبق على جميع القوميات فلا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى.

وقد ينحرف البعض في هذا الشعور الطبيعي ذات اليمين وذات الشمال، فإما أن يتعصب المرء لقومه وينغلق عليهم، وهذا هو التعصب الممقوت في الإسلام الذي يناقض في الصميم المبادئ القرآنية في هذا الصدد. قال الرسول، صلى الله عليه وسلم: «من كان في قلبه حبة خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع اعراب الجاهلية». وشرح الإمام علي بن الحسين معنى العصبية، فقال: «العصبية التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين، وليس من العصبية أن يحب الرجل قومه ولكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم». والعبارة الأخيرة مستقاة من حديث للرسول قال فيه إن العصبية تعني «ان تعين قومك على الظلم»(١٤). وهذا هو ما يسميه القرآن بحمية الجاهلية: «إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية...» (سورة الفتح ٢٦). ومن هذه الحمية الجاهلية سياسة التطهير العرقي التي يمارسها بعض الأنظمة العنصرية في هذا العصر. وهو الأمر الذي قامت به القوات العنصرية لصرب البوسنة حيث تم طرد مئات الألوف من الاشخاص من أراضيهم بقوة السلاح والاغتصاب والنهب والمجاعة.

إن الشيوفينية القومية هي نتاج هذا الانحراف الخطير في الموقف من ظاهرة التمايز القومي في اللغة أو في اللون. وقد انتج هذا الموقف حركات واتجاهات قومية متطرفة ومتعصبة، لا تكتفي فقط بالانحياز المطلق إلى نواتها القومية وإنما تمتد بهذا الموقف المتطرف إلى درجة اتخاذ موقف سلبي من القوميات الأخرى، موقف يتمثل بالاحتقار والازدراء للآخرين والتعالي عليهم، ثم اضطهادهم وظلمهم، إذ قدر لأصحاب هذه الاتجاهات المتطرفة تولي السلطة في مجتمعاتهم. وهذا الموقف المتطرف هو الذي ينتج ما أطلق عليه لينين عن حق اسم الأمة المضطهِدة (بكسر الهاء) تمييزاً لها عن الأمة المضطهَدة (بفتح الهاء)(١٥). والظلم القومي هو حصيلة معقدة لتشابك عوامل عدة منها النظرية المركزية للذات القومية والمصالح الاقتصادية والسياسية التي يجري توظيفها بطريقة بشعة تبرر الظلم الواقع على الشعوب والقوميات الأخرى كما نظّر لها مثلاً هتلر في كتابه «كفاحي».

اما الموقف المتطرف الثاني فيتمثل بالتنكر لهذا الشعور القومي الفطري بدعوى العالمية. وترفض الاتجاهات العالمية الشعور بالانتماء القومي وتعتبره ظاهرة رجعية أو «بورجوازية». ولم يميز على سبيل المثال «المعجم الفلسفي المعاصر» بين هذا الشعور العام وبين العصبية القومية وتحدث عن القومية باعتبارها «عصبية».

إن العالمية في هذا المجال لا تنافي فقط الظواهر الطبيعية في الحياة بما في ذلك السنن الالهية أو القوانين التاريخية والاجتماعية فقط، وإنما تعكس تعصباً من نوع آخر لذات مركزية قد تكون ايديولوجية سياسية مرة أو فكرية مرة اخرى أو حضارية مرة ثالثة، بل قد تعكس تعصباً قومياً مغلفاً بشعار العولمة أو العالمية.

إن العالمية تكون خياراً صحيحاً حينما تنطلق من الحقائق الموضوعية والخصائص الإنسانية المشتركة المتعلقة بالطبيعة البشرية كما خلقها الله، أو كما وجدت في الطبيعة. أما الدعوى العالمية التي تقوم على أساس تحدي هذه الحقائق والخصائص والسنن فهي لا تقوى على البقاء والاستمرار وسرعان ما تتهاوى تحت ضربات هذه الحقائق والسنن التي تأبى على التواري خلف الادعاءات والفرض والاكراه. لقد فشلت العالمية البروليتارية المدعاة في قمع حقائق التعدد القومي والحضاري في الاتحاد السوفياتي السابق وتراجعت امام الخصوصيات القومية والثقافية والحضارية التي عبرت عن نفسها بظهور حوالى ١٤ دولة مرشحة للازدياد بعد سقوط الاتحاد السوفياتي.

والتعصب القومي، مثله مثل التنكر القومي، موقفان يخالفان الموقف القرآني المتوازن من المسألة والذي يقر بالخصوصيات القومية في الوقت الذي يدعو إلى التآلف الانساني على أساس ما هو مشترك بين البشر وصولاً إلى وحدة إنسانية عامة في المدى البعيد لتطور الإنسانية. وهذا يعني ان الاسلام يطرح تصوراً للعالمية لا ينفك عن الانسانية. فهما، أي العالمية والإنسانية، وجهان لعملة واحدة، وأي فصل قسري بينهما يؤدي إلى توشيههما معاً. ولا يكون التصور انسانياً إلا حين يجد الانسان في رحابه المجالات التي تهيئ لطاقات كافة جميع فرص النمو والازدهار وتوازن بين جوانبه كافة، فلا تمكن لجانب بالتنكر لجانب آخر. والتصور لا يكون عالمياً إلا إذا عالج الواقع الإنساني على اساس الاعتراف بالانسان كما هو، وكما خلقه الله من غير تحوير، الاعتراف بكل طاقاته وكل حاجاته وكل كيانه. كما لا يكفي في وصف التصور بالعالمية ان يوجه نداءه إلى الناس اجمعين، بل لا بد أن يتناول ما هو مشترك في الانسان فيبعثه من الظلمات ويسلط النور عليه ليؤكده ويرفعه إلى مرتبة الشعور الواعي، ولا بد ان يحارب كل ما يدفع إلى التناحر والانقسام مما هو ليس جوهرياً وليس حقيقياً في الإنسان.

ويستند هذا الموقف القرآني المبدئي من القومية إلى عدد من المبادئ الأساسية منها:

اولاً، وحدة النوع البشري في الأصل وتنوعه في اللغات والألوان: «ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة» (سورة النساء ١) «ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف السنتكم والوانكم» (سورة الروم ٢٢).

ثانياً، سيادة الانسان على نفسه وحقه في تقرير مصيره ومركزه ونفي الاكراه: «وإذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة» (سورة البقرة ٣١) «انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً» (سورة الانسان ٣) «لا اكراه في الدين» (سورة البقرة ٢٥٦).

ثالثاً، الدعوة إلى التعاون والتعارف والوحدة بين البشر والتحذير من التعصب والاختلاف والتنازع والتنابذ والتفاضل على أساس اللون واللغة: «ياأيها الناس انا جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» (سورة الحجرات ١٣) «... وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان...» (سورة المائدة ٢) «ولا تبخسوا الناس اشياءهم» (سورة الاعراف ٨٥).

«وإذا عرف سائر ذلك سامحت النفوس، ونهب التعقيد، ومات الضغن، وانقطع سبب الاستثقال» كما كتب الجاحظ(١٦).

الهوامش

١- رضوان السيد، المصطلح السياسي العربي الحديث، «منبر الحوار»، العدد ١٠ صيف ١٩٩٨ ص ١٥.
٢- الراغب الاصفهاني، المفردات، ص ٤١٦ - ٤١٨.
٣- ابن منظور، لسان العرب، ج١١، ص ٣٥٤ - ٣٦٢.
٤- محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ج١٨، ص ١٠٥.
٥- مجمع اللغة العربية، ج٢، ص ٧٦٨، مادة «قام».
٦- مجمع اللغة العربية، معجم الفاظ القرآن، ج٢، ص ٤٣٠.
٧- للتفصيل اقرأ: The Dictionary of Modern Thought, p559-560
A Dictionary of Political Thought, p315-316
٨- حول العلاقة بين الواقع والوعي راجع: برهان غليون، المحنة العربية: الدولة ضد الأمة، ص ٥٩.
٩- راشد الغنوشي، من الفكر الإسلامي في تونس، ج١، ص ١٤٤.
١٠- الإمام محمد عبده، الأعمال الكاملة، ج٢، ص ٥٠٧.
١١- محمد حسين فضل الله، كتاب النكاح، تقرير الشيخ جعفر الشاخوري، ص ٢٥.
١٢- راشد الغنوشي، مصدر سابق، ص ١٤٤ - ١٤٥.
١٣- محمد عبدالجبار، المشروع الحضاري الإسلامي في حوار مع العلامة السيد محمد حسين فضل الله، ص ١٠٢.
١٤- محمدي الري شهري، ميزان الحكمة، ج٦، ص ٣٣٤ - ٣٣٥.
١٥- راجع: لينين، المختارات، المجلد الأول، الجزء الثاني، ص ١٩٤ - ٢٦٩.
١٦- الجاحظ، الرسائل السياسية، ص ٤٩٠.

من الحياة

ردود وآراء

■ ما دمت في رسائل القراء وردودهم فقد وجدت من المناسب اختيار بعض المقاطع من رسائل وردود يعلق اصحابها الاعزاء على قضايا اثرتها ومن بينها:

● الاخ القارئ عمر عصمت من الرياض: مقالك عن بلوى الفيديو كليب والاغاني الهابطة في محله وقد سبق لك ان انتقدت من قبل هذه البلوى في مقال «أنا ما فيي». ان ما نشهده الآن من اسفاف امر مزعج وسخيف، والمؤسف اكثر اننا نشاهده باستمرار على كل التلفزيونات العربية. انه فعلاً عذاب للمشاهدين و«جرائم حق عام» كما ذكرت. ولكننا نعيش في عصر سيئ متخلف هو «عصر فيفي عبده» كما ذكر أحد الكتاب المصريين في كتاب اصدره أخيراً، حيث يبلغ دخل الراقصة اكثر من مليون جنيه شهرياً بينما نجد أدباء وشعراء وباحثين ومحققين لمخطوطات وتراث عربي واسلامي لا يجدون قوت يومهم.

● الاخت ريما من عمان: ألاحظ للأسف تكرار الاخطاء المطبعية، التي يقلب بعضها المعنى تماماً ويشوّه صورة الخبر او المقال، وقد يتسبب في مشكلة كما ذكرت مرة في مقال عن «الاغاليط» كما يصفها المرحوم الرائد اكرم زعيتر.

ففي عدد ١٢/٥ بدل أشقى الرعاة كتب اشقى الدعاة!

وفي ١٢/٦ بدل من جهز غازياً جاءت كلمة عارياً من دون نقطة!

ولا أريد ان امضي في رحلة البحث عن الاغاليط فقد أشرت الى امثلة كثيرة من قبل. وأنا اجمع الآن الجديد منها لنشرها في مقال واحد من باب السخرية والترويح عن النفس.

● الاخت الجزائرية سهيلة: مقالك عن الاجرام في الجزائر في محله تماماً لأن ما يحصل حالياً لا يقره دين ولا انسانية ولا بشر، فهل من المعقول قتل عائلات عن بكرة ابيها، وتفجير حافلات الاطفال وطلاب المدارس والمدنيين بينهم طفل في الثانية من عمره وسيدة عجوز في الثانية والسبعين من عمرها، ثم فصل الرؤوس عن جثث الضحايا الابرياء ولخراج اربعة اشخاص من المسجد وقتلهم على الرصيف نبحاً من الوريد الى الوريد!

● الاخ عادل سليم من روما: اوافقك على ما ذهبت اليه في مقالك عن مفاعيل اتفاقية الخليل بأنها قنبلة موقوتة، ولا شك في انها فرصة ناقصة لأن اسرائيل تسيطر على الحرم الابراهيمي الشريف وعلى محطة كهرباء المدينة مع وجود ٤٠٠ مستوطن صهيوني وضعوا كمسمار جحا كما أشرت في مقال آخر.

وكذلك اشير الى مقالك عن ذكرى مذبحة كفر قاسم يوم ١٩٥٦/١٠/٢٩، وهو يوم العدوان الثلاثي على مصر. وجميل ان نتذكر لنتعلم ولا ننسى الجرائم المرتكبة في حقنا. ولكني استغرب كيف يسكت الاعلام الاجنبي والعربي ايضاً على وجود مجرم سفاح هو ارييل شارون كوزير في حكومة نتانياهو الليكودية المتطرفة على رغم ادانته رسمياً من قبل اسرائيل قبل العرب بتهمة المشاركة والتحريض في جريمة مذبحة صبرا وشاتيلا العام ١٩٨٢ التي ذهب ضحيتها اكثر من مئتي شاب وفتاة وعشرات المسنين العزل من السلاح، اضافة الى تعرض النساء والفتيات للاغتصاب... وأنا اسأل واطرح السؤال في زاويتك صارخاً بأعلى صوتي: لماذا يسكت العالم الذي يدعي الدفاع عن حقوق الانسان ومحاربة الارهاب؟ ولماذا لا يقدم شارون ورفاقه الى المحاكمة بتهمة انتهاك حقوق الانسان وارتكاب جرائم حرب؟

وأنا بدوري اشكر القراء الكرام، وأشارك الاخ عادل رأيه ومطالبته وصرخته... وأنشر رده لعل هناك من يجيب!

●●●

خلجة

من القارئ علي مراش:
على رغم بعد المسافات
وجدران المسافات
أراك في عيون الشمس
ودموع السماء
وطهر الملائكة
وأراك في بسمة الوليد
ونهاية الاحزان
في حلمي ويقظتي!

عرفان نظام الدين

عملية ترميم واسعة لأقدم مدرسة في مدينة وجدة المغربية

□ الرباط – «الحياة»:

■ بدأت في مدينة وجدة على الحدود بين المغرب والجزائر عملية ترميم اقدم مدرسة تدعى «البعث» أنشئت في العام ١٨٨٠، وتعتبر معلمة تاريخية بارزة الى جانب المسجد الاعظم في المدينة القديمة. وكان اشعاعها الثقافي يمتد الى الجزائر من خلال ايواء الطلاب، بخاصة القادمين من مدينة تلمسان لدرس علوم الفقه والشريعة والادب والنحو.

وقد احيطت المدرسة والمدرسون بها ومريدوها باهمية خاصة من لدن الملوك العلويين الذين كانوا يشملون برعايتهم العلماء بتخصيص هدايا سنوية لهم تتمثل في البسة مختلفة منها القفطان والسلهام وكساء الحاشية وكسوة كتان وطربوش وبلغة نصف شقة حياتي، بالاضافة الى الرواتب الشهرية التي تختلف حسب اهمية المدرس وتتراوح ما بين ٤ و١٥ مثقالاً كما كان الطلبة القاطنون بالمدرسة يتلقون اعانات شهرية من طرف ادارة الاحباس تصل الى ١١٢ مثقالاً وذلك سنتي ١٨٨١ و١٨٨٢. وكما هو الشأن بالنسبة الى باقي المدارس والمعاهد الدينية المنتشرة بالمغرب، كان لمدرسة وجدة عاداتها وتقاليدها في الاحتفال بالمواسم الدينية وغيرها.

وكانت هذه الاحتفالات تنظم غالباً في واحة سيدي يحيى لاستقطاب اكبر عدد ممكن من المواطنين والمحسنين. وتدوم هذه الاحتفالات يومين يتبارى خلالها الطلبة في حفظ القرآن الكريم وتجويده.

وقد تم على سبيل المثال جمع حوالى ٢٥٠٠ فرنك على شكل تبرعات من طرف المحسنين خلال سنة ١٩٠٨ لمواجهة مصاريف هذه الاحتفالات.

ومن اجل استعادة امجاد هذه المدرسة تقترح جهات عدة في مدينة وجدة تنظيم ندوة علمية حول الاسهام الفكري والثقافي لهذه المؤسسة تشارك فيها ثلة من الاساتذة والباحثين وخريجي المدرسة لتوسيع النقاش حول الاجراءات الواجب اتخاذها للحفاظ على الاشعاع الثقافي للمدرسة باعتبارها إرثاً حضارياً وعلمياً.

تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في القاهرة

«تجريد الاغاني» لابن واصل الحموي في سلسلة «الذخائر»

■ تواصل «الهيئة العامة لقصور الثقافة» في القاهرة، التي يرأس تحريرها الدكتور فوزي فهمي ويشرف عليها الأديب جمال الغيطاني، اصدار سلسلة «الذخائر» في طبعات شعبية تتضمن عيون التراث العربي. والهدف من هذا الجهد هو اعادة نشر كتب تراثية جرى تحقيقها في العقود الماضية وصارت نادرة الوجود حالياً ولم يعد بامكان القارئ المهتم الوصول اليها إلا في المكتبات العامة.

والعدد الجديد (الرقم ١٩) من هذه السلسلة يتضمن القسم الأول من الجزء الأول من كتاب «تجريد الاغاني» تأليف ابن واصل الحموي وتحقيق الدكتور طه حسين وابراهيم الابياري. وهو، كما يشير اسم الكتاب، عبارة عن تهذيب واختصار لكتاب «الاغاني» لأبي الفرج الاصفهاني. وهنا المقدمة التي وضعها عميد الأدب العربي طه حسين عند طبع الكتاب للمرة الأولى في الثلاثينات.

المقدمة

هذا كتاب من كتب القرن السابع للهجرة، ننشره للناس لأنه بعض تراثنا القيم الذي يجب إحياؤه وتمكين الاجيال المعاصرة من الانتفاع به ما استطعنا الى ذلك سبيلاً.

وننشره كذلك لأن اوساط المثقفين في هذا العصر اشد ما يكونون حاجة اليه، فهو يقرب اليهم من الأدب العربي القديم بعيداً، وييسر لهم منه عسيراً، ويتيح لأكثر عدد ممكن منهم ان يقرأوا اشياء ما كان لهم ان يقرأوها او يذوقوها لو لم يذع فيهم مثل هذا الكتاب.

وعنوانه ينبئ عن موضوعه وعن قيمته وعن شدة الحاجة اليه في هذه الأيام. فالمثقفون جميعاً يسمعون عن كتاب ابي الفرج الاصفهاني، وهم يعرفون هذا الكتاب اكثر مما يعرفون اسم صاحبه، على شهرته وبعد صوته في الشرق والغرب مذ قرون طوال. وأي مثقف لم يسمع بكتاب «الأغاني»، ولكن معرفة اسم الكتاب شيء وقراءته شيء آخر. والذين يقرأون كتاب «الأغاني» ويستقصون ما فيه افراد قليلون يمكن احصاؤهم، وهم الذين يفرغون للأدب القديم ويقفون جهودهم ووقتهم على درسه واستقصاء حقائقه.

والذين يقرأون كتاب «الأغاني» ملمين به غير ممعنين فيه قليلون ايضاً، وهم لا يكادون يلمون به حتى ينصرفوا عنه ضائقين بخصال فيه لا تلائم العصر الحديث وما يحتاج اليه اهله من التيسير والتقريب، لأنهم محتاجون الى السرعة، ولأن وقت كثير منهم محسوب عليهم، ولأن جهد كثير منهم لا يثبت لما تحتاج اليه القراءة في هذا الكتاب من الأناة والصبر وفراغ البال.

وقد ألف كتاب «الأغاني» في القرن الرابع لقوم لم يكن مقتراً عليهم في الوقت ولا في الجهد ولا في الفراغ، لم تكثر حاجاتهم، ولم يشتد اضطرابهم فيها، ولم تعجلهم المنافع والضرورات عن الفراغ للعلم والجد في سبيل المعرفة.

واين تكون حياة الذين كانوا يعيشون في العالم العربي منذ الف سنة من حياتنا في هذه الأيام! وأين يكون استقرارهم من اضطرابنا! وهدوؤهم من قلقنا! وفراغهم من امتلاء اوقاتنا! وقد ألف الكتاب كذلك لقوم لم يكن طول الكتب يزعجهم، ولم يكن ترديد الاخبار والانباء يملهم، ولم يكونوا يكرهون الاستقصاء كما يكرهه المعاصرون، ولم يكونوا يطمئنون الى الاحاديث التي تساق اليهم غير مسندة الى اصحابها، ولا مردودة الى اصولها ومصادرها، ولم يكونوا يحبون شيئاً كما كانوا يحبون اخذ العلم بالسماع عن رواته والمتخصصين فيه. فكانت تسمية الرواة على كثرتهم تغريهم وتحبب اليهم ما يقرأون، وكانوا يعرفون الغناء العربي القديم والموسيقى العربية القديمة ويحققون معانيها وأسماءها في نفوسهم. فلم يكونوا يستوحشون اذا ذكرت لهم اسماء الألحان وعرضت عليهم وقائعها.

ومن اجل ذلك كله آثروا كتاب «الأغاني»، وكلفوا به وتنافسوا فيه ورأوه صرحاً منيفاً من صروح الأدب العربي قد جمع لهم جمعاً متقناً، فوفر عليهم كثيراً من الجهد في طلب العلم، ويسر لهم تحصيله وهم قارون وادعون. ثم لم تلبث ظروف الحياة ان تغيرت، وإذا ملك من ملوك الأيوبيين يذكر هذا الكتاب فيشكو من طوله وكثرة اسانيده وكثرة اسماء الاصوات والألحان فيه، وكثرة ما فيه من التكرار والاستطراد، ويتقدم إلى عالم جليل من اصحابه، هو محمد بن سالم الواصلي، في حذف ما كان يرى فيه من الفضول. ويتم له الشيخ ما تقدم اليه فيه دون ان يعرف او يقدر ان عصراً من العصور سيظل العالم العربي، وإذا اهله جميعاً يشبهون أشد الشبه واقسواه ذلك الملك من ملوك الايوبيين في بُغض الإطالة والضيق بالأسانيد والنفور مما لا يفهمون من اسماء الاصوات والألحان. فهو إذن قد ألف كتابه لذلك الملك ومعاصريه، فلم يرض اولئك وحدهم وإنما أرضى اجيالاً لا تحصى بعد ذلك العصر الذي عاش فيه بقرون.

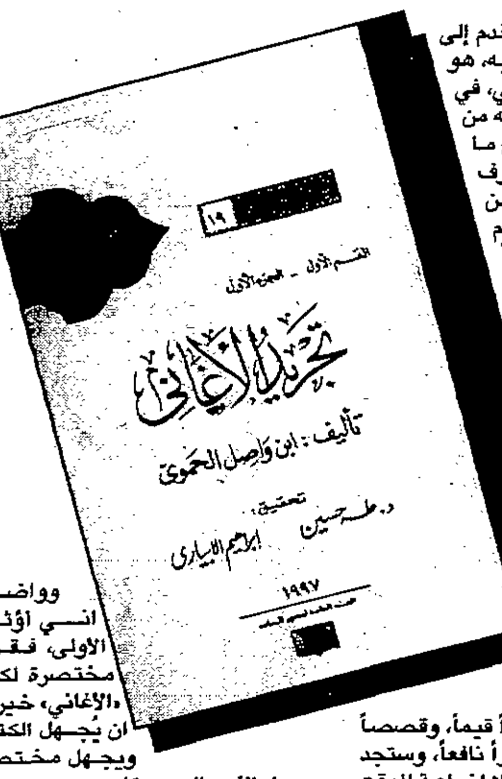

ستجد فيه ادباً كثيراً قيماً، وقصصاً كثيراً رائعاً، وتاريخاً كثيراً نافعاً، وستجد هذا كله في غير جهد ولا إضاعة للوقت ولا تكلف لما لا تحب.

ولست اخفي على القرّاء اني اضيق باختصار الكتب ولا اطمئن اليه، وأرى فيه ازوراراً عما اراد المؤلفون، وانحرافاً عما رسموا لأنفسهم من طريق، وجحوداً لما احتملوا من سلوك هذه الطريق من ألوان المشقة والعناء.

ولست اخفي على القراء ايضاً اني اقرأ كتاب «الأغاني» فأستمتع بأسانيده كما استمتع بما يروى فيه من الشعر والاحاديث. ولكن لا بد مما ليس منه بد، فليس كل الناس قادراً على ان يفرغ «للأغاني» وأمثاله من كتب القدماء. ونحن بين اثنتين: اما ان ننشر مثل هذا الكتاب ليقرأه وينتفع به من لا يملك من الوقت والجهد لقراءة كتاب «الأغاني»، وإما ان نخلي بين الأدب العربي القديم وبين النسيان يلقي عليه استاره الكثافة ويقصر العلم به على الذين يفرغون له ويتخصصون فيه.

وواضح اني أوثر الأولى، فقراءة مختصرة لكتاب «الأغاني» خير من ان يُجهل الكتاب ويجهل مختصره ويجهل الأدب العربي كله.

ومن اجل هذا اقبلنا على نشر هذا الكتاب ليقرأه اوساط المثقفين للعلم من جهة، ويقرأه خاصتهم للموازنة بينه وبين الأصل الذي اختُصر منه. وهو بعد ذلك تراث قديم لا ينبغي ان يضاع.

وقد اكتفينا بأن نحقق نصه ونخرجه صحيحاً مستقيماً وأرجأنا ما يحتاج اليه من درس وبحث واستقصاء حتى نفرغ من اخراج النص للناس.

واكثر ما في هذا الجهد من فضل يرجع الى الاستاذ الصديق ابراهيم الأبياري. فهو الذي نهض بالعبء المادي كله. ولم اشارك انا إلا في القراءة والمراجعة وإسداء النصح، فعسى ان يلقى هذا الجهد من إقبال المثقفين على مصاحبة الأدب العربي القديم ساعات من النهار او ساعات من الليل. فهذا خير ما ننتظر من مكافأة على ما انفقنا من وقت وما تكلفنا من عناء.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة		٤.٥٨	٦.٣٦	١١.٤٨	١٤.٢٨	١٦.٥٣
المدينة المنورة	٥.٠٤	٦.١٩	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٧.٤٧	١٩.١٧
القدس المحتلة	٥.٠٦	٦.٣٣	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٢	١٩.١٢
ابو ظبي	٤.٣٠	٥.٥٠	١١.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٥٢	١٨.١٠
المنامة	٥.٠٨	٦.٢٤	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٨.٥٦
الجزائر	٤.٢٥	٥.٤٣	١١.٢٢	١٤.٣٣	١٦.٥٩	١٨.١١
الخرطوم	٥.٤٠	٧.٠٦	١٢.٣٣	١٥.٣٠	١٧.٥٣	١٩.١٥
الكويت	٤.٣٠	٥.٤٢	١١.٣٣	١٤.٥٤	١٧.٢٢	١٨.٣٠
الرباط	٤.٣٩	٥.٥٩	١١.٣٥	١٤.٤٣	١٧.٠٧	١٨.٢٢
الرياض	٥.١٨	٦.٤٢	١٢.١١	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٥٦
الدوحة	٤.٤٠	٥.٥٦	١١.٢٧	١٤.٥٠	١٧.١٥	١٨.٤٥
القاهرة	٤.١٩	٥.٣٦	١١.١٨	١٤.٣١	١٦.٥٦	١٨.٠٧
بيروت	٤.٣٦	٦.٠٤	١١.٣٩	١٤.٤٦	١٧.١١	١٨.٣٠
بغداد	٤.٢٩	٥.٥٣	١١.٢٢	١٤.٢٤	١٦.٤٨	١٨.٠٧
تونس	٤.٥٣	٦.١٥	١١.٤٦	١٤.٥٠	١٧.١٤	١٨.٣٣
جيبوتي	٥.١٢	٦.٣٨	١٢.٠٣	١٥.٠١	١٧.٣٦	١٨.٤٧
دمشق	٤.٤٥	٥.٥٦	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٨.٥٢
دبي	٤.٣٦	٥.٤٨	١١.٢٠	١٤.٢٢	١٦.٤٥	١٨.٠٣
صنعاء	٥.٠٥	٦.٢١	١٢.٠٣	١٥.١٦	١٧.٤١	١٨.٥٢
طرابلس الغرب	٤.٤٣	٥.٥٦	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٦	١٨.٤٤
عمان	٤.٥٨	٦.٢٠	١١.٥٢	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٤٨
مسقط	٤.٢٧	٥.٤٨	١١.٢٠	١٤.٣٦	١٦.٤٩	١٨.٠٧
مقديشو	٤.٥٠	٦.٠٦	١١.٥٠	١٥.٠٣	١٧.٣٠	١٨.٤١
نواكشوط	٤.٣٧	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.٤٥	١٨.٥١
انقرة	٥.٤٦	٦.٥٩	١٢.٤٨	١٦.٠٧	١٨.٣٣	١٩.٤٢
طهران	٤.٤٢	٦.١٣	١١.٣٣	١٤.٢٤	١٦.٤٩	١٨.١٥
اثينا	٤.٥٤	٦.١٩	١١.٤٦	١٤.٤٦	١٧.١٠	١٨.٣٠
برلين	٥.١٧	٦.٤٦	١٢.٠٩	١٥.٤٥	١٧.٣٠	١٨.٥٢
بروكسيل	٥.١٥	٦.٥٧	١١.٥٠	١٤.١١	١٦.٤١	١٨.١٨
باريس	٥.٤٦	٧.٢٩	١٢.٣٦	١٤.٥٢	١٧.٢٢	١٨.٥٦
جنيف	٥.٥٩	٧.٣١	١٢.٣٥	١٥.٠٧	١٧.٣٤	١٩.٠٨
روما	٥.٣١	٧.١١	١٢.٢٠	١٤.٥٨	١٧.٢٥	١٨.٥٧
سراييفو	٥.٠٣	٦.٣٨	١١.٥٤	١٤.٤٣	١٧.٠٧	١٨.٣٦
ستوكهولم	٤.٤١	٦.١٦	١١.٣١	١٤.١٥	١٦.٤٢	١٨.١١
كوبنهاغن	٥.١٣	٧.٠٠	١١.٣٣	١٣.٢٨	١٦.٠٠	١٧.٤١
لندن	٥.٢٥	٧.١٠	١١.٥٤	١٤.٠٣	١٦.٣٤	١٨.١٤
مدريد	٥.٠٦	٦.٤٧	١١.٤٥	١٤.٠٩	١٦.٣٧	١٨.١٤
نيقوسيا	٦.٠٩	٧.٤٠	١٣.٠٠	١٥.٥٥	١٨.١٥	١٩.٤٢
واشنطن	٤.٣٨	٦.٠٢	١١.٣١	١٤.٣١	١٦.٥٥	١٨.١٥
اوتاوا	٥.٠١	٦.٣٠	١١.٥٣	١٤.٤٦	١٧.١١	١٨.٣٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

مهرجان بيروت السينمائي يختتم أعماله

جوائز تؤكد على الجانب المعنوي في ظل الغياب العربي

محمد سويد *

عشرات الافلام من جنسيات اميركية واوروبية واسترالية شاركت في احياء العروض الرئيسية لفاتحة دورات مهرجان بيروت السينمائي. وفي ظل استبعاد هذه الافلام وإبعاد المهرجان نفسه في شقه الدولي عن طابع المنافسة، جرى تخصيص السينما اللبنانية بجوائز معنوية والقيمت مسابقة لأفضل سيناريو.

لكن المسابقة الوطنية، في جانبها المعنوي، لم تشمل الافلام الروائية الطويلة، فيما توزعت جوائزها بين فئات الاشرطة الوثائقية والقصيرة والفيديو - كليب وافلام المتخرجين من المعاهد السمعية - البصرية. اقتصرت الاشرطة الطويلة على برنامج استعادي لأبرز الانتاج السينمائي اللبناني الصادر منذ بدايات الثمانينات وحتى اليوم، من «بيروت - اللقاء» لبرهان علوية (١٩٨٢) الى «الكفار» لرندة الشهال صباغ (١٩٩٧) مروراً في «الرجل المحجب» لمارون بغدادي و«الاعصار» لسمير حبشي و«آن الاوان» لجان كلود قدسي و«زينب» لكريستين دبغي.

وكانت الفرصة متاحة على هامش ذلك للتعرف على بعض الاكتشافات التي طاولت العديد من المخرجين الشبان الذين قدموا اعمالهم في خفر شديد اما لجهة انتاجها داخل الحرم الجامعي او داخل محطات التلفزيون الخاصة، وإما لجهة انتاجها في شكل مستقل وبمبادرات شخصية صرف، وغالباً بواسطة هبات المؤسسات الثقافية الغربية او مشاركة اطراف اخرى في الانتاج: من لبنان الى بلجيكا وفرنسا فسويسرا، كان هناك «الشريط بخير» لأكرم زعتري و«بيني وبينك بيروت» لديما الجندي و«ظلال» لميشال كمون و«تاكسي سرفيس» لإيلي خليفة وسواها من الاعمال الشابة التي سلط الضوء عليها وعرّف بها على نطاق واسع في تظاهرات محلية وعالمية سبقت قيام مهرجان بيروت، وامتدت من «مسرح بيروت» في عين المريسة الى «بينال السينما العربية» الذي ينظمه «معهد العالم العربي» مرة كل سنتين في باريس.

مشاركة عربية ضعيفة

التام عقد مهرجان بيروت السينمائي في الفترة الواقعة بين ١٨ و٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧، واتسمت المشاركة العربية فيه بالطابع الاستعادي والمهمّش عدداً وحضوراً. فبين عشرات الافلام الاميركية والاوروبية، اقتصرت هذه المشاركة على «عرس الجليل» للفلسطيني ميشال خليفي و«نجوم النهار» للسوري أسامة محمد و«حلفاوين - عصفور السطح» للتونسي فريد بوغدير. وكان النجم عمر الشريف حاضراً - وانما بصوته - في بروزه معلقاً وراوياً لشريط تسجيلي أسترالي، اخرجته بيزي جدعون تحت عنوان «لبنان: البهاء المأسور». بدورها، كانت «كوكب الشرق» أم كلثوم حاضرة في اختيارها من قبل المخرجة الاميركية ميكال غولدمان موضوعاً لفيلمها «أم كلثوم: صوت شبه مصر». وقد خصّ عمر الشريف ايضاً هذا الفيلم بصوته في سرد وقائعه الوثائقية. وقالت لنا غولدمان ان تأثر الجمهور بفيلمها لدى عرضه في بعض الولايات الاميركية، جعلها تتحمس لفكرة انتاج عمل سينمائي آخر عن الزعيم المصري الراحل جمال عبدالناصر.

من مصر، بقيت المساهمة محصورة في الشريط التسجيلي «اربع نساء مصريات» لتهاني راشد. وكانت ادارة المهرجان حصلت على وعود من «المركز القومي للسينما» بتامين نسخ من اعمال المخرج الراحل هنري بركات ومن «الكيت كات» لداود عبدالسيد. لكن شيئاً من هذا لم يتحقق بسبب ضيق الوقت. ومع ذلك، تمت الاستعانة من مكاتب الموزعين المحليين باشرطة فيديو من «الحرام» و«دعاء الكروان» و«الباب المفتوح» و«ليلة القبض على فاطمة». والتزم المهرجان في ذلك وعده باحياء برنامج تحية لذكرى بركات في حضور ابنته جيهان. بقي المؤسف غياب السينما الروائية المصرية الجديدة ومثلها الجزائرية والمغربية، والمؤسف اكثر عدم عمل ادارة المهرجان على دعوة النقاد والصحافيين العرب. كان الاهتمام موجهاً اكثر نحو وسائل الاعلام الغربية واعطاء المهرجان بريقاً ما باستضافة شخص مثل السيناتور الاميركي غاري هارت!

ربما الحسنة الوحيدة التي يمكن تسجيلها للمهرجان مبادرته الى لعب دور فاعل في الانتاج السينمائي اللبناني عبر تنظيمه مسابقة «جائزة مارون بغدادي» لأفضل سيناريو ومنح الفائز فيها مكافأة مالية بقيمة عشرة آلاف دولار، مع تعهد المهرجان المساعدة في توفير سبل انتاج السيناريو وتحويله فيلماً. وقد اعطيت هذه السنة مناصفة بين مخرجين من جيلين متعاقبين: برهان علوية واسد فولادكار، الاول عن سيناريو «الحرامي» والثاني عن سيناريو «شجرة الارز».

ليل الجوائز

اقيم حفل اختتام المهرجان في قاعة المعارض الكبرى في ساحة الشهداء، وتخلله عزف لموسيقى اشهر الافلام ورقص وغناء من اللبنانية هبة القواس والالبانية انيفا مونلا. وكان في مقدم الحضور والشخصيات التي رعت الحفل السيدة نازك الحريري، عقيلة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

بعد ان قدم الممثلان رفعت طربيه وجوليا قصار اسكتشاً عن المهرجان، توالى توزيع جوائز «بيريت» على النحو الآتي:

- افضل مونتاج للافلام الاعلانية: بريان بريدج عن اعلان «بيبسي غايمز».
- افضل سينوغرافيا وإخراج للافلام الاعلانية: نزيه حاتم عن اعلان «ويسكي ديوارز».
- افضل مونتاج فيديو - كليب: كورين شدراوي عن اغنية «احبك» لماجدة الرومي.
- افضل اخراج فيديو - كليب: باسم كريستو عن اغنية «في عينيك بدور».
- افضل تصوير لفيديو - كليب: كورين شدراوي عن اغنية «احبك».
- افضل تصوير للافلام القصيرة: نضال عبدالخالق عن فيلم «الشارع».
- ثلاثة تنويهات من لجنة التحكيم لكل من: الشريط الوثائقي «مسيرة مستمرة» لسامر فغالي، الفيلم القصير «العرض الاخير» لإليان الراهب، ولفيلم التخرج «جورج» للطالبة سمر دموس.
- الجائزة الاولى للفيلم الوثائقي: «تحدي النسيان: المتحف الوطني» لبهيج حجيج.
- الجائزة الثانية للاشرطة الوثائقية: مناصفة بين حنا خوري عن «مسحراتي» وسايد كعدو عن «قانا».
- جائزة لجنة التحكيم الخاصة للفيلم الوثائقي: «حلم طفل بهلوان» لفيليب عرقتنجي.
- جوائز الطلاب: الاولى لنادين لبكي عن «١١، شارع باستور»، الثانية لرندلى قديح عن «العريشة»، والثالثة مناصفة بين ميرنا معكرون عن «قصص الكبار» وانطوان الخازن عن «زوايا».

كما منحت جائزة الجمهور الى المخرج الفلسطيني ميشال خليفي عن «عرس الجليل». وسلّم السينمائي اللبناني المهاجر سيلفيو تابت جائزة تكريمية. وبعد القاء الفنانة نضال الاشقر كلمة في ذكرى المخرج الراحل هنري بركات، سلّمت جائزة باسمه الى ابنته جيهان واخرى باسم المخرج اللبناني الراحل محمد سلمان الى المطربة نجاح سلام.

* سينمائي لبناني.

لقطة من «عرس الجليل»

من افلام هنري بركات

مشروع مغربي للنهوض بصناعة السينما

□ الدار البيضاء - من إقبال الهامي:

■ اقرّت الحكومة المغربية خطة طموحة للنهوض بالقطاع السينمائي في البلاد، واعدّت لهذا الغرض مشروع قانون لإلغاء قوانين قديمة تهمّ الصناعة السينمائية. ووصفه المعنيون بانه ميثاق حقيقي للقطاع كونه يتضمن تجديدات ستنظّم العلاقة بين الفاعلين في الحقل السينمائي بما سيسمح بتطوير هذا القطاع الذي انهكته التنافسية وقلة الاعتمادات المالية المرصودة له.

وتاتي هذه الخطة التي اعلن عنها وزير الاتصال (الاعلام) المغربي ادريس العلوي المدغري بعد تعدد الشكاوى والنداءات من قبل السينمائيين بضرورة دعم القطاع السينمائي، وتقديم اقتراحات تطالب بتداول جيد للمعلومات المهتمة بالفن السابع، ووضع موازنة لتوفير شروط سوق سينمائية، وفتح المجال في وجه الاستثمار بهذا القطاع.

وتعاني السينما المغربية من ضعف البنى التحتية الاساسية وقلة الامكانات المادية والمعنوية ما يجعلها ضعيفة في مواجهة الانتاج الاجنبي الذي تغصّ به قاعات السينما. وتبقى الانتاجات المغربية المحلية خجولة ودون مستوى تطلعات الجمهور المغربي الذي يتوق الى انتاج وطني صرف يجد فيه همومه ومشاكله اليومية، باستثناء بعض الانتاجات المتفرقة التي تاتي بعد انتظار طويل.

ومن جهة اخرى لوحظ اخيراً نفور شريحة كبيرة من المغاربة من صالات السينما، تتارجح اسباب ذلك بين تشابه الانتاجات الاجنبية المعروضة وعدم توافر هذه الصالات على المتطلبات العصرية لتحفيز عشاق الفن السابع على دخولها.

ومن هنا دعوة السينمائيين المغاربة الى انشاء قاعات جديدة اذ لا يتعدى العدد الاجمالي لهذه القاعات في المغرب ١٨٠ قاعة، وهو عدد اقل من التوصيات الصادرة عن اليونيسكو والتي تدعو الى زيادة عدد الصالات السينمائية، وانشاء قاعات في المدن الصغيرة، والاستمرار في اعفاء الانتاج الوطني من الرسوم إسوة بالانتاج الاجنبي، والبحث عن موارد اخرى للتمويل عبر التحفيز الضريبي للقطاع الخاص بهدف الاستثمار في الانتاج المحلي.

وبخصوص اعادة هيكلة صندوق الدعم وفقاً لاتفاق مشترك بين وزارتي الاتصال والمال، قال الوزير المدغري إن المزايا التي يتيحها هذا المشروع، خصوصاً على صعيدي تشكيلة واليات عمل لجنة الدعم، ستتاكد خلال هذه الدورة بموازنة قيمتها عشرة ملايين درهم منها خمسة ملايين على شكل مساعدة استثنائية. واضاف ان اعتمادات اخرى ستتامن لتعزيز صندوق الدعم خصوصاً على مستوى مداخيل الرسوم شبه الجبائية المخصصة للصندوق والتي ستكون في حدود خمسة ملايين درهم اعتباراً من العام ١٩٩٨ بسبب انتهاء فترة الاعفاء بالنسبة الى عدد من القاعات المحدثة.

وسيتم اعتماد وصلات اشهارية تلفزيونية بمبلغ يعادل سنوياً خمسة ملايين درهم على مستوى القناتين لتطوير الانتاج الوطني وانعاشه. كما سيتم التفكير في خصم عشرة دراهم شهرياً من مداخيل برامج التلفزة المرموزة الاجنبية التجارية في المغرب للغاية نفسها. وتم بالمناسبة الاتفاق على تصور لتشجيع تصوير الافلام الاجنبية والمساعدة على بروز صناعة سينمائية وطنية عبر احداث ترابط بين الانتاج الوطني والانتاج الاجنبي. ويشار الى ان المغرب يستقطب جملة من كبار المخرجين العالميين الذين يجدون في الطبيعة المغربية، خصوصاً الجنوبية منها، المناظر التي يتوقون اليها في افلامهم.

الأسبرين جزء من العلاج الاسعافي عند الاصابة بالسكتة الدماغية

اعداد: الدكتور ادمون عبيد

■ كشفت احدى اكبر الدراسات التي اجريت بهدف معرفة احدث الطرق في علاج السكتة الدماغية ان اعطاء الاسبرين مباشرة بعد حدوث هذه الحالة له فائدة جمة.

اجريت الدراسة في المركز التجريبي العالمي للسكتة الدماغية STROKE بالتعاون مع مستشفى ادنبرة وجامعة اوكسفورد، ونشرت في مجلة LANCET الطبية.

وجدت الدراسة التي شملت ٢٠ الف مريض اصيبوا بالسكتة الدماغية واعطوا الاسبرين مباشرة خلال ٤٨ ساعة من حدوثها، ان هؤلاء اصبحوا اقل عرضة لتكرار مثل هذه الحوادث، وذلك اثر متابعتهم بعد الاصابة لفترات ليست قصيرة. ومع انه معروف ان اعطاء الاسبرين لفترات طويلة وبجرعات قليلة يقلل من حدوث هذا المرض، الا ان اهمية هذه الدراسة تكمن في انها اظهرت وللمرة الاولى الفائدة الاضافية والبعيدة المدى للاسبرين عن طريق البدء باعطائه مبكراً. ولكن تبين ان مرضى السكتة الدماغية لا يستفيدون كلهم من هذا العلاج، ذلك لان اسباب هذا المرض الذي يحدث بشكل مفاجئ ليست واحدة. وفائدة الاسبرين تكمن فقط في السكتة الناجمة عن نقص تروية عائد الى خلل في تخثّر الدم.

من جهة اخرى، اكد الدكتور PETER SAN-DERCOCK احد المسؤولين عن الدراسة، ان على الاطباء ان لا يخافوا بعد الآن من اعطاء الاسبرين في حالات السكتة الدماغية حالما يكتشفون ان السبب وراء حدوثها هو انسداد في الشرايين الدماغية.

وعلى رغم التقارير المثبتة، الا ان النتائج كانت، الى حدّ ما، مخيبة لآمال بعض الاطباء الذين اطلعوا مباشرة على نتائج الدراسة ومسارها. وعلى حد قولهم فإن هذه الدراسة لم تقدم او لم تظهر الفائدة المباشرة والمرجوة عند التعامل مع الحالات الاسعافية للسكتة الدماغية.

وقالت الجمعية المسؤولة عن حالات السكتة الدماغية، على لسان الناطقة باسمها MONI-CA HART ان نتائج هذه الدراسة اضافت تقويماً ابعد لحالات السكتة الدماغية التي يجب علاجها اسعافياً، اما اعطاء الاسبرين لهؤلاء المصابين فيعود الى تقدير الطبيب على ضوء التشخيص والعلاج، وتقدير فائدة اعطائه.

ومن المعروف ان للاسبرين ثلاث وظائف تبعاً للجرعات التي يوصف ويعطى بها: فهو يخفف من تجمع الصفيحات وبالتالي يميع الدم عند اعطائه بجرعة مقدارها ٣٠٠ ميلليغرام، في حين انه مسكّن للآلام وخافض للحرارة في جرعة تتراوح بين ٣٠٠ و٢٤٠٠ ميلليغرام في اليوم، اما اعطاؤه بجرعة مقدارها يتراوح بين ٢٤٠٠ و٤٠٠٠ ميلليغرام فهو يلعب دوراً في منع الالتهابات.

على كل حال، ليست للاسبرين فائدة في جميع حالات السكتة الدماغية، ويجب عدم استعمال هذا الدواء بشكل عشوائي وقبل اخذ رأي الطبيب. ففي بعض الحالات يمكن ان يحدث هكذا تصرف ضرراً كبيراً، خصوصاً عندما يكون السبب المسؤول عن حدوث السكتة نزفاً دماغياً ناجماً عن تمزق وعاء دموي.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج السهرة المفتوحة (اعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العرض حالجي»، ١١,٠٠ كرتون، ١١,٣٠ نشرة الاخبار، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «تيريزا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ بوب فيديو (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «العنيد»، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج «هذا هو»، ١٧,٣٠ برنامج كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢,٣٠ العالم سينما (اعادة)، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ مسلسل اطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ ديفليه، ١٢,١٥ ليتني اكون، ١٢,٤٥ زوجة رجل مهم، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٣٠ صورة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «خاتم سليمان»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ نجم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجوم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٨,٣٠ جولة غنائية، ٩,٠٠ الفيلم العربي «شباب امرأة»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ حكايات وذكريات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,١٥ مسرحية السهرة، ٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,١٥ تتمة مسرحية السهرة، ٤,٣٠ عالم البحار، ٤,٤٥ اغاني دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

٤,٠٠ فيلم الطيب الهندي (يونس شلبي / صفيه العمري)، ٦,٠٠ الفيلم المغاربي طوق الحماية المفقود، ١٠,١٠ فيلم حسن ونعيمة (محرم فؤاد / سعاد حسني)، ١٢,٠٠ فيلم صراع في النيل (هند رستم / عمر الشريف)، ١٤,١٠ فيلم سارق السيارات (حاتم ذو الفقار / دلال عبدالعزيز)، ١٦,٣٠ فيلم رجل من نار (عزت العلايلي / دلال عبدالعزيز)، ١٨,٠٠ فيلم هنا القاهرة (محمد صبحي / سعاد نصر)، ٢٠,٠٠ فيلم ولا يزال التحقيق مستمراً (نبيلة عبيد / محمود عبدالعزيز)، ٢٢,٠٠ فيلم طريق الشيطان (رشدي اباظة / سامية جمال).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهبّ مرتين»، ١١,٠٠ برنامج بدون رقيب (اعادة)، ١٢,٣٠ اغاني، ١٣,٠٠ المسلسل العربي «ابو مرزوق»، ١٤,٠٠ برنامج «موتور»، ١٤,٣٠ المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥,٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج محاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل العربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢,٠٠ برنامج ايقاع، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ المسلسل العربي «ابو مرزوق» (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ١,١٥ المسلسل العربي (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٣٥ مباراة في كرة القدم بين فريقي كوريا واليابان، ٨,٠٠ الكاميرا وين، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٥٠ طنجرة وغطاها، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ ضيوف السبت / احمد دوغان، ١٤,١٥ الاخبار، ١٥,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ خولان الفول، ٢٠,٠٠ «وقف تلك»، ٢٠,٣٠ فيلم اجنبي، ٢٢,٠٠ سهرة، ٢٣,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ سماع قشاع، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

Ducktales ٥,٠٠، Marsupilami ٥,٣٠، Magic School ٦,٠٠، Bus، Sonic The Hedgehog ٦,٣٠، Little Mermaid ٧,٠٠، ٧,٣٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «سر الغائب»، ١٢,٠٠ وجهة نظر، ١٤,٠٠ Marsupilami، ١٤,٣٠ Little Mermaid، ١٥,٠٠ فيلم اجنبي، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «البيوت اسرار»، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مسلسل عربي «النصيب»، ١٩,٠٠ Gilette، ١٩,٣٠ مسلسل برازيلي، ٢٠,٣٠ ظل القمر، ٢٣,٣٠ فيلم عربي «الغريب»، ٢,٠٠ ملخص عالم الصباح.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ العالم غداً، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ الحوار الصعب، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ مراسل، ٩,٠٠ موجز الاخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ هذا الاسبوع، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ افلام ٩٧، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ حول العالم (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ هذا الاسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ مراسل (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الافق، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ مراسلون، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ برنامج سيارات، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ برنامج المال، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٥ اميركا مباشرة، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ الافق، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ اميركا مباشرة، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ نافذة على اوروبا، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ بانوراما (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ يحيا الحب، ٣,٠٠ فيلم اجنبي، ٤,٣٠ قلبي من ذهب، ٦,٣٠ فيلم اجنبي، ٨,٣٠ سلطانة الطرب، ١٠,٣٠ الحياة الحب، ١٢,٣٠ يوميات ونيس، ١٣,١٥ الوحوش الصغيرة، ١٥,١٥ الهبش، ١٥,٣٠ سبع الليل، ١٧,٣٠ برامج، ١٨,٠٠ شاهد اثبات، ٢٠,٠٠ فزورة، ٢٠,٣٠ غرباء، ٢٢,٣٠ ناس وناس، ٢٣,٠٠ قصر الشوق.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ طبيعة الاشياء، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الجوال، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ آفاق، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من رأي، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: اغنية لمحمد عبد الوهاب.

د	م	ي	ا	ط	ل	ن	ا	ة	ف	ي	ف	ح	[illegible]
س	ب	د	ح	ت	ة	ا	د	ر	ب	ا	ح	س	[illegible]
ر	د	ل	ة	ف	ن	م	ر	ك	س	خ	ا	ر	[illegible]
د	ج	و	ل	ا	ز	ا	و	ب	ر	ن	ي	خ	[illegible]
ة	ا	ت	و	ن	خ	س	ب	ج	ح	ت	س	و	[illegible]
د	ج	م	ج	ي	ل	خ	ا	ة	ر	ا	ف	ي	[illegible]
ا	س	ر	خ	غ	س	ة	ت	ي	ص	ف	ي	ا	[illegible]
ق	و	م	س	ا	د	ا	ر	د	ا	ه	ر	ت	[illegible]
س	م	ر	ر	ه	ر	و	ا	ه	ص	ه	ة	ج	[illegible]
د	ا	ة	ا	ا	د	و	ا	س	ة	د	ع	م	[illegible]
خ	س	ر	ي	ن	و	ر	ب	ر	ج	ي	م	و	[illegible]
ل	ل	ت	ت	د	ص	ق	ه	ا	ي	ت	و	ت	[illegible]

ت: تافه، تفاني، تمر، تنوري، توتياء، تيارات
خ: خجولة، خرج، خزنة، خسارة، خضراء، خليفة
د: دامغ، داوود، دجاج، دخل، دروب، دعم، دلو
دمياط
ر: رائدة، رباح، رجيم، رحيق، رخويات، رسغ، رشاد، رصاصة
س: سامان، ساموس، سانحة، سبق، سرد، سفيرة، سفارة، سك

حل العدد السابق: الشعلة.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- شاعر مخضرم
٢- احمق طائش - ضد حلو
٣- مكر - ساقط
٤- أسد - تموت شر ميتة
٥- ضد وصال
٦- مبارك - حظ
٧- آثام
٨- ضد ممطر - مشت بسرعة
٩- هرب - طيب - سئم

عمودياً
١- الحديث - طابور
٢- متشابهان - ضد يمين
٣- كالهم
٤- علم منكر - مساجد كبيرة
٥- أنت بالإنكليزية - تنيم النظر
٦- ثوابها - ورد
٧- صحيفة لبنانية
٨- من الطيب - زهر الشجر قبل ان يتفتح
٩- ضد سلم - من الطيور - اكمة

حل العدد السابق
افقياً: ١- حسن لمايق ٢- ينطق - شديد ٣- نياريكر ٤- أراء ٥- الباز - رك ٦- ب ب - زوابع ٧- الفك - سند ٨- ببر - الي ٩- ة ة - مطية.
عمودياً: ١- حيدر اباد ٢- سني - لبلبة ٣- نطالب - مرة ٤- فقر - ازف ٥- بازوكا ٦- يشكر - لم ٧- قدرا - بسيط ٨- ارعن ٩- عنل - دية.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): كن منفتحاً حسن النية وحاول تفهم وجهة النظر الاخرى.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستستعيد نشاطك وطاقتك بما يمكنك من مواجهة الاعباء القادمة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لكل حصته من خيرات الدنيا، فلماذا اشتهاء ما للغير؟
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تنبه لكل خطوة تخطوها خشية الغرق في الرمال المتحركة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): في رأسك فكرة تستحق المتابعة بل التضحية لتنتقل إلى حيز التنفيذ.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تعامل صديقاً أخطأ في حقك معاملة بالغة القسوة بل كن رحوماً.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): انت في حيرة عميقة امام اتجاهين يتنازعان القلب... ولا حل في الوقت الراهن.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): إذا كنت باحثاً عن فرصة جديدة اطرق كل الابواب الممكنة من دون خجل.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تزعج كل من حولك لتثبت انك صاحب صوت عال.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الازدواجية في المواقف والادوار ستقودك إلى ورطة كبيرة عندما ينكشف امرك.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كن في حب صبوراً وانتظر لحظة الفرح التي ستاتي عاجلاً ام آجلاً.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تخطو في اكثر من اتجاه بل حدد مسارك بدقة وروية وتصرف بعقلانية.

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

قطر تمرغ أنف «التنين» الصيني وايران في فخ التعادل السلبي

■ داليان (الصين) - أ ف ب - تابعت قطر صحوتها المتأخرة ومرّغت أنف «التنين» الصيني بالطين عندما هزمته في عقر داره ٣-٢ أمس الجمعة في داليان في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال ٩٨ للمجموعة الاسيوية الاولى.

وسجل جاو فينغ (٢٠) وماو يي جون (٨٣) هدفي الصين، وضاحي النوبي (٤٥) ومحمد سالم العنزي (٥٥) وزامل الكواري (٦٠) اهداف قطر.

ورفعت قطر، التي فازت على الكويت ١-صفر الاسبوع الماضي في الكويت، رصيدها الى ٧ نقاط من ٦ مباريات مقابل ٧ من ٦ للصين.

وتتصدر ايران المجموعة برصيد ١١ نقطة من ٦ مباريات وستلعب مساء اليوم مع الكويت (٧ نقاط من ٦) مقابل ١٠ نقاط من ٦ للسعودية المستبقاة من هذه الجولة.

وقد يكون فوز قطر أمس اكبر هدية تقدمها للسعودية التي تخلصت من منافس على المركز الثاني على الاقل، علماً بانها تطمح الى المركز الاول والبطاقة، وربما صبت نتيجة مباراة ايران والكويت في مصلحتها ايضاً إذا ما أسفرت عن «فرملة» ايران او فقدان الكويت لأمل الاستمرار في المنافسة.

وكاد مدرب قطر البوسني جمال حاجي الذي خلف الهولندي جو بونفرير منذ فترة بسيطة يدفع راسه ثمناً للأداء السلبي الذي قدمه «تلاميذه» في الشوط الاول، لكن الحال تبدلت في الشوط الثاني وانعكست الصورة تماماً وفاز في النهاية فخرج مرفوع القامة وصار في موقع يسمح له بالمطالبة بنقش رسم لشخصه او بتمثال برونزي، لان قطر هي الوحيدة التي لم تخسر امام الصين (تعادلا ١-١ في الدوحة) خلافاً للكويت والسعودية.

وبدأ القطري الشوط الاول بشكل جيد حتى الدقيقة ١٥ وصنع فرصة ممتازة لم تستغل وخرجت منها الكرة الى ركنية، ثم دبت الفوضى في صفوفه وبدا الارتباك واضحاً على خطوطه، فاسفرت الفوضى «العنابية» عن مساحات خالية حاول الصيني، الذي كان سريعا في التحرك ونقل الكرات، استغلالها ونجح في احراز هدف السبق عن طريق فينغ (٢٠) عندما استغل زميل له خطأ دفاعياً وخطف الكرة في الجهة اليمنى ثم اسقطها على راس فينغ المنفرد فوضعها في الزاوية اليمنى لمرمى عامر الكعبي.

واستمر التخبط القطري وزاد الهدف الصيني الطين بلة، ولم يحسن لاعبوه الانتشار ومرروا الكرات عشوائيا فكان معظمها من نصيب الصينيين، الذين لم يبدوا متاثرين بالضغط الجماهيري والصحافي، الذي انقلب على القطري وهو الذي لا يملك شيئاً يخسره، وسنحت للصينيين فرصة طيبة كانت تكون هدفاً لولا براعة الكعبي الذي امسك الكرة (٣٣).

واستفاق القطري متاخرا وسدد النوبي كرة من الجهة اليسرى ارتطمت بعبدالعزيز حسين وجانبت القائم الايسر (٣٧)، وعوض النوبي نفسه، ومن اول هجمة منظمة للعنابي، الهدف الذي سجله الصينيون بسبب انكشاف الجهة التي يفترض ان يشغلها، بهدف التعادل الرائع بعدما هيأ له ياسر نظمي الفرصة من كرة اعادها خلفية وحماها اثنان من زملائه ليقذفها النوبي بيسراه قوية في المرمى مع نهاية الشوط الاول (٤٥).

وفي الشوط الثاني، انعكس السيناريو، سيطرة قطرية من البداية وارتباك صيني وسوء تنظيم وارتجال في التمرير وتشتيت الكرات، وسنحت لنظمي فرصتان متتاليتان ابعدت الاولى الى ركنية (٤٦) وامسك الحارس الصيني كرته الثانية التي لعبها من ضربة راس قوية (٤٧).

وضغط القطري بعدما وضع اصبعه على الجرح الذي يعاني منه الصيني، واستغل نظمي خطأ دفاعيا ومرر الكرة عرضية الى العنزي الذي لم يتلكأ في هز الشباك (٥٥).

واعطى هدف التقدم جرعة اضافية من الدفع المعنوي للقطري وواصل افضليته وسيطرته في ظل غياب الصيني عن الاجواء واضاف الكواري الهدف الثالث (٦٠) معززا ثقة العنابي بنفسه.

ورد الصيني على كل من الهدفين بفرصة خطرة في الدقيقتين ٥٦ و٦١، واهدر محمد سالم العنزي فرصة ممتازة كانت كفيلة باسقاط الصيني بالضربة القاضية لكنه اطاح الكرة بعيداً عن المرمى (٧٢)، ولما اراد التعويض سجل هدفاً من موقف تسلل لم يحتسب (٧٣).

وتحسن اداء الصيني قليلاً وعاود شن الهجمات عن الاجنحة فقلص يي جون الفارق مستغلاً خطأ دفاعياً (٨٣).

وامسك الكعبي كرة خطرة (٨٤)، وفاتت فرصة اخرى على الصيني (٧٨)، وكاد حارسه يتسبب بهدف رابع لقطر عندما خرج من منطقته لابعاد الكرة (٨٨)، واهدر عادل خميس الذي حمل شارة القائد فرصة طيبة عندما اخفق في تمرير الكرة الى زميله بعدما هربا من الدفاع وانفردا في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع.

ايران - الكويت

وفي طهران تعادلت ايران والكويت صفر-صفر فاختلطت الاوراق في المجموعة الاولى من جديد، وتضاءلت آمال الكويت التي لم يبق لها الا مباراة واحدة في حين تعززت آمال السعودية في حجز البطاقة على حساب ايران التي كانت مرشحة بقوة.

وتتصدر ايران المجموعة برصيد ١٢ نقطة من ٧ مباريات مقابل ١٠ من ٦ للسعودية، و٨ من ٧ للكويت، و٧ من ٦ لقطر، و٧ من ٦ للصين.

وفوتت ايران فرصة الابتعاد في الصدارة وضمان التاهل بنسبة كبيرة وقد تندم على ذلك اذا احسنت قطر ضيافتها الاسبوع المقبل، وهذا ما ترجمه القلق الذي بدا واضحاً على مدربها محمد مائلي كهن عند كل فرصة أهدرت.

وقد فرض محمد بنيان رقابة لصيقة على علي دائي لاعب ارمينيا بيليفيلد الالماني ونال بطاقة صفراء وكان مهدداً بثانية، ولم يقدم خداداد عزيزي، الذي لعب اساسياً هذه المرة، مستوى افضل لاعب في آسيا، وعاند الحظ كريم باقري زميل دائي في الفريق الالماني فلم تكن كراته مركزة كالعادة، ولم يحسن استثمار فرصة الدقيقة الاخيرة خلافاً لما اعتاد عليه في كل مباراة فنجا الكويتي الذي لعب من دون مهاجمه البارز جاسم الهويدي الموقوف، وكان حارسه «الامين» خالد الفضلي اميناً بالفعل وفي احلى ايامه.

وكان الوصول الاول للكويتي الى منطقة الايراني في الدقيقة الـ ١٨ بكرة خفيفة لويران امسكها عبد زاده، بعد ان هددت كرات عدة مرماه كان اخطرها من ركلة حرة على خط المنطقة نجح الدفاع في تشتيتها (١٥).

دوري خادم الحرمين الشريفين:

النجمة يواصل مسلسل المفاجآت الصاعقة

□ الرياض - من عائض الحربي:

اختتمت الجولة الرابعة من منافسات كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، واسفرت النتائج عن فوز فريق النجمة على الاتحاد ٣/١ وتعادل فريقي الشباب والنصر ١/١ وفوز فريق الطائي على الوحدة ١/صفر وفوز فريق الاتفاق على فريق التعاون ١/صفر ايضاً.

في جدة واصل فريق النجمة مسلسل مفاجآته الصاعقة على صعيد النتائج في الدوري السعودي فالحق بالاتحاد هزيمة قاسية على ارضه وبين جماهيره ٣/١.

بكّر الغاني اسحاق كواكبي لاعب النجمة بالتسجيل لفريقه بعد دقيقتين فقط من بداية اللقاء حين سدد صاروخاً عانق الشباك. وفي غمرة البحث الاتحادي عن التعادل فاجأ سليمان الحديثي لاعب النجمة الاتحاديين بهدف ملعوب على الطائر في الدقيقة العشرين.

بعد ذلك الهدف بدقيقتين سجل المغربي احمد بهجا لاعب الاتحاد هدف فريقه الوحيد من كرة ثابتة ارتطمت في العارضة وتجاوزت خط المرمى. وفي الدقيقة الـ ٣٥ من الشوط الثاني فوجيء الاتحاديون بولوج هدف ثالث في مرماهم عن طريق عبدالرحمن الميني وقبل ان تنتهي المباراة طرد حكم المباراة احمد بهجا.

من جهة اخرى تراجع رئيس الاتحاد طلعت لامي عن استقالته قبل المباراة بعد اجتماعه مع ابراهيم الافندي رئيس اعضاء شرف الاتحاد.

وفي الرياض ووسط اجواء ممطرة فرض التعادل الايجابي نفسه على نتيجة مباراة الشباب والنصر بعدما تسابق لاعبو الفريقين على اضاعة الفرص المحققة. قدم الفريقان مباراة هجومية بحتة وكان مدافع النصر محسن الحارثي البادئ بالتسجيل في الدقيقة ٣٧ عندما استغل كرة عرضية سددها مرتين الاولى سدها الحارس الشبابي الحمدان والثانية تعامل معها الحارثي بكل براعة مسجلاً هدف السبق، ولم يهنأ النصراويون لهذا الهدف طويلاً فمن كرة مرت باكثر من لاعب شبابي الى ان وصلت الى فؤاد انور الذي قدمها للعويران فمررها هذا بطريقة فنية رائعة الى البرازيلي اميرسون الذي وجد نفسه امام حارس النصر الخوجلي فسددها بكل دقة في سقف المرمى.

وفي الشوط الثاني شهدت المباراة العديد من الفرص التي اضاعها مهاجموا الفريقين (كنيدي، فؤاد، السويلم، اميرسون).

وفي الدمام حقق الاتفاق فوزه الاول في هذا الموسم على فريق التعاون الذي سجل خسارته الرابعة على التوالي. سجل هدف الفريق الاتفاقي حمد الدبيخي في الدقيقة التاسعة، ولعب فريق التعاون بغياب حارسه الدولي ضاري ولعب بدلاً منه رمضان العنزي الذي سجل حضوراً ممتازاً.

ولعب الدبيخي افضل مبارياته منذ زمن بعيد، وكاد التعاونيون ان يعادلوا النتيجة عندما احتسب حكم المباراة ضربة جزاء اهدرها البرجس، وبهذا الفوز الاتفاقي يرتفع رصيد الفريق الى اربع نقاط وظل رصيد التعاون مجمداً عند نقطة الصفر.

وفي مكة المكرمة تعرض فريق الوحدة للهزيمة على ارضه وبين جماهيره على يد الطائي بهدف للاشيء فتراجع الوحدة في سلم الترتيب العام الى المركز قبل الاخير بنقطتين في حين قفز الطائي الى المركز السادس بخمس نقاط.

المباراة كانت متقلبة المستوى طوال شوطيها واستطاع مهاجم الطائي النيجيري يحيى جاكو (اقدم محترف اجنبي في الملاعب السعودية) ان يسجل هدف اللقاء الوحيد لمصلحة فريقه في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول بتسديدة من خارج منطقة الثمانية عشرة.

تجدر الاشارة الى ان فريق الهلال يتصدر قائمة فرق الدوري السعودي باثنتي عشرة نقطة ويفارق الاهداف عن فريق النجمة الذي يملك الرصيد نفسه من النقاط ولكن النجمة لعب ست مباريات فيما لعب الهلال اربع مباريات، ويحتل الشباب المركز الثالث برصيد ١٠ نقاط ويفارق الاهداف ايضاً عن فريق النصر صاحب المركز الرابع.

كأس الأردن لكرة القدم:

الرمثا يهزم شباب الحسين

□ عمان - من سميح ابو هنية:

■ صعد فريق الرمثا الى الدور قبل النهائي لبطولة كاس الاردن لكرة القدم وذلك عقب فوزه على فريق شباب الحسين ٢/صفر في المباراة التي جمعت الفريقين الاربعاء الماضي، على ستاد العاصمة الاردنية.

وهذا الفوز أهّل الرمثا للقاء الفيصلي في الدور قبل النهائي علماً ان الفريقين يتنافسان على اللقب بعد ان تقلصت آمالهما في المنافسة على لقب بطولة الدوري.

وحسم الرمثا مباراته امام شباب الحسين بعد خمس دقائق من انطلاق المباراة حين افتتح هدافه موفق ابو هضيب التسجيل في الدقيقة الثانية. وفي الدقيقة الخامسة كان حسين الشنانية يمرر كرة نموذجية ضرب فيها خط دفاع شباب الحسين وترك زميله سليم نيابات في مواجهة المرمى في وضع انفراد تام، لكنه تعرض لعرقلة فكانت ركلة الجزاء التي نفذها حسين الشنانية بنجاح مسجلاً الهدف الثاني. ولم تنفع محاولات شباب الحسين لتعديل النتيجة.

من جهة ثانية، طلب النادي الفيصلي اقدم اندية الكرة في الاردن، استضافة نهائيات بطولة الاندية العربية التاسعة لكرة القدم - ابطال الكئوس - لتقام في الاردن العام المقبل (٩٨).

اعلن ذلك لـ «الحياة»، السيد سلطان العدوان رئيس النادي الفيصلي، واضاف بان نادية ارسل خطاباً رسمياً الى الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم تضمن الطلب الرسمي لاستضافة هذه البطولة لتقام للمرة الثانية في الاردن، بعد ان كان «الوحدات» نظمها العام الماضي واحتل فيها الفيصلي المركز الثاني وراء فريق اولمبيك خريبكة المغربي.

العواصف ترجئ سباق الزوارق السريعة في دبي

□ دبي - «الحياة»:

■ تاجل سباق الزوارق السريعة (المرحلة الثامنة من بطولة العالم اوفشور كلاس ١) الذي كان مقرراً امس في دبي الى صباح اليوم بسبب العواصف التي هبت ورافقها هطول امطار غزيرة. ويامل منظمو السباق ان تهدأ العاصفة وان تساعد الاحوال الجوية على اقامة السباق في موعده الجديد.

اصابة تايسون بكسور في اضلاعه

■ مانشستر (الولايات المتحدة) - أ ف ب - أصيب الملاكم الاميركي مايك تايسون بطل العالم السابق للوزن الثقيل مساء اول من امس بكسور في اضلاعه في حادث سير بعدما خرجت دراجته النارية عن الطريق بالقرب من مانشستر (ولاية كنكتيكت).

ولم يذهب تايسون الى المستشفى إلا بعد ٤ ساعات من الحادث فتبين ان عدداً من اضلاعه اليمنى مكسور، وسيضطر للبقاء فيه ٤٨ ساعة من أجل العلاج.

وكان تايسون (٣١ عاماً) خسر لقب بطل العالم امام ايفاندر هوليفيلد في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، ثم استبعد في مباراة الثأر في حزيران (يونيو) الماضي لقيامه بعض هوليفيلد في اذنيه الاثنتين فسحبت منه شهادة ممارسة المهنة من قبل لجنة الملاكمة في نيفادا وهذا يعني حرمانه من اللعب لعام واحد على الأقل.

ويعتبر تايسون، الذي امضى ثلاث سنوات في السجن بتهمة الاغتصاب (٩٣ - ٩٥)، أصغر ملاكم يتوج بطلاً للعالم في الوزن الثقيل بعد فوزه وهو في العشرين من عمره على تريفور بيربيك بالضربة القاضية في الجولة الثانية من المباراة التي اقيمت عام ١٩٨٦ على لقب المجلس العالمي للملاكمة.

أضواء على

المجموعة العربية للتأمين

المجموعة العربية للتأمين (ش. م. ب.)
... ترتقي لمستوى التحديات

تأسست المجموعة العربية للتأمين (أريج) في البحرين عام ١٩٨٠ لتوفير خدمات التأمين وإعادة التأمين في الأسواق العربية والدولية. وقد قامت المجموعة في الآونة الأخيرة بتنويع نشاطها في مجال التأمين في الوطن العربي.

تعتبر المجموعة في الوقت الحاضر أكبر شركة تأمين عربية تقوم بتوفير خدمات التأمين وإعادة التأمين في جميع أنحاء العالم. وقد صنفت المجموعة العربية للتأمين من قبل مؤسسة ستاندرد وبورز من بين أكبر خمسين شركة في العالم في مجال إعادة التأمين وذلك إستناداً إلى حقوق المساهمين وهي الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تحظى بتصنيف (أ -) من حيث قدرتها على دفع المطالبات.

ويبلغ عدد موظفي المجموعة في جميع أنحاء العالم ٣٥٠ موظفاً يمثلون مختلف الجنسيات وقد تم تدريبهم على أعلى المستويات. وتستثمر المجموعة في تدريب وتطوير موظفيها لتشجيعهم على زيادة معارفهم وصقل قدراتهم وتعزيز مؤهلاتهم المهنية.

تتولى أريج لإعادة التأمين مسئولية أنشطة إعادة التأمين الخاصة بالمجموعة من خلال مكتبها الرئيسي في البحرين وفرعيها في هونج كونج وتونس وشركتها المملوكة وهي شركة أريج للتأمين المحدودة - المملكة المتحدة. وقد بلغ إجمالي أقساط التأمين المكتتبة التي حققتها أريج لإعادة التأمين ١,٢٩٥ مليون دولار أمريكي في عام ١٩٩٦.

وتعتزم المجموعة تحويل أريج لإعادة التأمين إلى شركة مستقلة مملوكة بالكامل لكي تعزز أنشطتها في مجال إعادة التأمين وتنفيذ الخطوات الرامية إلى زيادة قدرة المجموعة على الدخول في الأسواق الجديدة وزيادة فروعها.

أما أريج للإستثمارات التأمينية فإنها تتولى مسئولية الإستثمارات الإستراتيجية للمجموعة وتنفيذ إستراتيجيتها الهادفة إلى تنويع نشاطها في مجال التأمين في الوطن العربي.

كما تعتزم المجموعة العربية للتأمين تطوير منتجات وقنوات توزيع جديدة تضعها في طليعة شركات التأمين الإقليمية.

ولتحقيق هذه الغاية أسست المجموعة العربية للتأمين (أريج) شركتها المملوكة بالكامل «أريج للتأمين الصحي والتأمينات العامة (معفاة)» في عام ١٩٩٦ وذلك لتطوير التأمين الصحي والخدمات المالية وغيرها من أدوات التأمين الشخصية لتوزيعها في أنحاء المنطقة. كما قامت أيضاً بتنفيذ عدد من الإستثمارات الإستراتيجية في شركات تأمين في كل من البحرين ومصر والأردن ولبنان والمغرب وتونس.

ARIG Insurance Company Limited

Arig أريج
HealthCare العناية الصحية

شركات أريج المملوكة

ARIG

المجموعة العربية للتأمين (ش. م. ب)
ARAB INSURANCE GROUP (B.S.C.)

توجه أريج...

أن تحظى المجموعة بمكانة مرموقة كمؤسسة التأمين الرائدة في الوطن العربي والإختيار الأول للباحثين عن خدمات إعادة التأمين ومنتجات التأمين ذات الجودة في المنطقة العربية.

أن تعرف المجموعة على المستوى العالمي بسمعتها الطيبة كشركة تأمين تتمتع بالخبرة والدراية وبأنها موضع إعتماد.

أن تلعب دوراً رياديا في طرح المبادرات الهادفة إلى تعزيز الطلب على خدمات ومنتجات التأمين في الوطن العربي.

أزمة حادة بين الأهلي واتحاد اليد المصري

■ القاهرة - «الحياة» - مجدداً عاد الصدام المتكرر بين النادي الاهلي المصري برئاسة صالح سليم واتحاد كرة اليد المصري برئاسة الدكتور حسن مصطفى، الازمات بين النادي والاتحاد لا تنتهي والسبب معروف وهو الخلافات الشخصية بين رئيس الاهلي ورئيس الاتحاد، وآخر هذه الصدامات عندما رفض الدكتور حسن مصطفى الالتماس المقدم من النادي الاهلي بشأن العقوبة الموقعة من قبل الاتحاد على نجم الفريق ومنتخب مصر اشرف عواض الذي عوقب بالايقاف لمدة ٦ اشهر لاتهامه بالتهاون والتخاذل وهو يلعب مع المنتخب المصري في احدى البطولات الدولية.

وطلب الاهلي ان يكتفي الاتحاد بالمدة السابقة من العقوبة التي تنتهي بنهاية هذا العام حتى يتمكن اللاعب من المشاركة مع الاهلي في البطولة العربية للأندية ابطال الدوري التي تقام في الأردن من ٣ الى ١٣ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، واكد الاهلي في التماسه حاجته الماسة الى جهود عواض الذي يعد الان افضل لاعب كرة يد في مصر وان اشتراكه مع الفريق يرفع من اسهم الأهلي في احراز كاس البطولة التي يحمل لقبها، ولكن الاتحاد رفض واصر على اكمال مدة الايقاف.

ومن ناحية اخرى رفض الدكتور حسن مصطفى ايضا الطلب الذي تقدم به الاهلي بشأن تأجيل بعض المباريات له في بطولة الدوري المصري والمحددة له في نهاية الشهر الجاري حتى يتمكن من السفر الى اوروبا لاقامة معسكر تدريبي هناك استعدادا للبطولة العربية.

واكد جمال شمس المدير الفني للاهلي ان اتحاد اليد برئاسة الدكتور مصطفى يصفي حساباته الشخصية مع الاهلي منذ ان خسر معركة الرئاسة في انتخابات النادي الاهلي امام صالح سليم، منذ ذلك الحين ورئيس اتحاد اليد يتآمر بالاهلي ويحاول عرقلة مسيرته في كل البطولات حتى تلك التي يلعب فيها الاهلي باسم مصر.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سامبراس يقصي كوردا

■ باريس، موسكو - أ ف ب - اقصى الاميركي بيت سامبراس المصنف اول منافسه التشيكي بتر كوردا السادس عشر ٤-٦ و٧-٦ (٧-٢) و٦-٤، فبلغ الدور ربع النهائي من دورة باريس بيرسي الدولية لكرة المضرب داخل قاعة.

وحقق سامبراس فوزه العاشر على واحد من «الد خصومه» في ١٧ مباراة جمعت بينهما، وهي المواجهة الثالثة هذا الموسم حيث فاز كل واحد مرة.

ولم يكن سامبراس مرتاحاً على الاطلاق فبدا متهالكا وثقيلا في تحركاته في المجموعتين الاوليين فخسر الاولى وفاز بالثانية بعد شوط فاصل قبل ان يصحح الوضع في الثالثة مستفيداً من ارتكاب كوردا اخطاء مباشرة بالجملة فانهى المباراة في ساعتين و١٠ دقائق.

وكان الهولندي ريتشارد كرايتشيك الرابع عشر وبطل ويمبلدون ٩٦ في احسن حالاته عندما هزم الاسترالي باتريك رافتر الثالث ٧-٥ و٦-٢.

وتابع حامل اللقب السويدي توماس اينكفيست الخامس عشر مشواره واقصى مواطنه ماغنوس غوستافسون بسهولة ٦-١ و٦-٤، في حين فاز السويدي الآخر يوناس بيوركمان الثاني عشر على الاسترالي تود وودبريدج ٦-٧ (٤-٧) و٧-٥.

دورة موسكو

بلغت التشيكية يانا نوفوتنا والرومانية ايرينا سبيرليا المصنفتان اولى وثانية على التوالي الدور الثالث من دورة موسكو الدولية لكرة المضرب.

وفازت نوفوتنا على الاميركية كيمبرلي بو ٦- صفر و٦-٢، وسبيرليا على اللاتفية لاريسا نايلاند ٦-٤ و٧-٦ (١٢-١٠).

وفي الدور الثاني ايضا، فازت اليابانية آي سوغييامـا على الهولندية بريندا شولتس ماكارثي السابعة ٦-٤ و٧-٥، والبلجيكية دومينيك فان روست على التشيكية هيلينا سوكوفا ٦-٢ و٧-٦ (٨-٦)، والاميركية فينوس وليامس على الايطالية سيلفيا فارينا ٦-٤ و٦-صفر.

كرة المضرب العربية

اتحاد اللعبة يختار لبنان مجدداً

□ بيروت - «الحياة»:

■ ثبّت الاتحاد العربي للتنس تنظيم بطولة العرب العاشرة للرجال والسيدات في الاسبوع الاخير من أيلول (سبتمبر) المقبل في لبنان، على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة - الكسليك خلال اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد التي انعقدت في لبنان بحضور مندوبين من ١٠ دول. وهي المرة الخامسة على التوالي التي يستضيف فيها لبنان هذه المسابقة، علماً ان الاتحاد العربي قرر ان تنظم البطولة الحادية عشرة سنة ١٩٩٩ في لبنان ايضاً.

تكريم رياض حداد

واعلن عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي للألعاب الرياضية، ان الاتحاد سيكرّم استثنائياً، رئيس الاتحاد اللبناني للتنس وعضو الاتحاد العربي رياض حداد، المساهم الاول في تامين استمرار تنظيم البطولة العربية للرجال والسيدات بنجاح في الاعوام الاربعة الماضية، واستضافته اعمال الاتحاد العربي. واعتبر السعد هذا التكريم لفتة تقديرية لجهود الاتحاد اللبناني الذي تجلّى من خلال فوز هشام زعتيني وعلي حمادة في مسابقة الزوجي والفرق في الدورة الرياضية العربية الثامنة... وايصالهما منتخب لبنان الى المجموعة الاولى الآسيوية لمسابقة كاس ديفيس خلال موسم واحد.

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن... والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

AL HAYAT
الحياة
السبت ١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ١ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٦٤
AL HAYAT SATURDAY 1, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12664

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعر السعودي محمد اسماعيل جوهرجي:
- اطا الذل... هل يخاف رؤاه
من يرى فيه: عزمة من حديد؟
فخصال الكريم تابى مزاراً
لو احيلت حياته كالشريد!!

● ● ●

● نيلسون مانديلا، او «روهيلالا» كما سمّاه ابوه بلغتهم، ويعني الاسم: «المشاغب»!

لم يكن مشاغباً بهذ التحديد عندما ثار في وجه طغيان البيض والتفرقة العنصرية.. بل وقف مناضلاً، ورمحاً افريقياً وطنياً ضد الاستعمار، وسفح حياته داخل اسوار سجن ظلم العنصريين (٢٦ عاماً) فكان أشهر سجين سياسي في العالم!

وبكل تاريخه الابيض الناصع هذا.. تأتي سيدة القوة (الكوبرا) بعنجهيتها وصلفها تحاول ان تملي عليه أوامرها وترغمه الرضوخ لارادتها، لانه تمرد على هيمنتهما التي فرضتها على العالم وقام بزيارة ليبيا، فاعتبرت خارجية اميركا هذه الزيارة: انتهاكاً للحظر الجوي الذي تفرضه اميركا - عفواً - الامم المتحدة على ليبيا!

هكذا ارادت القوة العظمى «امركة» نيلسون مانديلا الذي صار رمزاً لحرية الانسان الاسود (ولدى اميركا بركان اسود تحت الرماد.. يوماً ما سيعلن ثورته!).. والذي يبقى: اسطورة تشهد على عنصرية البيض الغربيين، وعنصرية القوى الكبرى التي تدّعي: الديموقراطية، وحقوق الانسان، والحرية!!

● ● ●

● وجاء ردّ فعل الرمح الافريقي، والرمز الحي، والاسطورة.. على ما وصفهما مانديلا بـ «وقاحة وعنصرية» الولايات المتحدة، بعد انتقاداتها لزيارته الى ليبيا، وقال الزعيم الافريقي الذي ابلغ رسالة واضحة وجريئة لاميركا المعربدة بغرورها:
- «كم تستطيع الولايات المتحدة ان تكون وقحة لتملي علينا المكان الذي نزوره والبلدان التي يجب ان تكون صديقة لنا... ورغم التبدلات التي طرأت على العالم، ما زال احتقار السود راسخاً، ولكنّ هذا لا يمنعني من ان اكون سيد مصيري»!!

لا فضّ فوك ايها «الانسان الحرّ».. ليت بعض المسؤولين العرب والمسؤولين يملكون شجاعتك هذه الا قليلاً.. ولكنّ المشكلة: ان اميركا نجحت في ضخ كميات من «البطحاء» على رؤوس كثير من القيادات العربية.. ولا بد ان يتحسسوها قبل ان يلتفتوا الى الجانب الآخر الذي تقف فيه شعوبهم، وليس قبل ان (يصرحوا)!!

● ● ●

● ان مانديلا بتاريخ كفاحه الطويل، وبمعاناته، وبصبره الذي فاق كل احتمال.. يستحق ان يكون المثال الناصع للكفاح الوطني ضد المستعمر، والغاصب، والمحتل.. وان يكون: رمز الثائر ضد التفرقة العنصرية والظلم والقهر.. وسيدة القوة/ اميركا: يبدو انها لم تدرس جيداً هذا التاريخ المميز للرمح الافريقي، ولا تعرف انه: يشكّل «وزناً» في الزعامة التي تحترمها الشعوب المناضلة والرازحة تحت نير عسف القوة المتسلطة.. وهذه «الزعامة» باقية في شخص نيلسون مانديلا او المشاكس في عصر رديء اتسم بإسقاط البطل، وبغياب الزعامات الوطنية التي تبقى دائماً اقوى من جبروت وتسلّط القوة (الكوبرا)!

وهو لم يخش جبروت الولايات المتحدة، ولم تُخفه عربدتها في العالم.. فماذا يمكنها ان تفعل به اكثر مما عاناه في سجون التفرقة العنصرية على مدار نصف قرن.. هل ستعمد الى تصفيته قتلاً، وهو تصرف الضعيف والمهزوم، بعد ان وقف في وجه صلفها وهزّ هيبتها؟!!

ان الولايات المتحدة الاميركية: تتعامل مع قضايا حرية الشعوب وهي تقف على (الحافة)، تحسب لها تضبط توازنها، بينما سياستها تستغرق - كما قال مانديلا - في الوقاحة والعنصرية بتصرف الحمقى الذين يظنون انهم يملكون مقدرات العالم للأبد.

عبدالله الجفري

شريط جديد لجوزف صقر

فيروز في مسرحية لزياد رحباني

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعدّ الفنان زياد رحباني مسرحيتين لعرضهما قريباً في بيروت. وإذ لم يفصح عن مضمونهما، كشف ان فيروز ستكون بطلة احداهما، غناء وتمثيلاً، من دون ان يذكر تفاصيل اضافية.

اعلن رحباني ذلك في حوار مفتوح، مع اذاعة «صوت الشعب» اللبنانية (التي يملك اسهماً فيها) استمر اكثر من خمس ساعات، ادارته الزميلة ضحى شمس وشارك فيه السادة رضوان حمزة ووجدي شيا وعماد موسى، وتخللته اتصالات عدة من مواطنين، وردّ خلاله على اشاعات طاولته في المدة الاخيرة واكد استمرار ايمانه بالشيوعية وكرر حملته على الراسمالية. وتناول قضايا عدة سياسية واجتماعية وفنية.

ومما افصح عنه ايضاً انه يعدّ شريطاً تحية لرفيق دربه المطرب الممثل جوزف صقر الذي توفي مطلع السنة الجارية، يتضمن اغاني بصوت الراحل مسجلة سابقاً ولم تبث واخرى قديمة بصوت المجموعة بينها «ابيات عتابا» اضافة الى احاديث وحوارات لصقر.

دمشق: "صندوق الفرجة" في المهرجان السينمائي العاشر

□ دمشق - من هالا محمد:

■ على مسرح «قصر الامويين للمؤتمرات» ظهر في السادسة من مساء أول من امس، صندوق فرجة اخضر بدائي صغير، ومنه على شاشة صغيرة، معلقة في فضاء سماء مرصعة بالنجوم كما سحر تلك الأيام، بدات تظهر أوائل التجارب السينمائية السورية وصولاً الى اخر فيلم سوري سجلته ذاكرة الفرجة.

وعلى منصة المسرح، تدلت كراسي قش صغيرة ملونة، جلس عليها ممثلون شاركوا حدث الشاشة المسرح وسط ٣ الاف متفرّج.

فقرات اشرف عليها كل من المخرج السينمائي السوري عبداللطيف عبدالحميد، والمخرج والممثل المسرحي جهاد سعد مقدّم الحفلة، والمخرج السينمائي نضال الدبس.

واشعلت وزيرة الثقافة الدكتوره نجاح العطار شمعة الدورة العاشرة، مطلقة سبعة ايام من سباق الرتابة اليومية. ايام سينمائية حتى السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

مدير المهرجان مروان حداد رحب بضيوف المهرجان وبالشاعر محمود درويش واستعراض لجنة التحكيم ونجوم المهرجان العرب: كمال الشناوي، محمود عبدالعزيز، صفية العمري، فردوس عبدالحميد داود عبدالسيد، محمد كامل القليوبي وغيرهم. وتكريم بعض الامع اسماء السينما السورية، منهم بسام كوسا، رفيق سبيعي، عبدالرحمن آل رشي، خالد تاجا، منى واصف، عباس النوري، صباح الجزائري واخرون. وغادر الفنان دريد لحام الحفلة مكتفياً بمشاركته في الفقرة الافتتاحية الاولى.

واطفئت الانوار وبدا «المصير» ليوسف شاهين، مسبوقاً بفيلم كرتون للمخرج السوري موفق قات بعنوان «منكرات رجل بدائي».

ثم بدات فعاليات المهرجان المختلفة المتوزعة على خمس صالات عرض هي صالات سينما الشام، والكندي، والخيام والسفراء، التي سجلت عروضها الاولى حضوراً كاملاً واقبالاً عهدته ايام المهرجان الواقع مرة كل عامين.

بيروت: نفق الأشرفية تزيّنه غابة على الكومبيوتر

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفق الاشرفية الذي شق حديثاً، ستتحول جدرانه غابة من اشهر اشجار لبنان نهاية العام الجاري بفضل عمل الفنانة اللبنانية لينا كيليكيان.

وهذا المشروع التجميلي، الذي لم يكن سوى فكرة للوحة صممتها كيليكيان على الكومبيوتر، فاز بالجائزة الاولى من ضمن ٤٢ مشروعاً لمسابقة «جدرانيات» الاولى التي نظمتها «مؤسسة جدرانيات» والمؤسسة الوطنية للتراث، واعلنت نتائجها في نقابة المهندسين في بيروت اول من امس.

وتهدف المسابقة الى إشراك المواطنين في تجميل واجهة بيروت وإضفاء الأناقة عليها من جديد بعدما شوّهتها الحرب. والمشروع لوحة لتربة نائية نبتت عليها سبعة انواع من اشجار اشتهر بها لبنان كالارز والسرو والصنوبر وخلفها سماء صافية.

وتقول كيليكيان «ان فكرة اللوحة صديقة للبيئة، وتهدف الى إشعار سائق السيارة المنهك بالإنتعاش والنظافة والهدوء من دون ان تلهيه عن القيادة، بينما يهدف لون السماء إلى اضفاء نور على اللوحة». وتضيف «تبادرت الفكرة الى ذهني قبل شهر وهي واحدة من ثلاث عشرة اخرى لم يتسنّ لي الوقت لإكمالها».

وتامل كيليكيان في ان تتمكن من تقسيم المزيد الى مدينة بيروت. وستباشر الرسوم على جدران النفق فور انتهاء مهندسين معماريين من البحث مع كيليكيان في طريقة التنفيذ. ويتوقع ان ينتهي العمل منه ليلة عيد الميلاد المقبل، ٢٥ كانون الأول (ديسمبر).

واخذت لجنة التحكيم في الاعتبار عند انتقائها الفائزين الثلاثة التركيبة الفنية لمشاريعهم. وفاز المهندس طلال الحسامي بالجائزة الثانية. اما الجائزة الثالثة ففازت بها الفنانة جينا سكر.

تشرشل رفض النوم في غرفة لينكولن لأنها مسكونة

أموات ينشرون ملابسهم في البيت الأبيض والحاجب يعود مع شبحه

■ واشنطن - رويتر - هل تسكن الاشباح البيت الابيض؟ البعض يعتقد هذا وخاصة عشية عيد جميع القديسين.

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض للصحافيين أول من أمس قبل العطلة السنوية بيوم «تتردد من حين لآخر روايات عن ان البيت الابيض مسكون».

ومضى يقول ان من الاشباح التي يتردد انها تظهر في جنبات البيت الابيض مع ظهور غامض لشخصيات من التاريخ وان هناك «روايات واساطير عن حاجب سابق في البيت الابيض بين الأموات الآن يظهر بين الحين والآخر».

والاقاصيص عن اشباح البيت الابيض اسطورية.

ويدور كثير منها حول الرئيس ابراهام لينكولن الرجل الذي فقد ابناً له اثناء عيشه في البيت الابيض ثم اغتيل.

استراحة محبوبة

وتقول الاسطورة ان الزعيم البريطاني ونستون تشرشل كان يرفض ان ينام في غرفة نوم لينكولن لانها مسكونة. وكان لينكولن يستخدمها مكتباً له. وهي الآن استراحة محبوبة.

وقالت كابريسيا مارشال الاخصائية الاجتماعية للبيت الابيض «ان نسبة كبيرة من الناس الذين يعملون هنا لا يحبون دخول غرفة لينكولن».

وقالت انه في السنوات الاخيرة كان هناك حاجب يدخل الغرفة لإطفاء الانوار.

واضافت: «وحينما نزل الدرج رجع ثانية وكانت المصابيح مضاءة مرة اخرى».

واقسم البعض على انهم راوا شبح ابيجيل ادمز زوجة ثاني رئيس للولايات المتحدة جيمس ادمز وهي تحاول نشر الملابس المغسولة في الغرفة الشرقية للبيت الابيض كما كانت تفعل حينما كانت على قيد الحياة.

كلينتون وهيلاري والأشباح

وقال مكوري انه يعتقد ان المكان مسكون لكنه لا يدري هل راى الرئيس كلينتون او السيدة الاولى هيلاري كلينتون شيئاً من تلك الاشباح ام لا.

وقال: «هناك اناس جادون لديهم روايات جادة يدلون بها عن تلك المشاهدات. والآن لم اسمع ان الرئيس او السيدة الاولى ادليا بشيء من مثل هذه الروايات لكن هناك اناس يعتقدون اعتقاداً قوياً ان البيت الأبيض مسكون».

وقالت مارشال هناك رواية تتحدث عن حاجب البيت الابيض واسمه بريستون الذي توفي اثناء عمله في البيت الابيض ويظهر شبحه بين الحين والآخر.

واضافت قولها: الناس يقولون انهم ما زالوا حتى هذا اليوم يرونه جالساً في اماكن مختلفة في عزّ النهار.

وسئلت مارشال هل تصدق هذه الروايات فقالت: «انها مسلية».

شوارتزكوف يحيا مع السرطان ويساعد الأطفال والدببة

■ لندن - «الحياة» - شارك الجنرال المتقاعد نورمان شوارتزكوف الرئيس الأميركي بيل كلينتون أول من امس في افتتاح مؤتمر المركز الطبي الوطني لمساعدة الاطفال المرضى في واشنطن. وكانت المرة الاولى التي صافح فيها الجنرال شوارتزكوف الرئيس كلينتون منذ تقاعد الاول في ١٩٩١.

شوارتزكوف، الذي يعيش بروح عالية مع سرطان البروستات، اجرى فحصه الطبي السنوي الاسبوع الفائت واعلن انه في صحة ممتازة وانه يعمل مع الممثل بول نيومن لمساعدة الاطفال المرضى في اورلاندو ويخطط لمسيرة وطنية يشترك فيها الذين يعيشون مع مرض السرطان بهدف جمع التبرعات، اضافة الى هوايته في مساعدة الدب المنقّط بالرمادي بالعودة الى الغابات.

أم كلثوم بالانكليزية

■ القاهرة - «الحياة» - يصدر بعد ايام في القاهرة كتاب جديد بالانكليزية عن سيدة الغناء العربي الراحلة ام كلثوم، وذلك عن دار النشر في الجامعة الاميركية في القاهرة.

والكتاب من تاليف الاميركية فيرجينيا دانيلسون التي عاصرت ام كلثوم في مصر، وإحدى عشاق فنها. ويحمل الكتاب عنوان «صوت مصر» ويتناول حياة كوكب الشرق منذ ولادتها في قرية طماي المصرية الى ان تبوات قمة الغناء العربي، والجوانب الاجتماعية والتاريخية في الفترة التي عاشتها ام كلثوم وتاثير غنائها على الشعب المصري.

عيون وآذان

ثلاثة تعليقات:

● السفير الاميركي المعيّن في القاهرة دان كيرتزر - بكلمة واحدة - ممتاز.

هو ممتاز شخصياً وسياسياً، وقد عرفته خلال عمله ضمن فريق السلام الاميركي في وزارة الخارجية الاميركية، وتابعت عمله سنوات، ووجدته دائماً منصفاً معتدلاً، لذلك شعرت بقلق ان جزءاً محدوداً من الصحافة المصرية انتقده، او شكك فيه، لمجرد انه يهودي اميركي.

دان كيرتزر يهودي متدين، وله خلفية تعليم ديني، إلا ان هذا جعله اكثر التزاماً بالاخلاق والعدالة بين الناس كافة. ولعلّ من اسباب تركه عمله الاصلي في فريق السلام ان بعض انصار اسرائيل «طفّشه»، مع انني ادرك انه سينكر هذا، وهو ان فعل فالاسباب واضحة مع عمله سفيراً.

شخصياً، ارحب بتعيين دان كيرتزر سفيراً في القاهرة، وبما انني اعرفه، في حين ان المعلقين الذين كتبوا عنه منتقدين في القاهرة لا يعرفونه، فإنني اطالبهم بمنحه «فائدة الشك»، كما تقول العبارة الانكليزية، وأنا واثق من انهم سيفاجأون به، كما فوجئت انا قبل سنوات، عندما سمعته يطلب رفع المقاطعة العربية من الدرجة الثانية والثالثة، او تلك التي تؤثر في عمل الشركات الأميركية، ويقدر ان العرب لا يستطيعون رفع المقاطعة من الدرجة الأولى قبل احلال السلام.

اعتقد ان دان كيرتزر سيكون سفيراً من مستوى روبرت بيللترو، ومن يعش ير.

● الثعلب العجوز هنري كيسنجر يحرّض على ايران، ما يعني امراً واحداً هو ان ايران تنتهج سياسة صحيحة.

قبل يومين نشرت «واشنطن بوست» ولوس انجليس تايمز» وصحف أخرى، مقالاً لوزير الخارجية الاميركية السابق دعا فيه الى استمرار العقوبات الأميركية على ايران بغض النظر عن موقف الحلفاء، وهو موقف أقل ما يقال انه غير ديموقراطي، لأنه يفترض ان الولايات المتحدة تعرف أكثر من أوروبا وروسيا واليابان والصين مجتمعة.

ويعيش كيسنجر في الماضي وهو يذكّر بالرهائن الأميركيين في طهران، وبخطف الأميركيين في لبنان في السبعينات، ثم يزيد تهماً مستهلكة عن معسكرات تدريب ارهابية في السودان، ويذكر ان حزب الله «يواصل المعارضة المسلحة للسلام مع اسرائيل» بدل ان يقول ان المقاومة اللبنانية تحاول طرد الاسرائيلي المحتل من جنوب لبنان.

بل ان كيسنجر يدّعي انه يعرف عن انفجار الخبر أكثر مما تعرف الحكومة السعودية نفسها، فهو يجزم بأن لايران دوراً فيه، مع ان المحققين السعوديين لم يقولوا هذا بعد، وهم وحدهم الذين حققوا مع المتهمين والمشتبه فيهم، ولا يزال التحقيق مستمراً.

لو كانت الحملة على ايران وقفاً على كيسنجر وحده لما اهتممنا بها، ولقلنا انه رجل يعيش في الماضي، او في ماضيه، ولكن أمامي الآن مقتطفات من الصحف الاميركية كلها يحذر من ايران، ومشاريعها النووية وصواريخها المزعومة، ويصرّ على ان تحرك الولايات المتحدة العقوبات الموضوعة بعد صفقة الغاز الايرانية مع شركات فرنسية وروسية وماليزية.

لا بد ان ايران تعمل عملاً صحيحاً، وإلا ما كانت هذه الحملة عليها.

● لعلّ في قضية المراهقة البريطانية لويس وودوارد درساً لكل العرب الذين تابعوا محاكمة الممرضتين البريطانيتين ديبورا كيم داريي ولوسيل ماكلوكلن المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية ايفون غيلفورد في المملكة العربية السعودية.

وودوارد دينت امس بقتل طفل كان في عهدتها هو ماثيو ايبان، وقامت حملة لن تهدأ على جانبي المحيط الاطلسي، خصوصاً في بلدها انكلترا، انتصاراً لها وانتقاداً للعدالة على الطريقة الأميركية.

وعدت الى قضية الممرضتين فالانتقادات التي وجهت الى محاكمتهما لا تختلف عنها في موضوع وودوارد، بل ان انتقاد العدالة الأميركية ربما كان اقسى، لأن المتهمة مراهقة صغيرة، والتهمة عليها غير ثابتة قطعاً. ويتبع هذا الا نعتبر كل انتقاد «مؤامرة صهيونية»، او «حملة على الاسلام والمسلمين»، فإذا كان البريطانيون ينتقدون أقرب حليفة لهم، فإن انتقادهم لنا يصبح مفهوماً، وإن لم يكن مقبولاً.

في المناسبة هناك ١١٤٨ بريطانياً وبريطانية في سجون اجنبية، عشرة في المئة منهم نساء، ومن هذا المجموع هناك ٢٢٢ في اسبانيا، و١٤٢ في الولايات المتحدة، و٢٩٠ في فرنسا، و٢٩ في تايلاند، وغيرهم في كمبوديا والمغرب وبولندا وتانزانيا. ومعظم التهم له علاقة بالمخدرات، ولكن ثمة متهمين بالقتل يواجهون خطر الحكم باعدامهم، خصوصاً في الولايات المتحدة.

مرة أخرى، لم تُعامل العدالة السعودية باسوأ مما عوملت العدالة الأميركية، او التايلاندية، في كل مرة واجه بريطاني او بريطانية، نظاماً قضائياً يختلف عن القضاء البريطاني.

جهاد الخازن

مصر: ٥٠٠ باحث في مؤتمر المعلومات

القاهرة -
من مصطفى ابو هاون:

■ يفتتح الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية في مقر الجامعة في القاهرة اليوم اعمال المؤتمر الثامن للاتحاد العربي للمعلومات والمكتبات والارشيف الذي يستمر خمسة ايام بمشاركة ٥٠٠ باحث من ١٦ دولة عربية.

وسيناقش المؤتمر التطورات الحديثة في مجال تطبيق التكنولوجيا في المكتبات ومراكز المعلومات العربية وسبل تبادل الخبرات والتجارب بين الاختصاصيين في هذ المجال. وسيبحث في اساليب تطوير خدمات المكتبات ومراكز المعلومات العربية.

وسيقام على هامش المؤتمر معرضان الاول للكتب والاجهزة العلمية ويشارك فيه عشرة ناشرين و٥ شركات كمبيوتر والمعرض الثاني للكتب الاجنبية ويشارك فيه ١٥ ناشراً.

حول المدينة

● اقام الدكتور الياس نجمة سفير سورية في باريس مأدبة عشاء تكريماً للسيد محمد غسان الحلبي وزير التربية السوري حضرها وزير الثقافة اللبناني السيد فوزي حبيش ورئيس جامعة السوربون إيف جوكوزو والمؤرخ دومينيك شوفاليه وسفير لبنان في فرنسا ناجي ابي عاصي وسفير لبنان لدى اليونيسكو سامي قرنفل وبعض معاوني وزراء الاعلام والثقافة والتربية السوريين اديب غنم وعلي القيم وكمال طه ومندوبة سورية لدى اليونيسكو نبيلة الشعلان.

● اقام الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية اول من امس حفلة استقبال على شرف وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في فندق شيراتون الجزيرة في القاهرة حضرها عدد من الوزراء والديبلوماسيين ورؤساء تحرير الصحف المصرية.

● غادر الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - الرباط متوجهاً الى ابو ظبي للمشاركة في ندوة عن «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية» التي ينظمها المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ايام ٢ و٣ و٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وسيلقي الدكتور التويجري بحثاً عن «مستقبل الوطن العربي في اطار التعاون العربي - الاسلامي في ضوء المتغيرات الدولية».

● قدّم الدكتور عبدالعزيز الفايز عضو مجلس الشورى السعودي وصاحب برنامج «وجهاً لوجه» حلقة مميزة من مركز تلفزيون الرياض عن «السلام العربي - الاسرائيلي» تناولت قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالشرق الأوسط. واشترك في الحلقة الدكتور عثمان ياسين الروّاف عضو مجلس الشورى واختصاصيون ساهموا في تسليط اضواء جديدة على دور المنظمة الدولية في القضايا العربية.

● كرّم إتحاد الأطباء العرب بالتعاون مع نقابة أطباء لبنان الطبيب النائب اسماعيل سكرية، لنيله الجائزة التقديرية النقابية للإتحاد لسنة ١٩٩٧، في نقابة الصحافة بحضور ممثل رئيس مجلس الوزراء الوزير فؤاد السنيورة وممثل رئيس المجلس النيابي النائب رياض الصراف والرئيس سليم الحص ونائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي والوزراء سليمان فرنجية وبشارة مرهج وغازي سيف الدين وشوقي فاخوري وحشد من النواب الى جانب نقيب اطباء سورية محمد ياسر السقا وفاعليات سياسية واقتصادية وعسكرية ونقابية وطبية.

● تلقى السناتور الاميركي السابق جورج ميتشيل المكلف من الرئيس الاميركي حل النزاع في ايرلندا، تهاني الرئيس كلينتون وزوجته هيلاري بعد ان رزق مولوداً من زوجته الثانية هاذر سمياء أندرو، انضم الى ابنته الوحيدة من زوجته الاولى.

● غادر لندن ترافقه عقيلته وداد البروفسور فيليب سالم، بعد ان امضى في العاصمة البريطانية اربعة ايام تلبية لدعوة الجمعية اللبنانية - البريطانية، وسط حفاوة الاصدقاء، ومنهم رئيف جحا وبهاء بساتني وبشر العظم والمهندس جورج الزاخم الذي اقام قبيل سفر البروفسور سالم مأدبة عشاء في مطعم «سباتينو» بحضور سفيري لبنان والكويت محمود حمود وخالد الدويسان وسفير أميركا السابق في البحرين سام زاخم.

● اقام القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية اول من امس غداء على شرف السيدة امة العليم السوسوة وكيلة وزارة الاعلام اليمنية، وحضر الغداء عدد من اعضاء هيئة الاذاعة البريطانية ومسؤولي التدريب والتأهيل في الهيئة، وتحدثت امة العليم السوسوة في اللقاء عن الجو الديموقراطي وحرية الصحافة والاعلام في الجمهورية اليمنية.

● ينظم «منبر لندن للحوار الاسلامي» لقاءه الشهري المقبل لعرض ومناقشة كتاب «تطور الفكر السياسي الشيعي: من الشورى الى ولاية الفقيه». المؤلف احمد الكاتب وتعقيب الدكتور موفّق باقر الربيعي من الثانية الى الخامسة مساء اليوم في مبنى SOAS في لندن.

● تعرض قناة اوربت الثانية برامجها على قناة اوربت الاعلامية المفتوحة بدءاً من اليوم والى ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وللمرة الأولى المطربة لطيفة في مهرجان قرطاج ١٩٩٧ الخميس ٦ من الجاري التاسعة مساء بتوقيت غرينتش.

● رزقت الزميلة رولا حامد وزوجها السيد اديب ميلات مولودة انثى هي باكورة زواجهما سمياها هنا. تمت الولادة في مستشفى «رويال فري هامستيد» في لندن.

★ طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★